

مقدم من مؤلف

تاريخ المشجعين وزعم الخوارج

يتضمن تاريخ الدولة المشععية في عرمان والعراق
منذ بدايتها حتى نهاية حكمها ، وها لم من الحوادث المهمة
التي احدثها الخوارج ، وكشفت بعض الحقائق التاريخية التي
نفس حياتهم الفكرية والسياسية .

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبعة الزايب

الكتاب الاشراف - مليون ٨٩٨٩

١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

بإسلامه والسلام على محمد وآله الطاهرين

المقدمة

إن القضايا التاريخية والحوادث التي تحدث في كل مجتمع لا بد أن يعثر عليها المتأريخ والتأريخ لها حارس على أهلها، بغض النظر عما تلبسه الأعداء والفرعات والميول من دور رئيسي في تغيير وجه التاريخ وطمس الحقائق.

يجري هذا في كل عصر من العصور المتتابعة، وهو الحاد في الآلة المهيمنة. إذ وقع للتدوين والتأريخ يد إيجابية جعلت أمانة التاريخ فوق كل اعتبار؛ فليس أدلة بوضاهة ناصية لا تشوبه شائبة من هذا ولا ذلك...

وقل ما تجد من المؤرخين من يتحسسون ذلك أو يجعله نصب عينيه. فاليابحاث القدير إذا يجب أن ينظر إلى جوانب الموضوع نظرة جادة. ويدرسه ويأخذ من موضوعه حتى يخرج منه نتائج القيمة التي الراس قد أدى خدمة تاريخية تذكر، ثم يخلص رأيه بعد ما يلم في مجته أو يحكم من خلال حرامته لذلك الموضوع.

هذا هو الواقع الذي ينبغي الكلي وثقت أو كاتب أن يبر عليه جاعلاً من الصراحة والشفافية طريقاً يوصله للكشف عن ضلالتة الملتبسة... إلا أننا وبالأسف نشاهد البعض وقد غلبت على

- ١ -

لرأته الزعة الطائفية أو العنصرية أو الشيعية، الذي على أربع مئة سنة في أسلمه الكتابي؛ فبحكم من أول نظرة ينشئ أو تدوير طائفة دون مائة، يحسن أو تدقيقاً وهذا ما يجده عباداً من كتابه التي تعرضت التاريخ المشيعين، والتي تدور بصره إلى أبنا نهار من عمارين لا ثالث لها: (أغنيائي) و (مجالس المؤمن) . علماً بأن "تاريخه" من حيثها كان له طابعه الخاص في التدوين والتأريخ.

فبعد الله من فتح الله الجهادي المعروف به في الشيا، الدولة التركمانية المغولية التي عاش في ظلها دحان من الزمن - بكتب من المشيعين بأخبارهم أعيد - تلك الدولة التي استعانت لأخر أصبا السياسية: كما استغلت تمرد من العلماء والكتاب لتدعيم مركزها وحكمها في العراق وإيران، كما هو مشهور عند المؤرخين.

و في عهدها ضيق على الحركة الفكرية بل تسبح في تدوير الحوادث التاريخية إلا بأصداقاً ربيبت ولا بالكتاب أو المؤرخ لها: وانما تحت الأسماء الطائفة على كتب من هؤلاء في سبيل الانصاف والسير في ركايم وخاصة في زمن أسيداميان التركماني المغول الذي أصبحت لعبته السياسية الظاهر بالتدريج نحو أن من دعوة الأسد، المشيعي (١) التي اتخذت حكمه بالحقار.

فأصبحت هذه الفترة من أعينك ذرات تاريخ العراق حيث كاد أن تظلم فيها دحان التاريخ والصحيح بسبب الضمط الذي يواجهه مدونه التاريخ من قبل أولئك المستبدين وخاصة ما نغصه.

(١) رابع ص ٢٩ من الكتاب

- ٢ -

عنا، الغيائي حيناً بل وروحاً المشيعين... والتي يتأخر فيها بوضوح أنه ما كتب الذي كنهه إلا بدافع الدعاية للتركمان المغول والظن في خصوصهم السياسيين وكان أقوى أولئك الخصوم: هم المشيعيون. وفقد اعتمد بعض المؤرخين بساطة قلب، دعواً عليه في تاريخ ذلك الفترة رغم التناقضات التي بني بها كتابه الذي عرف به تاريخ الغيائي (١).

أما صاحب كتاب مجالس المؤمنين: القاضي نور الله بن شريف

(١) برحمة في مكدو الآلات وقه المظنة عليه والخذاء منه ما يشي أن يشنا. وكتب بتاريخ... ملاحظة على الكتاب المذكور في كتابه: "مجالس عراقية" القسم الأول ص ٢٨٨ معلماً على ما جاء في جملة لغة العرب للأبي الحسن ماري التكري: "أما كان قائماً في سنة ٨٨٣ هـ - (١٤٧٨ م) وقد كان لذلك من كتابه... أثبت فيه أنه كان لا يزال حياً في صفر سنة ٨٩٦ - (١١٨٦ م) على ما جاء في كتابه... (٣٠١) وهو محط لا يعرف له نسخة ثانية وهو من "مجالس المؤمنين" التي وصف الكتاب في المجلد ١٠: "أما المخطوط... الأخير فلا تعرف الأيام التي عاش فيها المؤلف وقد كان جهوراً مشيعاً في سنة ٨٩٦ هـ إذ أدركت بعد كتابة هذه السطور على أنه هو صاحب الكتاب المذكور في أوله يقول... الذي يدور عليه مصدر ملاح المعروف للمؤرخ... وهو سنة حكمه في العراق أثناء احتلال وسجاعة ورافاً كان جهوراً مشيعاً في القرن التاسع على ما هو مشهور في الكتب نفسه وفي غيره من الكتب التي كانت موجودة في هذه الفترة ولا بد من أن تكون (تسمية) فكان المؤلف عاشاً في العهد الأول من القرن التاسع.

- ٣ -

المكتبي الحسيني الشوشوني (١) جاء عاشق في كنف الدولة الصفوية التي عرفت بجهلها فاشبعه بين ماء ان تولت الزعامة في ايران بقيادة الشاه ابراهيم بن حيدر سنة ٩٠٥ وكان يعمل فقيهاً سياسياً ، وماهى الى اشد بعد ما اتم دراسته في مدينة مشهد بايجاز منهم وألف كتابه ونبأ المزمين (٢) في لاهور في شهر رجب سنة ٩٩٣ هـ

... وذكر في كتابه تاريخ الطور في المربعة ح ٣ ص ٩٧٩ قال : « ان اول هذا الكتاب هو : عبد الله بن جعفر بن محمد بن الحسين بن (الفقيه) وانه اعترف بفساده سنة السيد محمد المسكور وارجو تصدقه في مكتبة الآلوي بغداد رقم (٨٨١) محفوظاً بنسب رقد على عهد قاضي الزبيدي سنة ١٠١٩ في مجلد من المزمين » .

(١) نسب القاضي نور الله الموصلي الى سيدك شوشن باريك وهي التي يسميها العرب دشت وحياناً سافر الى الهند عنه ا أكبر د قاضي في لاهور د خلأ الشرح معني الذي توفي عام ٩٩٥ هـ . ١٥٨٧ م د نظام بعد ذلك في مدينة دكرود وفيها تفر في اخر يوم الال عام ١٠١٤ هـ . ١٦٠٥ م كتابه ا حقا الشق و زجان الباطل برده د عرف تنبيه و تم اد كان فاضلاً حسب الذهب الحلي عبر انه كان مؤدياً ا حقهاده « جواشهر بن اكر د وحليته تجلده حتى الموت وفلك في عام ١٠١٩ هـ . ١٦٠١ م د تاريخ شهاده بالقاسية د سيد ترو ان شهيد شد » .

(٢) اصل الكتاب بالفارسية طبع في ايران عام ١٢٠٨ هـ . وانه عهد نسخ خطوطه في المخطوطات .

— (٥٨٥ م) رآته في الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة عام (١٠١٠) هـ وقد دون فيه مملوكة الخاصة وما نلى عليه . تناول بصور تواسعة تاريخ المشيعين الى زمين المولى سجاد ، واعتمد في زناه على الفرائد

ATL 15 , 29 , 715 , 541 ;
ADD : E606 ;
ATL 16 , 716 , ADD ;
Charles Tison

Catalogue in the
British Museum
Persian manuscripts .

الجزء الاول ، ١٨٧٩ د رص ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣

على مجرد الدل عن بعض المتأرجح فؤدها في الخطأ ، بعضها يصححك (الفكل) .

ولذلك اعتمدنا على التصحيح الموثوق ، بأمن الخطوط طاشوغيرها مع ، فإرتنا بالمصادر الأخرى التي يرد ذكرها في عملها ، وتأبعنا الاطلاع على ما يلزم لغة البحث متوخياً الحفيفة ، وإمانة النقل . وكانت يكر في الأولى ان ادون هذا البحث في كتابنا (تاريخ الدول والاسر العلوية الحاكمة في التاريخ الاسلامي) ، ولما توسعنا في البحث دعني المكره ان اتناول الموضوع مستغلاً لتاريخ المشعشرين وراجع اعلامهم وقسمناه الى قسمين : -

القسم الاول : يتناول الحاكمين ، منهم على جهة التعاقب واهم القضايا المتعاقبة بتاريخهم في عربستان والعراق .

القسم الثاني : نراجع اعلامهم لمن ليس له نصيب في الحكم مع ذكر نراهم العلمي والادبي عمى ان يكون مقبولا عننا . الفاري ، الكرم والله ولي التوفيق .

المؤلف

الأربعاء ٢٧ ربيع الثاني ١٣٨٥ هـ
١٩٦٥/٨/٢٥

القسم الاول

يتناول تاريخهم من بدايت حكمهم الى نهايته ، وذكر الحاكمين منهم على جهة التعاقب ، وما حدث لهم من الوفاة الهامة في عربستان والعراق

- ٨ -

التمهيد للبحث :

نشأت دولة للمشعشرين الموسوية العربية في منطقة عربستان المسماة قديماً (خوزستان) (١) في ايام الفولك (٢) سنة ٨٤٤ هـ (١) يتألف اقليم خوزستان من الارض الرسبيية التي كونها نهر كارون ، وروافده الكثيرة . وأما اقليمها الى « خوز » (استان) كالتسمية في كلام القروس ومناه ، بلاد الخوز ، ويكتب خوز (بالحاء المهملة) ، أو هوز ، جمع الخوز بالمرسية الأهواز . وكانت الأهواز قاعدة الاقليم واسمها مختصر من « سوق الأهواز » وتسمية هذا الاقليم بخوزستان اليوم قد بطلت وصارت تسمى عربستان ، اي اقليم العرب ، وعادة القروس الى تسميتها بخوزستان منذ أيام الهلوي رضا شاه . بلدان الخلافة الشرقية ص ٢٦٧ لسرخ ، منهم البلدان الحموي مجلد (٢)

(٢) ابتدأت دولة الفولك او الفولك من سنة ٩٩ هـ وهي قبيلة من الفتر كانت تقيم حوالى بحيرة (بيكال) في جنوب ميرييا ، وتاريخهم القديم معظم لانهم لم يطارروا الا بظهور جنكيز خان ، وكان والده « مسير » على (١٣) قبيلة من الفولك تحت الخان الاكبر المدعى (اولئك خان) بمورد متبادلة وسمي (تودور انك) الذي جاء ، بعده حفيده (بير محمد) واستولوا على ايران والعراق . دول الاسلام ج ١ ص ١٩٠ ورفق الله الصديقي ، المحدث الاسلامي ج ٤ ص ٢٣٩ جرمي ريدان . وذكر جرمي ريدان في تاريخ آداب اللغة العربية ص ١١٠ ان بداية العصر الفولك يستوعق بعداد على يد هولاء سنة ٦٥٩ هـ وينتهي بدخول المغالين مصر على يد السلطان سليم الثالث سنة ٩٢٣ هـ .

حديث شريف

قال النبي محمد (ص) : « ما بال أقوام يؤذونني في نسبى وذوى رحى ١٢ الا ومن آذى نسبى وذوى رحى فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله . »

اخرجه ابن ابي عاصم والطبراني وابن مسعدة والبيهقي بالفاظ متفاربة وامعاف الرازيين ص ٤٣

وكانت قاعدتها (الخويزة) : وامسند نفوذها الى اغلب المناطق الايرانية في عهد المولى علي المشعشي ، واستولت على البصرة والجزائر لمدة وحيزة وعشرات مئة ، وحاولت الاستيلاء على بقية اجزاء العراق ، حتى وصلت الى اسرار بغداد بعدما ضربت المواقع الحربية التابعة لدولة المولود في وسط العراق ، والتجف والحلقة وبغداد .

وفي سنة ٩٠٥ ظهرت دولة الصفويين في ايران برعاية الشاه اسماعيل ابن جيدر فاختل نفوذ المشعشين بتخلص من تلك المناطق وقد استعملت معهم الدولة الصفوية سياسة (فرق تسد) : وحرب العوائل . . . كما ظهر ذلك جلياً في مبرجواتهم التاريخية ، وبالرغم من هذا استطاع المشعشيون ان يثبتوا في الحكم مدة طويلة . ووفقوا امام جميع المحاولات ، والفتنات التي اعترضتهم من العدو وصدوا الحجاجات المتتالية على عاصمتهم الخويزة من قبل الصفويين في ايران والعثمانيين في العراق ، واخيراً ضعفت دولتهم واصبحوا يحكمون الدولة الصفوية مستقلين في الحكم وضربت السككة باسمهم في عهد المولى محسن ، المولى فرج الله كما سيئين ذلك .

وقد وردت لهذه الطائفة الموسوية القاب كثيرة أطلقت اولاً على بعض زعمائها واصبحت اخيراً من القاب الخاصة بتميزون بها عن غيرهم وهي :-

(١) - آل المشعشع : نسبة الى مؤسسها (محمد بن فلاح) فانه اول من لقب بـ (المشعشع) . كما لقب بالهادي واخيراً اطلق عليهم

- ١٢ -

من الاقارب الموجودة حالياً لبعض طوائفهم في العراق وخارجة . وعرفت بالعلم والفضيلة والمكانة العلمية ، وبرز بها العلماء والادباء والمؤلفون ، وكانت لهم مكتبة عائرة اجنوت على مختلف المؤلفات والمصنفات في شتى المعارف والعلوم وان القسم الكثير منها كان من تصانيف رجالانهم وان اذادتم في عصر المولى خلف بن مطلب ثم اضافها والده السيد علي خان في اواخر القرن الحادي عشر الهجري الشيء الكثير من الكتب النفيسة ومؤلفاته الثرية الخطارعة وهو بعد من مشاهير العلماء وادباء عصره (١) .

وبعد زوال حكمهم وامارتهم من الخويزة في سنة ١٣٠٠ هـ انتقلت هذه المكتبة وانتقل الكثير من مخطوطاتهم الى طهران وبغية المدن الاخرى ، كما رآني وجايف بعض مؤلفاتهم المخطوطة في مكتبة الامام كاشف الغطاء ومكتبة العلامة آغا بزرك الطهراني وستحدث عن جميع ما يتعلق بأحوالهم التاريخية وادابهم العلمي والادبي .

(١) دائرة المعارف الاسلامية تأليف عبد العزيز الجواهري ص ١٦٥ حرف خ و ط طبع طهران .

- ١٤ -

هذا القاب جميعاً (١)

(٢) آل فلاح : نسبة الى (فلاح) ابن العلامة هبة الله وهو والد السيد محمد الملقب بالهادي ، او نسبة الى (فلاح) بن حسن بن محمد (٣) - المولى : نسبة الى (علي بن محمد) ، وهو اول من لقب بهذا القاب من المشعشين ، وبعد ذلك استعمل لهم وعرفوا به . (٤) - آل خاني : نسبة الى (علي خان) بن خاني بن عبد المطلب الذي لقب به واطلق على طائفتهم منذ عصره . (٥)

وبعدما تفرعت هذه الطائفة وكثر نسلا اصبحت الى القابهم السابقة القاب اخرى منها : (آل حيدر) ، و (آل سجاد) ، ونحوها

(١) القاب السيد محمد بـ (المشعشع) على ما ذكر صاحب (جامع الانساب) فلاح بن مكارم الآثار في احوال الرجال ، يؤلفه ميرزا محمد علي : انه كان علما بطائفة المارم الفرية التي اتبعتها من اسائه احد ابنه المولى بن مشعشع يدعى طربا . وقد تعرض السيد جعفر المولى الى المشعشع وعدم تأثير النار به في قصيدته التي يمدح بها السيد ابراهيم آل بحر المارم الطباطبائي في عرس والده السيد حسن مطايع : عهد الفرواني قريب في براديه وقد روين حديث العرف عن فقه

الم أن يقول :

مشعشع المدا كم حيث عذاره بوجنته وكما سالت اذا عيسى وسجر النار في قلبي وحلي : ان المشعشع نار ليس تؤديه

(٢) وثبت بعض الاسر النجفية بهذا القاب نسبة الى السيد علي خان ابن احمد المصنعي الشيرازي المعروف بأبي معمر كما سذكر ذلك في اليامس عند ترجمة السيد علي خان بن خلف المشعشي .

- ١٣ -

المؤسس الاول

محمد الملقب بـ (الهادي)

هو السيد محمد بن فلاح بن هبة الدين الحسن بن علي المرتضى ابن النسابة عبد الحميد بن محسن الدين فخار النسابة الحائري ابن محمد ابن فخار بن احمد بن ابي القاسم محمداً بن أبي الفتح محمد بن أبي عبد الله الحسين شيبني بن محمد الحائري بن ابراهيم الحجاب ابن محمد الصالح العامد ابن الامام الكاظم عليه السلام الموسوي الواسطي (١) كان محمد بن فلاح علامة عصره جامع المصنف والمؤلف افضل تلامذة الشيخ العلامة الجليل احمد بن محمد الحلبي (٢) . ففقد

(١) نقلنا هذا القاب من المخطوط الذي عدنا في ترجمة السيد شير ارسوي المشعشي تأليف احمد بن محمد .

(٢) هو الشيخ حال الدين احمد بن محمد المولى الاسدي . ولد سنة ٧٥٧ هـ توفي سنة ٨٤١ هـ ودق في كربلاء بيئاته المعروف اليوم ببستان ابن فهد الواقعة في نهاية النهر الثاني من شارع رقم (١) في حلة العباسية الخيرية ، وله مسجد ودفن ومقابر جعلت وفقاً له ، وقد عرف القبر بالسيد من قبل الحاج علي الكوراني من أهالي كربلاء سنة ١٩٦٥ م وهناك اختلاف في قبه قيل في كربلاء وقيل في الحلة في حلة (الطائف) عرف بنور ابن فهد ، فيتمثل ان يكون له اولاد من عظمى السيد محمد ، والفقر الذي في كربلاء ، لعالم آخر سمي بهذا الاسم .

- ١٥ -

استطاع بفترة قصيرة أن يجوز فصب السبق على أقرانه الذين كانوا معه في حافة التندوبس في العلم والمعرفة؛ فتصهبت أفكاره السامية ونوسعت، ومارفه، واشتد طموحه العلمي والفكري حتى تنازل الكتب الخلوقة على علم الشرف والرياضيات واجتهد نفسه في معرفتها والوقوف على أسرارها بكسب دقة وإدراة، وكان يجب للانفراد والزلزلة في أوقات مطالعته حتى اكتفى في مسجد الكوفة للعبادة سنة كاملة بشيء قليل من دقيق الشعر.

مسكنه الأول -- واسط

ولد محمد المنقب (المهدي) في مدينة واسط (١) التي عرفت بتقدمها العلمي؛ والشيوخ الفكري، وبرز منها الكتاب والشعراء والمؤلفون والأدباء.

وأول من أسسها الحجاج بن يوسف الثقفي عامل الخليفة عبد الملك بن مروان على العراق في واسط العراق العربي. وأينما من عمله هذا أن يستحدث نغماً جديداً لجنوده من أهل الشام الذين تقوم بهم سلطته ويرسخ سلطانه في هذا الموضع المنعزل الذي بقي فيه ما فـ. تحدث من نزاع بينهم وبين سكان العراق؛ وأراد أيضاً أن يكون في بلد، ينساري المسافة من كلالا الصيرين أعني للمدنيين العراقيين

(١) نقل عباس العراقي في تاريخ العراق ج ٣ ص ١٠٩ في الهامش عن جامع الدولته راد بن نداد وهذا يخالف أقوال المؤرخين الذين نسبوه لـ واسط. راجع إيمان الشيعة ج ٤٠ ص ١٩٢ الذي يذكر عن علي بن الحسين بن علي بن راد بن نداد.

العظيمين آنذاك - الكوفة والبحيرة. فإذا ما حدث حادث، من أحداً، اسرع لاستئصاله بدون أن يعرض نفسه لحطار آخر صادر من المدينة الثانية. وأجله لهذا السبب حتى مدينة واسط، بضاف إلى ذلك أنها كانت على المسافة ذاتها من الأخواز كرمي خورستان بياهم وديفسو آخر لأصل التسمية هو: أن أروض واسط كانت تعرف قبل بني الحجاج إليها براسط للقص (١)

وكان شروع الحجاج بنيسا، واسط سنة ٨٣ هـ (٧٠٣ م) أو (٨٤ هـ) وفتح منها سنة ٨٦ هـ (٧٢) على نهر دجلة فهاجر إليها الكثير من الناس حتى ضاقت بأهلها ولم تزل عامرة وأهلة بالسكان في عصر «هولاكو» والذين خلفوه من المغول وقد اجتاز بها ابن بطوطه في العهد الثالث من القرن الثامن للهجرة (٣٠٠ - ١٣٢٠ م) وليس في هذا الأمر شيء.

وتعتبر من أهمات المدن في سنة ٧٨٨ هـ (١٣٨٣ م) بإبدل ضرب الفرد فيها باسم السلطان «أحمد بن أدرختان» (٣) ونسبت إليها المدن والقرى الكثيرة (٤) وهي حافلة بالآثار القيمة والآلة على حضارتها

(١) واسط نفسها كانت في موضع واسط الحجاج. واسط هـ ص ١ بقلم راد بن نداد بنشره بديرية الأناضول القديمة العامة في العراق. مجمع المؤلفات ج ٨ ص ٣٧٨.

(٢) نفس المصادر السابقة.

(٣) باحث عراقية القسم الثاني ص ٣٨ بعنوان مركب.

(٤) ذكر أغلب المدن التي نسب إلى واسط بنحرب مركب في المصدر السابق. وأحد رجال الدين في مجلة الزرى السنة الثالثة العدد ٦٠، ٦١، ٦٢.

منه القدم. وقد توصل عسماً بالتقريب إلى كشف الثغاب عن كثير من الخفايا في تلك المنطقة من العالم العربي (١)

مكاتبها العلمية:

حازت واسط على مكانة علمية وأدبية؛ وأصبح لها سوقاً رائجة في حقل التربية والتعليم، ولعبت دوراً هاماً في توسيع نطاق العلم والمعرفة.

فهاجر إليها كثير من رجالات العرب ليهلوا من مدينتها العذب وإليها يشير محمد المنقب (المهدي) المشعشع الواسطي:

مدينة أرض العراق بواسط - مدينة أهل العلم والفضل والعمل (٢) ونخرج منها الأدباء والعلماء مثل ابن المعلم، وابن السوادي وابن أبي الصغر وابن الدهان وابن المظفر والديلمي ومئات من أمثالهم وهاجر إليها من بغداد الوزراء، والأمراء. وقد تخصصت لعلم التجويد والقراءة وناسبت فيها معاهد علمية ضمت عدداً وافراً من وواد العلم.

وفي القرن الثامن شاهدها ابن بطوطه فوصفها بأنها: «مدينة حسنة الاقطار كثيرة البساتين والأشجار فيها اعلام يهدي إلى الخير شاهدهم وأهلها من خيار العراق؛ وفيها مدرسة عظيمة حافلة بتزها القادموين لتعلم التجويد والقراءة». عمره الشيخ بن الدين عبد الحسن الواسطي

(١) راجع كتاب واسط هـ بقلم راد بن نداد ص ١٠٩ في الهامش من التفتيح في واسط الأثرية مبنية بالصور التي تبين حضارة المدينة سابقاً (٢) ورد هذا البيت في مصدر آخر بالشكل الآتي:

انماض أرض العراق بواسط - مدينة أهل العلم والفضل والبر

وكان يعطى المعلم فيها كسوة ويجرى عليه نقشة لكل يوم وكان يجلس هر راختاته وأصحابه للتعليم في المدرسة...

ومن الأقلام العربية عرف القلم الواسطي كما عرف القلم الكوفي وفيه مظهر من مظاهر تدرج الخط العربي وبنسه، ودون الكثير من مؤلفيها ما احتوت على تراثها الأدبي ونعوضوا إلى تراجم بيروناها والمناهير من وجالها. ولكننا لم نعرف منهم سوى هؤلاء:

(١) - أسلم بن سهل الرزاز المعروف (بجسل) المتوفى في حدود سنة ٢٨٨ هـ (٩٠٠ م) وكتابه (تاريخ واسط) مجموعة من تراجم علماء المدينة وفقهائها ومحدثيها إلا أن الصحائف الأولى منه خصصت بوصف المدينة وموضعها.

(٢) - أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن المعازلي الجلاي المتوفى سنة ٥٣٤ هـ (١١٣٩ م) ولعل بؤاؤه يكمل كتاب بجسل (١)

(٣) - أبو عبد الله محمد بن سعيد اللاببي المتوفى سنة ٦٣٧ هـ (١٢٣٩ م) كتب تاريخاً لواسط لعله كان ذليلاً يكمل كتاب الجلاي

(٤) - السيد جعفر بن محمد بن الحسن المعروف بالجعفري وكتابه يعرف (تاريخ الجعفري) ولا يعرف من عاه التأليف الفريدة الأربعة إلا نسخة مخطوطة من كتاب بجسل المرسوم (تاريخ واسط) وهذه النسخة محفوظة الآن ضمن المخطوطة الأيموية في دلو

(١) قل: الدكتور «صفي جواد الصبيح» عن أن ذيل واسط بن تأليف والده أبي الحسن بن علي بن عبد المعز الذي وقد توفي سنة ٤٨٣ هـ على ما ذكره ابن النجار والد معالي.

الكتب المصرية (١).

وذكر الهوى « ومن ينسب إليها خلف بن محمد بن علي ابن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ صاحب كتاب اطراف احاديث صحيحه البخاري ومسلم ... » (٢) وقد كانت في واسط نقابة لطالبين ذكر اسماء بعضهم كتاب الانساب مؤلفه مؤيد الدين واسم الكتاب « اثبت المصنفان بذكر سلالة سيد ولد عدنان » فمن تقيانها مؤيد الدين عبد الله المتوفى سنة ٧٨٧ هـ وابوه عمر المعروف بجلال الدين وابوه محمد قوام الدين وابوه عبد الله ابوطاهر وابوه عمر سالم وابوه ليلى وابوه ابراهيم كان محمد والامير محمد بن الاشرع ومحمد بن عبد الله الثالث وعلي بن عبد الله الثاني فكانت واسط تضم هؤلاء العظام من النشأ والعلماء التي وودت اسماءهم في مطاوي كتب التراجم والتاريخ ونسبوا اليها كما نسب اليها السيد محمد بن فلاح المترجم .

هجرة الى ائمة لطالب العلم (٣)

لما بلغ محمد بن فلاح السابعة عشرة سنة من عمره : وتعلم الكتابة

(١) استنسخ هذا المخطوط اكنية الشعب العراقي ثم انضمت ما ايضا نسخة منه فرنسوانية . « ريلست » نواد سمر .

(٢) مجمع الياضات المجلد ٨ ص ٣٧٨ .

(٣) المجلد : المخطوط في سنة ٤٩٥ هـ = ١١٠٩ م : اول من احتفظها ملك العرب سيف الدولة صدقة الاول بن معصوم بن ديبس بن علي بن مزهد الاسدي فتح جنوب بغداد على بعد ١٠٤ كيل مترات مساحتها ٨١٠٠ و ٢٢ مترعها بالهيرة واقفاة مكة حادثة يبلغ عدد مدة طوبلة - ٢٠ -

ولما اطمأن من قابلية اعلان امره ودعوته ، وصعد امام جميع العنابات التي اعترضته في طريقه بكل قوة وجسارة ، واستطاع ان يؤسس مملكة عربية في الحوزة وما والاها في خوزستان حكمت مدة طويلة .

بداية دعوته

كثرت الاقوال في كيفية بداية دعوته واطلاق امره حتى جاءت متضاربة : ومقبعدة كل اليد عن الحقيقة والواقع ، فمنهم من بالغ في الاعمال السحرية والحداد بن التي اظهرها السيد محمد حتى ظن ان ذلك من صمم عقيدته وبها غداى اصحابه : وانباؤه باسم علي عليه السلام ومنهم من قال : انسه ادعى (المهديوية) لنفسه وكان يقول : « سأظهر انا المهدي الموعود » ... الى غير ذلك من الاقوال ، وان اغلب المصادر التي وردت متوجهة بعملها ضددهم ، وخاصة السياسة العلوية التركمانية والقراسية القابن لها اليد الطولى في نشوئه حقيقتهم والطعن في رئيسها ومؤسسها محمد بن فلاح ثم اولاده . ونحن مع هذا نذكر الاقوال نصاً حفظاً لأمانة النقل .

استجاب في تاريخ الغياي : كان للشيخ احمد بن فهد الحلي كتاب في العلوم الغريبة ، ولما حضرته الوفاة اعطى الكتاب الى خادمه لتطرحه في القرائات وان السيد محمد المترجم - مجلة - تمكن من الحصول عليه وانه اجري بعض اعضاءه والذين تجاوت على الاعراب الساكنين في حدود خوزستان قبايعه واعتقدوا صحة ما اظهره ، وكان يلقن المتخرجين عليه والمتعلمين ان الذكر يتلو في ضمن تعاليم اسم « علي »

وقرأ القرآن ومقدمة من العلم استاذن من ابيه فلاح الذي كان ضحك للعبية ليدرس في مدرسة العلامة الشيخ أبي العباس احمد بن فهد الحلي المتوفى سنة ٨٤١ هـ وهو من اكابر علماء الصوفية وعظامه مجتهد في الشيعة الاثنى عشرية حيث كانت الحاد في ذلك العصر تركراً علمياً هالماً فيها عدة ملاوس علمية منها المدرسة الشريفة (١) لاني فهد ، تدرس فيها انواع العلوم الاسلامية . فذهب اليها وذلك . بعد موافقة ابيه . وقرأ على الشيخ احمد بن فهد الحلي ، وحرف ليلته نهاره في المطائفة والدرس فبلغ المراتب الجليلة في المدة القليلة حتى رضي عنه استاذه خير الرضى ، وصار يدوس بداهه عند تحليته باجازة منه (٢) وكان مقرباً محبوباً اليه منذ ان مات والده فلاح وتزوج الشيخ احمد بأمه واعطاه احدى بناته منهجه بتربيته والعطف عليه حتى اطعمه على بعض الأسرار الخفية في علم الرياضيات . فحصلت له بذلك تجربة عملية فكان بها ان يحول نفوساً في طاعته والدرء عنه في احلك الساعات والشدائد .

فروها حوالي ٣٥٠٠٠ نسمة ومن أهم العناثر الحيلة بها فائق الجبور واليو سلطان ومطيرة ومقبل وكل بشار بعض اخذوا قبلة آل فهد . (١) جاء في روضات الجنات للفرسادي ص ٢١ اسم المدرسة (الزعية) ويحتمل ان تكون محبرة من (الشرعية) ، وذكرها صاحب كتاب (مدينة الحسين) باسم (الزوعية) ولم يمتد على مصدر قولها . ونحن نرى ما قلناه . (٢) احسان الشيعة ج ٤ ص ١٩٢ . تاريخ اقصاء ساله خوزستان ص ١٧ ذكرى طبع في مطبعة « مهر » سنة ١٣٢٢ .

وبالتالي فذا كانوا يتطوفون بالذكر باسم « علي » وبنلقون من السيد محمد الاحكام وهي : « كبقية الشيعي » . وحيثا كان يتحجر بداههم ويرتكبون امورا خطيرة في هذا السبيل كانوا يضر بون بطونهم بالسيف فخرج من ظهرهم دون ان يصيبهم اذى ، وكان يلقى هو شينا لبقلا في نهر عيين او ماء فربس الى عمقه ثم يناديه بقطر ويخرج على وجه الماء وما مائل ذلك من شعرة ونيرنجات هذا ما دعا ان ينشر امره ويأخذ به الاعراب ويزداد كسل يوم وصاوا ويعتقد هذا القائم « المهدي » وكان ظهوره عام ٨٢٧ هـ (١) فوصل به الامر الى ان استولى على جميع خوزستان مثل مشوش ودزفول والحوزة ، ثم تابع الغياي فحصل احواله وبداية دعوته الذي يتصل عنه العزوى في تاريخه (٢) فقال : بدأ ذكره وظهر عام (٨٢٠ هـ) وادعى المهدي وفي تلك السنة حدثت الفرائد على ظهوره .

ومن تأثر هذا الفرائد طلب استبداد (اسباب) ميرزا بن قرايوست التركاني فقها الشيعي كان آتلا والي العراق للمظفرة مع فقها بغداد والمباحة معهم فتغلب فقها الشيعة في هذه المباشرة واختار البروا المذكور مذهب الشيعة وضرب السكة باسم (الائمة الاثني عشر) قال : الغياي (وفي ذلك الاوان كان يجري احبارا على لسان السيد محمد قوله) « سأظهر انا المهدي الموعود » وبهذه الكلمات نقلت الى الشيخ فانكرها على السيد . وزجوه ان يفوه بها وذلك لانها لما يخالف مذهب الاثني عشرية ان هذا السيد كان جامع المفعول والمفعول

(١) فان ظهور السيد محمد بن فلاح كان سنة ٨١٠ هـ اومئة ٨٤٤

(٢) ج ٣ ص ١٠٨ و ١٠٩

وصوفا صاحب رياضة ومكاشفة ومفسر له وكان يجهر عن ظهوره لما يتجلى له من المكاشفة.

ومن الرياضيات التي يقوم بها انه اعتكف مره في جامع الكوفة ادة سنة كاملة وصار يفنات بشي قليل من دفين الشعر وقد ظهر منه تخليط في ابتداء ظهوره في سنة (٨٤٠ هـ) حتى امر استاذاه بقتله (٢) وكتب الى الامير مصورين فيان بن ادريس العبادي يحثه على قتله واستحلال دمه ، فلما حصل الكتاب التي القىض على السبد المذكور وعزم على قتله فداخه عن نفسه قائلا : (اما سني صوفي وحزلاء الشيعة عدايني يعذبوني قتل) واخرج المصحف المجلد وحلف لتولين الأمير ويكلم بكلام آخر وعلى هذا اطلق الأمير مصور سبيله وفك قيوده ففجأ وانسحب لموضع بقطه (المهادي) وهم الجماعة الاولى التي التفت حوله فمما انضمت اليه ويقال لها (عشيرة بن سلامة) فكانت خير قال له فاتحة خير وسلامة : ثم جاءته طوائف أخرى من العرب من « الرزنان » و « السودان » و « بني » على « من يقطن ساحل « البقي » وحواليه والغاضري » من الانهار المنفرعة عن دجلة فتزاور هناك وتجمعوا عليه . وسند ذلك ادعى المهدي ، وظهرت على يديه بعض اخترايق ثم ارسل من هذا المكان الى شغل يقال له « شوخسة » وهو من غري « جصان » فلما سمع حاكم ذلك المكان خرج عليهم

(١) بهذا يكذب حادث ائتمان السابق كان ظهوره كانت سنة ٨٤٠ هـ

(٢) نفس المصدر السابق ص ١١٠

(٣) فياة حمدانية تشترك في الفخرة مع بني اسد هـ هاجر هـ وتقيم الآن في امار البصرة .

وقتل فيهم كثيراً واخذ امرى .
وهذه الواقعة جرت اواخر سنة ٨٤١ هـ وبمدها عادوا الى موطنهم الاصلي وهي البقي ، والتأزرو ، والغازري في ايامهم فارتحلوا الى الدوب وهو محفل نزول طائفة المعادي بين دجلة والحوزة فاستقروا هناك .

هنا ما اوردته عباس الزاوي عن مجموعة الاموار ١٥ والتباني وغيرهما . لما جاء في تحفة الازهار ٢٥ هـ في بعض الاختلافات الواضحة في بداية دعونه ويبدو الفاري والفتافض بين القواين فهو يذكر نسبهم وقسمهم من تاريخهم منها قال : قتلاح خلف محمد مهدي مات والده وهو طفل فتزوج الشيخ العالم الحنفي الفهامة احما . بن فهد الحلبي بوالدته فاحسن تربيته وزوجه بأحدى ايتنه حتى مرض الشيخ مرضاً شديداً ، ولما احسن بفرجه بآحدى ايتنه حتى مرض الشيخ على فواته عجيبة وغرائب خفية طريفة ، وامرهما بالقائه في شط القرات لغرضها محمد مهدي فطلب منها الكتاب فتمت عنه لبارغ مرارها منه فتمناها فدفعته اليه وانجزم في الحال فاصدق الازديان بطائفة شعاعية (٣) فسلما الشيخ عن الكتاب فقالت : القبيسة ، فقال : ما

(١) مجموعة خطية ذكرت تاريخ المشعشين بنقل عنها عباس الزاوي في تاريخه ولكن لم يذكر مؤلفها وهي مجموعة عده كما ذكر في كتابه .

(٢) ح ٣ خطوط تاليف ضامن بن زديم . في مكتبة الادام كانت الهواة خطها خير واضح .

(٣) عفاة في الحلة : برأسهم ابراهيم آل سلاوي وظهر الطراد وغيرهم العامة (عمور) او هاجر يسكنون الحوزة (مقاطعة الخاجة وقورها مشعشع من -

ما امتلك ؟ فقال : شعاع المهادي الذهب وادع نورمك وعشيرةك فقال : وملك ان المهدي صاحب الامر له محجرات ١ وان القوم لا يطعمونك فيها تأمرهم به ، ثم مسح على سمه ، ونقل بأذنيه فزال عنه العمى والصب . قضى اليهم ودعاهم فتجسوا منه ١ واقبلوا اليه مطيعين ولأمره ممثلين .

وكانت الحوزة ذبيوتها من الفص من عسير طين ولا حجر وسكانها رعية للعبادي له عليهم مأكلة مقررة لكل عام . فجاء عامله ليجمعهم ففر : فتبعهم محمد المهدي عن اعطاه الى ثلاث مرات فركب العبادي عليهم فأمر محمد المهدي فومه ان يصنعوا فسباورز وسما من الفص ، ويشملون سبواورز عظام الجسم فوقع بينهم حرب شديدة فانكسر العبادي ١ وانجزم موليا فاستولى محمد المهدي على العبادي واعطاه البلاد ، فسار عليه اسد ملوك العجم فأمر ابيه علياً والحسن وجنوده بقتاله فانكسروا ، فأخذ محمد المهدي بيده شبة من الزراب وفهم على الملائكة وجنوده من غير احد معفر فماده فانكسروا منهزمين واستغنم اموالهم المشعشين وذلك سنة ٨٤٤ هـ وكانت وقاته في شهر شعبان سنة ٨٤٤ هـ (١) وخلف حسنة بنين كرم الله ومعنوف وعلياً والحسن وابراهيم .

اضواء على ما نقله التباني وابن شذعم

التباني

قد دون التباني الكثير من حوادث المشعشين : ونعرض

(١) الصحيح ان واه سنة ٨٦٦ هـ .

رأيت ٤ قالت : ما رأيت شبة . وكان في عم الشيخ انها اذا الفته بغسوط الشط ويخرج منه دخان عظيم يماو الى اقن السماء فزرم عليها ان تصدته ففالت : فدفعه محمد مهدي فارسل خلفه فوجاه من دينا عند حاجته فطلبه منهم فانكر محمد ، واحتج بان الشيخ فسد خرف من المرض واتمنى الماحب وان ادمي المذهب واجتفاكم ما دامت الدين فتعوا الرسول عنه .

ولما جن الليل مضى عنهم حارياً الى (مر رعة) القبلة فشغف بمطالعتهم ثم توجه الى اصفهائ (١) والحوزة فاستضاف بها رجلا اعرابيا اصبحا اعور فقيرا لا يملك من عظام الدنيا غير (جمسة) عصفاء جاف ليها فطلب منه فري لينثاق به فاعلم فلم يعذر فطلب منه ليتنا من الجمسة فقال : « وملك انها عصفاء عسير ذات لبن » فقال : آتني بها ولا عابك منها : فأتاه بها فمسح بيده عليها فلدت بلين اقطع من السكر من غير احد بجليلها فتعجب الاعرابي منه ١ وقال :

— نور الحلة . عشار العراق ح ٤ ص ٨٩ عباس الزاوي .

(١) تمد اصفهان المدينة الثالثة في ايران من حيث سعة العمران ، وتقدم الماني وقا شهرة في عالم الصناعة والحكمة في المنسوجات حتى عرفته باسم : « مايشتر ايران » وهي حصة الدولة الصنوية سابقا ، وتنتسب في زمانهم تقدمها حاللا لا سقا في عهد شاه عباس الكبير . ومصدق قول الايرانيين عنها : « اصفهان نصف جهان » يعني . نصف العالم .

ومن آثارها القصور الملكية البصرة الصغيرة ، والمباني الاسرافية الشوارع واشهرها مسجد شاه ، ورجها وياغ ، وعالي قابر . ومسجد شيخ طلف الله ومعيان نقش جهان ، والخراب القجركة المعروفة (« تارة حيطان ») .

بصورة خاصة إلى ترجمة السيد محمد بن فلاح وبداية دعوته . وعنه نقل المؤرخون كما ذكرنا في المقدمة (١) يبدو جلياً أن أغلب المعلومات التي استقاها كانت من مصادر غير موثوقة ، بهذا نوع الخلاف الواضح في النقل لأن الفترة التي كان يعيش فيها المؤلف كانت فترة مظلمة مرت على العراق ، وفي وقت ذهاب نورنجي ، بدءاً من عربة في عربستان بزعامه السيد محمد بن فلاح .

فانجيت سياسيه الحكونه آنذاك الى محاربهم والقضاء على نورنهم حتى استنكت معهم في وقائع كثيرة كما سنحدث عنها ، واضطرب الأمير اسبان من توسع نفوذ المشعشين في ايران والعراف ومشت الحملات العدائية ضدهم ، ومنت رئيسها بفساد العقيدة لثبوتيه سمعته ويؤيدت الرسائل بينه وبين عالم بغداد (٢) في ذلك الحين واستنكت بعض المؤلفين والعلماء (٣) لهذا الشأن وسافرت أكثرهم إلى السمر في ركابها لتتحقق سياسيتها . فقد عقد الأمير أسبند ميرزا المعروف بـ (اسبان) التركماني مجلساً ضم علماء الحلج وكربلاء من الشيعة (١) واجتمع حاملي العقيدة ضد صورة واضحة من حياة المؤلف الفياضي والكتاب نفسه .

(٢) ساذكر رسالة السيد محمد المشعشي الجوابية إلى عالم بغداد حتى يعلم القاري ، الكريم ان الرسالة التي أرسلها العالم كانت بحسب نص من الدولة العراقية . (٣) بين جرجي زيلان في كتابه التمدد الاسلامي الحياة العلمية ، الادبية في تلك الفترة ومضاهية الفحول لقاء الفكر من العلماء والادباء حتى انهم حملوا جماعة من المؤلفين إلى الأثناء ؛ يذكرهم والتعرض لأعدائهم . وحسبنا موجود في اغلب المصنوع زعماً فلولاً والقصص .

وجلب معه علماء السنة في بغداد للنظر في امر دعوة السيد محمد بن فلاح والامامة ؛ وكان العلامة بن فهد الحلبي مشركاً في ذلك المجلس وبعد المجادلة والحوار تغلب ابن فهد على خصومه ؛ فكان ذلك سبباً في ان يظهر الأمير ميله إلى الشيع وجعله المنحجب الرسمي في جميع أنحاء مملكته وأمر بضرب الفتوى عليها اسماً بالامامة الاثني عشر المعصومين (١) .

فهذه الحادثة تعطينا صورة واضحة كيف استغل الأمير اسبند ميرزا العلماء في هذا المجلس بظاهرة التشيع وحلهم بالوقوف معه ضد السيد محمد بن فلاح وبغايته بفساد العقيدة . فكانت الغاية الموحدة من هذا المجلس صدور الفتوى بقتل السيد محمد وبخاربه . وقد وقعت حوادث كثيرة أخرى في هذه الفترة السياسية ودوراً عاماً في حجاج العلماء ، وحلهم على صدور الفتوى لعاباً خاصة .

فإن هولاكو لما فتح بغداد سنة ٦٥٠ هـ وجه استفتاء إلى العلماء : « أينا افضل السلطان الكافر العادل ، السلطان المسلم الجائر ؟ » وذلك لما جمعهم بالمستصرية - فافقوا العلماء بتولية الكافر العادل على المسلم الجائر ولا تعلم أن الفتوى انما صدرت من دعاة الخوف لونهن في آخر فأن هولاكو أراد دعم حكمه بهذه الفتوى واستغل الاستغلال هذه الكلمات وبثها في المجتمعات الإسلامية .

(١) الثغافي : مجلس المؤمنين ، أنوار الشيعة الإمامية ، باب الخوارج ، تأليف

محمد حسن آل دامه :

وقد سوه طاراً وأمنه عنده الأعمال العجيبة في الحروب وشبهها ، فأكثروا له من التقدس والتعظيم حتى جماد في ، صاف الأوامر المهدي الشطر عليه السلام . فاللوم لا يقع عليه وأنا يقع على مجتمعه الذي عاش فيه كما هو شأن كل مجتمع إذا أحب شخصاً لأعماله العجيبة وصفاته بحظه بهالة من القدسية بل هو في ذلك ؛ وهو امر بدهي وهو موجود في كل عصر .

وما يزيد قولنا ويكشف لنا ان كل ما قيل فيه افتراء وكذب الرسالة الجوابية للسيد محمد بن فلاح التي أرسلها العالم البغدادي ولكن السيد احمد كسروي صاحب كتاب (باصمد سالة خوزستان) حاول أن يجعل هذه الرسالة حجة على السيد محمد المهدي ؛ بأنه ادعى المهدوية ، وكان حلولياً ولكن الحذيفة لا بد ان ننكشف ، ويظهر زيف المقتربين والحافدين . وقد ذكر الكسروي ان السيد محمد بن فلاح قد كتب رسائل كثيرة إلى الأمير ببر قل ومن أشهرها هي التي أثرت في الأمير ببر قل الرأعجياً حتى طلب من أحد علماء بغداد أن يجيب عليها ؛ وإن كنا لم نحصل على نسخة من تلك الرسالة الجوابية التي أرسلها العالم البغدادي - ولكن الرسالة الجوابية التي رد السيد محمد بها على العالم البغدادي قد ذكرها . ونحن ننقل تلك الرسالة الجوابية لضميتها التاريخية .

فقد كشف لنا ابن شديم بعض الحقائق التاريخية ؛ واسباب الخلاف الذي وقع بين العلامة الشيخ احمد فهد الحلبي وبين تلميذه السيد محمد بن فلاح المشعشي . ركبت فاه الشيع من تلميذه حينما اخذ منه الكتاب الذي يخبرني على بعض الخفايا الغربية ؟ وانها منه بالنسبة عند طلاقة (خفايا) .

هذا ما لمساند من قول ابن شديم المتقدم ومن ذلك الزمن الصفت النهم وكثرت الأفاويل على السيد محمد . بن فلاح لا شيء . الا ما ذكرناه حتى أياح دبه الشيخ احمد بن فهد الحلبي مدعي أنه يدعي المهدوية لنفسه وهو بري منها وبرأة الذنب من دم يوسف .

وقد ألف السيد محمد كتاباً قبل وأنه يرى صاحبه من الزهم ؛ والظنون التي وجهت له وهذا الكتاب ذكره الشيخ احمد بن محمد في كتابه الثغافي ترجمة استاذة السيد مير بن محمد اوسوى المشعشي (١) ومن ناحية أخرى ما قام به من الأعمال السحرية والأوغرية التي لم يتحملها ذلك المجتمع الذي كان الجهول غنياً عليه ، فاحبوه

(١) ذكر الشيخ احمد بن محمد في كتابه : « قول : محمد بن فلاح الذي ادعى المهدوية . يعني : قال : « أنا محمد بن فلاح المهدي » . حتى لانه (محمد) - واليه المهدي وهو صدى والكتاب ان يقول : « أنا الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي خلف الحجة صاحب العصر والزمان . بين ذلك في اوراق كتابه الشريف وهو عتدى . قال : لا ادري ان يتكلم بأي كلام شاء ولا يكذب جلال زشد وناصح ففك . . . »

رسالة السيد محمد الجوابية

لعالم البغدادي

العالم البغدادي : إذا كنت تطلب رضا الله لكتبت أيضاً تطلب رضا نبيه ... السيد محمد : وكيف اكتسب رضا النبي (ص) أكثر من هذا ؟ : حيث أحسن لنشر دينه وأطبع أوامره ونواهيه ، وكل من يعلم أعمالاً بدوي كيف عبت أشخاصاً لتعليم الصلاة وقراءة القرآن الذين لم يعرفها حتى إياهم إلا القليل منهم وما كان أكملهم وأعمالهم الأحرار ، وكذلك يعلمونهم الغسل والرصع والطهارة ، وأيضاً أمتع الذين بمشقة حفاة الفد ، بن في الشوارع والأزقة ، وأجير بشره الحذاء وإن كانوا فقراء فأنادى لهم غنمه وإن لم يحصل لهم ذلك فامرهم بأن يضعوا قتيلاً من التراب في زاوية غرفهم وعند مسا يدخلون البيت بمسحون أرجلهم القذرة بها ثم يمشون على فرشهم ، وإذا ذبح الضعفاء ولم يغسل اللحم أو وضع السكين في مكان فخر ثم سلخ شاة فاضربه ، وأعاقب من يعمل الأمور الآتية : - إذا داس جزار على حلة مذبوح ثم وضع اللحم عليه ، وإذا اشترى وجل من أمثال هذا الضعفاء لحماً ولم يغسله ، وإذا وضع صباغ الخيطوط التي وطئت بأرجل فائرة في اناء الصباغة ، وإذا وضع طباخ أو يقال أوانيه على أرض قذرة ، وإذا نظر شخص إلى امرأة أو بنت ينظر ملؤه الشهوة إلا الطيب - الذي هو مجبور بحكم عمله ...

- ٣٢ -

وانا من آل محمد (ص) كيف تخافي به ؟
العالم البغدادي : كيف تقول إن الذي من أهل التمسار بينا كنت قبلاً بحدوده وقد حوله بالخير ... ؟
السيد محمد : عندنا كنت امدح أبي كنت جاثلاً على نعسي من القتل كما فعل علي بن أبي طالب عليه السلام من الخوف في خلافة أبي بكر وكان يصلي خلفه ...
العالم البغدادي : أنت علمه العلوم وادبته ، وكنت حادياً له في أعماله فكيف الآن أنت بريء منه ... ؟
السيد محمد : أنا كنت في هذا الأمر مفتد بالآمام علي عليه السلام حيث كان يهدي ويصحح أبا بكر في أعماله ولكن بعد ذلك شكلته شكايات كثيرة كما هي مذكورة في خطبة (الشخشية) ...
العالم البغدادي : إذا كنت تدعي بالعلم والدين كيف لا تعلم بالحداد وكفر ابنك من قبل حتى نفته قبل أن يفوى أمره ... ؟
في السيد محمد بأنه يعلم الغيب ويقول : يجب أن يفرى أمر ولدي ويظهر كفره . لأنه لا يمكن فصاحبه وإنه قبل ذلك كما تخاف الله الشيطان ويعلم بكفره وأهله . (١) ٥
هذا ملخص الرسالة الجوابية التي ترجمت لنا من اللغة الفارسية ولم يذكر لنا المؤلف مصدر النقل ولم يذكر فيها التحريف على ما نقلت حينما نقلت من اللغة العربية فاتها لغة المترجم .
في أن دلت على شيء . تأنها تدل على حسن عقيدة السيد محمد .
(١) تاريخ بغداد سنة ١٠١٢ هـ . أحمد كسروي ص ٢٨ طبع في مطبعة مهر سنة ١٣١٢ هـ .

- ٣٤ -

وبصفت في رسالته ويقول : طردت جميع اليهود الذين كانوا في البصرة وأجراش والجزيرة وكذلك اليهود الذين يتر من بابل الشفاد انتقاماً منهم .
العالم البغدادي : إذا كنت تطلب رضا الله فأذا لم تنع ابنك ؟
السيد محمد : لم أتمكن إذا فعل أكثر من ذلك حيث فوسلت رسولاً إلى حاكم الحلة وأخبرته أن المشعة بين عازمون على قطع الطريق على الجميع وأخبرت كذلك الأمراء الآخرين وكنت خائفاً على نفسي القتل من جانب المشععين لأخبار هؤلاء بالأمم

العالم البغدادي : العلم الذي تدعيه أنت بليق بشأن أولئك الذين يؤيدونك ... ؟
السيد محمد : هؤلاء الذين التفوا حولي كانوا عوام الناس لا يعرفون شيئاً وبمساعدة المشععين جمعهم حولي لكي أقتلهم من الجهل وأهدبهم الصراط السوي وإلى طريق الحق ، ولكن جماعة منهم بالغوا في شأني وشأن ابنائي فقتلهم من ذلك ، والآن كلهم وصلوا إلى درجة حيث يقدون أنفسهم لي ولا يتفكرون من حولي ...
ثم يذكر ويقول في رسالته : علم البنا انرى بعينك كي يثبت لك وتسال ما لا تعلمه ...

العالم البغدادي : أنت قلت كل من قدم عليك كالحياج ابن يوسف الكوفي ، وكيف يمكن لأحد أن يلقى نفسه في الخطر وبأني البك ... ؟

وجيب السيد محمد يذكر أسماء ثلاثة أشخاص فأنهم يقتلهم ويعتدرو ، ثم يقول له : سوف ألقى القبض عليك بعون الله وأقتلك أيها الكافر الوضيع . كان الحياج وجلاً من الباغ وحفدة بني مروان

- ٣٣ -

ويطلان ادعائهم ولو كان ما قيل فيه صحيح لما فترأ من ذلك ولأظهر عقيدته علناً من غير اكتراف على ما كان يتمتع به من قوة وسلطة .
وأيضاً أن أصحاب الموائد يدعون عن عقائدهم بها كلهم ذلك من عال ورجيص فكيف إذا تصدق الأقوال التي وردت فيه من ادعاء المهدوية لنفسه والحلول ؟ . وقد أعلن بصراحة في رسالته البغدادي أهدافه وأعماله وأصلحاته للمجتمع وهو يطلب بذلك رضا الله كما بين في رسالته : واستنكر أعمال ولده (علي) بما عزم عليه من التهرب والسلب وأخبر بذلك حاكم الحلة والأمراء الآخرين . ويؤيد ذلك ما جاء في المصادر الأخرى : وإن المولى علياً اعار على العراق ونهب المشاة ، الفندسة ، ونجده على العنابت بوقاحة واستولى عليها : وإن والده فدع عن إصلاحه وكتب إلى الاطراف أنه لا يقدر عليه (١) وجاء في أعيان الشيعة (٢) في ترجمة السيد محمد بن الحسين (عليه السلام) ما نصه : « وكان أوصاه والده - أبي السيد محمد المذكور - بالاجتناب عما ارتكبه أخوه ... ، فهذا النصريح من المؤرخين يؤيد ما جاء في رسالة السيد محمد وأنه لم يرض على أعمال ولده المولى علي كما قلنا فلا مجال بعد هذا للندس والتدقيق عليه وهو يخاف لافواهم هذه .

(١) مجالس المؤمنين المجلس الثاني ، روفاات الحفات عدد ٢ ص ٢٠٥
الموساوي ، شهاده القديرة الآتية ص ٣٠٥ : تاريخ كربلاء ص ٢١٩ عهد الجراء آل طامدة .

(٢) ج ٤٣ ص ٢٠٠ السيد محمد الأمين .

- ٣٥ -

(الكلام المنسوب اليه)

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاعتقاد أن غلباً الذي كان يجنب النبي (ص) هو السر الدائر في الدنيا والأرض، ومحمد (ص) كان هو الحجاب بنوع الرسالة والأحد عشر أما ما كانوا هم الملائكة منهم اليه ومنه اليهم. وسلمان من أهل البيت والبيت هي الطريفة والمعرفة وكل من وصل إلى عرفاته كان سلمان في كل عصر وزمان.

وهذا السيد الذي ظهر هو بمنزلة كل نبي وكل ولي بالنوع للظواهر وضعف البشرية لا بالقوة القاهرة. لأن الحقيقة لا تنتقل إلى بتقل الحجاب وينصف البدن كجبرائيل مع تشككه بعدة أبدان مع بقا الحقيقة على حلالها والله هو الغني الحميد.

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الناس - رحمتكم الله تعالى وعفا عنكم - من يكون ابنن الله اعظم من هذا السيد الذي تزونه فاته ثم خمس عشرة سنة بأعوانه الناس وبسوته وبأمروهم بفعله وقتل أولاده وهو ينهزم من بلد إلى بلد حتى

- ٣٦ -

جاءت شعلته الجعدي رضى الله عنه وأثبت الأرض تسعة حتى هرب إلى الجبال وصار كل أهل الجبال يربدون قتله من تلك الشعلة فأجأ إلى بعد الأسس، ثم عاد إلى بلاد العراق وصارت نطلبه (المل) وجميع من كان له صديقاً صعدوا ولا يبقى مكان يكتن به وصافت به الأرض إلى أن جاءت شعلته الأرواح دافئ منها مرأماً لا يعد ولا ينقص من مقامات الاعضاء والنفوس منهم حتى تمكن والده وسفاه من العلم والادب بوصف محمد رجلى ما قد جرى، ثم قتل ولده ومضى إلى وحشة الله ورضوانه تقبله الله تعالى وقابله بالعفو أنه هو الغفور الرحيم.

ودارت عليه أهل الأرض كلهم والعسكر فوق ذلك وبلغت القلوب الحناجر كاظمين: وأعانه الله وهو المعين. وتختلف عنده ضغوة العسكر بقايا (كربلا) والدوب وهم حلة الأمانة إلى يوم القيامة. فاني شيء يني عليه حتى يعمل؟ امتحنه الله بسقم جسده غاية الامتحان. فهذا المأمول من القادر الذي بدلنا في معرفته الملهج أن تخليه طريحاً تحت حوافر خيول الظالمين يمز على الله وعلى الرسول فمن ابتلى أعظم من هذه البلوى أم من رزى أبلغ من هذه الرزية أدعوا بفرجه فرح الله عنكم وعنه الله جميع الدعاء وهو الغريب المحبوب وهو أقرب إليه من حبل الوريد والسلام على من أتبع الهدى.

- ٣٧ -

(٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

صديق الله العظيم الميثاق الحليم الغفور الديان مبدل السينات عقوا ومغفرة واحداً، لا اله الا هو الرؤوف الخنان والأرض رضعها للنام: فيها فاكهة والنخل ذات الاكام، والحب ذو العصف، والرجان، فيأي الآ، ويكنا نكذبان الرحمن واسع المغفرة من المذهب الجان، رب المشرقين ورب المغربين، فيأي الآ، ويكنا نكذبان الخائن الباري المصور للانسان له الاسماء الحسنى فجعل عن الخلل والقصص، «مرج البحرين بلقيان بينها يربخ لا يغيبان فيأي الآ، ويكنا نكذبان» اللطيف المنعم على عباده بالغفران الذي جعل انبياءه وأولياده بحري العرفان «يخرج منها القول والرجان فيأي الآ، ويكنا نكذبان».

(٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

فها أنا أن اخذ النار بأمر الله القوي الجبار فأواجه نيل سائر أهل الابصار السعي والدخول في سالك الانصراف ومن لم يترك عما أنزل الله فأنزلهم في السجون «اجيدوا داعي الفتوا آمنوا به بغفرانكم من ذنوبكم ويحرم من عذاب الله» اللهم وصل على سائر الانبياء

- ٣٨ -

- ٣٨ -

المراسلين والشهداء والمفكرين . وأمن اللهم وليك السلام بأمرك
الصادق بما أمرته القام بوطائف ما جئته لأخذ نارك ، فإن خاصيتك
من خلقتك وصغورك من عبادك حتى تلكه مشارق الأرض ومعاربها
برها ويحرقها سهلها وأوجيلها حتى بلغه نيب التصود وزغفه إلى مقامك
الرضى المحسود ! اللهم انصر ناصرهم واتخذل خاذليهم بدمهم على من عشه
وناواه أنك تسمع وترى رحمتك بأرحم الراحمين . (١)

هذا نموذج من الكلام المنسوب إلى السيد محمد بن فلاح الذي
نقلناه من كتاب أحد كسرى الذي جاء منقولاً من ذكرى مصادره بدع
قوله بصحة هذا الكلام إلى السيد محمد المذكور . وهذا ما يجعلنا
نساءل هل الكلام المتقدم من كتابه السدي (كلام المهدي) الذي
ذكره بعض علماء الترجمة أم من كتاب آخر له ؟ (٢)

فقد جاء في المجموعة الخطية التي عادت في ترجمة السيد شير
ابن محمد الموسوي في الفصل الخامس ما نصه : « قال السيد نصر
الله ابن السيد حسين الحارثي : وللسيد محمد بن فلاح كتاب وجدته
في (ساري ما زان) وفيه اجوبة من انكر عليه خروجه ودعوى
المهدي . . . »

وذكر المؤلف الشيخ أحمد بن محمد أيضاً في الفصل السادس
في باب حسن عقيدة السيد محمد بن فلاح ، وأكمل الحق - ما نصه :

(١) تاريخ بأحمد ماك خورشيدان أحد كسرى من ١٧٤٠ - ٢٢٧٧ .
(٢) ذكر العلامة الحارثي في كتابه ، طبقات الاعلام في ترجمة
السيد محمد بن فلاح أن صاحب الترجمة كتب كتاباً جاء به كلام المهدي ، وتوجد نسخة
عتيقة منه في كتب الحاج ميرزا أبي عبد الله التوحيدي .

- ١٠ -

« ومن رأى كتابه وتأمله علم أنه رحمه الله كان على الطريق القويم
والهيج المستقيم . . . »

فعل كل حال أن دل هذا الكلام على شيء ، فإنه يدل على حسن
عقيدة السيد محمد بن فلاح ، وخلاف ما يدعيه أحمد كسرى
وغيره ، وقد حاول الكسروي أن يجعل ذلك طعناً وذماً في الترجمة
ونحن لا نستغرب منه فساد سبق وأن طعن بجميع الادب
وانساب بعض السادة الاشراف امثال الصفهين في إيران ، وكان
كثير التعصب للفرس قليل الخبرة فيما كتب تعوزه الامانة في الشغل
وطهارة الضمير .

فقد أول الكلام المذكور سابقاً حسب ادواته وميوله حتى
أخرجه عن معناه الحقيقي فبعد ندمو كل من كتب في السب، المترجم
أن يعرض ويتأمل في كلامه - أن صبح ما نسب اليه - حتى يعطى رأيه
فيه ولا ينسرح في التأويل والترجمة دون فهم ومعرفة .

فقد كان المترجم - كما قلنا - غائباً في المفهوم والمنقول
حسب ما عساه المؤرخون فهو يجهل وله رأيه فيما كتب وأما : وإن
يجعل كلامه فد جاء في نزلة النبي محمد (ص) وعلى والانصبة
المعصومين عليهم السلام وطريقاً معرفتهم والمير على متابعهم الذي
أصبح بها سلمان الفارسي من أهل البيت : وكذا العلماء يجب عليهم
ما يجب على الائمة المعصومين في القيام بالأصلاح والنوحيو استعمال
السيف أن انقضت ذلك .

ثم ذكر ما قام في مسيل دعوته من انحراف المصائب حتى تم
خمس عشرة سنة بعدة الثامن ويسويه بسبب تأشير الفتوى التي

- ٩١ -

نقصيل

(الوفات الحرة التي قام بها السيد محمد وولده علي)

بعدما رجع السيد محمد إلى الدوب في بداية دعوته كان ولده
المولى (علي) مع أصحابه في الإق والتأزوو والغاصري ، وقد مكث
هناك بأربعين سنة ، ثم رجع لخدمته والده مع الطوائف التي معه ، وفي
اتاه طريقه فقي على بعض القبائل المعادية فتم منهم الاموال الكثيرة
واسر رجالاً عديدين ، فخرج السيد محمد بهذا النصر . وأمر طائفة
(المعادي) المشهورة باسم (نيس) أن تبيع ما أدبها من نفر وجاموس
وتشترى اسلحة سحر وقد باعوا كل بقرة بسيف واحد وعشرة
درهم .

فلما تمت اسلحتهم ماروا إلى ناحية أبي الدول (١) فوصلوا
يوم الجمعة ٧ رمضان سنة ٨٤٤ هـ وفي ذلك اليوم قتل خلق كثير من
أهل الحوزة والجزائر وذلك أن حاكم الجزائر الأمير فضل بن عليان
النبغي الطائي كان قد حدثت بينه وبين اخوته نفرة فجاء هذا من
الجزائر إلى الحوزة ونزل قرية أبي الدول ، وكان بعض وجاله من
أهل الجزائر ووال إليه جمع كثير وصار في معاونة أهل الجزائر .

فلما ر السيد محمد مصلحة في بقائه هناك فعاد إلى الدوب ،
وبقي فيها أياماً فقتل عليهم الراد فجاء إلى (الكحلاء) من أرفس

(١) قرية من قرى الحوزة

- ٩٢ -

صدرت في قتله - كما ذكرنا ذلك - ويعلم كل فرد ما التقوى من
أثر فعال في المجتمعات المتأخرة ثقافياً . وفاء ظهر مذوفا في العصور
القديمة ، والحديثة ، والتاريخ بعيد نفسه .

ومن هنا أعطيت الفتوى جالاً لما رآه السيد محمد أن تشن عليه
الغارات وتؤكّب الناس في عمارته حتى ضاقت به الأرض ، وأخذ
ينتقل من مكان إلى آخر ومن جبل إلى جبل وهم يرون خله مع
أولاده الأمر الذي حدى به أن يذكر حادثتين عظيمتين ونعتاً له
فغير عن الأولى (شعنة الجعدي) ، والثانية (شعنة الدوب) وطلب
بعد ذلك الفرج والنصر من الله سبحانه وتعالى .

وهكذا تعرض في بقية كلامه إلى التيسار بالأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر والإصلاح وتعليم شرائع الإسلام ، وطلب من
الناس موازاة وتصبرته على دعوته وعدم الخذلان . وقد ضمن
كلامه بالآيات الكثيرة كما هو مألوف عند العلماء والادباء في تضمين
كلامهم من الآيات والحكم الشعر والنثر .

- ٩٣ -

واسط فرقت في وجهه جماعة من الاعراب (زيادة) وكان الأمير محمد بن شاه الله حاكم واسط يومئذ يفتي الواقعة فلم يجس حطلة ادم المشتمعين في هيرت وقتل منهم السيد محمد اربين (١) ثم تزلت المشتمعة في بيوت الاعراب الرحل واستولوا على غلاتهم واموالهم لدفع ما اصابهم من جوع واضطراب وذلك في ١٣ شوال من السنة المذكورة .

وبعد أيام قليلة ساء اليهم السيد محمد الى الجزائر بجيشه وقصد اقترافوا اهلها - كما تقدم - بسبب الخلاف الذي حدث فيهم ، نجاء ونيس منهم بذلك له (الشمل) الى محمد ودخل في خدمته وطاقته ، وهذا نصيبه حاكما في الجزائر ، ثم صاوبها جم الثبائل المعادية له وقتل فيهم حتى لم يبق في الجزائر غير من كان في يد اخلاص له . ونوافق معه ، وفضي على من خالفه . . . وعلى حين غرة سبر نحو واسط ثلاثة الاف مقاتل وكان في مقدمة اهل واسط يومئذ الأمير حسن ابن علي بن نصر الله بن قان اليوشجي واهل (عجة) محمد واخوه (عجة) احمد واولادها واهل واسط فتأبوا على المشتمعين وقتلوا منهم ثمانية وبعثوا غير من مات في الطريق . (٢)

(١) المجموعة المحلية في ترجمة السيد شير الموصي تأليف احمد بن محمد زاده في تاريخ العراق بين احوالين ج ٣ ص ١٦٣ ، وتاريخ باعده ساء خورستان ص ١٣ . قد طهر في قرية شيق فقط ساء جبرته نحو واسط وما والاها وذلك تخارب وقتل نحو اربين من (المعول) الذين حلوه في اول الامر (٢) وجه في تاريخ العراق بين احوالين ج ٣ ص ١٦٣ غير محدث واسط ثلاثة الاف مقاتل وان حاكمها قد كسر لامل مرة ثم عاد الكرة فانصر .

فلما حصل لهم العجز واليوع اوتحلوا عن الجزائر وثاروا الحوزة وذلك اول رمضان سنة ٨٤٥ هـ وكان حاكم الحوزة الشيخ جلال الدين بن الشيخ محمد الجزوي وهو منصوب من السلطان عبد الله بن ميرزا ابراهيم بن شاه رخ الذي كان حاكما بوشند بشيراز (١) وخوڑسان فارسل الشيخ جلال الدين الى والده بشيراز يبرئه بذلك فلما وصل اليه الخبر عرض القصة من يدي حضرة السلطان عبد الله فلما علم السلطان فرسل حالاً الى الحوزة الأمير خندا في اللباس ثم جاء في عقبه الشيخ ابو الخير فجميع العساكر للكثيرة من شوشتر ودوقوق والذوق ، وهؤلاء اهلوا في الحوزة لمدة شهر واحد . والسيد محمد نازل في ابي الشول ، وما كان لهم قوت غير (جوار) النخل والاشاة جلوسه يجعلونه سبزا ، وكان راجع من اهل الله ابن الأمير صالح بن قبان من ادريس الياي في الحوزة .

— وقتل ثمانية من المشتمعين واث منهم لاه اربعة الكبارون . (١) بشيراز : مدينة بارعة معروفة وطيب جوارها وفرة ابارها ومنع من الاماكن السياسية ، وهي مقر الحاكم العام لانتان فارس المدعو من اكبر العالم لوان ومنه قلعت اهل نمرطارية ايرانية في خبر التاريخ على يد كروش الكبير . حتى غرفت البلاد كلها باسم بلاد فارس ، وحتى غاب اسم هذا الاقليم على امة البلاد فصارته تروث باسم اللغة الفارسية . ومن الاماكن المرحومة فيها شريع احمد بن الامام موسى بن جابر (٢) المعروف : شاه سراخ : دار حرة على بن حرة بن اربين بن جعفر ع : قرية بشيراز قرب باب اسطخر : خاوخ البلد وشريجي : مدينة : شاهر الاخلاق والحكم : حافظ : شاهر الدول والصوف .

١٠٠٠

وفي هذه الاوقات الشد الشيخ ابو الخير مشدرا من الجيش الذي تمكن من جمعه ليشتم الى الحوزة : فلما جمع غير الامير اسبان عاد الى شوشتر وجاء جيش الامير اسبان حرا الى الحوزة وهؤلاء تقابلوا مع مقدمة جيش عماد فكسرت المقدمة وجميع محمد بانكار جيشه وفر حل عن اراضي الحوزة وانسحب الى موقع يقال له (طوبلة) ووصل الامير اسبان الى الحوزة ودخل جيشه الى البنة فزاد وحصل على اموال كثيرة . ولم يطل امد بغائه حتى سار على عجل الى ناحية (طوبلة) وقتل جموعا كثيرة من المشتمع .

اما محمد فانه بعث بقاصد الى الامير اسبان وقدم اليه هدائيا ونمحا كان قد استولى عليه من الشيخ ابو الخير واستلزمه وكتب كبراء وبالحاج لاقاعه وقبول هدائيه . . . فرضى عنه الامير اسبان وحل السقن اورا وسبرها نحو ناحية عماد فرحل اكثر الالهان في الحوزة من طريق (شلوة) الى جهة البصرة . . . ولما رجع الامير اسبان عاد محمد الى الحوزة واتوا على من تخلف من جماعة الامير اسبان في الحوزة ولم يكتف بهذا واذا استولى للمشتمعين على سفن الامير اسبان التي سبرها من فضاء البصرة الى واسط وفيها انواع المأكولات وقنوا . . . فيها : وحبيته مع الامير اسبان بالخبر فجاهد من البصرة الى بغداد (١) وفي هذا الاوان جهز جيشا على واسط وحاصر قلعة (بناروان) لمدة ثلاثة ايام وعده من مدائن الامير اسبان

(١) بعد رجوع الامير اسبان الى بغداد مكث فيها سنة اشهر ففرس بالقولج وانت يوم الثلاثاء ٨ ذو القعدة سنة ٨٤٨ هـ (١٤٤٤ م) ودفن داخل المدينة على جانب جولة في البستان المسمى (ميش خاه) .

وفي اثناء اقامة الشيخ ابو الخير في الحوزة قتل السيد شهاب الدين العباس حاكم للبصرة بالاجيرة او جرم . فساء ظن الناس فيه ودفنوا عنه .

فلما علم محمد الهندي بالخبر امر بانأته عاجل في الاستيلاء وكان عدة عسكره قليلة فامر النساء ان تعن بالمعالي ونسوق الجاهوس من وراء الرجال والخيول ، وتقام مواضعهم نحو اصحاب الشيخ ابو الخير فلما رأى كثرتهم انكسر مع اصحابه من غير قتال وقتل المشتمعة عصر ذلك اليوم خائفا كثيرا من اهل الحوزة لانهم كانوا نازكين على جانب شط الحوزة من القلعة الى الشال . ونزل محمد هناك ، والشيخ ابو الخير دخل القلعة وابث فيها الى نصف الليل وفتح باب القلعة من جانب الزلوة وهرب معه خندا في راحته المدين انصرفوا معه والفرح .

فلما علم محمد بهم ركب عليهم الخيل والرجال وساروا بظنون يوم من باب قلعة الحوزة الى شروبة (المشكوك) ثم عاد بعد ذلك وحاصر الحوزة واحاط بها من جميع جهته وصار يحاول اخضا حتى تمكن منها .

ولما وصل الخبر الى الامير اسبند (اسبان) بن فرايرسف اللركاني المعول حاكم بغداد جمع جيوشه ونوجه نحو الحوزة حتى وصل واسط وحبيته واتي اليه امير طائفة (مزوعة) وامير بني (مغزل) وطليارته ان يمددوا به وان يفسد بلد الحوزة من يد المشتمع . . . ذلك ما دعا الامير اسبان ان يسير مع هؤلاء الا انه امر ان يمددوا امامه الى (الجور) وقال لهم : اني ساصل في اركم .

فلم يند الحصار إلا أنه بعد هجلاً انضمت إلى السيد محمد المذكور فأنزل كبة من ثلاث الأضلاع من قبيلة (عبادة) (١) وبني (ليث) وبني (حطيط) (٢) وبني (سعد) وبني (اسد) فاصبلوا به فزادت قوته وكثرت أعرانه وخاصة لما انفصل به الرند ابن الأمير اسكتلوني أمائل سنة ٨٥٣ هـ - (١٤٤٩ م) ، وبعد مضي سنة أشهر من بغائه في قلعة (فولاذ) خرج من هناك (سائر) إلى المشعشع بقصد الانحصار به فارسلي (يربوداني) إليه عسكرياً ليحول دون ذلك فسلم بظفر به ، وبضم الولند إلى المشعشع أصبحت له قوة كافية لحدائه سبر جيشه على البصرة وحاربهم فلم يقابلهم فرجع عنهم ، وقد فعل ذلك مرتين في الثالثة أضعفهم ونزل وقطع الخيل وطرحه في طريق أهل البصرة وأخلل عنهم وتزل على جانب من الطريق وانفذ المشجعان من أصحابه وأمنكتهم من قرب القلعة في البساتين ، فلما رأى أهل البصرة ذلك خرج الكبار والقضاة ومختلف في القلعة احبوا غير النساء . ورواوا عليه لما بعدوا عن الثامنة خرج إليهم ووضع

(١) هذه القبيلة القوية في التاريخ لا تزال تسكن المثنى ١ وقبائلهم تشر اليوم من قبائل الاخوة ، وقد اصابتها مصروفات خيبتها ودموت قوتها وترقت في أنحاء مختلفة وحمل يضرب بها المال فزائل : يوم وصحت عبادة وبعثت شمان ، ولما في يوم ذات عبادة وباتت مركها شتاً . ومنها من يتم في مضامة الناصرية . ويجوز ناحية الحمايل فثامه قواها . وفي كربلاء جماعة يوم يثل هم الصلابة (أهل الناصرية) وأكل غنمهم (عبادة) وفي العسفة البصرة وشرعها من الخلاء ابرار لا زال قبيلتهم له بقع وهذا الاسم .

(٢) يسكن قسم منهم في اطراف البصرة ووه مغاير

٥٨

وغلبت بلاد العراق من السلاطين ساو السلطان المولى علي ابن السيد محمد المشعشع على واسط وحاصرها وقطع نخلة وأدناك أهلها بالجرع حتى أكلوا الجلود من جوعهم . وكان الأمير (فدائي) من قبل يربوداني بالقلعة فاطاعه وسلموا القلعة والبلد ، فغلب أكابرها إلى البصرة واستولى على واسط وجعل فيها ابن دواج حاكماً من قبله سنة ٨٥٧ - (١٤٥٤ م) (١) وقيل سنة ٨٥٨ هـ (٢) .

علي بن محمد بن فلاح الملك مشعي

قوى الحكم في حياة أبيه محمد بن فلاح وقاد الجيوش بنفسه . والفن الثامنة بين الألام شاه رخ بن تيمور امتدادت حالت بغداد من الجيوش للكتابة المحافظة وهذا دعا السيد علي بن محمد ابن يمحرك نحو واسط .

(١) المفعول ما رآه السيد شير المروسي تاريخ العراق بين احتلالين ج ٢ ص ١٤٢ .

(٢) وجاء في كتاب الحرب والرائد تأليف علي الشرق ص ١٤٣ في سنة ٨٥٨ هـ اعزمت المولى علي بن محمد المشعشع على تدوين العراق وانتزاعه من يد الغول فهاجم واسط وقامه عليها وعزل باسم الحاكم المسمى أمير اخندي صاوت حيوثر الخول على المدينة بعد أن غلبت الاشجان والنجيل وقد ابل الرستاقون أحسن البلاد ولكن عنت في مساكم قد انقضت المديونية وغربت المرات وتلت كثيراً من الناس وشعروا بخطر الاحتلال فأتوا مع عدل المثنى على الحصار والأخذ إلى البصرة ولكن بعد غريب المدينة التي يداون عليها من استسلامه الثاني لما ساقه خزيروا واسط واحتجتها المثل على . وكانوا واقام في حراها هملوا له يقال له دواج وقيل عنها .

- ٥٠ -

الحرب بينهم .

وكان حاكم البصرة ولداً يسمى (طلحة) قال في «م السلطان المولى علي بن محمد وطال الحرب بينها حتى امتد الفتل إلى باب البصرة فحاصروهم السيد علي بن محمد فاهلكهم جوعاً ، وكانت الغلبة إليه واهل الجوزة فعد حراها جاء الشيخ ابو الخير ومعهما وحكم فيها السيد احمد البغدادي هذا وقد استولى عليها الجوع فساد عليهم المشعشع وخربها وبقيت المدينة مائة خراباً فيها ذلك جاء المشعشع وعمرها وسار إلى (الجزيرة) واخذ بلاد النوف و(دزفول) بأروادة أهلها . وذلك لما مات السلطان احمد وخرج يربوداني بن جهان شاه لأخذ البلاد واخذ شوشتر وخاف أهل دزفول من حكم (التركمان) فسلموا البلاد للمشعشع ، وساروا على الزه الحيدم لمخولها وبني قلعة فيها واستولى على (الجواز) (١) و (الغراف) وحكم في الاعراب ومنهم من فر إلى بغداد فلما خرج يربوداني إلى سيار وبلاد العجم (٢)

(١) قد ورد فيها تقدم اسم «الجزائر» هذا باسم «الجواز» والظاهر لما الجواز ثم الجواز وهي . في وسط الخليج ظهرت بالماء والسود .

أما الجواز : فمناطق على ما يقصر عنه الله والخز ومدينة بطيعة الخراف التي أصبحت من الجواز وتسمى اليوم بلاد الجواز وجاء ذكرها في كتب الآثار وكتب المسالك والممالك ونص عليها باقوت المولى على شارسا ورعام الجواز اليوم هو الغراف وإن ذلك التفسير يتألف من ١٨٠٠ كم وعرضه ٥٠٠ م وأما عليه ثمة الخوفية «عبيدة» والحي ومدينة قاسية ركن ونضاه الرقابي والبدة قضاء للشرطة ودكة البريد .

(٢) وتما ذهب الوان يربوداني إلى ابرار نظراً لاختطراب أمائل .

- ٥٩ -

واحتل كثيراً من الأراضي الواقعة في خوزستان حتى جاء إلى واسط العراق وتمكن منها واشترك في حرب البصرة - كما مر ذلك - والآن لذكر بقية الزوايا والحوادث التي حدثت له في العراق وما عاين ابرار

حادثة التجف والحلة

حينما فوجئ المولى علي لنجح العراق كان الأمير علي كيوان قد خرج بالحجاج يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ٨٥٧ هـ = (١٤٥٤ م) فاعترضهم في الطريق ونهب أموالهم ودوابهم وجماهم وأخذ الخيل والآية الملهية ونماش الخيل ونجا اناس فلال كانوا قد دخلوا المشهد وحاصروا السادة فبقيوا ساو ابصر عوانا به فطلب منهم التنازل والسيوف وكانت خزانة الخضر مائة سبعة مائة سنة تجمع فيها جسيم سيوف الصحابة والسلاطين فكلاً مات سلطان أو خليفة بالعراق بحمل سيفه إليها فارسوا إليه مائة وخمسين سيفاً وأثنى عشر فداء سنة منها ذهباً ومئة فضة . فارسوا ابن بغداد عسكرياً بخاريه بتقديم (دوه بيك) وانضم إليه بسطام حاكم الحلة بأجواد عسكري بغداد . فلما وصلوا إليه كانوا بالنسبة لعسكر فلبان قال في الجمعان

وهاجمهم فلم ينج منهم سوى دوه بيك فانه لما أحاطوا به قبض على الثرس فقام بعض رجاله وضربه بالسيف أرجل فرسه يرسد أن يهرقه فلم يقطع السيف وفر الفرس من حر الضرب خائراً .

فلما كسر العسكر وقتلهم توجه إلى الحلة فأنكسر أهل الحلة وتوجه بسطام وجميع أهل الحلة إلى بغداد فن كان شذر على الحصول على مركب وكب والياقون مقسوا رجالة وبينهم أطفال ونساء وقد

- ٥٩ -

هلك منهم خلق كثير من جراء التراحم على العبور بن سط الحانة ومنهم من مات في الطريق من التعب والجوع والعطش فقد خرجوا بغير زاد ولكن الفصل (الموسم) كان باردا فلم يقصر بالكل .

وبتاريخ خامس الشهر دخل السلطان على الحلة ونقل امرائها والراي المشهدين الى البصرة واحرق الحلة وحرقها وقتل من بقي فيها من الناس ومكث بها (١٨) يوماً ورجل يوم الاحد ٢٣ ذي القعدة الى المشهد الغروي والحاربي ففتحوا له الابواب ودخل فآخذ ما فيه من الفناديل والسبوريون المشهود جميعها من الطوس والاعقاب القضيبة والسرو (الروالي) بغير ذلك ودخل بالفرس الى داخل الضريح رماهم بكسر الصندوف واحرقه فكسر واحرق وقتل أهل المشهدين من السادات وغيرهم ببونهم .

وهذه الواقعة كانت كما يقول القباي بسبب الغران الحاصل يوم الاربعاء ٢٧ شوال سنة ٨٥٧ هـ ويبدأ بحلول ان يصرف القنوة الشخصية والوقو الى فرائد فبعد دخل المر معدوما وقنوته متلازمة واتما الحكم هذا القرن . . .

هذا ما ذكره القباي بصفا دون تصرف واداء جساء في تحفة الاذهار ان الميركا خابا ولد سنة ٨٤٦ هـ واستولى على جميع الاهواز مع شاطيء الفرات الى الحلة . وكانت جنوده حسانة نمر لا يعمل فيهم السلاح ولا غيره لاستعمالهم بعض الامتاء (١) . وكان غالى لما ذهب سافر الى العراق واحرق الحار الدار على نية الامام علي بن ابي طالب (١) يرى ان شذم ان القتل الامام لا القرائات واهم بخلاف ما شاء القباي سابقاً .

كتابخانه عمومی آستان قدس مرعشی نجفی - قم

ولمّا يجب ان ينظر المؤلف الى ما يرد اليه من حوادثهم وما يدرس ضدهم من الأخبار المختلفة يادان وتدفق ، وان ما يزدنا علما ويجعلنا نأمل في حادثة الاحراق ان جماعة من كتبوا في تاريخ القرن الثامن الى القرن الثالث عشر كما نرى استيقن (١) بغيره لم ينصرفوا الى حادثة احراق المشهدين على يد الميركا على وال حال انهم قد تعرضوا الى حادثة الرواهين وهجرتهم على فردى الامسام على وولاه الحسين عليها السلام ، والجرائم التي اوتكتبت منهم وهذا هو الذي جعلنا نذكر في حادثة الاحراق . والظاهر ان الحادثة كانت مختصرة على التعرض لاعماله من التركمان الذين كانوا مع الحجاج في اثناء سيرهم فقد ذكر السيد محمد والد المولى علي العالم البغدادي في رسالته الجوابية المتقدمة انفسه اخبر حاكم الحلة من تعرض المشعشين الى الحجاج ولم يذكر ما اخذ من المشهدين من التحف او التعرض اليها بسوء : وحتى العالم البغدادي لم يذكر لسيد محمد حادثة الاحراق ولكن المؤلفين او ادوا على الحادثة لاسباب مروفة فبدأت بوسه الصورة المشوهة ، على ان التاريخ لم يذكر ان احراق الميركا لمعري في هذه المسنة بل ذكره في سنة ٧٥٣ هـ (٢) وكانت من عمارة عضد الدولة كما جاء في عمارة الطالب (٣) والى ان كان زمن عضد الدولة

(١) اودع أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث .

(٢) راجع الى الخمين في عمارة المشهدين تأليف العلامة المرحوم السيد حسني القمي طابته سنة ١٩٦٥ م مطبعة أهل البيت . كرملا .

(٣) تأليف السيد جمال الدين احمد بن علي صاحب التيف ص ٦٣ .

اني طالب عليه السلام وجعل القبة مطبخاً للطعام الى متى ستمشهر ثامة لقوله : ه انه رب الرب لا يموت (١)

أضواء على الحادثة

فقد تعرض اغلب المؤلفين الى هذه الحادثة نقلا عن المصادر الاول وهو القباي وازادوا في الحادثة حتى جعلوها خارجة عن الحقيقة والواقع ، ويستبين هذا من الخلفات والمنافضات التي حدثت عندهم في تاريخ الحادث ونحوه .

فان صاحب مجلس المؤننين ذكر الحادثة سنة ٨٥٨ هـ وروايات الجناح في سنة ٨٥٨ هـ والقباي في سنة ٨٥٧ هـ ، وقسم من نسبها الى محمد والآخر الى واده علي وهكذا ... أصبحت الحادثة بكتفها للعرض والملايسات ، لانها قد جاءت في تلك الفترة التي قل فيه النقل الصحيح ، ولم تعتمد على تاريخ صحيح لتلك الحوادث على ما ينبغي سوى الكتب القارسية الخطية منها والطبوعة وقليل ما جاء في اللغة العربية ، والذي جاء من المؤرخين نقل ذلك حرفيا دون تحقيق وتديق لهذا الحادث المهم الذي يجلبوا الى ان يجعل من الزروي انهاء النقل وسيلة نهديه الى انتاص الحقيفة : وان ينظر الى جوانب الحادثة وبانوس يحيط بالمشعشين والملايسات التي حدثت في زمانهم : لوجود من يباذعهم في الحكم . فقد كانت اباسهم : فث المغول الذين انتصت اهلانهم في ايران والعراق وانجبر الصغوب في ايران والترك في العراق .

(١) تحفة الازهار ج ٣ ص ١١٥ ابن خلدون .

فلحسرو بن بويه القباي (١) فعهرة عمارة عظيمة راجح على ذلك اموالا جزيلة وعشاه اوفا ولم تزل عمارته باقية الى سنة ثلاث وخمسين وسبعائة ، وكان فاضل الحيطان بحسب الساج الموشح ، فاحترقت تلك العمارة وجندت عمارة المشهدين على ما هي عليه الآن ، وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل : وفيور آل بويه هناك ظاهرة مشهورة لم تحرق . . . وكانت معروفة بقصر سسع سلاطين كما يقول النسابة النجفي محمد حسين كتابدار .

وفي هذا التحريق احترق مصحف في ثلاث مجلدات بخط الأمير عليه السلام كما في المعتمد وزعم النسابة ان الفلك كان هذا المصحف احترق منه مجلدان وبقي منه مجلد واحد ذهبت حواشيه وبقي المتن لم يحرق الى سنة ١٠٩٥ هـ (٢) وقد شاهد هذه العمارة الرحالة الشهير ابن بطوطة حينما جاء الى النجف سنة ٧٧٧ هـ فيل احراقها (٣)

(١) كان عضد الدولة ماصراً للشيخ الفيدع بن محمد بن النعمان ، واحد العلمته ، ولد باصفهان يوم الاحد خامس ذي القعدة سنة ٣٢٤ هـ وتوفي به يوم الاثنين ثامن شوال سنة ٣٧٢ هـ ، وكانت ولايته على العراق خمس سنين ومعه ، واوصى ابن يدهن في التيف الاشراف في لارضة الماركة بدين ركب على قبره ، هذا قبر عضد الدولة وتاج فائز به شجاع بن ركن الدولة احب بواورة هذا الامام المصنوع لفا . في الخلاص يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها ويصلوا على محمد وآله الطاهرين . راجع هذه العمارة للماركة الثالث في اتم الشريفة ، واز عمارة الرابعة حدثت سنة ٧٦٠ هـ بعد احترق عمارة عضد الدولة .

(٢) ماضي الصفح وناشرها ص ٤٤ .

(٣) ومن المحتمل ان القباي والاصرية امانت في الحرم من بيت الأحرار

ووصفها وصفاً رائعاً بعدما ذكر اسواق النجف ومدارسها .
 فان الرواية المتقدمة ذكرت ان الاحراق وقع في سنة ٧٥٣ هـ
 وبجيء المولى علي إلى النجف الاشراف كان سنه ٨٥٧ هـ فكيف
 يتفق هذا مع احوالهم : من ان المولى علي اخوف المرفدين الشريفين
 وزمن الاحراق قد تقدم ؟
 ومن هنا يبدو ان عدم صحة نسبة حادثة الاحراق على يد المولى
 علي المشعشي ، بل في سنة ٧٥٣ هـ حسب ما جاء في تاريخ النجف
 ثم اجريت التحقيقات على المرفد الشريف من سلاطين الالخانين
 وشاه عباس (١) وشاه صفي (٢) لأن السنين التي مرت هي التي
 سميت تضعيف القبة المورة ، ولم يكن سبب الاحراق ولو كان
 كذلك المذكور المؤرخون في تعبير المرفدين الشريفين (٣)

- (١) : الشاه عباس الاول من الشاه محمد خدابنده بن طهاسب ولد ليلة
 الاثنين غرة رمضان سنة ٩٧٩ في درة ونوفي ليلة الخميس سنة ١٠٣٧ هـ في
 مازاندران ومثل في النجف الاشراف ودمر في الرواف المظهر تحت القبة المقدسة
 فاني منها ما دخل الداخل إلى الحرم الشريف من جهة رجلي الامام علي عليه السلام
 وقد استقى إلى الدبابات المقدسة لحدة الزكر ،
- (٢) : هو حفيد الشاه عباس الاول توفي في فلان سنة ١٠٥٢ هـ وله آثار
 حيلة في النجف وغيره .
- (٣) : يذكر الاله العبارات التي اقترنت على المرفدين الشريفين على جهة
 الاجمال ، كما جاء في « زبدة اهل الحرمين في عمارة المشاهدين » تأليف السيد
 حسن الصدر

المرفد القروي :

فهو شجرة مشهورة في المرفدين ع « فروع » رامت قبل « بدء » العمارة الاخيرة
 الموجودة الاولى : بني الرشيد قبة بأربعة ابراق من حطب البحر وطرح على
 رأسها جرة حذرله ، ولما نقص الفروع بناء بأمر ابيش .
 الثانية : عمارة ابن زيد الداعي محمد بن زيد . أمر اخيه الحسن بن هاشم
 بحسب فيه سجون طاقا .
 الثالثة : عمارة عصب الدولة بن ابيه فيام الطابع بن الملقح بعد عمارة الرشيد
 الرابعة : العمارة الكائنة بعد احتراق عمارة عصب الدولة .
 الخامسة : العمارة الموجودة الآن وكان الابتداء بها بأمر السلطان الانظم
 الشاه صفي سنة ١٠٥٧ هـ وامتدوا بها إلى ان توفي الشاه صفي سنة ١٠٥٢ هـ . ولما
 قام ابنه الشاه عباس الثاني دأبه أنها .

المرفد الحسيني :

بني مشهدة الحسين ع « خمس » رامت غير العمارة الموجودة « أو ست »
 الاولى : أيام بني ابية بني عليه مسجد وله باب شرقي وباب غربي وبه لم
 يزال كتلتك إلى أيام الرشيد .
 الثانية : عمارة بعد كرب الرشيد إلى أيام الخوكل . ولعل العمارة كانت
 للمأمون ابن الرشيد .
 الثالثة : عمارة بامر الخضر بعد كرب المتوكل إلى ان سقطت سنة ١٢٧٣ هـ
 الرابعة : عمارة محمد بن زيد بن الحسن بن عسبة بن اسماعيل طالب
 الجوارز ابن الحسن دفن الحاجر ابن زود الجواد بن الحسن السبط ابن علي بن
 ابي طالب ع « ملك محمد بعد ابيه الحسن وبني ائمة الحسين الشريفين القروي —

تتمتع حوادث المولى علي المشعشي

لما وصلت اخبار المولى علي المشعشي إلى سيرووداق
 بشيراز ، ارسل سيدي علي « مع جماعة تراك » ضباط
 واعوان إلى بغداد فدخلوها في الثالث من ربيع الاول سنة ٨٥٨ هـ
 فكث سبدي علي مدة من الزمان . وبعد ذلك ارسل سيرووداق جماعة
 عساكر من شيراز إلى بغداد ومقدمهم أمير شيخ بني الله (وحسين
 شاه المهر دار) وعمه (سورغان) و (علي كرز الدين) و (شيخ بكري
 اوغلي) ، وأمر ان يوجه سيدي علي ويعمر الحلة والمشهدين
 فدخل بغداد في الثاني جمادى الاولى سنة ٨٥٩ هـ وعند ذلك توجه
 سيدي علي إلى الحلة يوم السبت ١٨ شعبان سنة ٨٥٩ هـ وعمر سوفها
 وعمر بها قلعة . (١) .

- والحوادث أيام المعتصم وكان ذلك طبرستان عشرين سنة .
- المقدمة : عمارة عصب الدولة بن ركن الدولة الجعفي .
- الساحرة : العمارة التي كانت بعد الحرق في سنة ١٠٧ هـ وهي عمارة
 الحسن بن المفضل بن سهل وزير سلطان الدولة الديلمي .
- الدايرة : العمارة الموجودة الآن وليست بزيهية لأن تاريخها سنة ٧٩٧ هـ
 بعد القضاء ودل في يده بطلان عشرين سنة وكان القضاء دولة آل عباس سنة ٤٤٧ هـ
- (١) : تاريخ العراقي بن احتاجل ج ٣ ص ١٦٦

مجملة إلى (يعقوب) و (سليمان بالك) (١)

توجه المولى علي المشعشي في سنة ٨٦٠ هـ = (١٤٥٦ م) إلى
 (مهران) وطريق خراسان من ولاية بغداد ونهب وقتل وأسر
 الزواجر والنساء واحرق الغلاة وكان ذلك يوم الاربعاء في (١٠)
 جمادى الثانية سنة ٨٦٠ هـ مكث تسعة أيام منها ثلاثة أيام (يعقوبية)
 وثلاثة أيام من معنوية إلى (سليمان الفارسي) وثلاثة أيام (سليمان الفارسي)
 وقتل مشايخ سليمان الفارسي وأسر الباقين ، وفي هذه الواقعة كان عمر
 سورغان « مخصص » يقال له مقصود باشا ، فلما امر كتهم ان يهاجروا وقدمهم
 شط ديان ومن ورائهم المراسح الفوا بانفسهم إلى ديان فغرق عمر
 سورغان وخرج فرسه حياً ونجا مقصود باشا وهلك فرسه . ورحل
 بعد ثلاثة أيام ولم يعبر ديان ولم يخرج اليه احد من بغداد . وقد سمع
 جهان شاه بما فعله المولى علي من قتل ونهب وسلب وأسر فارسل
 (١) : سليمان بالك . « احية من توفيق بغداد فيدعه حياً » ٢٠ و « ميلا
 دفن فيها سليمان الفارسي الصحافي الشهير بقية الشرف في وسط حلق كبير
 بضد « الناس » ريار في ربيع كل سنة . ويتصور فيه ألباناً وصفاً منزهين
 وفي الأيام الأخيرة سنة ١٣٥٠ هـ نقل إلى الجراح وفات حيد لله الانتدري
 وكذا وفات حبيبة الباني « وكان قبرها معرض الحرق على فدة مبرة اليسرى
 وتغرب من رصبة سليمان والك فتناض مدن بالية كثيرة قلعة على ضفتي دجلة
 اشهرها « الدارقية » و « حيدر » و « وادهم » « ارام » « هالك » « طاق كسري » الذي
 لا يزال مأثلاً لهابان .

جيشاً لأمداد بغداد فلم يلقن الموتى علي السقاء وعاد إلى الخويزة وكان الجيش قد وصل يوم الأربعاء ١٦ محرم سنة ٨٦١ - (١٤٥٧ م) فبقي مدة ورحل (١) .

قتل المولى علي المشعشي

قد ذكر أكثر المؤرخين أن المولى علي بن محمد المشعشي لما ذهب إلى جبل (كبلوبه) وحاصر قلعة بهمان سنة ٨٦١ هـ أصابه سهم وقُتل في أثناء حصاره للقلعة (٢) ولم يذكر في تفصيل حادثة قتله سوى الثنائي الذي نقل عنه عباس العزاوي في تاريخه ونحن نقل ذلك نصاً :

«... كان يبروداني في شيراز إذ سمع مجيئ الوليد إلى قلعة (دين) وقد ترك بنيه وأهله في القاعة ونوجه إلى الجبل : فسار إليه يبروداني فهرب منه فسافر الخلفه ففتشت عنه عسكره وبني بفراداً وكاد يهلك من العطش فوقف حتى ادركوه في ربة فوق كرمان ... فأول من وصل إليه (برازنة بن علي ما ماني) (٣) فضربه على صوته فلبس

(١) نفس المصدر السابق ص ١٤٩ .

(٢) روايات الجسبات ص ٢٦٥ ، اعيان النبوة ج ٤ ص ١٩٢ .

رياض السام ص ٥٠٣ ، عظمه ، مجالس المؤمنين المجلس الثامن .

(٣) ابوداد هذا الاسم نصاً . ونعم أن الاسم الحقيقي هو : يبروداني لأنه قد ورد على هذا الاسم ملك من ملوك الروم تولى سنة ١٢٦٦ م مراكشه للمالوك ثم تولى تسليم البلاد

الدم عليه ولم يبق له راحة فلقن به يبروداني . فلما رأى أنه لم يبق فيه وجاء مشي ضاربه وحز راسه وذلك يوم الأربعاء ٢٢ رمضان لسنة ٨٦١ هـ وأرسله إلى جهان شاه ، ورجع يبروداني إلى شيراز فلم يمض على ذلك ثلاثة أيام إلا جاء الخبر بأن المولى علياً المشعشي قد أختأ كردستان ، وبهتان ، واكثر نواب شيراز ، فوجه نحوه فوجده محاصراً قلعة بهمان وهو محروح مريض لا يستطيع الركوب وذلك أنه كان يمشي في بعض الأيام في البحر الذي قرب للقلعة تحت شجرة (نن) وإذا يشم من نزل من القلعة وهم لا يرونه يسمى (عمد بهرام) فمات قريباً منهم وكان السلطان يمشي مع ثلاثة من امرائه تسلم عليهم فقالوا : من أنت فبسال : اني حارب من القلعة وأريد الانتقام إلى عسكر السلطان . ووقف حتى خرجوا من الماء فرأى الثلاثة عذون الواحد فنهض أن السلطان قد القوس ورماه بسهم فخرق حاله ونفاه إلى رركه وفر هارباً صاعداً إلى القلعة : فحمل وليس به حراك ووضع في الخيمة وهو في حالة ريبنة .

وفي تلك الاثناء طربت الأخبار إلى يبروداني بأن المولى علياً محروح وهو محاصر قلعة بهمان ، فوجه إليه فلما رأى أن عسكر يبروداني - وأولاً غبار العساكر - شجروا المولى علياً بذلك فقال : فأبوهي : فركبوا عليهم وساروا إلى يبروداني فكسروا أول مرة

مؤرخ العراق ابن الصبلي ج ٢ ص ١٢٩ . انهم إلى الصبلي ج ٥ ص ٦٦٦ في ترجمة «مير الدين البروق» البروق . كتابه حوادث الخاندان ص ٣٨٩ . ٣٩٥ الذي يذكر حروب الفول في الزم مع معين الدين البروق صاحب الروم .

بعض مؤلفاته قد نعت نفسه بين القوم بالمهدي الا انه لم يثبت عند هذه الدعوى وآراء ادعي الألوية

وهكذا جاء من النصوص الأخرى بأنه حلياً وان روح الأمام علي عليه السلام قد حلت فيه معتمدين بالنقل على المصدر السابق ونقطة الأجزاء (١) .

وهذه الأقوال مع غرض النظر في مناقشتها لم تعطأ ضرورة واضحة عن عقيدة المولى علي المشعشي سوى الغلو . فقد نسب إليه صاحب المجالس الخليلي وان (روح علي قد حلت فيه) وجود الأمام عليه السلام حياً ثم المهدوية وآخر الطوائف الألوية . وهذا ما يثير الدهشة والاستغراب لدى القاري ، الكرم من اجتماع المهدوية مع الألوية في شخص واحد الا ان يكون في عالم الخيال لا الحقيقة . ولم يستند التفسير إلى دليل مقنع ليكون حجة على ما ادعى سوى ما ذكره عن مؤلفات المترجم دون ذكر اسمائها وباحسبنا ان لو تعرض إلى مؤلف واحد في أي حزمة . وجود حتى ترجع إليه مع العلم ان المصادر الأخرى التي أوردت ذكر المشعشين لم تذكر ذلك إطلاقاً ، ولنا نغاول الدفاع عن المترجم المذكور ولكن نترجي كشف بعض الحقائق التاريخية حسب ما اطلاعنا عليه من تاريخهم من خلال حياة المترجم نفسه التي جاءت من النصوص الصحيحة وذلك :

ان المولى علي المشعشي لكفا الله الحزبية وشجاعتها الشاهدية استطاع ان يستولي على الحكم في حياة أبيه ، وانصرف في غفلة العادة

(١) وانما لم تذكر ما حاد في حق الأجزاء لانه سبق ان ذكرناه في ص ٤٢ وماه الغالي فلم نعرض إلى عقيدته على جهة التفصيل

فوصل (زيرقي) إليه وأبدعه بمسكبه فكروا على المشعشين وأحارهم إلى الخويزة ، ووصل شخص إلى عتبة المولى علي فقرأ نائماً فحز رأسه ولم يلم من هو . وكان ويره (ابن دلامه) مقرباً عليه فعرف الرأس وفتشوا على الجثة فحاصروا عليها وسلبوها وحسوها نبتاً وأوسلوها إلى بغداد . وأرسل الرأس إلى (جهان شاه) ودخل جلده بغداد في ١٦ جمادى الآخرة سنة ٨٦١ هـ (١)

عقيدته :

قد تعرض المؤلفون إلى ترجمة المولى علي المشعشي وعقيدته ووصفوه بالخلول والمغالات . ولم يبنوا ذلك الا من جهة اعماله التي قام بها تجاه العتبات المقدسة في التجفيف وكربلاء من الفسول والتخريب والنهب وبعض اقواله .

ونحن ننقل ما جاء في مجالس المؤمنين المجلس الثامن : «ان المولى علياً في اواخر أيامه استولى على اموره وأخذ منه السلطة وولى زمام الإدارة وصار هو الرئيس صاحب القول الفصل . وهذا ساقى الناس إلى عتباته ان روح الأمام علي عليه السلام قد حلت فيه وان الأمير لا يزال حياً . . . فأعلم المولى علي المذكور على العراق وانتخب المشاهد المقدسة وتماسر على العتبات برافقوا استولى عليها وان والده قد عجز عن اصلاحه وكتب إلى الاطراف انه لا يقدر عليه . وفي

(١) وجاء في المصادر ان علي بن محمد بن هلال الدارحي الشيعي (كتبا) مات سنة ٨٦٣ هـ وهو غير صحيح .

حتى خلق منهم رجسالا يذاهبون عن دولة المشعشين فاعلموا
واعترفوا ان روح علي بن ابي طالب عليه السلام حالة فيه فانتشرت
عندئذ عبادة الغلو وبعد ثلثة جمادى في خلق بن ابي طالب عليه السلام
وقا. ساعد الجبل على رواجها في تلك المنطقة ولكن لم يكتب لها
القدر ان تمكث مدة طويلة لانها ليست من عقيدة فرسانهم وذويهم
واما فضيلها المولى علي كما نعتد لأسباب سياسية ثم اخذت تتلاشى تدريجاً
بعد فتل المولى علي في حياة ابيه محمد و اخيه السلطان حسن وانعت
انارها في زمن السيد عبدالمطلب بن حيدر بن الحسن بن محمد المشعشين
وبنيت المساجد والمدارس وشيدت قواعد الدين الاسلامي وانتشرت
تعالمه كما ستبين ذلك في ترجمة السيد عبدالمطلب .

برائة المشعشين من (الغلو)

من الصعوبة جداً رمي الأشخاص او الطوائف بالمرءى من
الدين أو نسبة الاتحاد والكفر اليهم ، دون مبرر أو دليل قاطع .
وقد بينت لنا الشريعة الإسلامية حرمة الانسان والمحافظة على
كرامته ولم نبع حتى الظن به وعبرت عنه : (الأثم) لقوله تعالى « ان
بعض الظن اثم » (١) فكيف يتكفره أو ربه بالعقيدة الفاسدة ! مع
العلم ان النبي محمد (ص) عند قيامه بالدعوة الإسلامية قبل الاسلام
من رحلات العرب بعدما اظهروا (الشهادة) امامه وتلقوا
بها ولم يعاملهم على ما ابطوا حتى نزلت هذه الآية الشريفة في بعضهم
حينما ادعوا الايمان : « قالت الاعراب ائذا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا » (٢) فاثبت الله سبحانه وتعالى لهم الاسلام ونفى عنهم الايمان
لان الاسلام غير الايمان ، فاصبحوا مسلمين نحري عليهم احكام
الاسلام .

ومن اجل هذا التباس ازداد عدد المسلمين زيادة حائلة في
نصف قرن من الزمن . فهذه فاعادة الاسلام الصحيحة فلا يجوز لنا
تكفير طائفة أو شخص يقول : (انا مسلم) . ولكن الأحداث
الثارثة القديمة منها والحديثة كشفت لنا القباب عن عناصر كثيرة

(١) سورة الحجرات آية (١٢) .

(٢) سورة الحجرات آية (١٤) .

استغلت الحارية في العقيدة خبر سلاح راداة تعالفة لتعقيد اغراضها
وان كان التجاح لها موقفاً كساً فعل اعداء المشعشين في محاربتهم
(الغلو) زمناً طويلاً والحال ان الغلو كان عضواً في بعض العامة
من أتباع المشعشين وليس فهم من ينتسب الى محمد بن فلاح . وان
ظهر فساد عقيدة المولى علي المشعشي من التاريخ المتقدم فذلك لا
يكون مبرراً لاحد من المؤلفين ان يظعن في بقية المشعشين ولا يمنع
ايضاً من حسن عقيدة رجالانهم وحكامهم ، فان التاريخ الاسلامي
ينقل عن كثر اني لم يعم النبي محمد (ص) وانما عرف قسم كبير
من اولاد الائمة المعصومين عليهم السلام عن عقيدة ابايهم كائنص
التاريخ الاسلامي على ذلك . فلا مجال اذاً لثاروي المشعشين ان
نطعنوا في رجالانهم وحكامهم واصبح طعنهم ملتبساً وروادق اعينهم
فقد ذكر صاحب كتاب تاريخ العراق بين احتلاين فصلا
مبها عن تاريخهم نقلاً عن الغياثي ومجالس المؤمنين ، ثم عتب فقال :
« وهنا لا نرى وجهاً لأعتبار الاين غالباً والأب ينبرأ من الغلو مع ما
نقل كما مر من النصوص ، ومنها ما اورده نفس مجالس المؤمنين
والمرءى عنه في كتبه الأخرى انه لم يستثن احداً منهم . وفي مورد
ما جاء في كتابه (تذكرة المؤمنين) عن الغلاة والعلوية (خاصة
وغن المشعشين انفسهم . . . » ثم ذكر ما اورده صاحب مجالس
المؤمنين في كتابه المذكور (تذكرة المؤمنين) من نسبة للمشعشين الى
الغلاة ، والحال ان القاضي نور الله الشنري لم يعرف له كتاب كهذا
بعد ما واجعتنا المصادر الكبيرة في ترجمته ونعماده مؤلفاته .
وعلى كل ان سمحت نسبة الكتاب المذكور الى القاضي نور الله

الشنري اي لا ، فهو خلاف ما ورد في حق رجال المشعشين :
ومنزلة العلمية والادبية والعقيدة الدينية وقد مدحوا في كثير من
المصنفات مختلف طبقات المؤلفين في كتب التراجم ، وحتى صاحب
مجالس المؤمنين نفسه اورد في كتابه السابق في عقيدة المولى علي
المشعشين رآته مغال والأب كان ينهاه على عمله واعماله التي صلوت
منه قال : « ولما ذهب المولى علي الى جبل كبلويه اصابته سهم في
يهدان فاوداه قبلاً فكانت الرمية مسددة . . . » وحسبنا تلخص
الأب من لوم الناس وتقريرهم بسببه . . . »
وذكر في ترجمة السيد محمد ابن السيد محمد « كان كرمياً حياً
للقبيلة وان علياً بالشيعفة كتبوا الكتب والرسائل من الأنحاء الأخرى
ويعدوا بها البسه . . . » ولم يذكر اسماً بعض العلماء الذين قدوا
كتبهم باسم السلطان حسن بن محمد فكيف ظهر التناقض في كلام
الشنري وجهته من الغالين ولم يستثن احداً منهم . . . وهذا غريب
من المؤلف ؟ !

وقد لعبت السياسة والعنصرية في عصرهم دوراً هاماً في محاوكة
المشعشين ، وبهم بعقيدة الغلو . حتى ان جماعة من توابير ذهبوا
الى انشاء اسماعيلي الصفوي في عصر علي بابا وادي المولى حسن
بن محمد بن فلاح المشعشي وحاولوا ان يفرقوا بين السلطان الصفوي
وبنيها ونقلوا له : « ان هؤلاء السادة عاقلون معاندون كهم رانهم
على غير مذهب الشيع . . . » فلما وجع السلطان الصفوي من فزع
بتعداد وذكره بحالها الأمر الحاج محمد والشيخ عبد الرعاش وهو
ابن معلم اولاد السيد محمد ، فلاح المشعشي ، فوجه السلطان الصفوي

الى جهة الجزيرة ، فلما سمع السيدان مجيئه استقبلاه بحودهما وارسلوا اليه كتابا يتضمن التصلب لما نسب اليها فقبل ذلك منها . وارسل اليها هدية منية فارسلها اليه مثلها (١)

بقية ترجمة السيد محمد بن فلاح التي جاءت من النصوص الأخرى

سبى الكلام على حياة السيد محمد والحوادث التي جرت في زمانه مفصلاً . وعند ما قتل ولده المولى علي سنة ٨٦٦ هـ واثى الأمير ناصر بن فرج الله العبادي الى بعد ادوا حربه ان عسكر بغداد مع الفياثل العربية الكثيرة المجتمعة لتصرته قد نشئت لخلعهم ودمرهم السيد محمد المشعشع ، وعقب ثروهم حتى اوصلهم الى واسط فانتصر المشعشع المذكور عليه وقتل فيهم تقيلاً قتلماً : ولم ينج منهم احد . فكانت هذه الموقعة دامية جداً : وقد حدثت في اواخر هذه السنة (٨٦٦ هـ) جاء في مجالس المؤمنين في آخر المجلس الخامس في ترجمة الشيخ احمد بن محمد ما نصه : « من جملة تلامذته السيد محمد بن فلاح الموسوي الواسطي وهو اول سلاطين المشعشين . . . وكانت اكثر ولايات الجزيرة في تصرف هؤلاء . . . »

وفي كتاب المجموعة الجامعة الكاملة النافعة تأليف العالم الجليل الشيخ عبد الله بن عيسى بن محمد صالح المشهور بميرزا عبد الله افندي الذي ينقل عنها صاحب تلمس نسخ العراق بين احتلالين (١) وهي كالتفهرست لاكثر الكتب العربية التي ألفها العلماء الاعلام قال فيها في الثالث

(١) ج ٣ ص ١٦٢ عباس الزاوي وتوجد نسخة عنه بخط المؤلف كما ينقل في كتابه .

(١) اعيان الشيعة ج ٤٢ ص ١٦ .

— ٩٨ —

— ٦٩ —

وذلك مفتضى كلام صاحب النسخة العنبرية . وهم عرب . كرام : احماد ، بطال : الجاد ونحت ملكهم وطاعتهم من عرب جنتهم الواف كثيرة فواوس شجوان ، وقد اخذوا البصرة في حدود عشر ومائة بعد الألف ثلث العجم الذي هم في طاعته : ثم ردوا على السامان الأعظم ملك الروم والحرمين الشريفين للمهادنة التي بينهما وذكره حفيد السيد ، علي ابن السيد عبد الله خان ابن السيد علي خان في رحلته المسماة (صفوة الصغوية) فقال : « ابتأنا اولاً بسيرة من عفى من الاجداد واول من حكم منهم السيد الحبيب النجيب ذو الرأي السديد والعالم المتبد الشجاع المعروف علامة عصره السيد محمد . . . » (١)

وجاء في رياض العلماء (٢) ، وهو السيد محمد بن فلاح فدكان من تلامذة الشيخ احمد بن محمد الحلي ، وقد ألف ابن فهد له رسالة وذكر فيها وصايا له ومن جملة ذلك ذكر انه سيظهر شاه اسماعيل الماضي حيث اخبر امير المؤمنين عليه السلام يوم حرب صفين بعد ما قتل عمار بن ياسر ببعض الملاح من خروج جنتكيز خان وظهور شاه اسماعيل الماضي ولذلك قد أوصى ابن فهد في تلك الرسالة بلزوم جماعة ولاية الجزيرة ممن ادرك زمان شاه اسماعيل المذكور ولذلك السلطان لظهور حقيقته وظهور غلبته . ونحن قد اوردنا شرح تلك الرواية وهذه الوصية في كتاب ترجمة (جاد سبتامه) بالفارسية فن ورام

(١) اعيان الشيعة ج ٤٠ ص ١٩٢ .

(٢) تأليف العلامة البرزنجي عبد الله افندي ص ٥٣ مخطوط في مكتبة العلامة الميرزا الطهراني .

— ٧١ —

الأخير منها هكذا : « فلو قد رأيتها في صدر بعض الرسائل لبعض متأخري علماء ائمة اواسية في بيان مناظرات جماعة من علماء الشيعة مع الامام في الأمامة كتابين جوهريين الاحداوي (الاحسايني) وهشام بن الحكم والشيخ الملقب وغيرهم وهذا اول رسالة الشيخ الثالث ابراهيم الجاس احمد بن فهد الحلي . وفصل بعض احوال الشيخ (ره) ان قال : ومن افانيل تلامذته السيد محمد بن فلاح الموسوي الواسطي اول سلاطين المشعشين . . . »

وفي كتاب (تنبيه وسنن الجن) بنزبه الحسن والحسين في مقاضرة بني السبطين) قال مؤلفه العلامة النسابة السيد محمد بن علي بن حيدر بن محمد بن نجم وبه يعرف هذا البيت فيقال : (بيت السيد نجم الحسيني الموسوي) . في واسط هذا الكتاب عن تعداد ملوك بني الحسين . . . هكذا ومن ملوك الحسينية ملكة المشعشع قال صاحب النسخة العنبرية : المشعشع يضم اليه وفتح الشينين المعجمتين . . . الى ان قال السيد محمد صاحب هذا الكتاب طاب ثراه : « التي في زماننا وفيه الى فل التسعة استغفار ملكهم في خوزستان يضم اليه الممثلة وكسر الراء الممجة وسكون السين الممثلة كذا صبط ابن خلكان وقال : حين بلاد بين البصرة وقار من والتسبة اليها حوزي : وقد فأت حيا صاحب الفاموس فلم يذكره وانما ذكر (الجزيرة) كدورة وقال : فصبه بخوزستان والجزيرة في هذا الزمان مفر ملك هؤلاء السادة مع ملكهم افطر خوزستان وغيره وهم الآن تحت الطاعة للملك العجم السادة الصاعدة على ان ملكهم سابق على ملك اولم شاه اسماعيل كذا اخبرني بمكة الشرفة ملكهم الآن السيد الجليل علي بن عبد الله

— ٧٠ —

تفصيل ذلك فليرجع اليه .

ثم أقول السيد محمد بن فلاح بلفظ بالمهدي، وكاننا نجد الأعلى لهذا السيد أي - علي خان بن السيد خلف - فسد كان مشهوراً بمعرفة العلوم الغربية : وأنه قد اتخذ ذلك كله من أساذه ابن فيها . الحل للمذكور ، وقد خرج رغب على بلاد الخويزة وأمر فيها وصار ملكها وبني الدور في أولاده إلى الآن

وقال السيد نصر الله ابن السيد حسين الحارثي ما مآذاه : « أن سألت عالم الورع الثاني العلامة السيد محمد بن الخراساني طالب تراه أنه لم يخرج السيد محمد نور بخش بالسيف مع أنه رجل عالم ؟ فاجاب بما حاصله : أنه كان ذلك للسيد محمد بن فلاح خرج بالسيف وإنما خرجا لكونهما يجتهدان رجساً أنه ليس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مجال إلا بالخروج بالسيف . . . (١) »

(١) مجموعة الخطبة السابقة .

- ٧٢ -

المشعشعون

في

الخويزة

السيد محمد :

تكامنا سابقاً أن السيد محمد بن فلاح كان ساكناً في وامدسط المرائي ، وهو الموطن الأول له ، وعن كيفية انتقاله إلى الخويزة لأخذها قاعدة لدعوته في تلك المنطقة التي يصفها السعوي (١)

(١) مجلد ٢ ص ٣٧١ : وذكر الحموي الرسالة التي كتبها أبو الوفاء قال : بن محمد كأم إلى أبي سعد شهباز بن خسرو يصعب في أملا الخويزة ، وأنه بها برصفت بقرة له أكلها السبع . ذكرها وصف الخويزة أو ١٥ :

لو شاب ماري شاب اسمه تافاري . من طول ما أيا في الحوادث : نظري فهذا كتابي لا لا غير ذلك الأشبالا وجنك حيال المظان وغوايل السلطان إلى آخر كانه الذي سب إليها فرما منهم . بعد لله من الحسن بن ابراهيم الخويزي . محمد بن محمد بن سليمان الداعي أبو الفاس الخويزي الذي كان واليا في المثنى . وقد ولي عدة ولايات منها أنظر : ميمون والمسط . وآخر ما تولاه النظر نهر الملك : وكان الجور والظلم والحب والسا على طرفة مع انظار الزهد وتشتت السبيح العالم والصلوة الكبيرة . وكان إذا حل قوم بيته واشغل بالشار إلى الدار فوجه أبو الحسن عبد الله بن المتكسر الباهل الابدالي فقال : رأيت الخويزي يهري الخويزي . وبالزم زاوية التزل

- ٧٣ -

يقوله : « الخويزة تصغير (الخويزة) واصله من حواره يجوز حوزاً - لهذا حصاه - والمرأة الرجاءة (حوزة) . وهو موضع حازه ديبس ابن عفيفه . الأسدي في أيام الظاهر لله ، وتزل فيه بجانه وبني قبسه وليس ديبس بن زبوا . الذي بني الحلة بالظلمعين . ولكنك من بني اسد قبضاً . وهذا الموضع بين واسط والبصرة وخوزستان في وسط البتائج (١) : وكانت البتائج قديماً قرى متصلة وموضاً عامرة ،

له مرزئ صا حلاً له . كما كان في الراس الاول بتائع بالشعر أو قلته . وان جاع طائع في الجبل وكان الخويزي تافراً بنهر الملك في زمان سنة ٥٥٠ هـ . وكان تافراً في السطح فسد اليه قوم فوجأوه بالسكاكين وتركوه بهرمن فجعل إلى خدادقات بعد أيام .

(١) البتائج : هي المنطقة التي تعدو مسيل من المياه بتائع ويتشتر في موسم معين من السنة وبذلك تشكل بحيرة واسعة هب وأكله تصرفت مياهها إلى البحر . وتقل وقعة مساحتها المقصورة عدداً بقل . مينه ليو برب مستوى الزاوين واحتشد مزبشر التذعة ان تكوين البتائج هو من قبل القرن التي حدثت في صفات النور في حالة فيضان كلهم وماءات فاستفحل لمرها متكونت منها هذه البتائج .

وقد كتب المهندس السيد عبد الحامد مقلاني جاة الاعتدال السنة السادسة ص ٩٤ عن البتائج واعطى رأيه في تكوين البتائج بقوله : « ورجع السب في تكوين البتائج في هذه المنطقة طيلة هذه القرون إلى طبيعة الممرات فيضها الأاقيم ومستوى سطح هذه المنطقة من الأرض بالنسبة إلى مستوى سطح البحر وفريقها من البحر مما يساعد على القول : بأنها جزء من : كما أن الظاهرة المد -

- ٧٥ -

فاتفق في أيام كسرى ابرويز ان زادت دجلة زيادة مفرطة وزاد الفترات ايضاً بخلاف الدادة فطرد أهلها عنها ، فلما نقص الماء وأواد العمارة امر كسرى للمنيه وولى بعده ابنه (شرويه) فلم تطل مدنته ، ثم ولى بعده لم تكن فيهن كفاية ، ثم جاء الاسلام فاستغلوا بالخراب والجلال . ولم يكن للمسلمين دولة بجارة الأرضين (١)

فلما ألغت الخروب لوزارها واستقرت الدولة الإسلامية فزورها استفحل أمر البتائج وانتقلت مواضع البتائج وتغلب الماء على التواحي وحلها العمال بالسفن فرأوا فيها واضع عالية لم يصل الماء إليها فينوا فيها فرى وسكنها قوم وزرعوها الأرز وتغلب عليها في أوائل أيام بني بويه فقام من أهلها ونحسوا بالمياه والسفن وخرجت تلك الأرض عن طاعة السلطان وصارت تلك الميساه لهم كالعقل الحسنة إلى ان انتفضت دولة الدبيل ، ثم دولة السليجوقية .

فلما استبدتو العباس فلكهم ورجع الحن إلى نصابه رجعت البتائج إلى أحسن النظام وجباها عظم كما كانت في قديم الأيام .

ثم قال القاضي نور الله التمشري في مجالسه : وعلى هذا قد ظهر لنا ان موطن تلك الديار كان بعضهم من أيام الدبيل والبعض الآخر من قبيلة بني اسد ، فاختاروا الموطن في تلك البتائع وكلنا الطائفتين . والجارد زخالة المساب التي تمر بها المساه إلى البحر أرا في وجود البتائع واسعة راد حداثتها في هذه المنطقة

(١) وهذا الكلام مختلف لرباع التأني الذي نطق بالحرف الواحد أن العرب المسلمين هم الدالية في جميع الدول والموت حتى عمارة الأرض وما يتفق به من الناحية للزراعة وغيره .

- ٧٥ -

من الشيعة الإمامية ومن الخلفين لاسادة العلوية .

وفي العصر التاسع الهجري كان السيد محمد بن فلاح الموسوي الراستي من تلامذة الشيخ الكليني فلهذا جلي الامامي مذهباً الى تلك الانحسار واقام مع هذه الاوامر : وهؤلاء لما كانت عقائدهم صافية ورأوا انه على الحق الفخار حاكماً عليهم . وصارت تاهي تلك الجماعة بالبيع المشعشع وباهم كما اراد ولادة قصيرة تمكن من ان ينسلط عليهم فاستولى على جميع ولاية خوزستان والجزائر واكثر عرب العسراي ، فخصر فبها وحكمها . ومن ثم انتشر مذهب الامامية في بلاد خوزستان وشعشع امر التشيع في تلك البلاد والاشعاع ولا يزالون حتى الآن مرتبطين بالولاد السبا . محمد (١)

وكانت وفاة السيد محمد بن فلاح يوم الاربعاء ٧ شعبان سنة ٨٠٦ هـ فخلقه في امارته ابنه المولى حسن (٢)

(١) جالس المدة من المجلس الاول ص ٢٩ اعرفه القاضي نور الله الشيرازي في كلامه ان انتصار مذهب الامامية في خوزستان يعود الى وجبة الارل الـ السيد محمد بن فلاح واولاده . وهذا ما يدور الى العشرة والاشعاع بها فتاه عتسبها من مقامه بالاول بالمقدرة رارلاده بالقرار .

فاذا كان المشعشع من مذهب كيف يعرف : انهم قد را بأشعاع مذهب الامامية في تلك المنطقة ويكون مستأرا في حكمة الامير علي وابي كا . جلي السيد حسن الامين العامل في اعيان الشيعة ج ٤٢ ص ١٦ . ١٧ .

والسباة العشرية هي التي حزنه ودهست عده من الكتاب في حاضرة المشعشين في المخذ لذا ظهر التفاضل في كلامه .

(٢) البائي : القوي الاصح ص ٨ ص ٢٨٠ .

لم يذكر لنا التاريخ موضع دفنه وعلم انه دفن في عاصمة ملكه (القصيرة) في القبة المربعة التي من قبل المشعشين .

- ٧٦ -

المولى محمد بن محمد بن فلاح

من سنة ٨٦٦ - ٩١٤ هـ (١)

تولى الحكم بعد ابيه وضربت السكة باسم ابنه الموهبي (٢) ولقب بالملك الحسن ووصاه والده بالتجنب عما ارتكبه اخوه : وامند ملكه الى الجزائر وما وراءها الى حدود سور بغداد من جهاته الأربع والبصرة وشط بني نهم وعبادان الى (الحسا) والمطريف ثم اللجوري والسواحل الى (بنو عباس) وجميع البنادير الى حدود فارس واسنوي على (كوة قباويه) و(دهلستان) و(رامهر) و(شوشتر) و(البحترية) و (اكراذ لورستان القبلية) و (مات) و(ذوقول) و (الاحلداقية) و (بشت كوه) و (كرومشاه) و (سميرا) و (بهبهان) .

حوادثه في العراق :

الحلة - بغداد

(١) رقبيل توفي في سنة ٩٠٥ ودمى على صفة نور (الكوخه) في محل الحيدية المعروفة بديار . (الاهل) وله دفن بدار من قبل الرائي . وفي سنة ٩١٤ هـ نجح الشاه اسماعيل الصفوري بغداد في ٢٥ جمادى الثاني في سنة المذكورة فغرد عبر رقة السيد محمد اليه .

(٢) جميع ذلك في موضع (حرب الفورد) فبشعاع عجاة التهمات لبريطانية سنة ١٩٥٠ التي اخذها منها بصورة (تفرد المشعشين) ركذا نقل منها مباس البواري في (تاريخ الفورد العراقية) .

- ٧٧ -

دانا خليل بك في حماية المولى حسن المشعشي :

لما استولى حسن الطويل على الرافق عين الحكوة الحلة دانسا خليل بن محمد بن فرا عثان . بني في الحلة الى سنة ٨٨٠ هـ . وفي هذه السنة استاء منه السلطان فارس جاعسة في غرة جنادي الاولى لانقضاء القبض عليه فلما علم دانا خليل بما دبر له انهزم من الحلة الى المولى حسن المشعشع وشرقت عنه عساكره ونبهه التنبيل منهم . وارسل السلطان حاكماً للحلة رجلاً يدعى (حزرة) عوضا عنه . ولما التحق خليل بك بالمولى حسن قام في رفاذه وما يحتاج اليه ومكث عنده سنة وثمانية اشهر الى ان عفا عنه السلطان بشعاعة والذنه اذ انها خالفة خليل بك .

ولما توفي السلطان حسن الطويل سنة ٨٨٢ هـ انتهر السلطان محمد المشعشي موثعه صفة للاختارة على اطراف الحلة وبغداد ونوجه بعسكره الى بغداد بعدما امر نائبه على الر الحية بالاغا على اطراف الحلة : وقد كانت الر ماجة تحت نفوذ المشعشين منذ زمن المولى علي - كما قلنا - (١) فحاء الى (الجحيش) (٢) و (آل جردر) (٣)

(١) راجع ص ٢٩ .

(٢) الجحيش : قبيلة من قبائل زبدي في اعاء الحلة ولا تزال تعرف بهذا وتكونها جاحش : وكذا بعد منها من ينهي بته التهم من القبائل الكثير العدد ولها الفكة القادة هناك .

(٣) آل جردر : قبيلة من قبائل الجيوري وبنوها وصحبه وهي في اطراف الحلة حتى الديار العراقية ويتكون منها ومن ساكن الحضر هناك جموع كثيرة .

- ٧٩ -

تبع وفاة جهان شاه المتقدم المذكور كان فاد استولى المولى حسن المشعشع على الحلة وضيق بيده الى سنة (٨٧٢ هـ) ايام ولادة الطواش او قبلها (١) ... ودامت في ايديهم الى ان عامل حسن بك الطويل (٢) من حصار بغداد وسار الى (نهر د) وجمع المولى حسن الى قاعة شته في الخويرة .

(١) وهو نور محمد الطواش - والداراش معناه رئيس الحدم والى بغداد توفي يوم الاثنين ٢ رجب سنة ٨٧٣ هـ مرض اصابه .

(٢) كانت وفاة السلطان حسن الطويل في ٢٧ رمضان هـ وقبل جدي الاخرة ارجب وقبل ايلة عبد القادر سنة ٨٨٢ هـ ومن في المدرسة القصيرية التي اشدها في بساطه نور محمد .

(٣) تبريز : هي القصر العام للحاكم في اذربايجان الشرقية وتبريز اربعة عماية في تاريخ ليران يسكنها اكثر من ثلاثمائة الف نسمة . وفيه من العاصمة بناية اربعة عشر كيو متراً وتصلها بانيق حديدي يمتد الى ما وراء الحدود بالاراضي السوفيتية ، ويواسطه نخل الباشا الإيرانية عبر ارضيا الشرقية والوسطى الى هـ هـ مروج اعظم مياه جاري يقع في قرب اوديا .

وسبب تسمية هذه المدينة به تبريز الذي سماه قاطعة القوي رمزية الامراض : ان يند روح الشافية ماريون الرشيد وصلت الى هذه البقعة فسكنى من مرض عضال فبشعاع اثر ضررها فسميت من اجل ذلك هـ تبريز هـ . وتقع تبريز ادمار مدينة امدهيل . الران الاول لاحاء الاسرة الصفوية فيها ضرب جدم الكبير الشيخ سبي الدين الاصفهاني فصارت عن ليران . تأليف صادق شند هـ وصافي جعازي . فقد اعاد على هبة المصادر في نقل المعلومات من بعض المناطق الاخرى .

- ٧٨ -

في طلب جماعة من الذين خرجوا منه فذهبهم وقتلهم وسلب تلك الأختاء حتى وصل إلى (فانابا) (١) من فرى الخائف ورجع، هذا وحكومة بغداد مشغولة بنفسها ولا علم لها بما يجري إلا تزايد الالتفات إليه (٢).

وصوله إلى الخالص:

وفي يوم الأربعاء ١٩ جمادى الثانية سنة ٨٨٣ هـ أعاد المولى حسن الكرة وجاء إلى نواحي بغداد حتى دخل ديالى ومضى إلى الخالص فذهب وتغل وأسر، ثم ارتحل يوم الأربعاء ٢٠ جمادى الثانية، وكان مكثه ثمانية أيام.

وفي يوم الجمعة ٢٨ جمادى الثانية فسل الحاج ناصر الفياثي وأولاده وخصصوا غلامه (سبعين) سبيب إنسه أنهم بقبضة المشعشع فتلهم كلابي في يوم الاثنين ١٥ ذي الحجة سنة ٨٨٣ هـ ثم عزل كلابي حاكم بغداد في السنة المذكورة وخرج من بغداد، ولعل لعله علاقة بوفائع المشعشع المذكور (٣) وجاء في تاريخ الترماني: وفي سنة ٨٨٩ هـ يث بعث بعثب شهاد عسكرياً كثيراً إلى بلاد المشعشع فكسره كسر شبعاً، وكان المشعشع بعد نفسه علواً ثم تآلى حتى

(١) فنانابا: تلفظ قايو، جند، باسم. ولا يزال موجوداً.

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ٢٥٨. وقد اعتمد على العزادي في ما جاء ما ورد في تاريخه على المصادر التركية ذلكا جاءت كتبهم قسيرة بالنسبة للمؤمنين تحمل العناء والحقد، وقد كتبت حرساً لامتثال أو فساد ذلك نصاً دون تصرف.

(٣) تاريخ العراقي ص ٣٦٩.

- ٨٠ -

قل: انتقلت روح علي بن أبي طالب عليه السلام إليه، واستفحل أمره واستولى على بلاد ابن علان (١).

وفائع خوزستان:

كان الأمير حسن المشعشع مسئولاً على خوزستان، ولما جاء الأمير (زاده إبراهيم بيك) إلى شيراز فسلم له الطاعة ولكن الأمير حسن أوردان يستولي على قاعدة خوزستان وهي مدينة (شهر) فزارسل السيد حسن للاستيلاء عليها، ولكن لم ينسر له ذلك. فان الأمير جباراً أمير العرب والأمير نصر قد طلبوا المساعدة فاصبحت لهم قوة كافية لما جعل للمولى حسن أن يبحث أبنته مقبراً إلى السلطان آق قويونلو (يعقوب بيك)، فقال كل رعاية وأهدى أنه لا اسل لأبيه في القنص، وذكر أن عرضه أن يجمع العساكر لتفتح الجزائر والبصرة إلى حدود الخلعة والراهية. ثم قال: وأرسلي إلي أن اعرض الأمر عليك وهو ينتظر جوابك.

قل يحيى بن محمد الأعمى (٢)

وفي أيامه تغلب يحيى بن محمد الأعمى على البصرة فركب

(١) أخبار الدول وآثار الأول ص ٣٣٧. أحد بن يوسف الترماني.

وقد أشبه القراء في نسبة القتال إلى المولى حسن وانتقال روح علي بن أبي طالب (ع) إليه بعلامتين إلى المولى علي بن محمد. كما قدسنا. وحاول بكلامه هذا المسألة بكرة المشعشع كالمسألة غير مودة (كل الله بالذي قد وضع)

(٢) يحيى بن محمد، الملقب بآل غري في المأثور. ونقل البيهقي، وتاريخ رستم باشا أن حاكم البصرة اسمه غلام بن يحيى.

- ٨١ -

نوب واسع الاحداث وهو المسمى (المخشي) وكانت تلبسه السادات المشعشعة فأقن إلى السلطان بهدية (تاريخ) في غير وقتها (طوب) فأمر السلطان أن يلقى التاريخ في اودان والتدريج فملوا ووسع الجميع، وأمره أن يقوم في بقدر فقال التديم: «لا تجعل عطايكم الامطابا كم» فأمر أن تجعل ذلك على فرسه الخاص بمرجه وبلاده وجميع زينته واعطاه اياه فركب وذهب.

وجاء أمير من بني غم يقال له الأمير عبد علي فأكرمته وأوله (القبضرية) (١) واعطاه بلد النور في ن بعد فوضع اخراجات (سبيل الطوا إلى) (٢) وانعم عليه (الميراجورية) (٣).

وكان قبل إعطائه البلدة المذكور جاسماً عنده فقال السيد حسن «أن العربي بمحمد إذا أضاف اربعمائة جاؤه بغير غير سابق» فقال الأمير لأحد جلسائه: «كأن هذا شيء مستغف عنكم؟ فكتبتها السيد. يحسن في نفسه وبها. مدة أمر أحد أولاده السيد ركة أن يذهب مع أربعمائة خيال إلى ضيافة الأمير عبد علي في القبضرية وتكون خيلهم بلا (أوسان ولا علايق) فاضاقت الأمير عبد علي جميع من جاؤا إليه بليون تكلف، وجعل للخيال علايق وأوساناً فكان ذلك مسبب إعطائه البلدة المذكورة.

ولم يزل الأمير عبد علي يتردد عليها ويجتهد فيها عمارات إلى

(١) تعرف إلى الآن بهذا الاسم.

(٢) لهذا سميت البادية بلد النور، وتعرف إلى الآن.

(٣) الميراجور: وهو الموكب على خيل السلطان. والكلمة مركبة من (مير) وهو الأمير بالعربي و (جور) الداع بالغة القارسية.

- ٨٣ -

المولى حسن عليه عساكره وأرسل إليه: أن المطلوب من العسكرين أنا وانت فارتز إلي ولا تسلك دماء العباد، فقبل وبارز فبدره يحيى بطلعة أخاف عنها المولى حسن المشعشع. ثم بادره حسن بضربة قوية أودته صريعاً إلى الأرض، فأنادى والده محمد الصير وأكابر أئمة نموده جاريته فدخل على السلطان حسن وطالبه بدينه وأداه فاعطاه ألف تومان وعين له راتباً يومياً بكتبه ويزيد، وأعطى أولاده المقتول وكان طفلاً جواده الخاص والمذبح الذي كان لأبيه.

فرجمته:

كان المولى حسن السيرة، هيبه الخصائص، ذا نفس سخية وشيم عالية، محبا للعلماء والفضلاء، وأهل الكمال والأدب، وتفنن الأموال الطائلة على العيادات المنسدة وخدام الروضات المنسفة حتى أن أكثر علماء الشيعة جعلوا، ولقائهم بأهله وأرسلوها إليه: ومن هؤلاء المولى شمس الدين محمد الأسترآبادي كتب حاشية على رسالة النبات الواجب، وقد هداه إليه ووسمها بأهله، حيناً رأى (ميرا) فد كتب حاشية جديدة قامها إلى السلطان (بيلة، يرم بإزيد) العناني (الملا) قدم حاشية إلى السلطان (يعقوب البيلبري)، وكان شمس الدين محمد المذكور معاصراً لأمير الدين محمد الشيرازي والمولى جلال الدين الدواني. وعندما قام إليه ذلك أرسل إليه السيد حسن جائزة سنوية.

من مكارمه:

انه كان له تديم من فضلاء سادات فارس فعاه يوماً وعليه

- ٨٢ -

ان مات السيد محسن فانتقل الأمير الى الدورين واستقل بها؛ وبقي فاسورا وغلب عليها الى ايام السيد سجاد الذي حدثت بعده وبين اخيه مطلب واخويه اختلاف فانتقل مع اخويه الى الدورين فذكره الأمير علي ثم مات عبد علي فصار امرها فولده (ميرزا علي) .

بعض العمارات التي اسسها :

كان المول محسن اول من احدث البناء بالحوزة ، وكانت الاور هناك من قصب تنسكها الاعراب ، فبنى قلعة الحوزة المعروفة بـ (الثرينة) وجعل فيها عسكريا وسكن الناس حولها ، وبني قلعة (المشكوك) واسكن في جوانبها (٤٠) الف نسمة وادار على الجميع مدينة حصينة : ثم عمر قلعة (الشوش) التي استولى عليها الفرس (١٦) واحداث قلعة (الدار) للمروفة (بابو عمرو) : ثم بنى مدينة عظيمة بين الشطرين لجمع عساكره ودخائره وصاحها (الحسنية) (٢)، وكان عدد الجنود الذين يسكنون المدينة اثنا عشر الفا .

(١) سندها في ترجمة علي وابوب ولدي السيد محسن .

(٢) قام السيد محسن ببناء الحسنية في ابتداء الدولة العلية بالقرافي راوا الى الدوران الصفوية في ايران ، فسكنها وكانت عام (١٠٨٣ و ١٠٨٥) يسكن تسليها بها فصار مصروف تزيده (القريلش) من عسكر الشاه سلطان الفرجم تحفة الارواح ح ٣

— ٨٤ —

ولاية علي وابوب ولدي

السيد محسن بن محمد

من سنة ٩١٤ هـ - ٩١٤ هـ

كان علي واخوه ابوب ونيسين في حياة والدهما : وتولوا الملك بعده بجزم وقوة وشجاعة ، وقد كان يرشاهم السلام القاضي نور الله الشوشري في بعض ما يعانون في حياتها السياسية والدنية ؛ ونشر اعلام الشيعة الاثني عشرية في عصرها .

وقد اعطيت الوزارة الى القاضي عبد الله الشوشري واخيه الفاضل الشيخ محمد (١) وزيادة الجليش بيد اخيهما الشيخ حسن فحكموا البلاد بعدل وانصاف وحاول المخلصون ان يقرروا بين السلطان الصفري وبينهما ونفخوا له : ان هؤلاء السادة عاالونه فاندسوا كمهم وانهم على غير مذهب التشيع ، فلما رجع السلطان الصفري من فتح بغداد ؛ وذكره بخاطبا الأمير الحاج محمد والشيخ محمد الرعاشي وحما اباءه على اولاد السيد محمد فلاح توجه السلطان الى جهة اشوزة فلما

(١) ومن اثار هذا الملك العظيم الجليلي الشيخ محمد فاضلة الصفوية في شوشر : مثال الامام زاده مكتوب عليها بيت فارس :

تمام گشت اين بنای شین برمي صاحب اعقاب محمد بن حسين
سعادتي في الغربة :

ثم ابتلاه محمد الله بلا شين برمي صاحب الاعقاب محمد بن حسين

— ٨٥ —

وجاء في النصوص الأخرى : ان الشاه اسماعيل بعدما فتسح بغداد توجه الى جهة الحوزة وكانت بيد السيد علي والسيد ابوب اولاد السلطان محسن وذلك بتدبيرك من ميسر حاجي محمد والشيخ محمد وعناش الذين كانوا يني مدوس اولاد السياه محمد ففرض بحورهما وان السيد علي كان قد تظاهر بالتشيع ولكن ادحاوا في ذكر الشاه انها في غلو واتحاد فقتل الاخيرين مع اعيان طائفتها سنة ٩١٤ هـ واستولى الشاه على الحوزة وفسر (شوشر) وسائر انحاء خوزستان ودخلت في تصرف رجال دوانه (١)

وفي قتل علي وابوب حدثت الاضطرابات في تلك المناطق ، وتأواهل الجزائر في ارضهم والمتنفذ تملكو البصرة والحساء وبعد فترة ليست بالقصيرة نزل الحكم اخوهم السيد فلاح المشعشي .

(١) حبيب السمر : بالتسلسل تاريخ خوزستان ص ٤٣

— ٨٧ —

مع السيدان بحجته استقبلاه بجنودهما وارسل اليه كتابا يتقدمون للتوصل عما نسب اليهما فقبل ذلك منها وارسل اليها هدية سنوية فاولسها اليه مثلها (١)

ثم خلا في سنة ٩١٤ هـ وقيل سنة ٩٢٤ هـ (٢) وكان سبب قتلها انها كان في قلعة الشوش فراسلها حاجك شوشر من قبل الصفوية بنوع من الصداقة والخدمية وطلب ان يلاذ بها لاجل الصفاء والقنص فحضروا الى مكان يعرف الآن بـ (علي وابوب) من اراضي الزوية فقبض عليها وقتلها ودفنها هناك ، واستولى على القلعة المذكورة وذلك التواحي (٣) فامسا الفرس السيرة فكانوا يغلزون ابواب القلعة عصرا وتفتح صبحا جنرا من دخول العساكر واحتلال المدينة ولا يدخل البيع والشراء سوى النساء . فدخل يوم آجاعة برى النساء فلما خرجت النساء بقوا هناك ثم حردوا سيوفهم وكانت تحت ثيابهم وقد اوعوا جاعتهم بذلك فدخلوها وقتلوا كل من فيها من الفرس ثم خربوا القلعة والى الان يعرف بـ (قلعة عبد الله بن الداية) (٤)

(١) وقد ذكرنا هذه القصة سابقا في ص ٦٧ فمقابل علم ما قلنا .

(٢) ذكر صاحب اعيان الشيعة ص ٤٢ ان ١٦ قتلها كان في سنة ٩٢٤ هـ وفيها من النصوص الأخرى كتاب في الكسروي ص ٢٣ : وجهان لورا ، وحبيب السمر ، وشهداء القصة ص ٣٠٦ ان قتلها سنة ٩١٤ هـ

(٣) والذي يديم من الحادثان قتلها كانا من شاه اسماعيل الصفوي حيث ان حاجك شوشر لا ينكته القيام بقتل هذه الجريمة الا بابا من مولاد الشاه كما ان النصوص الأخرى تؤكد ذلك

(٤) اعيان الشيعة ص ٤٢ ص ١٦

— ٨٦ —

المولى فلاح بن محسن

من سنة ٩١٤ هـ - ٩٢٠ هـ

تولى الحكم بعد أخويه علي وأيوب بحزم وثبات . وإن التاريخ لم يبدون لنا تفصيل الحوادث التي جرت في الحوزة في هذه الفترة ، وكيف توصل فلاح إلى الحكم سوى ما ذكره أحمد كسروي في تاريخه (١) : من أن فلاحاً نجحاً من القتل ومضى إلى الجزائر ، وبعد ما ترك شاه اسماعيل الحوزة وذهب إلى مقاطعة فارس رجع إلى الحوزة وأراد أن يتفرب إلى الشاه اسماعيل الصفوي فأرسل إليه الهدايا والتحف وطلب منه أن يجنبه حاكماً على الحوزة وأطرافها . فلبس الشاه طليعة عليه حاكماً على الحوزة والقسم العربي من خوزستان ، ولا يطمئن القلب إلى ما نقله الكسروي فإن التاريخ المتقدم ، وما ذكرته المصادر الأخرى يستنتج منها : أن الشاه اسماعيل لم يترك الحوزة استناباً أمراً من قبله . فتحكم مدة قصيرة ثم عزل وذلك لحدوث الاضطرابات بعد قتل علي وأيوب ونزول المشيعين وانبعاثهم وفتاومهم للفارس - كما مر - فنادى بالشاه اسماعيل أن يتركني حل الأزمة وتهدئة خواطر المشيعين بتعيين أحدهم على تلك المنطقة العربية التي قامت على اكتافهم منذ أمد بعيد ، وكما أن الشاه الحوزي العربي لا يفتي بهم بدلاً ، فعين فلاحاً بعد المراسلات

(١) بانصاه ساه خوزستان ص ٤٠

التي تبردت بينها . وقدم فلاح إلى الشاه الهدايا الثمينة ، وانظر الطاعة والالتزام وأداء المال إليه (١) . فوفقت الشاه هذا بذكره على تعينه في السياسة . إذ أنه خرج من هذه الأزمة الخطيرة التي أمانرت حكمه بالنزول والاستيلاء على بعض مستعمراته من قبل المشيعين بتعيين وليس منهم . وهذا عكس ما تصوره أحمد كسروي الذي انتقد سياسة الشاه بنصب فلاح على الحكم ويقول : « أن ذلك أدى إلى إرجاع حكم المشيعين إلى الحوزة وما ذلك إلا لعدم معرفته بالسياسة وتحليل القضايا التاريخية وعصره المتغيرة . فاستمر فلاح بالحكم إلى أن توفي سنة ٩٢٠ هـ وتولى من بعده ولده بدران بن فلاح .

(١) جواهر الافقاري ، تاريخ العراق بين الاحتلالين ص ٣٠٥ ، خالص المومنين .

المولى بدران بن فلاح

من سنة ٩٢٠ هـ - ٩٤٨ هـ

حكم بدران في عهد علي وأيوب سنة ٩٢٠ هـ ، بعد تهاها تولى الأمانة وأدار شؤون المنطقة بتجاعة ورياسة ، وكان مهيباً كريماً وهو أول من ركب البغلة في اسفاوه من المشيعين . بجي: أنه اضرب برما عن عسكريه فأرى رأيي غم فسله الراعي : انزلت من السماء ام تخرجت من الأرض اما خفت من السبا بدران ؟ فقال : وكيف سيرته عندكم ؟ قال : ما فيه عيب سوى انه يتفرد عن العسكري ويركب بغلة هو خلافت الخرم ويستخدم المارد في مجلسه ويشرب النبيذ فقال له : انما الأولان فقد تركها بدران من الآن ، فلما علم انه بدران سقط ميتا . وكان عهده وجمال في نهاية من الشجاعة فانه غيم برمساً بأن عسكرياً عظيماً من قبيل العملاء بين متوجه إلى الحوزة : وقد دخل بغداد وشبابه خارجها وتركناه يريد الحركة ، فالتفت إلى جلسائه من السادة وغيرهم فقال : اريد منكم رجلاً بمضيان وباتيان بخير هذا العسكري فالتفت لثلاث وجلائ و قال : نحن نأتيك بخير فخرجوا فوجدوا العسكري على مرحلتين من غداة وفاته مثنى في الثالثة فقالا : ان بدران أرسلنا كشافة ولا ترضى ذلك لأنفسنا فالرأي ان ننظر

العسكري حتى يشرع في النزول وتغير عليه ونقتل بعض أرائه ونجرح . فلما نزل العسكري حجاجاً على احد الباشاوات وطعنه احداهما برمح فقتله وطارت بها خيلها فوقع الصبيحة في العسكري ولحقها الخيل فماتت بها فارسل القائد احد اهلها ان يأتيه بها بالأمان فاحفظها وأمنها فعادا وسألها القائد فاختبره ما بالخبر وما أرسلنا اليه فحفظها فقبيرين في عهد الصلاح ثم عادا .

وفي آخر أيامه ضعفت قوته وخرجت من يده بعض الممالك مثل شوشتر وغيرها وسب ذلك قوة الدولتين الصفوية والعثمانية المعاصرتين للدولة وفسد دام حكمه (٢٨) سنة عشر سنوات منها كان في زمن الشاه اسماعيل الأول ، (١) وتوفي عشرة سنة في عصر شاه طهماسب الأول (٢) وتوفي سنة ٩٤٨ هـ وقام من بعده في أم لاية ولده مسعود (٣) .

(١) ولد للشاه اسماعيل الأول وهو أول ملوك الصفوية في رجب سنة ٨٩٢ هـ دول الملك سنة ٩٠٥ هـ وقيل سنة ٩٠٠ هـ ملكه ٢٤ سنة أو ٢٥ وتوفي سنة ٩٣٠ هـ وقيل سنة ٩٣١ هـ ودفن في مقبرة جدد صفى الدين بامر بيل . (٢) ولد لطيحاسب الاول يوم الاربعاء ٢٨ ذي الحجة سنة ٩١٩ هـ قرية شهاب آباد من أعمال اصفهان تولى الملك ١٩ رجب سنة ٩٣٠ هـ وتوفي ٧ صفر او ١٠ سنة ٩٨٤ هـ .

(٣) خالص الأتتئين : تاريخ بانصاه ساه خوزستان ص ٤٧ : اعين الشيعة ج ١٣ ص ٣٧٨ ، جامع الاساب ص ١٢٩ سيد عماد علي دوضاني .

المولى سجاد بن بدران

من سنة ٩٢٨ هـ - ٩٩٢ هـ

وصف السيد سجاد بالحلم والعقل والصبر ، وكان ذا وى وسداد وعلم ورشاد ، أولى الأمانه بعد أبيه بدران في وقت كانت الاضطرابات تعم البلاد وكادت السلطة تنحرف من أيديهم وخاصة بعد مقتل علي وأجرب ، وتغلب الأتراك على الولاية ، فقابل السيد سجاد هذه المشاكل والحوادث المقلقة بالصبر الذي كان يتدفع به ، والدهاء الذي لعب به دوراً هاماً فجرك (بني لام) على نهب شوشتر وكانت منازلهم غربي الخويزه ، وتغلب الأعراب على السيد سجاد في (كبال آباد) وأمرهم أنذاك سعد بن بركة وتظاهرت أمراء (نيس) (١٦) ونوابها بالعصيان في الخويزه ، وشهد السيد سجاد قسراً قسراً على الحامية المذكورة من بعده ، فتجرك (بركة) أمير (كربلا) على الحامية ، فأرسل السيد سجاد إلى السيد مطلب أخيه وأخوه القريبين كانوا عند الأمير ميرزا علي بن عبد علي (٢٦)

(١٦) نيس : بين الكمر والفتح عشرة زجج بشها إلى مدح سكن في أرض تشيكية على الضفة قبلي لهر ، الدر «احمد وواحد نهر كارون» ومنهم جماعة كبيرة سكن في بلدة الخويزه قاعدة إمارة بلاد الموال ، «عاش الفرات» مخطوط «تأليف» : «ود الشاعري»

(٢٦) ذكرناه في ترجمة الأب حسن .

- ٩٢ -

كتاباً يستنصرهم فيه ، ففجر كراماً من الأوراق وقد حرج الأسمير ميرزا علي فيهم من الدورق لمدينة بركة ثلاثة أيام .

وحل بركة إلى الرملة (١٦) ههنا وأمر أنيس فاديت فيهم الخبيثة وتحلفوا عن سجاد ابظروا إلى نكوت الخبيثة . ولكن سجاد قد سار سيرا بطيئاً حتى يلتحق به من خرج إلى نصرته ، وقد قطع المسافة في مدة أربعين يوماً (٢٦) ولما وصل ميرزا علي إلى بركة فوجئ به شوكتة ، وبعد ثلاثة أيام وصل مطلب وأخوه ومن معهم فسر بهم سجاد ووقع القتال بين الطرفين حتى دام ثلاثة أيام وكادت الغلبة تكون لعسكر بركة ، وفي اليوم الرابع عشر اشترك مطلب وأخوه في الحرب وأبدوا بطراً للفرار فاصيب ميرزا علي بضربة سقط على أرضها واختد سيرا كفتل سجاد ، ثم انكسرت خيل بني نعيم وأصحاب بركة فنهبت خيلهم ونحقت النصر إلى سجاد ، ورجع بنو نعيم إلى الدورق ، فلربن ومن ذلك اليوم نُسب الخلفاء والعسداء بين سجاد وبني نعيم فزعم بنو نعيم على إخراج آل المشعشع من الدورق بالكر والفرار ويكون آخر أجهم على الصورة التالية : «أن يوفوا ضجة خارج البلد ويظهروا أن «اشيها» أحدثت بقتل الناس على خيرها مع السادة المشعشعون ، فإذا خرجت أغلقت الأبواب ، ثم أخرجت إليهم عبالانهم .

فعل سجاد ومن معه من السادة بهذه المكيدة : فالتفوا الحيطه والقدير لأنفسهم بذلك : «لما قدم بنو نعيم إلى المشعشعون في المدينة

(١٦) فظ معروف «تلك بيد من المدينة نهر فرسخ»

(٢٦) وحل إلى الآن يضرب بها الخيل : «سيرة سجاد»

- ٩٣ -

ثم أخرجوا عبالان بني نعيم ومنعهم من الدخول ، وفجرها في البلاد وظهر مغزى ومصداق القول فيهم : «من جفر لأخيه يترأزونه الله فيها» (١٦) .

مصطفى باشا والخويزه :

وما حدث في زمن ولاية المولى سجاد أن مصطفى باشا في سنة ٩٦٦ هـ - (١٥٥٣ م) عزم أن يفتح الخويزه وينزعها من طائفة المشعشعين فسار إليها وأرسل (سبدي علي رئيس) إلى الجزائر علي بن عليان أنلا بشر : (البصرة) لاستداده من هذه المشقة فذهب بخميس (مدرجات) (٢٦) وفيها عساكر مصرية فلما تبصر الفتح ، (١) تخلف الأرواح ٣٠٠٠ من المشعة ، فجلس المؤمن ، فاصطدمه سرديمان .

(٢٦) نوع من أنواع السنن استعملها المشعشعون في حروبهم ، وكان يتم استولوا الأنواع التالية :

١ - فرق : *Frigate* وتحتوي على عشرة قنابل إلى سبعة عشر .
٢ - قنابل نبيج : وهي أصغر أنواع قنابل ، وتسير بجاذبها بواسطة شخصين أو ثلاثة . وقد سرية ، ولها شراع .

٣ - البرك كده : *Brigatin* ، ولها ١٨ قنابل ، أو ١٦ .

٤ - القاذبة : *Galley* تحتوي على ٢٠ قنابل ، وتسير بالقاذبات وبالشراخ .

٥ - القاذبة : *Galleon* تحوي على ٥٢٥ قنابل ويطلق على ههنا جديها «محاوة» حميرة .

- ٩٤ -

ولاستشهد من جماعة سبدي علي ونيس أكثر من مائة من نعدوا ضرب البنادق ، فاضطرب لفساد الحادث إلا أنه ظن أن الرزيسا صعدت فعلا بهذه الحادث ولكن الظاهر تحلب التدبير (١) .

وجاء في تاريخ أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ص ٣١

٦ - «بشارده» أو «بشارده» : *Barbari* تحوي على ١٦ إلى ٣٦ قنابل .

٧ - «بشارده البشا» : «بشارده» فيها ٣٦ قنابل .

٨ - «بشارده» من نوع سابقها . وكل جهاد منها يجذب به حسة الشطاس أو سنة أو سيرة .

وتسمى هذه البرك «بشارده» ، ولها ماها الحرب باسم صمد . بالصمد كان يمدل من خنجر الصمد فسمى بذلك وهو زووق عريض . ويقال له : «لكنه» أو «أولوه» .

٩ - «كوك» أو «كوك» ، وههنا نريد إلى المارسة في أنها تحتوي على عزن المدفع . والسنان المذكورة كلها من نوع «جكدي» أو «جكدي» .
١٠ - «القالين» : *Gallean* ، وتحتوي في الأصل على أكثر من جانب ولا تسير في الماء إلا بالشراخ . وأشهر أمثلة كان ذكرها العراقي في تاريخه ج ٤ ص ٩٢ .

(١) تاريخ العراق بين استقلالها وألف عباس الزلوي ج ٢ ص ٧٤ قال من كتابه «مرآة الأئمة» : «نقل أوصيا إلى أمير الخامس ص ٢٦٥ عن كشف الظنون : أن الوالي علي باشا غزا أول سعاد المشعشع في هذه السنة أي سنة ٩٩٧ هـ : فكتب ليازي الشاه ككنا في غزاه باسم «مزانة» علي باشا و«رسمي» «مظر» الله .

- ٩٥ -

له ستر استيفين : « وأزور مع حاكم البصرة مصطفى باشا بخمس من السفن على الاعضاء الضاربة في الأنهر في عربستان في سنة ٩٦٢ هـ »
ويبدو من هذين المصدرين أن ما قام به مصطفى باشا كان في عصر المولى سجاد وقد بنى في الولاية إلى سنة ٩٩٢ حيث وافته المنية وتولى من بعده ولده زنبور .

المولى زنبور بن سجاد

من سنة ٩٩٢ - ٩٩٨ هـ

تولى الحكم بعد أبيه سنة ٩٩٢ هـ . وبعد وفاة السيد سجاد أولدت قبيلتا نيس و (كربلا) أن بتوليا الحكم بدلا من أسرة المشعشين ، ولكن ذلك لم ينهيا لها فروع الخلفاء بينها والتحت عشيرة نيس بالسيد زنبور وساعدته على الحكم .

وفي سنة ٩٩٤ هـ أخذ الخويزة منه أخوه قلاج بن سجاد ، وبني زنبور ينتظر القرض الملائمة بإعادة الخويزة تحت حكمه : حتى جاءت سنة ٩٩٧ فجهز جيشاً قوياً تمكن به من استعادة الخويزة إلى حضيرته ، غير أنه لم يبق تحت حكمه إلا أسبذة وجيزة وذلك بسبب قيام السيد مبارك بنجهيز جيش لا يستهان به لمقارنته ونوجهه نحو قصر منه السيد زنبور فلل ذوق (١) ، ونحصر بها وجميع قراء ولحقا . يتابع اخباره فاطلع على أن مبارك يريد الانحياز ببغداد إلى غزي (٢)

(١) جرت حوادث وماوشات كثيرة بينه وبين السيد مبارك تذكرها في سبيل في ترجمة الأول ماووك .

(٢) آل غزي : تنتمي إليها ذائل كثيرة وهم فيان زواعون ورجالون ومن رؤسائها الشيخ مشد آل حبيب ولعله الشيخ محمد آل مشد الرئيس العام لشؤون آل غزي . وفي زمن الشيخ مشد جاء الأستاذ الملقب بربانة : ليبلغ على آثار مدينة (أرو) و (تل العبد) و (أدبر) ، وجميع هذه الآثار يقع في أراضيهم .

.. ٩٧ ..

- ٩٦ -

المولى

مبارك بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن

من سنة ٩٩٨ هـ - ١٠٢٥ (١)

كان مبارك يلقب بـ (الأورق) لزرقة عينيه . زوجته ابنة عبد المطلب أو مطلب رئيس عمه السيد مناف والدة السيد بدو وهو حدث السن ، فظهرت منه الاعمال المروية ، حينما كان يجتمع مع الخواص رؤساء القبائل فأخذ يسلب وينهب مما أدى بوالده أن يترجسه من الدورق . فانتقل إلى شط العماره وأطراف الجوزائر ، واجتمع بقبيلة (آل غزي) التي كانت قلوبهم تغل على آل المشعشع لفصحة السيد محسن معهم . ولكن آل غزي وحيدوا به وارتفع ما كلف بينهم من المغضاه والحقد لانه قد استجار بهم فاجاروه ، واجتمعوا معه ،

(١) جامع الاساب من ١٣٢ عمدا علي ورضائي ، بالصد ساهم خورستان من ١٦٦ - أحمد كهروري .

وحده نيران السيرة ح ٤٣٠ ان وقته سنة ١٠٢٥ ونقل إلى النجف ودفن خارج السور قريبا من مقام صاحب الزمان (ع) ، وأورد الشيخ محار حليم في مجلة المفرد المنة الثالثة مقالا بعنوان : « صفحة من تاريخ المشعشين » ذكر فيه اختصارا وقته مبارك سنة ١٠٣٤ ووقته راشد سنة ١٠٣٨ وتاريخ بعض حوادثهم كما سند ذكر ذلك .

.. ٩٩ ..

فأخذ بطارده محاولا صيده فأذلت مبارك منه والتحق بذلك القبيلة فاهتم زنبور لذلك وبث العيون السزوا ، من اخباره ، فجاهد الشيا بعدم موافقة آل غزي فيقول السيد مبارك وانحرافهم عنهم : فاعتم هذه الفرصة للقضاء عليه أولا واخضاع آل غزي ثانياً . فغير بجهد ووجهه شط العرب ، فعلى المزعج (خيس) مع (عباد) و (مسد) وهما زعيان من زعماء قبائله . واجتمع وأبهم على الانضمام إلى مبارك ليكنوا ببدأ واحدة تحت رايته ، فأرسلوا وفداً إليه ليطلب لهم الرضا منه عما وجد فيهم من الأعراض والتوجه إليهم بأسرع وقت فاجابهم إلى ذلك وتوجه نحوهم وعند وصوله إلى مضارب آل غزي صادف طلائع نقيب زنبور فثار للقتل واشتد الحرب بينهما ونالحت قبائل آل غزي واحتمل القتال فكان الفلقر إلى جانب مبارك وانصاره . وانهمر جيش زنبور أمامه حتى عبروه نهر (الكرخه) ولم يزل بطارده حتى ادخله بأداة دزفول فدخلها من باب وخرج من أخرى حيث لم يكت بها حتى القى القبض عليه وقتله سنة ٩٩٨ هـ وقبل سنة ٩٩٩ هـ .

• مدن العراق القديمة : تأليف دوتي مكاي يوسف يعقوب مسكوني

- ٩٨ -

فشاوورهم بقر الحوزة واطرافها من شوشتر رد قول قاجار به بالمساعدة .

وكانت ذن قول آتاك نعت اماره المولى وتيورو بن سجاد . فلما اجتمعت الحشوش حول مبارك بن مطلب غزا بهم تلك الاحراف ، تعلم المولى وتيورو فخرج بجيشه فتقاتل الجمعان وكانت المذبحة صبيب المولى وتيورو وفر الى دوفول ، وعندنا ثم الاستيلاء للمولى مبارك على الجزيرة وما والاها كتب الى ابيه يشره بالنصر ويغيره باستيلائه على بلدة (وانز) او (رامهرمز) ونواحيها وفصل حاكمها (مرزا علي خان) المنسوب من قبل الشاه عباس الصفوي الاول (١) فلما وصل الكتاب الى المولى مطلب والمولى مبارك واني ان يقنع الشاه بصلاحيه ولده مبارك للحكم وعلى ان ذلك ذهب الامر مطلب الى الشاه عباس (اصفهان) لامتريائه عن ولده ، باولك . ولما علم وتيورو بذلك وعرف غرضه اخذ عليه طريفة حتى قبض عليه وجاء به الى دوفول وحبيه هناك ، ثم اقسم له : ان لم يرجع ولده عن ملكه ودياره ليقبضه سر قتلة قاجار به مطلب الى ذلك وحلف له على

(١) لما كتبت في سردا على خان : خرج يوماً المولى مبارك معه ابن عمه فرج الله بن لادى وثلاثة خدام فاقضوا عليهم ان يأتوا الى سلطان الازمراجل خان فانوا اليه فلم يبت بهم كثيراً ، فقال مبارك فرج الله : غداً ركب السلطان علي خان الفرس فقتله ليلة . فلما كان الغد ركب علي خان وهم معه فوصلوا قهراً ياسا وقتلهم مزا علي خان لتيورو حمل مبارك سداً وهربه فقطع رأسه ، بهرب . فماده باحتضهم الخليل ليعمل فرج الله بكم جايها يومها وتارز مبارك حتى . فماده وغتوا ما في القوام .

... ١١٠ ...

ثلاثة ايام وارحل بعد ما نصب عليهم اسما اعوانه المدعي مشكوراً اميراً من قبله سنة ٩٩٨ هـ .

توسط الشيخ البهائي لدى الشاه عباس الاول :

لما علم مطلب بطغرابه الامر بمبارك واستيلائه على دوفول وقرار الامر وتيورو اصبح من قبل الشاه عباس الاول كلف الامام الشيخ البهائي وكان انذاك في (الخمسة) ان يتوسط لدى جسد الشاه بالانضمام عن ولده ، مبارك ونصبه اميراً رسمياً على غريستان ، فسمى الشيخ البهائي وانتهى مهنة مطلب على ان يذبح ولده ، مبلغاً من المال وعدد من الجناد العربية منوياً للشاه عباس ، ثم توجه ميسالوك من دوفول الى بلدة (رامز) وجعلها عمل امارته وقام يوطد دعائم حكمه وقرب عدائهم آل عزى اليه حيث كانوا اساء ملكه فاقضهم الاواشي واعاد عليهم الاموال الطائلة ورثب لسنه مائة رجل من اكابرهم وروائب وتعيينات سنوية وجعل لهم الزعامة على القبائل حتى انه لم يزل قبلة في بلادهم الا بخوافتهم .

الحرب مع (فرهاد خان) :

وفي ايامه اوسل عبد المزدمن خان الارزبكي الى الشاه عباس الصفوي ان الذي ينتسب يجب ان ترفعه فكذب الشاه كتاباً الى المولى مبارك بالحرب . وتحرك في اثره حتى وصل بمكره الى (خرآباد) فزول هناك وعمر اسنانا تعرف (بشارآباد) فعارضه الشيخ البهائي بالتمنع واخذ عليه بعلم الحرب فلم يقبل فاقصر الشيخ البهائي على ذلك

... ١١١ ...

حشدته ، وبات مطلب عند المولى وتيورو هذا وجيش مبارك انحصا ، بالتمام والرحم حتى اشرف على مدينة دوفول وخرج وتيورو مدافعاً عن المدينة فانسل مطلب تحت جميع الحفا ونصا ، واد ، فلما رآه وعرفه رجل من جرادده واخذ يقبل فادمو اعنفوا عن سبب نقارفته له اولاً ثم سأل اياه عن سبب محبته اليه فنص له حكايته والقسم الذي اقسمه الى وتيورو فاني مبارك اولاً الامر فبلغ عليه والده بتيورو ذلك القسم ، وما قال له : يا ولدي من تحكن من فتح بلاد مرة امكنه فتحها مرة أخرى . . .

فرجع مبارك الى شوشتر ، كما رجع والده مطلب الى جلسته في الدوفول ، وراجع آل عزى الى ملو واسط العرب ، واما بقية القبائل فقد التحق اكثرهم بالمولى وتيورو ولم يبق مع مبارك عدا ، وصوا الى (خبرآباد) سوى ثلاثة وثلاثين رجلاً ، ولما لم يجد في نفسه الكفاية عن الدفاع فراجع الى العراق فاصداً عشار آل عزى فحين وصوله فقصد شيمه (خميس الاشتر) الزعم العام في تلك المنطقة فلم يبق معه تلك المحفوة السابقة بسبب بواضت لايه في الكف عن الحرب بعد ان اشرفوا على الفتح النهائي ، فلما نظر ذلك انصار عهدهم الى غيرهم واعتبروا ندم الزعم ، حتى على عدم مراقتهم مبارك ، فاتفق مع عباد ، وبعد على الانضمام الى مبارك فقتلوا مشكوكتهم واربهم حتى التقي بجميحتهم نوذ - كما فتنهم (١) فانكسر اخيراً وتيورو ودخل دوفول فخرج منها اسرعاً حتى التقي القيس عليه ، بارك فقتله . وذلك سنة ٩٩٨ هـ وعند دخول مبارك دوفول استقبله أهل البلدة . واطهروا له الطاعة ، لم يركب فيها

(١) راجع ترجمة المولى دويرو

... ١١٠ ...

فتأخر الشاه وارسل العسكر مع قائد اسمه (قوها بخان) فوصل الى شوشتر ، تلقاه مبارك بجموعه ومعه اربعون الف مقاتل فاقفوا الرعدة ايام طوي اليه الهوى فراسل عندئذ الشيخ البهائي المولى مبارك بالصلح ورفق القتال فقبل مبارك انوسط الشيخ البهائي وارسل رابع مائة عشرين اسماً من الخيل فرجع فرهاد خان والشاه ثم وجع مبارك الى الحرية ورجوع الشاه تحرك عبدالمؤمن خان الاوزبكي وفتح (هرات) و (خراسان) وما والاها واساء السير والنجاة على المشهد الرضوي واشراه الى الروضة المقدسة فلقبهم جميعاً : وارسل عبدالمؤمن شان كتاباً الى الشاه عباس بعد تلك الرفعة لاجاب عنه الشاه بما يطول الكلام ، ثم ان الشاه عباس استرد هرات والمشهد من الاوزبك ، وارسل الى المولى مبارك كتاباً يخبر فيه بالفتح يثار بيع حيفر سنة ١٠٠٠ هـ ويملحه فيه بقرته : سيادة وابلت بناء شوكتك وجلال دستكاه حشمت ومعانت النبيا عالمياد . . . (عمدة الحكماء فديرة الولد) القهقام جلالة للعبادة والابالة والشوكة والامال السيد مبارك بخان (١)

وقهح الخلاف بين مبارك وآل عزى :

في سنة ١٠٠٢ هـ وكنت متافرة شديدة بين الامير بيلوك وبين آل عزى ادت الحالة الى وقوع الحرب بينهما وذلك : ان مبارك

(١) اميات الشيعة ج ٤٣ ص ١٦٣ نزل من تاريخ المشتمعين المرسره في طهران في مكتبة مهديا لار . وقد اعتمد السيد حسن الابن في زبدة رجالات المشتمعين على المصدر المذكور . كما باننا وجدناه مطابقاً للمصدر الاخرى في اغلب ما يتعلق بجرادتهم . فهو يمت المصدر الصحيح بالنسبة لتاريخ المشتمعين .

... ١١٣ ...

طلب من زعيم آل عزي، خيس الاقران بابتنه وكانت من اجسمل
 زهاء رفته او ذل عليه في الاسراع بارسالها عند وصول رسولك .
 وما كان هذا النوع من الطلب انشاء المائدة العربية لما فيه من
 دلالة على الاحترام وعدم الخيار لانيها في القبول والرفض فاجابه القبول
 ظاهراً ولكنه نهياً للرجيل في قبيلته عن منراه (اي جادوس) اسددم
 رضى عنه لئلا هذا الطلب واقتادوه على البقاء في محله : فخرجه عند
 منتصف الليل هو وعشيرة الى جهة نهر (زوريج) (١)

اما القوي مبارك فقد بقي منتظراً قدوم ابنت الزعيم خيس حتى
 منتصف تلك الليلة واخيراً تبس من مجيئها وأخمس برحيل آل عزي
 فركب مع جماعة من اخصائه وملازميه وافتى ارحم : فوصلت الندوة
 الى آل عزي بتعقيب الأمبر لهم فاخذوا في الغابات حوالي نهر
 دوريج . فلم يعثر عليهم القوي مبارك فاخذ بنهب وسلب الاعراب
 المجاورة التابعة لآل عزي . وبينما هم مشغولون بالنهب والسلب اذ
 قطع فرسان خيس من آل عزي عليهم خط الرجعة ، واخذوا منهم
 كل ما سلبوه من الاعراب وجعلوا يطاردون مبارك واتباعه حتى فر
 الى الصحراء فطارده الرعي خيس وحده حتى خفى به مشهراً مبغى
 وعند وصوله الى حبياه صباها وقال اسنهاداً : كيف واجعت وصورك
 بنت خيس في ليلتك هذه ؟ ثم تركه ورجع . ولما وجع مبارك آل
 الحوزة وذهب آل عزي الى نهر العار في العراق اخذ يستعمل حربهم
 وبعد مدة فصلهم الى مكانهم ووقع الحارب بينهم حتى نام خمسة
 وعشرون يوماً ألف فيها من آل عزي خلق كثير رافقهم الجوع
 (١) نهر يكون من بهاء قرب ايران ويصب في دجلة من لواء العار .

لنقطع النورين عنهم حتى اكلوا اكثر مواشيهم ، والآن بيد البصرة
 على مقاتلته ارسلاوا اليه وفسدا بطالب الصلح والكف عن الحرب
 مدكرين اياه بمواقفهم الجليلة وسبيل طلبة الامارة له فقبل علمهم
 رفقاً عنهم وارجعهم الى اساكبتهم في الحوزة ولم يبرض تذكر
 ابنت خيس (١)

المولى مبارك وحوادث البصرة والجواهر :

١١ حكم افراسياب في البصرة (٢) بسبب ضعف حكمه استولى
 على (الفيان) وكان يحكمها رجل يقال له : (بكناش اعيا) بسبب
 ما احدثه لمن حوله من الملوكة كحكم الدووق المولى بدر بن مبارك .

وحاكم الحوزة المولى مبارك وذلك سنة ١٠٠٥ - (١٥٩٦) م .
 وفتح في ايامه اكثر الجزائر ، ومنع من اعطاء الجزائر الى السيد
 مبارك وهي : وسم كان يأخذها من البصرة ، وكلها معه عما
 كان يأخذ من سبط العرب من النعم الشرقي منه . واستمرت

(١) عاة القوي السنة الثالثة صفحة من تاريخ المشيخين الشيخ عمار
 آل سبب لم يعتمد صاحب المقال على مصدر لاق هذه القصة : بل جاءت اليه
 عن طريق السماع وهي لا تخلو من ميلانة وصدق لا خيس .

(٢) ذكر فتح الله بن عبد الله الكوي الرقود سنة ١٠٥٣ في كتابه : زاد
 المسافر رقة القم بالخاضع : انه نسب افراسياب الى (الفيان) اسم موضع شمال
 البصرة - وقال عبد علي بن برمة الحيزي في كتابه : (قطر العار) : ان من آل
 ساحري ملوك الروم ران اهل البصرة اخرا لافراسياب : آل مدحور هم
 ثلاث طبقات : طبقة في الروم ، وطبقة في عراق العجم ، وطبقة في كرمنا .

حكومته لمدة سبع سنوات ثم خلفه ابنه علي باشا (١)
 ونقل الزاوي (٢) عن جامع الدول : وفي سنة ١٠٠٦ هـ -
 (١٥٩٧ م) خرج خارجي من جانب البصرة يقال له : قديم مبارك
 فاجتمع اليه جمع عظيم من اويائى العرب والعجم فذهبوا لبلدانهم فاسدوا
 فيها ولما عرض ذلك الى الباب العالي وجه ابانة بغداد الى الوزير حسن باشا
 ابن محمد باشا الطويل (الطويل) وامر بدفع غائلة الخارجى وارسل
 الى صوبه . . .

وفي تلكاكة كاتب جلبي في حوادث سنة ١٠٠٦ هـ اخبر هذا
 الوزير لمصعب بغداد في اوائل شهر رمضان من هذه السنة ، وصار
 سرداراً على الأمراء والجيش في (شهر زور) وفي الحدود لما قام به

تم ذكره في كتاب حكومة افراسياب في البصرة فقال : كان كاتباً عند
 الخاقان في البصرة فاتفق رأي اهل البصرة على غير الحسنة الردي وكان اسمه
 علي باشا هفت لمخله وعرض عن اوزاق الهند ملين معه قباغ البصرة الى
 افراسياب المذكور بآية اكياس وومية . فكبرس ثلاثة آلاف عادية . على ان لا
 يقطع الخطية من اسم السلطان فرفض ذلك افراسياب وفتوى البصرة وفوجه
 الروس الى استبول . . . ولم يذكر صاحب الكتاب مصير علي باشا ولكن
 (تافريه) ذكر في رحلته العراق في القرن السابع (ص ٩٧٠ : ان علي باشا
 باع حكره : بالف غرض انيل من اغياره البلد وافراسياب وما كان بأسع
 القملانية حتى شفق . ركالت وملة افراسياب سنة ١٠١٢ هـ ١٠٠٣ : في البصرة
 (١) تاريخ العراق بين احتلالين ح : ص ١٤٠ . مختصر تاريخ البصرة
 ص ١٢٩ على طريق الاعطلى : ١٢ : السام : بنة الخيز والمناشر .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ١٤١

السيد مبارك من اعمال نهب وفساد فنجاز على انهاء البصر فوسد اسل
 الاحياء وحدها اليوم بايقع لمخله : م كان اهل تلك الاصفاع
 استمدوا من شاه العجم فكان قرو جيشهم أ كره فاستماتوا بالدولة
 العثمانية .

وفي ذي الحجة من السنة المذكورة كتبت الدولة العثمانية لشاه
 العجم لمنع غائلته الا ان صاحب المملوكة اسدل السنار عن النتائج
 وجاء مئله في تاريخه فعبا : ه حسن باشا عهد اليه وزارة
 بغداد في رمضان في السنة المذكورة عين سرداراً على الامراء والعساكر
 في بغداد في شهر زور وفي النور اخبر لدقم غائلة السيد مبارك الذي
 عاش في انحاء البصرة بجموعه فانتهب ذرى البصرة والاحياء واجدت
 فيها ضرراً كبيراً وأدى الى قتل نفوس بريئة في القرى والقصبات
 والبادر فكانت الحساير فادحة . . .

وفي سنة ١٠٢٢ هـ - (١٦١٣ م) يوم الاربعاء سابع شهر شوال
 قتل السيد مبارك بعض احرار الجزائر بعد ان حدث بينهم بعض
 الخلاف والخروج عن الطاعة وهم صابح وعبدان غالب وعمود
 ابن عبد الله . وشهد بن اجود : ثم بعد ذلك قتل معه بن ناصر من
 آل ابي بركة (الكرملاني) . واستولى على البنادر وشوشة . وكان
 في ذلك اليوم (اعاد حسين باشا) حاكماً في البصرة . وقد خاف جانب
 مبارك فاخذ يماريه ويسترضيه فعين له في كسل يوم عشرة الآف
 شاحنة ارضاء له واسكان لمخله في البصرة : وقواحيها . وفاد كان
 مبارك يحاول الاستيلاء على البصرة ولكن قوة التركة هي التي منعت
 من الادعاء بحكمها كما ذكر المستر استيفين في كتابه : ه لم يكن ذلك

البحر، مبارك بن مطلب اقل نائفة الامن جبراته الترك ففسد تركت اراضيه للهربية بوراً وضعف الاسل لانها لم تكن البصرة نفسها ثم اصرار العرب على ذلك على انه ما زال ينظر الدور للذي سيلعب فيه بشؤونها . . . (١١)

ومع قوة الترك هذه فقد ترك مبارك في نفس حاكم البصرة الطوف والاضطراب حتى جاء محمد بن ابي ابي احمد فأتى عن ائامه ما كان يؤديه اعدا حسين بهذا : ثم كتب بعد مدة الى الأمير مبارك بأمره بقطاعه والانقياد لحكمه فاستشاط مبارك غضباً وأوجع الرسول خائناً . وما وصل الرسول الى خمد بلشاً أمر بالتفكير وهدأ لخاربه ثلاثة الآف عبيته لغزو الخويزة فوصل الخبر الى السيد مبارك فلم يكثر له بل أرسل اليه شرابين من الذهب على فرسين من جناد الخيل العربية فقرر عزيمته اليها وسكن غصبه ولوجع الجيش قبل ان يصل : ثم حصلت بينهما معاهدة صداقة (١٢)

(١١) تاريخ اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث .

(١٢) مجلة الشرق الاوسط (صفحة من تاريخ المستعربين) الشيخ عمار سيم . وان ما اوردته لا يطعن القلب بقدرة ذكر الحادث في عهد اعدا حسين باشا حاكم البصرة . واكد عليه بقوله : « حتى جاء محمد بن ابي احمد فأتى عن ائامه ما كان يؤديه اعدا حسين باشا . . . »

وهذا عاقت واقع التاريخ فان ولاية الاولى مبارك بدأت من سنة ٩٩٨ هـ الى سنة ١٠٢٥ هـ وهذه الفترة لم تكن في وسع اعدا حسين هذا . بل كانت في عهد حسن باشا العيني . او افراسياب . او علي باشا افراسياب . اما حسن باشا : جازر عهد ابيه يوزارة بغداد في رمضان سنة ١٠٠٦ هـ .

.. ١٠٨ ..

مبارك فطلب من السيد راشد بن سالم من - مدير السليخ عبد اللطيف ان يركب بخيله للاقاة العسكر فركب ووصل (الركبة) يوم وصول العسكر اليها فاجابهم السيد مبارك ثلاثة ايام فانكسر عسكر الباشا في اليوم الرابع فقتل الباشا واجتمع مع العساكر الى بغداد وراسل مبارك في الصلح مع هدية سنوية فقبلها وارسل اليه ان هذه هي البصرة لانه عرف انه لا يقدر على حفظها من العثمانيين فسلمها اليها بايمان وهو اول من حكمها من العثمانيين (١)

شروط الصلح بين ايران وبغداد :

جرى الصلح بين الشاه عباس الاول وبين والي بغداد سنة ١٠٢٤ هـ - (١٦١٣ م) وكان من شروطه : وان لا يسب الصحابة ولا الائمة المختارين ولا ام المؤمنين عائشة الصديقة فتمهد الشاه بذلك كما سين ان تعهد الشاه عليها سب بذلك : وان يزول الغداة لأهل السنة . وان يؤذن لمن اراد الحج الى هذه الانحاء باختياره فلا يمنع . وان تراعى الحدود التي كانت ايام السلطان سليمان . فلا يتعرض للقلاع والبقاع . وان تكون البلدان والممالك التي بيد مبارك لمن عبد المطلب تابعة لبغداد . وان لا يعاون المرفوق . ولا يجمع فوجه . وان البغاة والبلدان التي استولى عليها (خلو خان) من لواء شهرزور اذا كانت قد استردت منه فلا يساعده . ولا يمد

(١) اعيان القرون ١٣ . وعلي باشا هو الذي باع البصرة الى افراسياب ففتح بالقسطنطينية كما ذكرنا في الماضي ومن احد البلاد غير حرب . يهون عليه تسليم البلاد

- ١١٠ -

ويبدو من الحوادث المتقدمة ان السيد مبارك كانت جهاته متصلة على البصرة والاحساء والجزائر حتى اتى على البصرة وجميع القرى المجاورة لها ولم تتمكن الحكومة التركية منه حتى عقدت الصلح بينهم : بين الشاه دفعا له ومن جهاته المتتابعة .

وبناء على هذا فان البصرة كانت بيد السيد مبارك وهو الذي اهداها الى علي باشا مسبقا كما نص على حدتها صاحب اعيان الشيعة :

ان علي باشا الوالي المعروف وجهه للاقاة غار ذهابها فبلغ ذلك السيد . راخبر فدخل عائلة السيد مباركة الذي عات في انحاء البصرة . . . دخل سنة ١٠١٠ هـ وقيل سنة ١٠١١ هـ على ما ذكره الزبيري ج ١ ص ١٤٦ .

وما افراسياب وولده علي باشا : فان الشيخ فتح الله عارون ذكرها في كتابه : « زاد السامر المني والخافرة » وهو مصنف عام سنة ١٠١٥ هـ آل افراسياب وانخص قوله : ان بداية حكمه افراسياب في سنة ١٠١٥ هـ واستمرت الى سبع سنين : ثم حكم بعده ابنه حسين الشها وانتصاف مع عهده اعدا باشا . وعني بك والدي افراسياب وانتصافه برضى باشا حاكم بغداد ووصل يمتوده الى البصرة فانهم حين باشا الى بغداد . وبعد مدة قصيرة قتل مرتضى باشا اعدا . وتحتي بك طسما في البصرة فلما عليه اهل البصرة وشكروا عمله هذا فقتلوا جده من عسكره . وارب يفتيهم من البصرة . وبعد ذلك راسل اهل البصرة حسين باشا وادعوا اليه مرجع الى البصرة وحكم فيها وذلك سنة ١٠١٤ هـ ومدة حكمه احدى وعشرين سنة . . .

وهذا يدل ان عصر الي مبارك متقد على ولاية اعدا حسين باشا وهو خلاف ما ذكره صاحب المثال .

.. ١٠٩ ..

بمعارفة ما . وان يذهب حجاج ايران من طريق حلب الشام لان طريق بغداد والبصرة حيث لم يكن الطريق فيها لهما . . . وفي هذه المعاهدة جاء ذكر والي اربل بغداد الحافظ محمد وديار وامير الأمراء محمد باشا وانها اودع اليها امر تحديدا الحدود .

(حصاره قلعة الركبة) :

وفي ايامه طهر حسن بن البازجي وبنى قلعة الركبة . فركب عليه السيد مبارك فحاصره عشرين يوما في الركبة ففعل على حسن الزاد فخرج في اليوم الحادي والعشرين بنفسه على العسكر وجعل يحاربهم طرقي النهار الى منى خمسة ايام ثم ارسل اليه مبارك بشكر ابلوج عباد عنه .

قتل قائد الانراك :

خرج عليه احماء بنو (لاوى) ودهيو الى والي بغداد فارسل معهم الجيش لحرب مبارك فالتقى بهم مبارك لغربي (جصان) واقتلوا عشرين يوما حتى هل عسكر مبارك واخبر يوم القلاء . هذا وامام براسلون الناس قال اليهم اكثر الناس وعلم مبارك بذلك فكر في بعض الالام على العسكر فقتل قائد الانراك فانهروا ونظموا في عسكرهم .

الغاة القيص على رجلين يزي الانراك :

رأى يوما في طريقه رجلين يزي الانراك فطلبهم جواسيس

- ١١١ -

الحكومة العثمانية فسلطهم ففعلوا نحن من احبنا الموصل قال: ما حاجتكم؟ قالوا: رسل لاجبة ايران فحبسهم. ومكثوا في الحبس ثلاثا شهرا حتى تشفع فيهم بعض الناس فقال: لا اطلاق سراحتهم الا بتجسيعة ثومان فقالوا: ليس معنا شيء فطلب منهم "كفيل". فرأوا السيد احمد الشريف وطأوا منه ان يكفاهم فلم تكن سابقة معروفة بيته وبينهم فكفاهم الى مدة شهرين. فخرجوا حتى حان وقت دفع المال فباع كل ما يملك ودفعه. ثم حضر الرجلان ومعها المال وهدية للشرىف والسيد مبالغة.

وكان عنده رجلان محبوسان فطلب منهم اربعة ثومان فمجزا عن دفع المال فامر بأخراجهم الى السوق وضربها. فتخلصا ودخلا بيت رجل يقال له (رحمة بن عبد) وكان غائبا فارسلت زوجته جلبها بما قيمته اربعة ثومان فردده وعفا عنها.

ويبدو من سيرته هذه انه كان شديد المراقبة والحفاظ على مملكته من الاعداء ونسل الجواسيس الى المناطق المتواضعة اليه، او الاتصال ببعض القبائل العربية، حتى بلغ به الحد ان اوسل خلف اخيه السيد حنظل بن مطلب وكجمله كجمل عمى على اورد قلعه انه كان يحرض عليه (علي باشا) حيث كانت بين السيد خلف وولي باشا مراسلة شعرية (١).

(١) حوت هذه الحادثة الى سنة ١٠١٣ وسند ذكرها في روضة السيد خائف في القسم الثاني من هذا الكتاب.

- ١١٢ -

كرمه:

وصفت له رجل عالمي بالجامعة فبجاءه وتناول الغداء عنده، ثم استأذن بالرجوع الى بلاده فأذن له وأرسل له ولكل واحد من اقاويه عشرة ولاطاني ثلاثة خلع وثلاث ملابس وثلاثين الف درهم، ثم بعث اليه: ان جئتنا فحفظك عشرة الاف فبجاء ذلك الطائي اليه باحله وبقي عنده معززا الى نهاية عمره.

وكانت الرفاهية في عهده نعم البلاد بسعي والده، والشرع عبد اللطيف الجامعي العالمي، وكثرت الخيرات، ورخصت الاسعار وبقي يحكم البلاد بعدل وانصاف الى سنة ١٠٢٥ هـ فصاره مريض توفي على اورد وتولى من بعده الامارة ولده السيد ناصر.

وفاته ومنحه:

وعند وفاة السيد مبارك بن مطلب رثاه الشيخ عبد علي بن ناصر ابن روضة الحوزي (١).

(١) كان الشيخ عبد علي تالفا في البصرة ومثالا باورا وبها توفي سنة ١٠٥٣ هـ، واورده صاحب السلافة شيئا من نظمه ونثره وله اشعار بالقافية والتركية وديوان عربي، كتب منها (على الاناس) ومن مؤلفاته: (ادب) في شرح المطول، (نظم الفهم) في شرح كلام الملائكة ملك الكلام، (واد في تصانيفه في الاكل حاشية نظير فيضاني، وله كتاب في البحر، والحكمة، والعروض، ووسائل في الرمل، وكتاب في اليرسقي، وثلاثة دواوين: عربي وعارضي، ونزك. قال: وقرأ على الشيخ الهادي.

- ١١٣ -

بقول:

سفيها نوحهم ما ارق من الظبا ابدى القيون من الاشعة جوهرها هذا عمود الماء طلقا جاريا وفاقه ما صلب العمل فتكسرا (١) ومدحه الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكي الشامي البغدادي: باسائل عن ارق في سفره ومطالبي ل مطلب مبارك بن مطلب نجل علي المرتضى سبط الذي العربي الطبيب بن الطبيب بن الطبيب امان كل خائف عيات كل مجرب مثل كل نعمة من فضة وذهب

- الفقير عبد الله بن الموصلي وطنا ومولدا والشامي ذهبا في بلدة بليصة... في سنة الف وثمانين وعشرين للهجرة... (١٨٠٥ م). ولم يتعرض من ترجم ابن روضة الحوزي انه ينسب النسب الى المشعة عين - سوى ما نقلناه.

(١) سلافة العصر ص ٥٥ تأليف السيد علي صدر الدين المدني، ويقول صاحب السلافة في روضة الشاعر الشيخ علي بن ناصر: واشتقني له هذين البيتين شجونا للشيخ جعفر بن كمال الدين الشحراي في مرآة له في السيد مبارك بن مطلب قال: وهو لا زعم انه لم يسبق اليه وكان يقول: لو لم يكن في من الشعر الاحزان لبيتان لك.

قلت: فاني لا اعجب من زعم انه لم يسبق اليه وليس فيه غير تشبيه اورد الشريف بالله المنكر وهذا الذي في قول ابن عماد المري من قصيدته المشهورة وكل ابيض هندي به شطب مثل التكر في جابر جعبدو قلت انا في السيف واظن اني لم اسبق اليه واقفا اعلم: لا تحسب قوته ضارده وشيا ابدانه القيون داهوا هذا الذي بناء سال بقده اخذا يارح بصفتهم مجوهرا

- ١١٥ -

وتنقل العلامة للشيخ آغا برك الظاهر في خطه (الروضة النيرة) عن نحو السيد: انه قرأ على الشيخ عبد اللطيف بن علي بن ابي جامع العللي وذكر: ان اسم كتابه في العروض (المشعة) لانه ابداه الى السيد خلف بن مطلب المشد شعري، واسم رسالته في الرمل (مدارج الرمل).

واثبت له كتابا خطه في مكتبة الاسفاد محمد الساعدي ص ٤٩، والفيض الغزري في شرحه واليا الامير غطف احمد معاصري الزمان هو: السيد عبد السيد شرف الهندية وتاريخ الصلح سنة ١١٦٢ هـ والجامع للكتاب ابن اخيه ناصر بن سميد بن ناصر ويذكر في النعمة ابيانا جرح باحلي الفرساب والي البصرة وهي: الى ومن لجلاله ايدا جميع الخلق محمد لم ارج بعه الي الحسين سوى التكرم الي محمد مولى تصور من لدى ملك الرجال به وسؤدد وشجاعة فاني بيوم اروع عن غضب تجرد وفشائل بمحميها اهل التيس والصل تشهد

وقد نسب به غريب سر كسب بن روضة الحوزي الى المشعة عين: كما جاء في مقال له بعنوان: حكم واد القادي نشر في مجلة الاتحاد السنة الخامسة ١٩٢٢ قال في الماشي: ان له رسالة في الرمل في (٤٦) صفحة، بقلم اصغر - وحذا في صخرة عدى، وقد جاء في قدسنا قوله: وبعد فيقول عبارات انضواء عبد الله (كما يضافه عبد الله الاحماء الحسيني) بن ناصر المشد يابن روضة المشد الحوزي سالي بعض من اوجب اسعاده واسعاده ان احرر له رسالة في الرمل يتبع بها الجندى... فاجبت مؤد... وسينها: (مدارج الرمل في علم الرمل...) وفي آخر الخطوط قول الشيخ: ثم ان كتاب على يد

- ١١٤ -

في عدله : جوده : نسمع كل عجب الاسماء الكاسر لا تحشاها فرخ العلب اذا حطت ارضه نسبت امي واني واسرفي وولدي يتفابكون اوصبي ومن يكن حيدرة اياه والجا. الذي تكلما صفة من دون ادنى الرغب (١)

المولى ناصر بن مبارك

من سنة ١٠٢٥ - ١٠٢٦ هـ

فسلم الأمانة بعد امه السيد ، بارك في السنة المذكورة وغيل في سنة ١٠٢٦ هـ ، ولم يمتنع بالسلطة الا انهرأ معمودات حتى مات مصموما ، وقيل ان الذي سمه هو : ابن عمه السيد راشد ، ولكن المصائر المتاريخية لم تثبت لما ذلك الخلاف الواضح فيها : وانها قد جاءت متضاربة في كيفية موته ومدة بقاءه في الحكم واليكم بعض ما وود بها :

جاء في تحفة الأوتار : « ان مباركاً ارسل ابنه ناصرأ وهبته الى الشاه وعاد في مرض والده ونزل بعده الامارة مدة سبعة أيام ومات مصموما سمه راشد بن سالم بن مطلب . . . » . ونزل صاحب جامع الانساب ص ١٢٣ : « ان السيد ناصر بن مبارك تزوج بعقيلة الملك شاه عباس الصفوي وصار من المفرين عندده . » وقيل وفاة والده ذهب الى الحوزة وحاز الي لابس عليها بعا ، ابيه ، وبعا ، مدة فلبانة توفي رجلاً ، من بعده ابن عمه السيد راشد بن مطلب ، وجلس مجلسه من قبل الشاه عباس . »

(١) سلافة النصر ص ٢٢٢ طبع (فطر) الطبعة الثانية .

ولما ذكره يعقوب سر كبرى عن رحله (دبالقالة) في كتابه مباحث عراقية للقمم الثاني ص ٣٨٤ : « ان ناصر بن مبارك حكم الحوزة عند وفاة والده وبعد سنة سمه واشهر وقام مقفله بسلامة ، ثم تازل الى السيد منصور الخ مبارك . . . » . وهناك حوادث تاريخية : نرى ان الاشاعة اثيرت من قبل بعض القبايل العربية المعادية للسيد راشد ، وانها مجرد نعمة وجهة ضده لتنجينه عن الحكم كما ذكر بعض تلك الحوادث صاحب اعيان الشيعة ومنذكر ذلك في ترجمة السيد راشد .

المولى راشد بن سالم بن مطلب

من سنة ١٠٢٦ هـ - ١٠٢٩ هـ

تولى الحكم يوم الاثنين الثالث عشر ذي القعدة سنة ١٠٢٦ هـ بعد وفاة السيد ناصر . . . قد أشيع انه هو الذي سمه : فتألم المشعشعون من هذه الخدانة واجتمعوا على حكمه يوم الاحد اسبغ ثوبين من شهر جمادى الآخرة سنة ١٠٢٧ هـ عجز ان الأمير السيد راشد ، لم يفر عن اولئك الذين سببوا غزله : بل فكر ودر الحيلة واستعمل اللهام حتى فرق كل منهم وشنت شملهم واسترجع امارته لخيرأ ، ولما تسبهر على الحكم استعمل فيهم الفوقو البطش وقتل الاو عم (عبد وبس) وجماعة من زعماء (السادر) وشوشتر وهم من آل ابى بركة (الكر بلائي) ، واسرف القتل في قبيلة آل معاوية (١) وصنع مأذبة ودعا لها سنائفة (١) قريح عشرة في الامااز باسم (معاوية) تسكن الجهة الغربية من .

الى الأمير (افراسياب) وهو ، غرب عتا ، (علي واشتا) ابو الميازين المعروف بـ (الطيار) الذي اراد ان ياشاه البصرة من قبل العثمانيين من السيد مبارك قبل وفاته بسنتين . فواصل افراسياب رسولا منه الى الأمير راشد يطلب منه الحصر عنهم وبأكره العهد الذي بينهم وبين المشعشعين ويرجوه السباح ثم بالرجوع الى علم طائهم . وقد تعهد افراسياب وراشد في الكعبة بأن كلا منهما اذا وصل لمطلوبه لا يخالف الآخر ، ولكن واشد لم يشفعه فهم وركب عليهم واخذ بطاودهم ، ولما رأى افراسياب صنعته طلب من والي البصرة جيشاً لمساعدة آل غزي ، ففقد والي البصرة ذلك الطلب فتوى جانب آل غزي وزحف زعيمهم (خميس) بجيشه فيعت اليه راشد هو الآخر بذكره العهد فلم يرجع افراسياب واشد القتال بين الجانبين حتى قتل راشد وقبل ان القاتل له هو (الانترم ابن خميس) واني براسه ودرعبه (حجيل) : (الابيض) وذلك سنة ١٠٢٩ هـ (١) وتولى الامارة بعده السيد محمد بن مبارك .

(١) نفس المصدر بين الجانبين .

رجل من البارزين قتل الجميع في تلك الليلة ولم يفلت منهم احد (١) ونقل السيد حسن الأمين عن كتاب خطوط في (تاريخ المتشعشعين) : « لما مات السيد خراوك بغيت البلاد بلا حاكم فقصوا السيد راشد بن سالم سنة ١٠٢٦ هـ بغير اربعة مئة ، وبعد مدة ركب عليه امراء (كربلاء) ونجيب عنه امراء (نيس) فقبضوا عليه وجماعه تحت سريه من جريد التخل سبعة أيام وامرهم عبد المحسن وهم جالسون على السرير ، ثم احتجبت نيس وخاصوه واستقام امره وقتل بعد اربعة مئة من امراء كربلاء ، على مفرطة الطعام ثمانية رجل وانقلت البقية من (كآل آباد) الى (القيصريه) فركب عليهم وقتل منهم خمسمائة رجل ، ثم امر بمرص عسكره فكان فيهم من السادة ثمانية سبائة ملبس ، فطلب رؤسهم وقال : اين كنتم لما عمل في عبد المحسن ما عمل فاطمروا برزوسهم فامر بخلع لحاهم واخذ خيولهم (٢) وفي شهر حادي الاخرة سنة ١٠٢٨ قتل الأمير السيد راشد كلا من السيد طابك ابى بركة والسيد صالح بن عبد علي و٥٠ من آل المتشعشع غير ان داخلية السيد راشد لم تهدأ والقبائل العربية لم تسالها سبأ آل غزي ففادحوشا جارا فافاضه سائر العشائر حتى قصد آل غزي ولما علموا بتوجهه غادروا واطاقتهم متوجين نحو البصرة فلاحقهم السيد واشد لم يتركهم . وعنده لم رأى آل غزي انه ليس تاركهم النجاوا نير كارون مع قبيلة (دارية) التي يعقونهم عشرين مئة . (القرات الاوسط) خطوط حرد الساعدى .

(١) مجلة الفري المنة : تاريخ المتشعشعين تاريخ المتشعشعين (الشيخ همارهمس .

(٢) اعيان الشيعة ج ٣١ ص ٩٠ . ٩١ .

المولى محمد بن مبارك

من سنة ١٠٢٩ - ١٠٤٤ هـ

قوى الإمارة بعد السيد راشد بن سالم وكان يتأثر به عليها عمه السيد منصور فاستمد محمد الساطة من الشاه عباس الثاني الصفوي بمده بقوة من الجند كانت تقيم عنده في الحسنية . فخصم حينئذ منصور لسلطة ابن أخيه . وعلى أثر هذا النزاع القائم بين محمد وعمه منصور طمع آل غزى في الاستيلاء على إمارة الخويزة فظنوا أنهم ان فونهم التي فازوا بها على أمير الخويزة السابق راشد بن سالم الذي أصبح ضحيته هي كافة في مقابلة جيش محمد بن مبارك .

ولكن الأمير السيد محمد بن مبارك لم يترك لمناوئيه فرصة . بل جمع أجموع واستعد إلى الحرب من أولها وعهد إلى سياسة التفرق فثابتة نتيج في الحالتين . وتمكن أن يفصل بعض العناصر التي كانت فمناوئيه مثل قبيلة (البابوية) و (القبضولي) ولم تكن قبيلة آل غزى تعلم بهذا التدبير . فلم تخض مدة الاوغد وجدوا أنفسهم بدون عناصر من حتى من أخوانهم الفضول فاعتزم محمد فرصة انفرادهم فهاجمهم في عقر دارهم وقتل منهم عددا كبيرا أعده مقاومة عنيفة انتهت بانزاعهم والخصاعهم له . غير أن محمد بعد أن اخضع آل غزى لم يهتف له الأمر مدة طويلة حيث لار عليه نغم منصور بن مطلب ومعه الجند الذي استسلم له إليه وعاصده آل غزى رسائر القبائل وذلك بعد ما ذهب

- ١٢٠ -

إلى الشاه صبي واتخذ منه امرا للولاية سنة ١٠٤٤ هـ وقيس على ابن ائمة الأمير السيد محمد وسجل عيبه ونصيب نفسه على الخويزة والياً في نفس السنة المذكورة (١) .

المولى منصور بن مطلب

من سنة ١٠٤٤ هـ - ١٠٥٣ هـ

بعدها استولى على الملك ، وتلم عيني ابن أخيه محمد بن مبارك . كما تقدم - ذهب إلى الشاه صبي حتى ورد اصغهان وعسده دخوله منع من الخروج منها وجلس جيس نظر مع الاكراد ، ولما سافر الشاه إلى مازندران (٢) وقزوين . اخذ معه وبعد رجوعه أمره بالبقاء في مازندران في فبأمدة أربع سنوات من أول وروده لاصغهان . وكان الشاه يحرق له راتبا شهريا وفي خلال هذا المدة (١) بالقتل ماله خوستان . جامع الانساب . خدم علي روضاني . (٢) عرفت ملازمه ان قدماً باسم (ميرستان) . وتقع جنوب بحر الخمر وشالي جبل البرز . وقد اشتهر هذا الاقليم بحبس ارضه وطيب هوائه وجان مناظره الطبيعية . رابها تنفق (را. بر) المولى .

بمقر الحاكم قلا مازندران بمدينه (سالي) . ومن مدينه الشهيرة «بارقروش» وعلى آباد . وشارف . وشارف . وآمل . التي نشأ بها ابن حبيب الطبري صاحب التفسير والتاريخ المعروف . وفي الشرق من مازندران تقع شومران «جوجان» الذي تعتبر من أهم مراكز مدينة جرجان الكبيرة الواقعة على مقربة من حادرو ايران . والياً ينصب عليه القاهر المرحلي امام البلافة .

- ١٢١ -

الكثيرة على الرعية ، ولما جاء في ترجمته : (١) «يرى امهدي» حيناً قدم الدووش قبل وزاؤه براد الخج فتقدم ليركب السفينة من شاطئ «كارون» اوقف منصور مسيره واخصمه منه مايتي نورمان كما كان يأخذ من غيره . وكذلك موقفه مع الشاه حينما توجه إلى بغداد وطلب منه التوجة قل بنجده .

فهذه العوامل وغيرها وندهو والحالة الاقتصادية في البلاد هي التي سببت عزله . وانفقت بعض القبائل العربية مع ولده السيد بكه بالخروج غلبة فجهزوا جيشاً قوياً وصاروا حتى تركوا (الرملة) من (كال آباد) ولم يبق معه الا ثمانية فوارس فخرج على الرضوخ لولده فتمته الذي كان معه وقالوا : لا عدل لنا ان تخرج ونحن احبابه جعلوا فباتوا إلى أن قتعت اليهم خيل الفضول بسبب احسان منصور اليهم سابقا . وانفق رأي الجميع على ان يعرضوا الأمر على الشاه وذلك سنة ١٠٥٣ هـ (١) .

فلما عرض الامر على الشاه عباس الثاني (٢) امر باحضار منصور وبركة واحضارها . فلما وصلوا اصغهان العاصمة لوسل منصور إلى

(١) ذكر السوراسين في كتابه : (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث) ٩٦ - ان منصور استمد بأكام البصرة (الفراسياب) طالباً مؤازرته ومساعدته في ان يذهب عنه ولاده للشاه . ربما لا يتفق مع وفاة الفرسياب سنة ١٠١٢ المتقدم الذكر .

(٢) تولى الشاه عباس الثاني الأمر بعد وفاة ابيه صبي الثاني وعمره تسعم سنين وقبل عشر سنين ١٠٥١ هـ وتوفي سنة ١٠٧٥ هـ قبل سنة ١٠٧٧ هـ في (دامغان) وظل تاثيره إلى العهد (ثم) فدفن فيه .

- ١٢٣ -

قويت دركة العرب وضعت حالة المشعشين وبعد انتهاء مدة الحبس تقدم إلى الشاه بأن يعمر قلعة في بيت حاكم الخويزة في الحسنية (١) لوفووه بين الشطين ويكون فيهم عسكر من قبلكم - أي من قبل الشاه - وتعهد بمعاين العسكر . بالسبع سبعمائة نورمان فوافق الشاه على ذلك واعطيت الخويزة إليه بعد تمام بناء القلعة ووصول مستحفظها ، واخذ يعطى المستحفظين كل سنة سبعمائة نورمان كما تعهد بدفع نصفها نقداً والنصف الآخر جنساً وتسعة رؤوس من الخيل . (٢)

وعندما استتب له الأمر عزم على تصفية العناصر المعادية له في الحكم وخاصة (آل غزى) التي لعبت دوراً رئيسياً في حرب المستعصين واخراج الحكم من ايديهم - كما تقدم - وهم الذين قتلوا راشد بن سالم وحاربوا ابن أخيه محمد طمعاً في إمارة الخويزة .

فهذه الاسباب هي التي حفزت السيد منصور ان يقف ضدهم وانزل فيهم الضربات المتلاحقة حتى قتل منهم عدداً كبيراً واخرجهم من الخويزة ولاحقهم حتى العراق . فقتل قدم منهم فواء المنفق ، والغسم الآخر نواء العجارة .

وفي آخر حياته ضعفت قوته لسوء معاملة له وفرغ من الضرايب

(١) هو اول حاكم تولى الحسنية برقي انها التباينات منها : الدار التي تربطها الحكام . والجامع . والحمام . والاسواق وغيرها .

وعزم السيد راشد بن سالم المذكور سابقاً على نقل الناس إلى الحسنية علم بطبعه فانتقل من الخويزة وبني قلعة العجاسية المسوية إلى الشاه عباس الاول لادهم وأود بعضه السباح جالساً تحت شجرة بستان المكان .

(٢) اعيان الشيعة ج ٤٨ ص ١١٨ .

- ١٢٢ -

« خراسان » (١) مجرّساً حتى أدركته المنية هناك : وفوتى من بعده الأُمّ ولده السيد برّكه ، وجرى ذلك بطلب من أخالي الخويزدة .

أكرامه للرّسّيين (نصري) و (منا الخزعلي) :

قدم عليه (نصيري) وفومه الفضول حينما حصل فيهم التحطّ فزودهم بالألحمة ما قيمته ألف تومان وأكرمهم بالخام والخبول .
وقدم عليه (منا الخزعلي) مع عشر نملاتهم العائليّة وأجّاهم عن الدّيار المعروف (بلدة الخفس) فرحب بهم وأزّلم مقابل القلعة على شاطئ (كّيال آباد) ، وبني لهم الخيام والبيوت ، ومنحهم ألف

(١) « خراسان » : أكبر أقاليم إيران وتعرف بالأقاليم التاسع ، ويمثل مساحة كبيرة في الشرق والشمال من إيران ، وتنقسم إلى اثني عشر (شهرستان) . مقاطعات هي : مشهد (مقر الحاكم العام للأقليم) ، ومسابور ، وسبزوار ، وفوجان ، ومهرود ، ودرابزج ، تربت ، وجون ، وكشمير ، وسجابهة ومردوس وقلات .

ولان اعظم المدن الحية في شرقي إيران هي : (مشهد) التي يرتفع موعدها ٩٧٠ مترًا عن سطح البحر وتُعرف على يد « المدينة الآمنة » على بن رومي الرضا عليه السلام التي يقبل اليه كل عام من المسلمين من مختلف البلدان الاسلاميّة . نيركا ما يراه عدهم على ربيع مابون قسمة .

ولست مشهد في الحقيقة إلا ديار المدينة المقدّسة « ملوس » تلك التي أُنبت أحول العزاء في الإسلام منهم : العلامة نصير الدين الطوسي وأبا القاسم الفردوسي والهرّائي ، ونظام الملك صاحب المدارس النظاميّة (وكانت يوماً ما عاصمة لنواب الملوك حتى دمرها المغول بداراتهم الوحشية .

تومان نقداً ، ونمهد لهم ما يحتاجون اليه ، وخصص لهم الرواتب اليومية وإقام الجميع يدّار الصّياغة عنده سنة كاملة بعدما زود (منا) بما يحتاج اليه .

دفاعه عن العرب وقتل (القبيل)

قدم يوماً (الجبلي) (١) إلى مجلس الشاه يقبيل هدية . وكان منصور حاضراً فجعل الالبي يحدث عن القبيل حتى ذكر أنه محدود بثلاثة آلاف فارس فقال الشاه لمَنصور : ما تقول ؟ فقال : « ربّما يكون من دجاني تلك النواصي » ، فنضب الالبي وقال لمَنصور : « من رجال العرب خمسة آلاف » فقال منصور : جني قبيلك وأنا أقلّ العرب أنزله بنفسني ، فقال الشاه : لا تنوط فقال : وحزّ وأسلّ أنه في غاية السهولة .

فأتى بالقبيل فأشار اليه صاحبه فعدا على منصور فأصابه بذيبل خر طومه على جيته ، ثم عاجله السيد منصور بشرية محكمة بالسيف على خرطومه فقطعه ووقع القبيل مذباً (٢)

المناخ :

قد مدحه الشاعر الاديب السيد شهاب الدين الموسوي بقصائد كثيرة وهي موجودة في ديوانه منها : (٣)

(١) (الجبلي) : امطة تركية معاهداً مولاً ، اوسقير .

(٢) اعيان الشيعة ج ٤٨ ص ١١٨ .

(٣) هو السيد شهاب الدين بن السيد احمد بن ناصر الموسوي الحرّوي المتوفى ١٤ شوال سنة ١٠٨٧ هـ مدح حكام المفتحين ورحلاتهم الذين -

وأتى (الطيب) و(الدجل) نهراً
وعدا بطوي القنار إلى أن
رائنت غلب القلعة عليهم
وعدت عوداً بدجلة حتى
والتي بالبحر (الجزيرة) فزدي
فرى حاشها هناك فاضحوا
اسلموا المال والعمال وولوا
وحوّلوا مائة فظهم ما أصابوا
أبن منجا لظها بالغور من
ذعرت منهم القلوب فلمست
مفها منهم عصوه ونهسا
زعموا في بلادهم من بنالوا
فتنى زعيمهم وسار اليهم
ملك كلاً سرى لجلالهم
هون البأس عنده كل شيء
لم يزل من نواله في سحاب
بابا هاشم الخضر لازلت
فلقد حزت بالندار مقاما
ذلت الكفالات منك إلى أن
وعامت أعياد منك بنفسي

(١) الشمر : الطبق يقال : « ملان كريم الشمر » الطبق جيد .

برغمت بالظلام شمس النايور
فأوت بالشاه وقت لمجبر
وشهدنا الصبا كاللغف ليلا
حولها إذ كنت من الباور (١)
وأولنا السبا ذات امرا
ومنا نورها السوداء الاثري
عصمتنا التتجم قبا قصوصا
من عقيق وجربها من حرير
وعشت في شاعها الأرض طرا
فجوى ذوب لظها في البحر
نارواح ذكبة فسد اصابت
كبة ازهرير حر الشعير
خفيت من لطافة الجرم حتى
لا ترى في وعائها غير نور
بابن الماء لونها خلّوا في
كالمسوى لها على المشهور
خلّا المختصى ضياء إلى أن
تنظر العين سره بالضمير
إلى أن يقول في قصيدته :

كم غزا الصبر بالمحافظ كما قد
عزّت الشوس انصل المنصور
يوم غارت جهاده آل فضل
بالمسام على الكفة فدير
يجنل صار بالظبا والوالي
يسأ الأعر قبله بالصدور
مار فيه الدنيا هو الأرض مادد
وتنادت جبالها للمير
سار وهنا عليهم راقامت
خبله بالندار حتى العصير
وأتى منهل (الداورفي) ليلا
وسرى عن معبه من سحير

حاضر . « دله ديوان جمع واده » متوفى سنة ١١١٦ هـ بأمر أكبر السيد علي محمد بن خلف الميرسي الملقب « كما صرح في المقدمة » وقد طبع بمصر على الحجر عام ١٢٧١ هـ وعلى الخروف عام ١٣٠٧ هـ وطبع بالإنكليزية ببروت ، ومن الاشياء أن يقال : « براك ابي معنوق » وأما هو : ديوان ابي معنوق .

(١) الدنيا : بفتح (الصاد) ومعناها جهة المشرق . « الفخ : العيان .

دعت بالهدم، فبدأ البدر كترأ لففسر زجاءراً لكسير (١)
وقال بمدحه وبهنته بعيد النظر :

المطلع :

ما حرر كنت سككات الاعين التجل الا وقد رشفتنا اسم الاجل
الى ان يقول في آخر قصيدته :
لقد كفى العبد فخرأ ان يقال به هنتت باسبا، الا بسام والدول
العباد في العام عمر عردينه وانت عبا، مدى الايام لم نزل
ان كان يدعى بعيد النظر نسبية فانت تدعى بعيد الجود والتحول
قلتهن غرته من بشر وجهك في خلال ثم ينور الفضل مكمل
داسنجلها حرة الا لفاظ واحد بالحسن تسمو جال السبعة الاول
قلا برحت بأوح العز مرتفعاً نبر ذبل المعالي من على وحل (٢)
وقال ايضاً بمدحه وبهنته بخنان ولده السيد راشد من الوافر
مطلعها :

نلم بالعقبن على الكفى فغنى العجز في شفق الجمال
الى ان يقول :

هو الولد الذي يابيه نالت تخادو الأمن افندة الرجال
قدام وردت ما اكتسبت ضياء نجوم الليل من خمس النوال
ولا زالت لك الايام تدعو ولا برحت تهليلك القبلي (٣)

(١) ديوان أبي معرق ص ١٤ طبع مصر .

(٢) ديوان السابق ص ٦٦ .

(٣) ديوان السابق ص ٢٩ .

- ١٢٨ -

المولى بركة بن منصور

من سنة ١٠٥٣ - ١٠٦٠ هـ

زولى الحكم بعد ابيه منصور وذلك باجاء القبائل واجباي الحوزة
وموافقة الشاه : ودام حكمه ست سنوات بين اللهور والطرب .
كان ادبياً ، كرمأ بحب الأدب والشعر فقصده فقصده الشعراء ،
والأدباء ، فبالغ في اكرامهم منهم : السيد شهاب الدين بن السيد احمد
ابن ناصر الموسوي الذي مدحه بقصائد كثيرة كبا هي بوجوده في
ديوانه .

وفي ايامه تخركت القبائل بعدما قصدهت آملسة ان يوزع عليها
الأراضي وبما لها معاملة اللند فلم يعطها ما تريد ، فثاروت عليه
قبائل (بني لام) فالنتجأ الى قبائل (ربيعة) فاطنين حناكرا يستجديهم
لوجود التنافس بين القبيلتين ، فشب نار الحرب بينهما ، فاندحرت
اخيراً قبائل ربيعة امام قبائل بني لام واحتلت تطاردهم حتى اترأهم
في امكنتهم الحالية في مغرق الغراف من دجلة ظهر لواء الكوت ،
فوامنت حينذاك اماره بني لام في اراضي الحوزة حتى حدود : لواء
العمارة تحت ادارة الرعيم الكبير . (حافظ) بن رالك .
وبني السيد بركة أميراً الى سنة ١٠٦٠ هـ فقبض عليه (سباروش
خان) وذلك : لما أتى سباروش خندان الى (رامهرمز) بعث خلف
السيد بركة وامطوره له انه يريد ان يزوجه بابنته . فحين وصول

- ١٢٩ -

لا زالت الأندار نافذة بما

تتوى وتمتلك الزمان بخلده (١)
وقال بمدحه وبهنته بعيد النظر من الكمال مطلعها :
ما القراع الارواح كل حزين قازل بخمرها خمار البين
ريختم القصيدة بهذين البيتين :

لمت مدى الأنصى لابلك مطالبني واصابت الغرض العبد ظنوني

لي في معانيلك اعتسادات كل

كشفت الغطا ما ازداد فيك بفيني

وقال ايضاً بمدحه وبهنته بعيد الانصاح من البسيط مطلعها :

رنا فصل على العنايف الحوره سيقا حلهم زمام البيض بخنره

وقال بمدحه وبهنته بعيد النظر من الوافر مطلعها :

تصالح من جفونك ام سهام ورمح في العمالة (٢) ام غوام

وبلور بجسدك ام عفين وشهد في وضابك ام مدام

ونجتم القصيدة بقوله :

لقد آمنت بمولتك البالي وخافت بأملك النوب الحسام

وناء العبد فلك هوى وباهي بك الانظار واخنر الصيام

لماذا الابد الا مستهام دعواه الى زيارتك الغرام

(١) ديوان أبي معرق ص ٢٩ .

(٢) الثلاثة : بكسر (العين) شعار ، بيس تحت النوب ، لر تحت الدرع

ج غلال

- ١٣١ -

الكتاب اليه نصحه بعض اثاره نل بقل التصبحة خصوصاً خاله
عبد المحسن . فزعم على السفر وحين وصوله اليه قبض عليه وعزله
حالا واعطيت الحوزة للسيد علي خان بن السيد خلف وذلك بأمر
الشاه عباس الثاني .

الملاحق :

مدحه الشاعر الأدب شهاب الدين بن السيد احمد بقصائده
كثيرة منها قصيدة بهنته فيها بعيد النظر من الكمال تختلف منها هذه
الآيات :

نبتت رباحين القلار بورده فكسا زمردا عقيقه تحده

وبدا فلاح لنا الملال يتلجسه وصوى فر بنا التضبب بيرده

واسئل مرهف جفته اومارى بصفاء وجهته خيال قرتده

وسرت اساور طرته فتوروت في الخصر منه والتجديت في نهده

الى ان يقول في آخر قصيدته :

بالها الركن الذي قد شرفت كل البرية من نين قصده

ولما جد البطل الذي طلب العلا فسرى اليه فوق صهرة جده

الملك جيد انت حلبة تحره والمجد جسم انت جنة خلده

هنتت في عبد الصيام وفطره ابدا وقابلتك الملال بسعد

العبد يوم في الزمان واست للاسلام عبد لم نزل من بعدده

لو تنصف الدنيا وفلك بشمها

ولقدك آدم في بقية ولده

- ١٣٠ -

فلا علم أؤدبارك كل عام يمر ولا عدائك له سلام (١)

المولى علي خان بن خلف (١)

من سنة ١٠٦٠ - ١٠٨٨ هـ

نولى الأمانة في الحوزة بعد السيد بركه كما تقدم في سنة ١٠٦٠ هـ

(١) يطلق اسم (علي خان) على المرجع وعلى أحد أعلامنا الأعلام المعروفين بـ (أبي منصور) وهو السيد علي بن أحمد الملقب الشيرازي ويقال له: (علي خان) وبه عرف وتثبت اسمهم أخيراً بهذا القالب، وكان والده السيد أحمد الصمد من علماء المشهورين وعمل بلاه القديسة ١٠٨٤ هـ وانفصل بنظب شاه حيدر آباد ذكره وجماعه وزيراً له.

واشتهرت هذه الأسرة بأهل الأدب منذ زمن جدهم الأكبر السيد الصمد الشيرازي يسكن فيهم المدينة المذورة وقسم الآخر شيراز، ولا يزال لهم بشرة من ذرية السيد علي خان في شيراز، كما أن في النصف عائلة تنسب إليه. قال السيد علي خان المدني في رحلته إلى الهند: «أول من انتقل إلى شيراز من أجدادنا علي أبو حميد التميمي وأول من انتقل إلى الحجاز من شيراز السيد منصور...»
والسيد علي في المدينة عام سنة ١٠٥٢ هـ وتوفي في ظل أبيه في المدينة عام جاور مكة وبعدما التحق بابيه إلى الهند سنة ١٠٦٦ هـ ووصلها عام سنة ١٠٦٨ هـ كما ذكر ذلك في سورة التوب وفي هذه حوس على والده وأكابر علماء الهند واشتهر صيته واعتزف العلماء بقضاءه، وقربه السلاطين محمد ارباب من عظماء الدولة الأيوبية، ولكنه اختبراً تدهورت حاله كما يبدو في مقابلة السلافة الذي ينشكئ نكد الحياة وضيق العيش وفي عام ١٠٨٢ هـ ترك الهند، ثم عاد إليها في

— ١٣٣ —

(١) تنسب الصمد السابق، مبدعه أيضاً السيد شهاب الدين بومذولة:

أبعث الرسل أول العلوم إلى الغرب مع الامجد، ومن ظهر ما أحسنه الكثر من الرجس من الملة بالطهر، في التام ذي الرأفة والنسوة والقوة والندوة والقدوة مع الحكمة والحكم إلى أن يقول: كرم النسب المجد سفت الشرف الصامد، حجاج بني حيدر المظهر في الحرب الرافضة على القيد، وفي السلم إياديه على الرغد برأوا ونفلاوا.

وتوفي في سنة آخر: ١٠٠٠ هـ ملك كونه الله من النور، فولد علي الخليل وتاداه وقتله على الطور، حرم تحت الظلم وأمره سوى ظلم جفون المثل الجور وقال أيضاً: «ميرس بهجوم في بيض ضلالتك» على الأسد، فيروز شرف الجور، ويعمل بيد العين فيشرى دور الحماة، من الزود إذا سار، يرى الذعر إلى نحو أعاده وان حل لرى الضجر بناديه... ١٠٠٠ هـ. البيت في الأدب العربي

تأليف عبد الكريم الدجيلي

— ١٣٤ —

— هناك حتى سنة ١١١٤ هـ ثم خرج حاجاً وبعد فراغه من الحج توجه إلى بلاد شيراز مأوى الأريه وفي سنة ١١٢٠ هـ أو سنة ١١١٩ هـ توفي هناك ودان في مقبرة غوث بـ (شاه چراغ) المدفون بها السيد أحمد بن الأمامي الكاظم عليه السلام

مؤلفاته:

١. الطراز: من الكتب الغريبة. ٢. التذكرة في القوائد الشاذرة: مجموعة في الاختيار والاحاديث والقصص. ٣. نعمة الأمان: وهي أوجه. ٤. ديوان شعر. ٥. انوار الريح في أنواع البديع. ٦. سلافة العصر في عائن اعيان أهل التمر: طبع الفرة الثانية أخيراً في (نظر). ٧. وباص السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين: المعروف بشرح الصحيفة السجادية. ٨. شرح الصمدية مشيخ البهائي وقد سماه باختلاف الدعية في شرح الصمدية: وهو كتاب في البحر. ٩. رسالة في الخلط البهري في إبداء في الأدب. ١٠. القوجات الرقيقة في طبقات الامامية من الشيعة. ١١. شرح الاوشاد في الحوشين البهائي سماه موضع الاوشاد. ١٢. كتاب الزهرة في الشعر. ١٣. وسائل منفردة كتبها لإمامه قائمويه وأخيه واثاره بإصواب أبي. ١٤. ملوة القريب واسرة الاديب. وهو كتاب وحلته إلى الهند. ١٥. حذوة العلم: طبعت في حيدرآباد سنة ١٣٢٦ هـ. ١٦. القصود والحكم في الأمال. ١٧. كتاب في أحوال الصحابة والتابعين. ١٨. الثلاثة جمعة في الشعر والأدب والحكايا.

١٩. الكرم الطيب في الاصلية. ٢٠. نغرات في الفلسفة كانت موجودة عند السيد حسين الشهرستاني في كربلاء بخط المؤلف فالتفت يد بيع كبره إلى الشيخ باقر المشرقي الكربلائي ونشرها من اللغات وإن أكثرها موجودة عند أقاربه في شيراز.

— ١٣٤ —

فأخذ يحكم البلاد بعدل وانصاف ومعه اولاده فحاصبه اخوه السيد جود الله وبعث اليه بالنوازل عن الحكم: ثم قصد الحوزة ومعه جماعة الفضول فاختير والده السيد خلف بذلك فأقبل إلى الحوزة وأرسل إلى ولده السيد علي أن اطلع عليهم فأتاه منصور فركب السيد علي إلى والده ثم توجه ومعه اولاده لدفع اخيه جود الله، فوضعت بينهما معركة أصيب في أثناءها جود الله برصاصة فقتل منها والتهتمت خيل الفضول ورجع السيد علي غافراً.

وفدحز السيد خلف علي قتل ولد حود الله لأنه كان من فرسانهم وشجعانهم وكرم انهم. ولما جاء السيد علي خان إلى والده لأنه على قتل اخيه وأمر بأخراجه وركب فرسه ووجه إلى (خلف آباد) ولم بعد إلى الحوزة حتى توفي. (١)

وجاء في جامع الانساب أنه لما حاولت القتل بعد هذه الواقعة أوصل إلى طرفهم (موجهر شاه) وإلى أرستان وأمر أن يرسل علي خان إلى اصفهان وهو على زمام حكم الحوزة فإرسل علي خندان حتى بقي مدة هناك ثم أرجع إلى الولاية مجدداً بأمر الشاه عباس الثاني إلى أن توفي سنة ١٠٨٨ هـ (٢)

(١) اعيان الشيعة ج ٤ ص ٢٣٨.

(٢) ذكر السيد نعمة الله الجزائري في الأثر الثمانية: وصاحب كتاب القوائد الرضوية أن وفاته سنة ١٠٥٢ هـ أو سنة ١٠٥٨ هـ ابتداءً لا في غرض تأليف كتابه بكت أعيان سنة ١٠٨٤ هـ ونسب سورة الرحمن سنة ١٠٨١ هـ كما ذكر ذلك صاحب (باص البلاء) الشيرازي عبد الله الذي ضاروط ص ٥٠٣. واعيان الشيعة في آخره السابق.

— ١٣٥ —

وفي أيام ولادته حدثت له أحداث كثيرة وخاصة المداثر القدسية
ومن جملة الوقائع التي حضرها وتعلمه (الهناري) ر (الحوشامية)
سنة ١٠٨٠ هـ وفيها يقول من فصيحة له :
وأبنا ووأس الناس كأنه
بذلت ثم جلسي ومالي لعلهم
يلما أبر إلا العلوة والقلبي
وكنيت فضاء الله صبح جميعهم
أنا الأسد الوهاب إن صالت العاري
بغنائن حرب من ذؤابة هاشم
كأفة حوا اعراضهم بنفوسهم
فلو ملكك جرد الجياد احبواها
فيما طابا مساعدهم ولحرفهم
أو خبرت ابائنا لتحقفوا
هم صلحونا واتقن باننا
وما علموا اننا اذا جاش حاشنا
ومن كان حب الصهر احسنه
فان اليهم يرجع الأمر كله
وان ولاهم عصمة لوئهم
وكيف وفدا غصنهم خالص الولد
فشكرا المرئي لا تزال مبادع
ولو لم يكن لأولادهم ومنهم
وغير صلاة الله ماذر شافوي
على المصطفى والآل ما كرم مغرب

- ١٣٦ -

وايضاً حضر وقعة الجزائر الذي يقول فيه ابن شهاب الدين
الموسوي :
لولا اباك لاجزائر ما صفت
منها مشارع مائسا المتكدر
وكسوتها حلى الأمان وانها
لولاك اضمحت عووة لم نسر
مكانته العلمية :

كان السيد علي خان عالماً فاضلاً جليلاً تأليف صنف الكتب
الكثيرة في شتى القنون كآب السبد خلف ، وقد اطرت عليه العلماء
في المدح والثناء بمصنفاتهم منهم العلامة الميرزا عبد الله انندي قال :
كان هو والدة من اكابر العلماء : وكان لها ميل إلى التصوف واخذ
اكثر فوائده كتب السيد تيممة الله الشوشري المعاصر مأخوذة من
نصائيف هذا السيد العالي . (١) ، وقال العلامة الثقة الخديت محمد
ابن الحسن الحر العاملي : كان فاضلاً عالماً شاعراً اديباً جليل القدر
له مؤلفات في الاصول والامانة وغيرها . (٢) . ووصفه السيد محمد
الله في الانوار النعانية : بالعلم والادب والمباداة والصلاح والشعر
وقال : انه كان حاكم بلاد الغرب مثل : الحوزة واطرافها وكنيت
بشوشتر وفي كل سنة يرسل إلى كنداً ورسائل يرعاني في الوصول إلى
(١) رايح العلماء ص ٥٠١ ، ٥٠٣ ، مخطوط في مكتبة العلامة الغابري
الغابري .
(٢) امل الأمل .

- ١٣٧ -

حضرته والتشرف بمقامته وقد بظاناً عليه بعض المرات فكنت البنا
مكتوباً وهذه الأبيات :

يا اخا بشرنا تأخرت عنا
قد امانا بعد عهدك طنا
كم تخبت لي صدقاً صوفاً
فاذا انت ذلك المثنى
فبعض الصبا لمسا فتي
وبعد الصبا وان بان عنا
كن جواني لكي زرد شباني
لا تفل للرسول كان وكنا
وقد اكثر من الصناعات في فنون العلوم ، وكان تحفظ من
الشعر على كبر سنه ما لا يحصى ، وله ديوان تقبى ولا اسمع في
مجالسه سوى : ووي جدنا عن جيرانيل عن الباربي ، ويقول السيد
نعمه الله الجزازي : لما وصلت إلى خدمة علي خان رأيت كرمه
بفضاء فمألفه فلما لا تحضب فضال : اني اردت ان اوافي فغيراً
للقركان الكريم فاستخرجت بكلام الله فخرجت هذه الآية : وإن له
عندنا لزلزلى وحسن مأب فعملمت انه قد قرب الأجل فشرعت
بنفسه ينصير وترك الحضاب لاني الله تعالى بشية بفضاء فأت
بعد سنة .

مؤلفاته :

له مؤلفات كثيرة منها :

١ - النوو المين : في الحديث اربعه مجلدات يبحث في ايات
النص على ولادة أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وقد ابتدأ في تأليفه
في ذي الحجة سنة ١٠٨٢ هـ وفرغ منه في شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٣ هـ

- ١٣٨ -

٢ - خبر الخصال في مباح النبي والآل : اربع مجلدات (١) في شرح
فضائده ، وكان ابتداء الشروع في تأليفه منتصف شهر ربيع الأول
في سنة ١٠٨٧ هـ وفرغ منه في غرة شهر شوال في السنة المذكورة .

٣ - نكت البيان : فهو مشتمل على الامواب التالية :
اولاً : - في تفسير الآيات القرآنية ، وفيها ما يغفله المفسرون
ثانياً : - في شرح الاحاديث المشككة التي تكلمت عليها في شرحها
او لم تتكلم ومن جعلتها شرح الاسماء .

ثالثاً : - في ذكر ما تكلم فيه مع العلماء السابقين والمعاصرين له في
مسائل شتى وثانياً الايوابي ايراد كلمات حكمية من الانبياء والائمة
واهل الفضل الصوفية ، وفي فنون الأدب من الكلام على فحول
الشعر والاراد عليهم والانتصار لهم ، ثم يورد اقسام فنون الشعر
من غزل ونسيب وملح وفخر وثناء الى غير ذلك من الحكايات
المستطرفة ، وكانت مدة تأليفه خمسة اشهر من سنة ١٠٨٤ هـ

٤ - منتخب التفسير : وهو في تفسير الفرقان ، وقد بدأ فيه في
جادي الآخرة من سنة ١٠٨٦ هـ ووصل في شهر ربيع الأول سنة ١٠٨٧ هـ
الى تفسير سورة الرحمن .

٥ - خبر الجليس ونعم الانيس : ديوان شعر . وله ايضاً شعر
بالفاوسية جيد على ما يذكر صاحب كتاب امل الأمل .

٦ - المقاصد : رسالة ارسلها هدية للشيخ علي سبط الشهيد الثاني
الى اصفهان ويقول صاحب رياض العلماء ان ايتها جملة كتبه (فده) .

(١) رأيت منه المجلد الثالث ، والرابع في مكتبة العلامة آغا برك الطهراني
المحررة الرابعة رقم الرف (٤) .

- ١٣٩ -

وله رسالة أخرى قد أرسلها إلى الشيخ عز الدين كور وقد صدر
البحث في أولها بذكر السيد الشريف في الجواب عن خير الغابر ورد
هذا السيد لأجوبة السيد الشريف وهذه الرسالة مأخوذة من كتابه
الثوب المين ورسالة أخرى له قد أرسلها إلى الشيخ علي بن مذكور وهي:
في شرح حديث الأسماء وقد أحسنها من كتاب نكت البيان وفيها
قوائد جلية وأيضاً له رسائل كثيرة ذكرها صاحب رياض العلماء
مأخوذة من مؤلفاته السابقة إلى غير ذلك من المؤلفات التي اندثرت
بعد وفاته أو نسيت لغبره. (١٦)

نماذج من شعره :

قال يندح الذي (ص) ويذكر عرضاً في نفسه :
سلوها لماذا غيرتها العواذل فهل غيران قالوا املا وحر باطل
وكيف حملوا الأرض عن صيب الحيا اذا ما عمادي ربهما وهو ما حل
خليلي هذي دار ظنما غارلا فاني وان خالفني لئساؤل
فمعتدي ثوب العامرية مقاة نصوب اذا لاحت اعني المنازل
اسائل عن رمل الكتيب وانما لاهل الكتيب القرد شوقا اسائل
هل اخضر وادبه وسالت مياه وهل ضحك بالروض ذلك الحائل
وما شجاني بهم ذي الأثل مرفق نبئت فيه ما تقول الرواحل
فكم نضر سمر قد دننا نضو صيرة ليلين بلبته اللدوع الخرامل

(١٦) وقد نسب بعض المؤلفين شرح الصدوق. وشرح الصحيفة للرحم
وهذا الشاهد بالسيد حل في خانة المراثي الذي المرقم في المامنى ص ١٢٣ ، كما
ذكر المؤلفين المذكورين من جملة مؤلفاته .

فهل عاينته والاماني سقاها على المحني تلك الابائي الغائل
لبالي لا وصل الحسن مذم لهبنا ولا ذبح الشبية ناصيل
وكم ليلة زارت قم وشاحها برزورها لما خرسن الخلائيل
ولما رآين الشعر قد حال لونه نكصن وود البيض كالشعر حائل
ومن وجد الغل المرابي فاني طلبت علم اظفر بخل نيايل
نحاطني الأيام عسا اريده وشير الرقيقين الرقيقين الماطل
نمر الليالي لباة بما ليلة تدعى فيها زفرة وبلايسل
وما ذلك من وجد على ثوب عيشه يروح بها غر نشوة وهو راقل
ولكنه غفط على الشعر ان غدا رجيداً مال من حل الفضل عاطل
وهل يكمد الاعناء صفة واحدة وبني عدرا ان نعش الأنامل
وكيف اخاف الشعر أو اوجب العدى رلي من الله البحر كاثف وكانل
ومن كان خير الخلق والآل حصه عدا في حي ان تازله التوازل
نبي علت عليها غريش بفضله ودايت لها يرم الفخار الفنايل
وزادت به طيباً على المسك طيبة وقاحت الشهب الحبا والجنادل
به ينمر الانجيل من قبل بعته وصرت به قبل القردن الاوائل
وعلمه من علم خالق الوري فما هو عسا قاله الله قائل
نوسلت الرسل الكرام بفضله فوافهم البشري وعمت فواضل
مدنية علم بابها كان صهره وما من الا من الباب داخل
دها الشرايينه ذو غراوين منطلق وعصب وكل قاطع الحداصل
اذا قال في الاحكام فانه قائل ان صالني الاقران فالحل صائل
وردت عليه الشمس بما افوها وكيف نرد الثراث الاوائل
وايناه الاظهار والسادة الارلى افر لم بالفضل حاف وناعل

يلطم رجوه الارض ان شاق برعها
يا بلدي المطايا وادراع السباب
وخوف فلاة ينكر القلب نفسه
الارجاء عارى الجواب
به قائم
فلو جاز مرئاد القطا حور ارضه
لكر ولم يظفر بشفة شلوب
ابرجى غرين البحر منه سلامة
رفاطحه لم يبرج عودة آيب
تعدني نفسي بقطع جميعها
لأمر عدك اليوم خالفت صاحبي
وعاللة دع ما نريد من التوى
فديتك ان الذين ناب التواب
فقلت ولولا العزم ما كنت قاتلا
دعني ففطع البید اولى المآرب
اذ الحر لاني بالينة القوم ذلة
يكون عليه السير ضربة لأرب
اذا اعرضني في المناوق وفقة
نقلت عنها دعاء بالمخارب
وان السبي ادنى مقاماً لماجد
يؤمل من دنياه اعلی المراتب
خدمت فزاداً لأيت مولسا
بيذل العطايا اوعر الغائب
افاوف من اهوى وما دلك عن ظي
واجنوا لاجل المرادى افاري
يجن الى ارض الحوزة تلوح
بؤمل من دنياه اوبة غائب
اذا ما ذكرت الكرخين واجلها
عرفت هواناً من صهيل السلاهب
ديار بها حل الشباب نمائى
راوض بها جر الفخار ذرائي
حمل هوى فاني ونجح مطالبي
وتجمع اصحابي ومغنى حبايبي
ومرير غزلان فزادى كتابها
رباب انس فاضحات الربابي
فقدت ما عينا شبيت نعيمه
اجل انما الفلات شبة ناهب

ميامين يستهدي الانام ببورهم
كانهم للحائزين شامل
بها ابل بساؤون واليوم كالخ
صرو ندى والجذب للام شامل
بهم باهل الخنا اعداء دينه
فقال انهم خشية لا تباها را
فياصفوة الرحمن والسادة التي
بنال بهم كالمسرات آدل
ولولا هواكم ما نظمت قصيدة
وفد كاني شغل عن الشعر شاغل
جعلتكم عند الله وسبلي
اذا اعوزني من فتوي الرسائل
وقال مفتخراً :

اما ان جرى السابحات السلاهب
وما ان سل البارزات القواضب
الاماجد بهتر للمجد هزة
هجم فقا مشاركات الخاف
به انتف عن كل شيء بشيته
برى الكفران بدنولادى المعاف
فيض اليه المال مغرى بيزله
عردا ماله وفقاً على كل طال
يحيط جلاليب المراتب فتنيسة
نحاهم الى العليا لوى بن غالب
لهم نسب كالشمس اشرف ضوءه
على داهم الغر الكرام الاطاب
مغارير نالوا مجدهم بسوقهم
وما وغربوا الا ببلد الرغائب
فغير انهم والليل برخ ستوة
ترحب بالساورين من كل جانب
غنوا بها ما عن هدى كل كوكب
رنالوا بها ما لم يبل الكواكب
اذا طلعت والى بها الفصف سعدة
وحقق مني التحس فعل التجانب
اهم دنياه والزبان بصلني
ونزد عني عنه نواهي التجارب
فلو كان هذا الدهر فرنا محاربا
لخدمت اسبابي برأس المحارب
ولكنه بلقي الكياة موارسا
وكيف احبلى بالعدو الموارب
لقد طال شكوى ابني من افادني
الى كم تشكائي الى ركانبي
فما الدل إلا بالجلوس على الأذى
وما العز إلا في انعدام الثوارب

نأت أم عمرو والشباب كلاهما واصبحت موصوفاً بوضحة شارب
تأول من ذا العيش رجدة فانت وتطلب من ذا الدهر أربة ذاهب
فأ واحد الدنيا وفرد زمانه سوى من تعزى من جميع الشوائب
وله فصيحة بياوي بها فصيحة البهاوي :

وسرى البرق من نجد نجد نأ كاري

هي ألدوا ما بين العليب وذى زار عفت غير سحر مائلات واحجار
رسوم صفحا كل ساقى وهاطل فون كجسى أوغواض اسرازي
افتنا حبارى سائلين فلم نجسد عيبا سوى دمع على نؤبها جاري
معاهد لا ادري أمن طيب نؤبها نسم الصبا حيث ام العير البادي
وفتنا حتى لظول وفوقنا فخلت انا قد خلقتنا من الدار
اذلنا مصوبات الدهور بربها ولما نجد في سكتنا الدمع من زاوي
خلت ١٠ ما كانت حنا حارا كب وملعب اقارب ويجمع مفسار
ومرتع عزلا نرى الصبي صيدا فتل في عزال يصرع الاسد الضاري
وما في بسهم من كنانة حسه فما اخطأ الظي الكتاني لا انفاري
وعصر نصاب قد فجعت بقدوه رماض شباب رحمت من جلبه عاري
اثن قصرت ايامه فلهما نؤبت رايشت طول لب وتلكار
الا في امان الله عصر الفقد من العيش والاذان فلت اذ انفاري
ومن شعره :

فانزع الى مدح التي فانا لادانة البلد الأمين أمين
واخيه وارث علمه بوزيره ونصره في الحرب وهي زبون
هو صهره وصنوه هو نفسه هذا انتصار وكل فخر دين
وبه افاء الهدى لولا هم لم يعرف الخروض والمسنون

وله ابيات يرسل بها في العنزة الذبوبة :

وصبر وسيلتك المصطفى الأمين ابا القاسم المؤمن
وصنو الرسول ومن قد علا على كتفه يوم كسر الوش
ويضعه واهامي الشهب من بعد ذكر اهامي الحسن
وبالعنزة الفارجو النجاة فحهم في اوفى الجسن

وقال ايضا :

ولولا حسام المرتضى اصبح الروى وما فهم من بعد الله مسلما
واولاده الغر الكرام الاول بهم اثار من الاسلام ما كان منتظا
واقسم لو قال الانسان بجهيم لما خلق الرب الكريم جهنا
وما منهم الا امسام ممد حسام سطا بخر طبا عارضها

وله فصيحة في فراق الاحبة وبعدهم :

اتي كسل يوم لي حبيب مودع وطرف على فخذ الاحبة ولمع
اشيع من احوى واعلم اني لروحي لا لظاعين اشيع
اما تخط الابام فبا سأن نرى لشمس الغمان جانب الغرب تطلع
امرك ان العيش بعد رجاءهم وغرفهم ما لم يبروا مضيع
وان جفوني مذ نأمت وكابهم اني الغرب من كذا السحاب اجمع
لئن اصبح الوادي من الحى بلعاً فبعدهم فلي من الصبر بلع
فك دمة في المعاهد وزعت وحبر دموع العين دمع موزع
وفنت بها ابكي وفزمت النقي وفصهل بخلي والحنان تسجع
وبرجع فلي ان فرهم سارة هديل حمام او حنين مرجع
ربك سعي الوجد نشر نسيمهم ويرث بدا من جانب الغور بلع
منى زمني لي زفرة مستطيلة نشيمها من اوعة الوجع ادمع

وله من فصيحة :

وليلة سمحت فبا لنا بكرى لؤبة الطيف شديلا ونؤبها
الم في مثله في منزل درست اعلامه مثله وصفا ونؤبها
ففت لمسمع الغيث الهون لما ان لم يجسد دموع العين سقيا
عندي من اللعما بسق سقم نرى منها وينقع صبا ديا وبروبها
عبيص بنافر هسام بعد أسها واستخلت عاطلا من بعدا ديا
لله شمس بها كنا فظا لصها ما الشمس يوما الا تحت غاكها
نلت ادري اسقى من موشحها ام من مقام اعارنا اما فبا
باطاليا ثاراً في مهجة تلت ام من مقام اعارنا اما فبا
ما حله نافذة ماوت بغابة نلت بل ذي حياة معنى هائم فبا

وله :

احبنا انم انا الروح مسل على مفارق روح من ملام اذا احنا
الا ان بين الروح والجسم الفة اذا فارقت نبي كلفظ بلا معنى
بعتم اليه السفر لما نجرن وكان له طبا مقاربة المعنى
فبدلتم قرب الدمار يبعدها الا في سبيل الحب روح نأت عنا
حامات وادي الأبلق بالله جاوي محما على فبعاد احبابه مضى
فتوحى على الأغصان في نادب رشفة قد تغفل اللدن والغصنا
فلس ارى نوحى ونوحك واحد انا كان داسجما فخذ كذا احزنا
عسى الله بدنتنا فيشبه بعضنا لبعض بفرب ان نغصا فلي لبني

وله فصيحة :

نذكرت حباً بالفرينة والغمر ودهراً نفى بالسرقة والبشر
ورى عن مخاف شعبيهم ناسم سري حديثاً عرفاه صبيحاً من العطر

وميدوها من قل حل تملأ عسى قبل قطع العيش نبي نقطع
وله ايضا من فصيحة :

صبرا على صدمك باجيرة العلم وان زائد في عراشك المي
لا احرم الله احفانا بسك سهرت طيب الوصال وقلياراح كالخمر
ان فزت منك بوصول لم اقل عجزاً حنام نحن تساري المجد في الظلم
سلمت ان عابنت عني الخيام وقد مدت على خير احباب بذي سلم
ان اضرموا ناره ابلأ وثبت لها يا من رأى واقفا يصبو الى الضرم
باسادة الحى ما فلي بتصرف عن حيك لا ولا حبي بمنهم
عاهدتكم بيل عهداً وقبت به فلن يرى عها في الماضي بتصرم
ان عذمت بوصول كان بنفسى ضمت منكم رجوع الشرح من عدم
من ابن تكحل اجفاني برؤيتكم وابن للسمع بره الوف من صدم
مها نسبت فان انبي معاهدنا بالمؤمين وعبداً من كالحسلم
اما حرمة ايام بكم سلفت وانها باعتقادي اشرف القسم
اني اقول لجيش الشيب حين نفي الشباب عن لى ما شفت فاحتكم
وان نصرم وصل كنت آلفسه فان حسن اذكاري غير منصرم
في دة الله احباب وشرخ صبا بانوا فيسان فوادي يوم بينهم
وبلاء لا القلب يسلوهم نهرض عن مذكرات مغني بلذكرهم
او يلحن الاول الباني وحبيها افاصة ومغر في جوارهم
فان نقل راح مأسورا اقل طربا باحذا مهجة نفى باسرهم
وان اضري القسم المعش اقل باحينا كلى النساء من اضم
هموم قلب والام مضاعفة اودت بصبري وضافت عندها مضى

فأشقي جروحاً بالقواد نكبة
وكان دواء القواد رداءه
وعهد نشر السلك للجرح دماً
فلم أر مثل البرق للدمع جالها
ولم أر أشجى للقواد من النوى
مضى حجباً عنها وجوهاً تجري
ولو أظفوا نومي لكنت رأيتهم
تذكرت أحباباً بسالفقة النوى
وليلات رصل بالحسان متيرة
ولا حلفتنا الحادثات نكبة
فما حبلنا ذلك الزمان وحسنا
فقد كان لي نعم الشفع إلى لها
على أنني أعشى خيالها صباها
ولو كان لولا خلية الله بيننا
وما كان بفصينا وبفصل بيننا
على مثل ذلك العيش تجري مدامي
وفرسان حرب من ذؤابة هاشم
بنالون ما وأبوا وإن عز نكبه
وما منهم إلا حسام مسود
مضى نأت ناديم بجده كها الفحوت
نرى الجود والمروءة بهم سجية
تنادي الغرى بمرانهم طالب الغرى

- ١٤٨ -

إذا امهم في الخلل مستنجد الذي
عسى الله يقضي بالإياب الهم
وله أيضاً في وداع الأحباب وشكابة الزمان:
عسى من زمانى بالثوى بعكس النوى
لئن خائني الصبر الجميل لبعثكم
ولما نودعنا ونصت وكابنا
نكلفت صون الدمع إن شئت العدى
تزيد على نار الغضا نثار زفرني
لقد عدلوني أن حنت صباها
ملو أنبى عن وجلها وغراءها
فما هيسج الأشجان إلا حنينها
ومن كرمى أفى احسن صباها
على أن لي قلباً شديداً على العدى
وبفتحهم الأموال في طلب العلى
وكيف أخاف الأهل وأرهب السرى
وأنى فنى إلى الكرام وجالسه
اشبه على من حاووه جراءة
وقالته ماذا تريد من النوى
وجللنا أن العز في المول مودع
فشمزت لاصبوا إلى عدل عادل
رله عدة فصائد أخرى نكبي
أما هذه الأطلال والسفح من نجد

- ١٤٩ -

وقال أيضاً:
رعى الله من لم أحظ إلا بهجرها
وله:
أهاب لي العزم المسدد قائلاً
راه فصيدة بجده النبي (ص)
مطلعا:
سمع الدهر بك حينا ومنا
ما قبل في مدحه من الشعر:

فقد مدحه السيد شهاب الدين الموسوي عدة قصائد كآهي
ملينة في ديوانه منها حينا قدم من الشام سنة ١٠٥٥ هـ:
خفرت بسيف الفتح ذمة تقري
وجلت لنا من تحت مشكاة خاطنا
وعدت نذب عن الرضاب لحاظها
ودنت إلى فها أرقام فرعها
باحاديل السيف الصحيح إذا وئت
رتدق يارب الفساة العطن أن
إلى أن يقول:
أو يعلم الكوفي بها لم يزد
(١) بقصده (الكوفي) أحمد بن الحسين المني فتل سنة ١٠٣٤ هـ وبـ
(الطائي) أبا تمام حبيب بن أوس الجوني سنة ٢٣١ هـ.

- ١٥٠ -

لا زلت تاج علا وحلية منسوب
وقال أيضاً في مدحه ويذكر رفعة مع الأعراب ويهتبه
بالظفر مطلقاً:
روث عن زانها العفول عن النحر
وحايلنا عن حالها مسك صدعها
إلى أن يقول:
فيا ابن رسول الله والسيد الذي
أودت بك الأسياط كيدا فكنتهم
ترجوا لديهم لو نور بضاعة
أجنتك نصر عز وشغل العدى
وحسبك فخراً كفاك الموت عنهم
ألا فاعت عنهم إنهم لم يجدكم
حوى مؤدداً به شرف النصر
وأكرم موالك العزيز من النصر
فمادهم داعي اليوا إلى الحشر
وفتح بحل الخلفات من الأمر
وحسبك ذا ثاباً للخصوع من الأمر
وإن سجاباً للعفو من شيم الحر (٢)

(١) جاءت هذه القصيدة في مدح علي خان بن منصور حان عهد قديمه
من ١١٩٠ سنة: ١٠٥٥ هـ كما هي موجودة في الديوان ص ١٩. وهذا المشاء لأن
السيد علي خان هو نجل السيد خلف ولا يوجد ولد السيد منصور بهذا الاسم
وله القصيدة جاءت في مدح كارة بين السيد منصور الذي كان أميراً إلى سنة ١٠٦٠ هـ
(٢) إن أغلب المدح الذي جاء في الديوان كان في مدح المرحوم علي
الطائي، مراجعة الديوان.

- ١٥١ -

المولى حيدر بن علي خان

من سنة ١٠٨٩ - ١٠٩٢ هـ

بعد وفاة السيد علي خان ملك الجزيرة وأندلس، حيدر خان (١) من قبل الصفويين، لأنه ذهب بعد وفاة أبيه إلى الشام وأخذ أمر الولاية منه ورجع إلى الجزيرة وتولى الأمر سنة ١٠٨٩ هـ. وفي بداية حكمه حدثت منازعات كثيرة بينه وبين إخوته وعم الاضطراب في بلاد الجزيرة مما اضطر الشاه سليمان الصفوي (٢) أن يدعو السيد عبد الله بن السيد علي خان إلى إصفهان خوفاً من توسع الاضطرابات وحدثت الفتن والحرب، وبعد وصول السيد عبد الله إلى إصفهان خمسة أشهر كتب السيد حيدر إلى الشاه سليمان الصفوي بحجبه فحسب في بيت (الداروغة) - مدير الشرطة - فقبل الله ببلد.

(١) مدح السيد شهاب الدين المازندراني عن أبيه من الشام ويعتقد عن خلفه عنه في السير مطعوا:

«قال رز صلاحك لا ينشع وتلام بكم شردي لا يجمع؟» وقال في مدحه أيضاً: «يقتله بعد القدر سنة ١٠٧٩ هـ مطعوا»:

«كشفت حجاب الجب عن بيضة الشمر فرسعت جناح القليل عن طلة الدر راجع ديوان أبي معروف».

(٢) تولى الحكم الشاه سليمان بن الشاه عباس الثاني في (١٢) شعبان سنة ١٠٧٥ هـ وقيل ١٠٧٨ هـ وتوفي سنة ١١٠٥ هـ وقيل ١١٠٦ هـ.

- ١٥٢ -

كتبه عنه من آيات الله العظمى
هو تقي الدين - قم

الأعراب الخابرون مع السيد فرج الله، ولم يبق السيد حيدر بعد هذه الواقعة إلا قليلاً حتى وافته الحبة ففقد الشاه سليمان السيد عبد الله الولاية وجعله حاكماً على الجزيرة وذلك بعد مضي فترة من الزمن (١).

كتبه عنه من آيات الله العظمى

المولى عبد الله بن علي خان

من سنة ١٠٩٧ - ١٠٩٧ هـ عمر ٥٢ سنة

كان السيد عبد الله عفيفاً مواظباً على الصلاة والتوكل مراعياً الأقارب والجيران، صادقاً وفياً بالوعد سليم النفس شقيقاً وصولاً عاطفاً على الصديقين شديداً على العدو، مكرماً للعلماء، ذا عدل وسياسة للملك. تولى الأمانة بعد وفاة أخيه السيد حيدر خان بعدما قضى مدة طويلة بإصفهان وخراسان بأمر الشاه. كما تقدم. وفي سنة ١٠٩٥ هـ من ذي الحجة أرسل إليه الشاه سليمان معرسولاً فرماتاً (٢) إلى خراسان فوصلها بسبعة أيام وعلى أثر ذلك توجه السيد عبد الله إلى إصفهان، ولقد مدحه الشاه في الفرمان وصفه بصفات جليلة بنزله «عاليجاه عمدة الرلاة العظام، شهاب الأباله والجلالة والأهوال العز والأنايل السيد عبد الله خان والي عربستان...».

ثم نهياً للعودة إلى الجزيرة بأمر الشاه، فقدم إليه حصان وكانت الأرض مرشوشة بالماء فرفع الحصان على سافة فأنكسرت مائة.

(١) لم يعرف من حكم في هذه الفترة.

(٢) الفرمان. هو الذي يصدره الرئيس أو الملك.

- ١٥٤ -

ولكن السيد حيدر لم يستقر وبعث من يقاتله في الحكم وأمره في قيد الحياة، ففكر في أمره حتى استقر رأيه على أن يكتب إلى الشاه في خلع، فأرسل إليه: أنه ما دام السيد عبد الله موجوداً لا نستقر عربستان من الفتن والاضطرابات... فأمر الشاه بقتله فقتله فيه (فتح علي خان) إعياد الدولة: والنصف إلى الشاه وقال له: إنه سيد وضيف وبعيد من ولم يحسر عليهم من اسلافك... فألفضل أن تبعده... فأرسله عندئذ إلى خراسان ليحبس هناك.

نأثر السيد عبد الله من أخيه السيد حيدر تأثراً عظيماً وكتب إلى أخيه السيد فرج الله على يد فتح علي خان ووضع الكتاب في عصا بيضاء مطبوعة بالدهن وأرسلها هدية للسيد فرج الله. فلبسوا وصلت العصا على السيد فرج الله أنها لا تصلح أن تكون هدية فكسرها فظهر فيها الكتاب وعلى ما فيه، فاجتمع على القدر مع أخيه راشد ونعمة وقال لها: إني خارج للمحاربة، لم أودع عياله وأولاده في مكان هناك. وخرج مع جيشه وأصحابه فصادقوا غافلة للسيد حيدر تحمل معها خمسة آلاف تومان فأخذها السيد فرج الله. فلما علم السيد حيدر خروج أخيه إلى الحرب ووقعت بينهما حروب كثيرة (١) وانخبراً استنجد السيد حيدر بعمرو باشا والي بغداد فأرسل إليه عسكرياً فأنكسرت

(١) روى إحدى الملاحك سنة ١٠٩٥ هـ قبل السيد عفو طرعه عبد المحي ذلك لا قبل عفو طرعه السيد حيدر مع أخوته الخولي ادريس والمولى عبد الثاني والمولى بدر والمولى عبد المعبين كما سنبينه في ترجمة السيد عفو طرعه في القسم الثاني من هذا الكتاب.

- ١٥٣ -

وبعد صراخ الفرمان تأمر السيد عبد الله سنة كاملة وفوجعه بعدها إلى الجزيرة وكانت مسدة مكتبة بإصفهان وخراسان مع حبسه واعتقاله تسع سنين مشهوراً ومدة حكمه في الجزيرة على ما نقل السيد حسين الأمين في المصادر السابقين سبعة أشهر وعشرين يوماً. ووصف المازندراني بالشجاعة والقوة وهو الذي عزى ابن صبيح باني عشر الف مقاتل به (أم الجبل) بزينه.

صدور الأوامر من الشاه:

وجه إليه الشاه سليمان الصفوي في شوال سنة ١٠٩٥ هـ فرماتاً بأرسلان مفرد الطيور وفي ذي الحجة من السنة المذكورة فرماتاً بمنع غلبان الشاه من الذهاب لبلاد الأتانيين، وفرماتاً بمنع المسكة المشوشة وفي ربيع الأول سنة ١٠٩٦ هـ وجه إليه فرماتاً بمنع منسوات الفترة بحس من محافظي الفلعة والسادة، وفي تاربيخ وجب من سنة المذكورة وجه إليه فرماتاً بحبس السيد مطلب وشايع آل منير (١).

وفي سنة ١٠٩٧ هـ توفي السيد عبد الله وجا من بعده أحد أخوته

(١) أعيان النوبة ج ٣٩ ص ٢٦ نقلاً عن تاريخ المشعدين، جامع الانساب، يتفقد سائر أخباره.

ونقل السيد حسن الأمين في ترجمة السيد عبد الله بن السيد علي خان في المصادر المذكورة إنه أي السيد عبد الله هو المؤلف تاريخ لشمس الدين الذي نقل عنه: ولعل المؤلف أراد عبد الله بن السيد عبد الله وهو مؤلف (سفرنامه مكة).

- ١٥٥ -

وهو السيد فرج الله تعالى بعد المدة الزلالية من الشاه .
ومما جاء في مدحه من الشاعر شهاب الدين النصابة التي هيته
فيما يخفق ولده السيد نصر الله سنة ١٠٨٥ هـ عطاها :
لله منزلة على الروحساء درت عليه مراضع الأنواء
وصفت ثراه عبود أرباب الهوى دماً بيود جنة البطحاء
واستخرجت لباقي الريح كنوز : فحياه بالبضاء والصفراء
الى أن يقول :
نجم أتى من غيرين كلالهسا وهباه أتى سعادة وضياء
خلع القباط قفاز في خلع العلاء وسعى فادرك غلبسة العفلاء
لله طينته اكانت نفطة شطت بيسم الله تحت الباء
لله خافك الذي في نفسه كتب المصو أعظم الأحماء
ورجالة النادى وثيمة انسه ملوانة الجلساء والتلاء
الله يحرسه وبحرسكم مسل من سائر الأسواء والأوزاء
وعسى يمدكم الإله جميعكم بزيادة الأعمار والأبناء
وجاء والذكم ودولته يمدكم بدوام إقبال وطول بقاء

نماذج من شعره :

قوله :

بأزول الكرخ من غريبة يعوادي منكم كلم وجرح
بنم عنا ونسا عنكم ونفى من حبيكم في القلب فرح
إن نسل عن حالنا بعد الهوى ما حال الغرم المختور شرح
فأعطفوا منكم عليه بالانفا فعساه من حمار الين بصحو

- ١٥٦ -

وبجسي علية لم يشفها غير إسماعلي بوصل أو يصح
لا نسل عن حالنا بعد الهوى ما حال الغرم المختور شرح
فأعطفوا منكم عليه بالانفا فعساه من حمار الين بصحو
سأدنى عودوا عسى في عودكم وله بفتح امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام :
اعبدوا لثاني الدار صبيح وصالح وزووا جهاراً أو بطيف خيال
حواكم براني كالحلال لبعاءكم فما ضركم لو نظرون لحسائل
فان كان هذا المجر منكم لزعيمكم ملواً فما مر السلو بيال
أحن اليكم كما لاج يارني من الكرخ اوجبت بسم شال
وقاميت في حبي لكم كل شدة بها لو راني شامت لبيكال
أها بدر لو أصبحت يدري طالعاً ترى كل بدر عنده كهيال
منى حبيب المجرار يرفعهوا القفا ومن وصلكم نبض سود لبال
ومن لي بعد الله ارجحه ناصرأ سوى حيدرو الكروا اشرف آل ؟
علي أمير المؤمنين الذي غشا جيوش العاقب والذرك يوم قتال
أبا حسن أشكو العداة فاني لفد صرت فبهم موثقاً بجبال
فمن في سواك اليوم ارجوه ناصرأ على ضيق مجن في أشاء كحال ؟
وان فارغني التأثبات فاني اذا كنت في عوناً طلت أبالي
وصلى عليك الله اعظم الدجى وما بلغ السارين لامع آل
وله في مدح الأمام الرضا عليه السلام :

أعتاك تطلع شم الجبال وما ذلك الا لئلا الرب
وخلقت في موطني جيرة يغلي عليهم طيب العطب
وقالوا الى أمر بنفى المسير وتركتنا في عظم اللغب^٥
نقلت الى نور عين الرسول ولوكي فربش ونسير العرب

- ١٥٧ -

علي بن موسى وصي الرسول سليل المعاني رفيع الحسب
لهام الهوى أنور الملمن حميد السجايأ ثريف النسب
فانت الأمام ونجل الامام وانت المرجى لدفع الكروب
أجرتني من ثوابات الزمان ومثلت من برئني للروب
ومن لي سواك يوم التشور وأنت الشفيخ وخير السبب
وصلى الإله على من به ورتنا السيادة دون العرب

- ١٥٨ -

المولى فرج الله بن علي خان

من سنة ١٠٩٧ - ١١١١ هـ

قوله الحكيم بعد أخيه السيد عبد الله ، وكان من الولاة المشهور
في الحكم والسياسة . تافسه على الحكم عنه السيد هبة بن خلف وابن
أخيه السيد علي بن عبد الله (١) الذي كان نائباً على اصفهان ، وقد
شجعت الحكومة الصفوية هذا التافس وبث الثغرة كما يبدو لنا
ذلك من الأحداث الآتية : فاختذت تمزق هذا وتصب ذلك وقتاً
للمصاحبة التي نفتضها سلامة دولتهم . وانخضاع المشعشين
وابنائهم تحت سلعنهم واتشقى المشعشين على انفسهم من جراء
ذلك وحدثت الاضطرابات في الخويزة كما سنبين ذلك .

فتح البصرة :

كانت البصرة في سنة ٩٥٣ هـ بيد العثمانيين حينما فتحها أباس
باشا وطردها منها راشد خان ثم انتزعت منهم .

وفي سنة ١٠٧٨ هـ اضطر العثمانيون أن يفتحوا البصرة مرة ثانية
بقيادة مرغضى باشا . والتفرض أهل البصرة على مرغضى بعد حين
فجاءه الى البصرة حسين باشا آل افراسياب وتجددت الحملة التركية

(١) وهو مؤلف كتاب (تاريخ المشعشين) الذي يظل عنه السيد محسن
الأمير راجم وجالات المشعشين كما ذكرنا سابقاً .

- ١٥٩ -

بنياده إبراهيم باشا حتى توصوا إلى الصلح ، ثم جاهد الأتراك الحملة
بقيادة يحيى آغا الذي قضى على حكمه آل فراسياب في البصرة
وبعد ذلك سمح لخليل باشا بتوابع البصرة التي فيها حتى سنة ١١٠٩ هـ
حيث حارده الأهليون لظلمه وغتوه ودعوا الشيخ مانع لحكم المدينة
حكمها .

وفي سنة ١١٠٩ هـ جهز المولى فرج الله جيشاً جراراً لقمص
البصرة أحارب الشيخ مانع حتى تمكن منه واخرجه (١) واستولى
عليها وعلى القرنة وعين والباغليها وداودخان .

ولما بلغ خبر استيلاء فرج الله خان على البصرة إلى السلطان
العثماني وجه ولايته البصرة إلى ولي حلب علي باشا وأمره بجميع

(١) قال العماد في عتار العراق ج ٤ ص ١٠٩ : كان استيلاء الشيخ
مانع على البصرة ١١٠٠ هـ استناد من خلال الإدارة ومن ساعده على فتح أمير
الخويزة المشعشع ، ثم إن أمير الخويزة حسن له أن يتوجه هو بأمر البصرة إلى أن
يعطيه نصف خراجها فوافق إلا أن شاء لم يرش بقوله أسير الخويزة . ويبدو
تغلبات أظهر إلى تسليمها إلى العثمانيين سنة ١١١٢ هـ رتب في الشيخ مانع سنة ١١١٥ هـ
وقال أيضاً في تاريخ العراق ج ٥ ص ١٤١ نقلاً عن تاريخ نجد : بعد اقتراع
أمير الخويزة المولى أريج الله البصرة من الشيخ مانع كان أمير شاه إيران ذلك
وحينما سمع لم يبق أن يجد حادثة الحضور منع العثمانيين الأول وسم حادثة سراً
إلى الترك فذهب إلى (أدره) . وبعد الاستراحة أياً ما صدقات واجبة فصد
الأظم وشرع الإسلام ، وأبدى إيمانه ، بتناجى البصرة والحداديا الواقعة ، ثم
ذكر بمراجعة السلطان بخرى كتابه للشاه مع الحداديا ببلغ ما أرسل من أجله
فايدى السلطان الطلب هذا الصغر واستأنس به وكساه وأتباعه الخلع .

العساكر وقتاله واخرجه من البصرة .

فاجتمعت الجيوش من حلب وديار بكر والموصل وبغداد حتى
بلغ عدد الجيش أربعة الخمسين ألفاً ، فسار علي باشا بجيوش حتى
وصل القرنة في سنة ١١١١ هـ وجمع داودخان بقذوم الجيش قاسم
في الحال . فدخلها علي باشا بدمشق قتال ، فذات له المدينة وما
بنيها من القرى والقبائل وعادت البصرة إلى الدولة العثمانية بعدما
كانت تحت سيطرة المولى فرج الله نحواً من سنتين (٢) .

وجاء في تاريخ (أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث)
ص ١١٤ - ١١٥ : وهذا وجد الباشا في بغداد طريقة سهلة لحمل
المشكول . فقد وصل إلى رسل فرج الله خان بطليون وخصه في
اخراج مانع من البصرة فصدوا على الفكرة على كل حال نظار
الحاج القنات (المشعشع) من البلدة واحتل القلعة فيها ، ثم احتل
قلعة القرنة عبر أنه (على عكس اتفاقه مع بغداد) أرسل بالمانع إلى
الشاه فبادر الشاه حسين المعلي حديثاً على العرش بأرساله مع الحداديا
الفائز إلى السلطان فتوليت تلك الرفادة بكل نقد . وأرسل وقد
جليل في مقابل ذلك إلى أصفهان واستمر حكم إدارة الخويز في
البصرة عدة شهور . . . ثم قال : وزادت في الظن بلة الخلافات
الناسبة بين خانات الخويزة فدعا الأتراك ثانية فرج الله الذي كان في
حرب مع الملتقى غير أنه بعد ذلك عزله الشاه فصالح مانعاً ، وجسا
بعده في البصرة بلود خان . . .

(٢) قال المسافر ولغة القلم والجنان ص ١٢٠ ، البصرة ص ٧٧ عبد
الجبار ، العرب والراق ص ٦٠ ، على الشرق .

التنازع على الحكم

المولى هبة بن خلف ١١١١ هـ - ١١١١ هـ

دب التنازع بين المشعشين على الولاية والحكم وأصبح علي بن
عبد الله بن علي خان الذي كان نائباً من قبل عمه في ابنه أن يحدثه
نفسه في الأمور ، فتنازع عمو وانصل ببعض رجالات الشاه حسين (١)
وصحى في خروج الولاية من عمه إلى المولى هبة الله أو هبة بن خلف
مع العلم أن الشاه نفسه له رغبة بذلك وفقاً لسياسة مرسومة تجاه
المشعشين ، فعين السيد هبة بن خلف .

المولى فرج الله خان للمرة الثانية ١١١١ هـ - ١١١٣ هـ

لم يبق للمولى فرج الله مكتوف اليدين حين انتهت الولاية إلى
المولى هبة بل أخذ يجمع قواه لمواجهة المناوئين له ، واشترك مع
السيد هبة واصحابه في معركة دامية أسفرت على انتصاره وهروب
اصحاب السيد هبة . ولما سمع الشاه بهذا المنأ وحدوث النزاع بينهما
عزلاً وجعل أمر الولاية لله ولي علي بن عبد الله بن أخ السيد فرج الله
وذلك سنة ١١١٢ هـ .

(١) ولاية الشاه حسين سنة ١١٠٥ هـ إلى ١٠٣٥ هـ وهو آخر ملوك
الصفيين في سنة ١١٤١ هـ وقبل ١١٤١ هـ قتل الشاه الشريف بن عبد الله الأفغاني
وحل نائبوه إلى مشهد (ثم) ودفن فيه .

المولى علي بن عبد الله ١١١٢ هـ - ١١١٢ هـ

كان للمولى علي بن عبد الله عندو إلى البصرة إبراهيم خان فأنزل
من البصرة إلى الخويزة ليستم مهام منصبه ، وعند وصوله قرب إليه
أولاد أمهاته وأكرمهم وكسب رضاهم ومع هذا لم يدم حكمه
سوى ثمانية أشهر وعزل في نفس السنة المذكورة - وذلك عندئذ
عليه المولى فرج الله بعد أخذ الفتوى من الشاه - فتنازع الحكم منه
وأصبح والياً للمرة الثالثة .

المولى فرج الله للمرة الثالثة ١١١٢ هـ - ١١١٤ هـ

إن بعض المصادر التاريخية قد بينت أن المولى علي هو الذي
تنازل عن الحكم - لأن المولى فرج الله حين عزله عن الولاية لم يخلد
بحرض القبائل العربية وبغير الفتى والاضطرابات في خيوسان فسلم
بنتج بعمله هذا فذهب عندئذ إلى الشيخ مانع في العراق ، فلما علم
المولى علي وأسل الشاه حسين بطلب منه العفو عن المولى فرج الله
لأن يقامه عند مانع خطراً لأبلاذ لذلك أجي الملك عليه وعفا عنه ،
وأرجع له مخصصاته السنوية التي كان يتقاضاها وأرجعه إلى الولاية (١)

(١) والذي يلفت النظر من هذه الرواية أنه كيف تصح المولى فرج الله
بالشيخ مانع بعد ما أخذ منه البصرة . كما مر - والظاهر أن المصاحفة المشتركة هي
التي أريت فيها .

نهاية حكم المولى هبة :

لما قُتِلَ المولى هبة، تولى الولاية بعده عزل السيد فرج الله - كما تقدمنا - ونعت بينه وبين فرج الله حوادث كثيرة حتى وصل السيد هبة إلى بهبهان بعسكره فسمع بخبره فرج الله فلاحقه إلى الدورق ونهبها ، ثم كاوون وجميع نواحيه ، ونابغ السير إلى بهبهان فسمع هبة بمناصرة السيد فرج الله له حرب من بهبهان فدخلها فرج الله ونهبها ونسلطت الأوباش من العسكر عليها حتى أباحرا المنبنة . هذا والسيد هبة قد وصل شوشتر خائفاً فالتحقت به آل كثير وتفرق الناس عن فرج الله ومع هذا لم يستطع السيد هبة المقاومة وتدعيم حكمه وذلك لكبر سنه فخرج الأمر منه كلياً ، وما زال فرج الله يتابعه حتى أوصله إلى القلعة ونهبت داره ، ووقعت لها حروب وقتل كثيرة .

المولى عبد الله خان بن فرج الله

١١١٤ هـ - ١١٢٥ هـ

بعدها أصبح السيد فرج الله والياً أرسل ابنه المولى عبد الله إلى اصفهان وطلب من النباه أن يعينه والياً على الخوزية : فلبى الملك طلبه وعين ابنه والياً على الخوزية وذلك سنة ١١١٤ هـ . وبيدوا المولى فرج الله كان مكراً في تعيين ولده . ولما جاء إلى الخوزية لبس الحكيم من ابنه ندم الأب على ذلك واخذ يعامل ابنه معاملة سيئة ، وجرى النزاع بينهما حتى أدى إلى الحرب بينهما وانتهت بفوز الأبن السيد عيسى الله وأندحار السيد فرج الله وأسرده ، وتم الحكم لعبد الله . وفي سنة ١١٢٠ هـ أرسل علي بن عبد الله بن اخفرج الله المتقدم الذكر الذي كان مفضولاً عليه رسالة طلب فيها من الملك الغفر عنه ، فقبل الملك شريطة أن يخرج من الخوزية ويذهب إلى مشهد الامام الرضا عابه السلام فصحب الأمر عليه والنفس من الشاه أن يرخصه للمحج فقبل الشاه وذهب السيد علي إلى الحج وذلك سنة ١١٢٢ هـ وبعدها رجعوه سكن البصرة .

المولى علي بن عبد الله للمرة الثانية ١١٢٥ - ١١٢٨ هـ

حدثت في سنة ١١٢٤ - ١١٢٥ هـ فتن واضطرابات كثيرة

~ ١٦٥ ~

~ ١٦٤ ~

بالبغية . فجهز عليهم الوزير حسن باشا (١) جيشاً ونعمت بهم ثم قفروا من وجهه إلى إيران حتى وصلوا إلى الخوزية والتجأوا إلى أميرها المولى عبد الله . ولما قرب الوزير من أرض الخوزية أرسل بعض أعوانه بضعة ورسول إلى أمير الخوزية أن تسل إليه عشرة بني لام : وعند ذلك أبدى أنه التحا إليه ، وأنه بعد المهوريات إلا أنه ما طل في ذلك فكان هذا خدعة منه . وقدم إلى الوزير بعض الهدايا فلم يقبلها وكتب أمير الخوزية إلى الشاه بأن الغنائم تجاوزوا وكان الشاه قد علم حقيقة الأمر فأفصاه عن منصبه ، فقال إلى شيخ بني لام فلقى هناك من البؤس ما لا يوصف ثم عفا عنه (٢) .

الحرب مع بني لام :

في سنة ١١٢٧ هـ = (١٧١٦ م) جمع أمير الخوزية المولى عبد الله رجاله وجنوده الوافرة وأمير (القبيلة) لغزير بني لام .

بحرسان القطر المعروف بن إيران . فقتل وسى بن (نهر خريسان) بأمانة الكلب ، وليس معناه شريك نهر دبال .

(١) يعرف هذا الوزير بـ (حسن باشا الجليلي) ، والأيراني نسبة إلى محلة التي أبوت الأدهاري في استيفول . ولي بصفه في ١٣ صفر ١١١٦ هـ ، توفي مرة جاهدت الآمرة سنة ١١٣٦ هـ ودفن في بشاد بعد ١٠ جبهه بن من كرم تشاد قرب مرقد الامام الأعظم .

(٢) تاريخ العراق بين استقلالين ح ٥ ص ١٨٦ نقل عن كتلر بحاشا ، وقوم الترجع بعد الشدة

~ ١٦٧ ~

في خوزستان تابعة البحر يضات التي قام بها المولى علي حتى تمكنوا من أسر السيد عبد الله وتعيين السيد علي محله ، وعندما رحل النبي إلى الشاه وأوصل جيشاً بقيادة (عوض خان) إلى خوزستان فهبدا الأحرار وقاتل الفتن والاضطرابات وعين مرة ثانية السيد عبد الله والياً عليها .

وفي تعيين السيد عبد الله تجددت الاضطرابات في خوزستان ولم يتمكن من اخذها وبلغت الحالة سوءاً حتى خلع من الحكم وعين السيد علي مرة ثانية على خوزستان وذلك سنة ١١٢٧ هـ (١) .

وجاء في اعيان الشيعة نقل عن تاريخ المشعشين : أن السيد علي خان بن عبد الله في سنة ١١١٢ هـ عين والياً وجاءه الفرمان من السلطان حسين الصفوي بذلك ، ثم عزل وحبس بالقلعة وصدر الأمر من الشاه حسين بنقله من القلعة إلى المشهد الرضوي في جمادى الثانية سنة ١١٢٠ هـ ورخص له بالسجدة ١١٢٢ هـ فخرج ، ثم ورد العراق فاجاءه رسالة من بن محمد المولى عبد الله والي الخوزية فيطلب بيته فذهب ودخل البلاد في رجب سنة ١١٢٤ هـ وبني والياً إلى سنة ١١٢٨ هـ .

حوادث المولى عبد الله بن فرج الله

بنو لام في حياته :

في سنة ١١٢٣ هـ = (١٧١١ م) عاد بنو لام إلى العصبان واغاروا على أنحاء نهر (خريسان) (٢) فنهوا ودمروا ، فكانت اضرامهم

(١) تاريخ باصفهانه ، رستان .

(٢) نهر خريسان : أصله طرئين خريسان (لواء دبال) افرغوه في طرئين

~ ١٦٦ ~

قال: سمعوا لخصمتي يبريرة (الجوازير). خافوا ان يرفع بهم .
فاخبروا الوزير حسن باشا بما جرى يطلبون تخليصهم من صولتهؤلاء
وتأمين الفرار .

فامر الوزير عساكره في تلك الايام ان يمدوا بني لام وبعاضدهم
فلم يظهر منهم في هذه المرة بعد . وحينئذ حصل لبني لام الفرار
من حصرة الجبوش ، وغوى عزمهم واشتدوا على المقاومة . راسا
نقابل الجيوش ونعت الغزبية في جيش للمولى عبد الله فكثرت فيهم القتل ولم
يسلم منهم الا القليل . فاعتنمت الجنود امراهم وانفلقهم .

يجي: عبد الله بن فرج الله الى بغداد :

ذكرت بعض المصادر العربية ان المولى عبد الله خان امير الخويزة
قدم في سنة ١١٣٤ هـ (١٧١٨ م) الى بغداد ملتجئاً الى الوزير
حسن باشا لما استوجب ان يعاقبه النساء ، فأتى بماله ورجاله ، فلوأه
الوزير ويعهد بتخليصه بالمشتاعة له ، وود الخويزة اليه .

وفي سنة ١٧١٨ هـ وجه حسن باشا حملة ضد بني لام ، وبعا .
ان عزل شيخها وسجن هرب ووجاه . ماجأ له في الخويزة على انسه
عنده تقدم جيش بغداد ندم عبد الله لابو الله اللاجي ، وحاول ان
يحصل على ضرب من الاسترضاء بأقامة لآلهم سبعة مختلف مراتب
الجيش . واستمرت الاضطرابات في التشبه وتعاقب الشيوخ على
شيختها وفي سنة ١٧١٩ م جاء عبد الله خان نفسه ضارعا متوسلا
الى بغداد وكانت السنة نفسها سنة كاونة اذ انتشر وباء الطاعون
الذي قضى على عدد كبير من الناس في الحلات المزدحمة من العاصمة .

مناظر: عبد الله السويدي مع بعض اصحاب المولى عبد الله

عنده ورد المولى عبد الله خان بماء الماصحة في السنة المذكورة
ومعه لمة من اصحابه في زمن الوزير حسن باشا وقعت لبعض اصحابه
اظهارات اديبة وتاريخية في الامامة وغيرها مع الشيخ عبد الله السويدي
وقد ذكرها والد عبد الرحمن السويدي في كتابه: « حدة الزوراء »
ومما بلغت النظر فيها المدح والثناء الذي اعاقفه المؤلف على والده
الشيخ عبد الله ، وما كان ان يخرج من تلك المناظر: حتى جعل له
التور والغلبة على خصمه دون حجة وبرهان ، ونحن لا نريد ان
تعلق على ما جاء فيها من مخالفات تاريخية واضحة ، وانكن نقلها
نعماً لقبضتها التاريخية ، والتي تمس موضوعنا حفظاً لأمانة النقل .
قال الشيخ عبد الله السويدي : اجتمعت بالمولى عبد الله خان
المستعصي مع جماعة من اهل السنة والجماعة ، وكان في ذلك رجل
عليه علامة بني هاشم فكلّمه الحسن وأشار الي فقال: « هذا الذي
ذكرته لك فطر لي وحياتي » وقال : اثبت عندك هذا الحديث وهو
قوله صلى الله عليه وسلم ليلى : « انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي » قلت نعم : هر حديث صحيح . فقال : اذا
ثبتت الخلافة لي لي بهذا الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لم يثبت
الشوة فني ما عداها فقلت : هذا الحديث لا يروى له في المنازل ، بل
المراد ما دل عليه سياق الحديث ان علياً خليفة عن النبي (ص) مدة
غيبه بذكر كما كان هارون خليفة عن موسى في نومه مدة غيبته
عنهم للتأجاة : كما حكاها الله عنه بقوله : « اخلفني في قومي »

وقد كان في هذا الاجماع اجلة الصحابة وافاضها بل العشرة المبشرين
بالجنة ومنهم الامام علي (ع) فانه تابع واعتدوا عن خلفه وهذا معلوم
عندنا وعندكم ، ثم قال : آية المباحلة صريحة في ان الإمامة اهل رعي
قوله تعالى : « فمن حاجك فيه من بعد ما جاهدك من العلم فقل تعالوا
ندعو أبناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم يتفعل فنجعل
أعنة الله على الكاذبين » .

فقد جعل نفسه صلى الله عليه وسلم عبادة عن نفس اصحاب
الكساء ومنهم الامام علي (ع) .

فقلت : هذا الكلام يتبادر على فؤاده بالتعجب ويدعو الناس الى
جهل المركب فقد صرح اهل الاصول : ان مقابلة الجمع بالجمع
تقتضي انقسام الآحاد على الآحاد فيكون لكل واحد نفس على حده
على انك لم تخصص الامام علياً بما قلت دون سائر اصحاب الكساء
وهم قاطمة والحسان قلت شعري أهم شركاء في الإمامة في زمن
واحد ام على التعاقب ؟ واذا كان على التعاقب فهل تصح امامة
النساء مع فطمهن عن الولايات ؟ فان قلت قاطمة مستثناة فلما صار
اذا العام خصوصاً وقد قدمنا ان العام المخصوص لا يكون حجة في
البقي بل الآية زلت على عادة العرب في المباحلة بان يدكروا فيها
المباهل وافاربه دون غيرهم ، فلا يقتضي ذلك الا ان يكون غيرهم
افضل منهم ، او بان ادعوا بحضرة الأقراب يقتضي الحشوع الموجب
للإجابة لما فيهم من الحق الطمينة وهذا لا يقتضي ان لا يكون غيرهم
افضل واحب اليه صلى الله عليه وسلم بحجة اختيارية وهي الحق لا بينة
المطلوبة بحجة تعالي وعبة وسوله (ص) الا ترى ان الانسان يحب نفسه

فليحمل عليه دون غيره ، فقال : ذكر الأصوليون : ان العبرة
بعموم النقل لا بخصوص السبب قلت: نعم الا ان هذا عام بخصوص
اذ من منازل هارون كونه اثناً نبياً والعام المخصوص غير حجة في
البقي ، او حجة ضمنية على الخلاف بين اهل الاصول ، على ان
هذا الحديث خبر آحاد وانتم لا ترون حجة في الإمامة كما نقل عنكم
سلمنا انه حجة ، لكنسه لا يقاوم الاجماع لان مقادير ظني ومفسد
الاجماع قطعي مثبت ان ليس المراد من الحديث الا البسات بعض
المنازل الكائنة لهارون وموسى وسباقي الحديث وسببية بيننا ذلك .
ويقول البعض لما مر انه اما قال ذلك لملي حين استخلفه فقال علي :
التخلفي في النساء والصبيان ؟ كانه استقصى لتركه واده ، فقال له
الارضى ان تكون مني بمنزلة هارون بن موسى يعني حيث استخلفه
عند توجيئه الى الطور قل : « اخلفني في قومي » .

ثم لما عرف انه اذهم وتحقق انه يلجأ الى اقرام ألجم اخسأ في
المكابرة والتزاع وقال : لا اقول بحجة الاجماع فلا يسأ من جواب
نفتي عليه وترجع لدى المعارضة اليه فقلت : كذبت بل ان الاجماع
حجة عندنا وعندكم فقال المولى : نعم الاجماع حجة وقال لصاحبه
هذا منك مكابر يجب اجتنابها في المناظره فقال : سلمت ان الاجماع
حجة ، لكن كيف امكن اجتناع من هم في البلاد الشامية كالحسد
والبين في سببية بني ساعدة حتى انهم اجتمعوا على الخلافة . فقلت :
هذا الكلام ان لم يكن منك مغالطة فهو من اعظم الإمارات على
جهلك بالاصول لأن الاجماع هو اتفاق مجتهد العصر على حكمه
دون غيرهم من اموم فانه لا بعدنا بخلافهم في مثل هذا المقام كيف

وولاه حجة طبرية مع اعتقاد ان غيره افضل واول وهذا ظاهر البيان لا يخفى على من له عيان ، ثم قال : أنت تدّعي انك دون الإجماع بآل علي - عليه السلام - في بركر بالخلافة ، قلت : قوله صلى الله عليه وسلم كما ورد من طرق : « ما نالعت الشمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر » فقال : لا افول بصحة هذا الحديث فأتيت بغيره قلت : امره صلى الله عليه وسلم بتقديم ابي بكر للصلاة ايام مرضه صلى الله عليه وسلم فعلى بالناس اماماً ثمانية ايام والوحي ينزل اوضح دليل على ان الصديق افضل الصحابة على الإطلاق واحقهم بالخلافة واولاهم بالإمامة حتى قال الامام علي بن ابي طالب (ع) : لقد امر النبي (ص) ابا بكر ان يصلي بالناس واني اذا همما انا بغائب وما في رضى فرضينا لدنيا ما رضى النبي (ص) له يئنا فقال : صدقت ولكنه عزله قلت : الا حديث كلها مصرحة ببقائه اماماً يصلي الى ان توفي رسول الله (ص) على ان إمامته بالناس بآمره صلى الله عليه وسلم باقتضى منا ومتك في ادعى العزل فعليه البيان لانه خلاف الظاهر المحقق واني بانك قد هو اعز من يقض

الأبواب (١) :

ولما انتهيت الى هذا الدليل قال لي بعض طلبة العلم ممن بايعني انه من اولاد ابي بكر : دعنا من هذه المباحة وقلت : كيف تركه وهو يفتي على المعارضة فوالله لا ادعه حتى الزمه الزاماً صريحاً بتبين لأهل الجبل الزايم ، ثم نظرت وقلت : الدليل القاطع الذي لا

(١) : لا يفتي . الفتاوى وقول ذكر الرجم . ربما المثل يفرط السحال والبدرة .

- ١٧٢ -

مكانته الأدبية :

كان عبد الله بن فرج الله حان شاعراً مطبوعاً وأدبياً فاضلاً ومهذباً كاملاً وعالماً بالفقهاء والمفكرين يجمعون كثيراً من الشعر القديم وأورد له صاحب حديق الزوراء من الشعر قوله (من الكامل) : ظلي بئس على الأسود يفتكه ويريك بئر التمر عند شروقه خلال من خر الدلال كأنما كأس الحنينا وكبت بمروره بجمال في حلق الشيايب كأنه فوس السحاب بالخلال شروقه لا والذي اولا ، صعب مفادني وأذاع علم السحر من منطوقة ماحلت عن سنن الوداد ولم يكن نفس مهملته لبعض حقوقيه

ومن شعره :

ذكر العهد فوام وجفا الجفن النام
وفؤاد ضاع مني من هاتيك الخيام
لست اتسى عهد ظلي ناعم حلو الكلام
بين لحظتي صفاء وشقاء فلسفام
فعليه رجلي لحظتي يا عشت السلام

المولود سنة ١٧٢٢ م الموافق سنة ١٨٠٥ م ولم يظهر القلب فيها مئة المؤلف لقدمت السد وقد آلت الكتاب في حياة ابيه عبد الله السويدي واشترك معه في صيغة هذا الشعر التي جاءت حاماً من ابي طاهر ورواه منقح ، ونحن لا نشجع على التلوذ هذه البحار التي ملأها اليرث منذ زمن بعيد دون جدوى وفائدة ، نورد الى المسلمين سوى التفرقة والاختلاف لأبناء الدين الواحد .

- ١٧٤ -

بفتحي التأويل ان ابا بكر (ص) بني حنيفة الخليفة الامام علي (ع) (١) جليلة من السبي فوطأها واستولاه محمد بن الحنفية قال لم يكن الصديق اماماً حقاً لما ساع الأمام علي وحده الحنفية اعدم خصمة السبي حينئذ فقال : لا علم لي بهذه القضية ، ولا أعلم ام محمد من سبي بني حنيفة ، بل لا أعلم ان ابا بكر سبي بني حنيفة فقلت : كذبت فوالله انك لتدري ذلك وتعلمه علماً يقيناً لانه بلغ من الشهرة حسد التواتر فانكار مثل ذلك انكار لا ضروريات الأولويات فقال الختان اسير الجوبة لم لم تنصف ؟ وما كنت علماً ان ام محمد من سبي بني حنيفة ، وان السبي كان في خلافة ابي بكر فاسكت فقد الزمت ملا جواب لك عن هذا الدليل . فسكت على مثل الجعر يود ان تسوخ به الاوض فقال له بعض اهل العلم بن العجم : متفأله : اذا انت لم تفكر على المناظرة فلا ينبغي ان تعرض نفسك لما فانك قد الزمت في هذا البحث مراواً عذبة ولا جواب لك سوى المكارة والمخاطبة . ثم قال الختان : اذا كان ابي بكر سبي بني حنيفة فلم رد السبي عمر في خلافة ؟ وهل هذا إلا تناقض ؟ قلت : كل منها مجزئ وأني المصلحة فما ادى اليه اجتهاده فعمل به لأن المجتهد لا يقبل لمجتهد لخال الختان : صدقت والله ان هسنا السؤال والجواب لسماوران عندنا في الكتب وان السائل شيعي من كبار الشيعة المحجب مني من كبار السنة . ثم تفرق المجلس والحمد لله على ان جعلنا من الغالين ونصرتنا (١) :

(١) : قلنا هذه المناظرة من كتاب (تاريخ بغداد) حنيفة الزوراء في سيرة الوزراء ، ص ١٧٨ المطبوع في بغداد سنة ١٩٦٢ م بآيت دار الرضى لمطبعة -

- ١٧٢ -

وفوه :

ولست بلولا الأخلاق ، حافيا ولا محصيا منهم ذكوا اغدا سريعا الى دعرانهم انهم دعوا وان بدت العوراء منهم اسدا وقد دخل عليه الشيخ عبد الله السويدي وصاحبه الشيخ حسين الراوي حينما جاء الى بغداد - كما تقدم - وهو ينظم قصيدة خاتبة (من البسيط) منها هذا البيت : ان كنت ازمعت هجراً او رلعت به من بعد ود فأنسا حسينا الله فقال لها أنروا بان الشعر ؟ فلا : نعم وننظمه . فانشده الشيخ حسين الراوي قصيدة ارنجالا على بحر قصيدته ورويا (١) مطلعها : عج بالمطى فان السعد واقاه ونجد يعرف مغنا ومأواه ودعاه يوماً علي جلبي في داو الضيافة وحضر معه الشيخ عبد الله السويدي وصاحبه المتقدم يقول الشيخ عبد الله : فتناوضنا الحديث والنجو الى مسائل تتعلق بالشعار المنتهدين والشاعر حتى جرى بيننا التفصيل بين ابي الطيب المناني واني غام الطائي ، ثم انتقلنا الى بحث الرواية فذكر ان الشيعة كالمزله في عدم ايمانهم اباها... (٢) واما جاء في مسند المولى عبد الله خان المشعشي ابيات للسيد نصر الله الحائري على اثر كتاب ارسله وهي :

(١) : والحقيقة ان قصيدة الراوي فتلث بعض الشيء من قصيدة يد الله حان من حيث ان الصرب ، مطوع ، - في الاول وهو غرض في الثانية والقطع عا نظم مكان الاتصال للراوي بان يصر بصريحه لا مقطوع . (٢) : المصدر السابق .

- ١٧٥ -

حولى باقن سما الرباعة قد بدا فخر ولكن لم يبرح . . . مراد
 مولى بنور العادل منه قد . انجلت ظلمات ضلمت بث في الانقراض
 اضحت عصيون الجود بعد ذودا . بددي باديه جنة الارض
 من دوحه فاست ذوابها السها . اذ فادسة نوا الرسل ماء فحار (١)

نتيج الحوادث :

فقدنا سابقاً ان المولى علي بن عبد الله ابن عيسى والياً للمرة الثانية
 اخذ عبد الله بمحرض القبائل العربية وينسب الفتن والاضطرابات في
 حوزستان حتى عجز المولى علي من اخذها ، ويحث عدة رسائل الى
 الشاه حسين بطلب فيها اوسال جيبش لمساعدته على اخضاع الفتن التي
 تهدد كيانها وانهزام الحكم من يده : ولكن الدولة الصفوية لم تتمكن
 على مساعدته لضيقها وحدوث الفتن في منطقة البيخاوية والأماكن
 الأخرى من البلاد فضعف جانب المريد علي واقتلت القبائل العربية
 الفارزة ضلده وحاصرت الحوزة .

ولما يقس السيد علي من تحدة الشاه استجد بالباشا العثماني هذا
 ولم يذكرو لنا التاريخ ما حدث في هذه الفترة وهل تمكن السيد علي
 بمساعدة الباشا على اخضاع الحوزة أم لا ؟ فذلك لا يعلم ، كما ان
 الكسروي وغيره اسدل الستار عن هذه الحوادث .

وفي سنة ١١٣٢ هـ أصبح والياً على الحوزة محمد خان من قبيلة

(١) ديوان السيد نصر الله الخاوري ص ١٢١ هو ابو الفتح عز الدين
 نصر الله بن الحسين بنقش الله الى الإمام موسى بن جعفر . كانت له شهرة علمية
 ومكانة اذ انة استشهد في القسطنطينية سنة ١١٥٩ هـ وقد تجاوز عمره الخمسين سنة

(واخشنوخان) بمساعدة بعض الفئاد الأيرانيين (١) ، وساعت
 الاحوال في حوزستان وحمت القويضي جميع المدن الأيرانية وخاصة
 بها . نهاية حكم الصفويين من ايران سنة ١١٣٥ هـ واستيلاء الدولة
 القاجارية (٢) . واصبح دارينغ المشعنين في هذه الفترة
 اشد غموضاً مما كان عليه سابقاً .

(١) باتصدا ساه عزوستان .

ورود في مصادر أخرى ان الوالي في هذه الفترة هو محمد بن عبد الله من
 المشعنين التي بدأت ولايته من سنة ١١٣٢ هـ واشتد في الحروب التي دارت
 بين القاجار ويران في آخر عهد الصفويين . ولما تمت السيطرة فبادر شاه حسين والياً
 على الحوزة رجلاً من الأيرانيين وعقب ذلك الى ان مات قاصد شاه سنة ١١٦٠ هـ
 كما سبق ذلك .

(٢) شكس قيادة القاجارية بأفغانستان البلاد الجبلية التي تقع في الجوانب
 الغربية من ايران . وكانت تخضع قارة سلاطين الهند وأخرى امارة ايران وعند
 احتلال الأفغان في اصلهم منهم من قال : ان اصلهم من اليهود الذين سبواهم
 (توبخذ نصر) الى بابل ، ثم اراد ان يذهب الى أقصى عالمك فاسلمهم الى هذه
 البلاد القاصية . والقدور الآخر : هم بقايا قوم (البرية) وعلاهم طغاة محلية
 من ولاية خراسان .

وتألف هذه الأمة من عدة قبائل اشهرها قبيلة العلجانية ، والعبادية . لما
 العلجانية فقد استمد دولة في افغانستان واستولت على اصفهان سنة ١١٣٥ هـ
 واستيلاء الافغانين على اصفهان انقضت دولة الصفويين من ايران . وابل
 وؤساء الدولة العلجانية هو الأمير ويس العلجاني الذي تم في هذه الملاحقة انشأتان
 عن ايران سنة ١١١٠ هـ وجاء من بعده ثلاثة ابناء وهم : .

ولم تلغ احداً ولا حصل منها اذى على الجيش ولا على الحوزات
 على بعضهم ذلك على طغيانها وانها لا تلحق ضرراً وانك الجيش
 رأى السكان لم ينسبوا الى الطريقة الرفاعية ولم يصيبهم ضرر . وصل
 الجيش الى الحوزة وجنبت خائف الأهلون فقدموا الى الوزير الهدايا
 وسلموا اليه مفتاحي البلد وطلبوا العفو عنهم فعفا ونصب الأمير السابق
 المولى محمد آقا حاكماً عليهم وكان قد عزل الاميرانيون بعد ان نصبته
 الدواة العثمانية وفي هذه المرة اعيد ومن ثم نظم الوزير امورهم واخذ
 المدافع الكبيرة وعاد الى بغداد ظافراً منصوراً وفي هذه الحرب قامت
 عشائر المنتفق وعلى رأسهم محمد المانع وعشائر بني لام فقتلوا عليهم (١)

(١) ويسلم من المصادر التركية التي ينقل عنها الجزائري ان الحوزة في
 عهد اشرف الاتماني الذي مر ذكره في الخامس من ذكر الدولة القاجارية
 الاقضية كانت تخضع لأوامر الدولة العثمانية وذلك حينما عقد احمد باشا مع اشرف
 بن عبد الله الاتماني في ٢٤ ذي القعدة سنة ١١٣٩ هـ الصلح الذي يعني على ١٢
 مادة منها ان تكون للملك المنتفق اليد المهيمنة وبها ما يعود للعران نهوات ،
 وحرم آباد ، وديار الار ، وكذا الحوزة . . . نفس المصدر السابق .

وجاء في تاريخ العراقي ان في سنة ١١٤١ - (١٧٢٨ م) ظهر
 من اهل الحوزة عصابة وتفرقت فوجه الوزير العثماني احمد باشا عليهم
 بجيش جرار . . . ومن غريب ما كان في طريقهم ان اولوا الارض
 مملوءة بالافاعي قتلوا كثيراً منها وهي في تزايد فصاروا شغلهم
 الشاغل في تلك الليلة . لم يهجموا الى الصحى . . . مضت الليلة

١ - الأمير عبد الله

٢ - شاه محمود بن ويس

٣ - اشرف بن عبد الله تولى الحكم من سنة ١١٣٨ هـ الى سنة ١١٤٢ هـ -
 (١٧٢٩ - ١٧٢٩ م) وفي مثل اشرف سنة ١١٤٢ هـ انقضت دولة العلجانية
 الاقضية .

اما قبيلة العربالية فقد شكلت دولة في افغانستان وذلك بعد موت نادر شاه
 سنة ١١٦١ هـ وملوكها كما يلي :-

١ - أحمد شاه بابا من سنة ١١٦١ - ١١٨٧ هـ - (١٧٤٧ - ١٧٧٣ م)

٢ - سليمان بن أحمد ولايته سنة ١١٨٧ هـ

٣ - شاه نيمور بن أحمد من سنة ١١٨٧ هـ - ١٢٠٧ هـ (١٧٧٢ - ١٧٩٣ م)

٤ - شاه زمان بن نيمور

٥ - شاه محمود بن نيمور . ولايته مرتين المرة الاولى بعد شاه ودان الشاه
 المذكور والثانية بعد شاه شجاع . توفي بالربا سنة ١٢٤٥ هـ

٦ - شاه شجاع بن نيمور

٧ - شاه كامران بن محمود حوضر في هرات سنة ١٢٥٠ هـ واخبر أخضه
 وزيره ه يارو عبد الباقى زاتي في قرية خاوج المدينة واستولى على الملك ومجرت
 كامران انقضت الدولة العلجانية المدوؤانية .

المولى مطلب بن محمد بن فرج الله

١١٦٠-١١٧٦ هـ

بعدما استولى محمد خان المتقدم على الخويزة حدثت حوادث كثيرة لم يذكرها لنا التاريخ لذلك سببت ضعف الدولة الصفوية وسيطرة نادر شاه (١) على الحكم، واختيراً ضعف حكمه سوء سيرته في الرعية من قتل وعظم فاستغسل المولى مطلب تلك الفرصة وشارك بمساعدة القبائل العربية سنة ١١٦٠ هـ حتى استولى على الخويزة والتي انقضت على محمد خان واسره ولم يستطع نادر شاه اتخاذ ثورة لوائي ثورة تحدث هناك لشدة المعارضة التي جابهها من رجال دولته . فجهز حاكم ارسقان ابراهيم خان جيشاً ونوجه به الى الخويزة لمحاربة المولى مطلب وساعده في ذلك محمد رضا حاكم شوشتر ولكن (١) ولد نادر شاه في ١١ نوفمبر سنة ١٦٨٧ م وهو من عشيرة (الاشار) تولى الحكم من سنة ١١٤٩ هـ . ١١٦٠ هـ - (١٧٣١ . ١٧٤٧ م) ومع الذي حدث على الحد سنة ١٧٤٠ م واستولى عليه وفتح اموالاً عظيمة وغزوات نجحاً لا يتعدى ضمن ميا : تحت الطاروس الشهير وجيرة (دراي نور) وجوهره (كوتور) الذين ليس لها نظير في العالم . وفي سنة ١١٦٠ هـ هم عابسه بعض القواد ورفض الخرس وشلاه وهو في غلده في احدى القبائل . واخذ احد الامتاني من ناحية الجهره المسماة دروي نور (اي بحر النور) السابق ذكرها وانتقلت بعد ذلك الى بريطانيا ووضعت في تاج ملكتهم . .

- ١٨٠ -

اللاتصار كان في جانب المولى مطلب ولهزم العبد وبعث في المولى مطلب . فصمم حينذاك على فتح مدينة شوشتر وجوز اليها جيشاً وحاصرها مدة شهرين حتى جاء نيا قتل نادر . فسهل الى حاكم شوشتر فاضطر الى مصالحة مطلب وفتح أبواب المدينة له ودخلها فاتحاً والى الفيض على محمد رضا خان وسجنه وبذلك ازدادت قدرته وبني بحكم شوشتر الى ان حدث انقسام بين القبائل العربية مما اضطر الرجوع الى الخويزة .

وفي سنة ١١٦١ تارت عليه قبيلة (كبير) وكابا حاول اطلاقها وفاديب رجالها فلم يفلح وتغالب مهم في موقعة بالذوب من (سرخكان) فرب شوشتر فاند حذر بها وكر راجعاً الى الخويزة واستولى آل كبير على ضواحي شوشتر وجزول .

وفي سنة ١١٦٥ هـ اراد مطلب تأديب آل كبير بمساعدة (اليو سلطان) (١) فاستعد الى حربههم وانجه نحوهم وكانوا قد حاصروا شوشتر وحكمها انذاك عباس قلي خان : فلما سمعوا بذلك تركوا حصول شوشتر وانجهوا نحو السيد مطلب واشتبكوا معه في

(١) سلطان : عشيرة تسمى ا بوير سلطان) يسكن قسم منهم في منطقة - خورستان اصلها من زبيد وهي احدى قبائل اراء الخلة . تمكن على الشاطيء الاسير من فرغ الخلة بين السادة داخل حدود تاسية للقبائل ويسكن قسم منها في اثمانيه على خط دجلة وبعض افراد هذه العشيرة على رية الموانئ كما يشغل القسم الاعظم منها الزراعة .

ويقدرا اعدادها بـ ٨٠٠٠ نسمة . (عاهان في القراءات الارسط) ص ٧٨ : أبي عبد الله فارس .

- ١٨١ -

المشعشعون

في عصر الدولة الزندية (١)

عاصر المشعشعون في هذه الفترة الدولة الزندية أي - بعد سنة ١١٧٦ - الى سنة ١٢٠٢ هـ ، والتي جاءت بعدها الدولة

(١) لما مات نادر شاه من غير خلف بصلح لأخواته الملكة الإيرانية انتهر كرم خان هذه القرصه وكون من قبيلة (زند) القارسية فرقة عسكرية تمكن من الاستيلاء بها على أغلب الماشن الإيرانية واتخذ شيراز عاصمة له . وأما الملوك الذين حكموا في هذه الفترة وهم :

١ - كرم خان زند - الرئيس الاول : سنة ١١٧٧ هـ - ١١٩٣ هـ (سنة ١٧٦٣ - سنة ١٧٧٩ م)

٢ - زكي خان : سنة ١١٩٣ - سنة ١١٩٦ هـ (١٧٧٩ - ١٧٨١ م)

٣ - صادق خان : سنة ١١٩٦ هـ - سنة ١٢١٨ هـ (١٧٨١ - ١٧٨٤ م)

٤ - علي مراد خان : سنة ١٢١٨ هـ - سنة ١٢١٩ هـ (١٧٨٤ - ١٧٨٥ م)

٥ - جعفر خان بن صادق خان : سنة ١٢١٩ - ١٢٢٠ هـ (١٧٨٥ -

سنة ١٧٨٦ م)

٦ - طفت علي خان بن جعفر خان : سنة ١٢٢٠ - ١٢٢٠ هـ (سنة ١٧٨٦

- ١٧٨٨ م) .

- ١٨٣ -

- ١٨٢ -

التاجارية (١) وكان المؤسس لها كرم خان زنا. داعى القيادة بيد اخيه صادق خان فزعم هذا القائد على خياره المشعبيين . فسار نحو الحوزة . فلما علم المولى محمد المشعبي . أمر جميع المشائر المولية له بالتجمع في العاصمة لمقابلة صادق خان . فاجتمع اليه الجيوش وهاجم بها صادق خان حتى استمرت المعركة مدة ثلاثة أيام واخيراً انكسر جيش المشعبيين ، وانحاز المولى محمد مع افراد جماعته الى الاهواز ما بين الحوزة ولواء العماوة ، واعتصم هناك ينتظر الفرص الملائمة لأرجاع الحوزة . وفي صادق خان يلعب دفت الحكم في بلدة القطيف - الحوزة - مدة سنة أشهر الى ان حاده الأمر من اخيه (١) . رجع هذه الدولة بالنسبة الى قبيلة ، فاجار ، الشهيرة التي سكنت بلاد استراياد ومكالي ايران اجبالا . وان مايسر هذه الفترة هو انفا محمد خان ابن امير من امراء التاجارية ، ثم تاهت اركوم عن الحكم وهم :-

- ١ . انفا محمد خان - الرئيس الاول : ١٢٠٢ - ١٢١٢ . ١٧٨٨ - ١٧٩٧ م)
- ٢ . فتح علي شاه : ١١١٢ - ١١٥٠ = ١٧٩٧ - ١٨٣٤ م)
- ٣ . محمد شاه عباس : ١٢٥٠ - ١٢٦٤ = ١٨٣٤ - ١٨٤٨ م)
- ٤ . ناصر الدين شاه بن محمد : ١٢٦٤ - ١٣١٣ = ١٨٤٨ - ١٨٩٦ م)
- ٥ . مظفر الدين شاه بن ناصر الدين : ١٣١٣ - ١٣٢٤ = ١٨٩٦ - ١٩٠٧ م)
- ٦ . محمد علي بن مظفر الدين شاه تولى الامارة ، سدايه ونشيت في هذه منازعات كثيرة
- ٧ . السلطان احمد شاه بن محمد علي وهو آخر طوك التاجاوين وقبذ زار التجف الاشراف في اول يوم من شهر رمضان سنة ١٢٣٨ هـ .

كرم خان باحتلال البصرة : وذلك ان والي البصرة اساء معاملته بعض الايرانيين فغضب كرم خان من سادان الأتراك ان يأمر بقطع رأس والي البصرة ، ولا وخض طلبة اوصل جيشاً بقيادة اخيه صادق خان لأخضاع البصرة وقتل رايها . فتم له ذلك بعد عتا ، كبير وحصار دام ثلاثة عشر شهراً ، وضم البصرة الى املاك ايران ، ولم يهتم سلطان الاتراك باسترجاعها (١)

وارسل صادق خان سليمان بك مشعل البصرة وبعه جماعة من اعيان البصرة الى شيراز ليقده ، وا الى المحاكمة امام اخيه كرم خان ، ثم جهز جيشاً لغزو المنتفق : فلما وصلت الأخبار الى عرب المنتفق تجمعوا في محل يسمى (الفضيلة) قريبا من القرأت في الجانب الغربي منه ، والى الجمعان واشتد الحرب ، ودافع اهالي المنتفق عن بلادهم دفاعاً مبرراً حتى تغلبوا على صادق خان وكسر جيشه . فحنن لذلك صادق خان وعزم على حريمهم مرة ثانية بدمعسا استنجد بمسكن جديد من اخيه كرم خان بشيراز فأعده بجيش بقيادة محمد علي خان المشهور بينهم باليسالة والاشجاعة .

هنا والرئيسان تويني : وناصر (الشيخين) قد استنجدوا بحرية والتبأ معه في الـ١١ حلافة سنة ١١٩٧ هـ واستمرت الحرب بين الطرفين لمدة خمس ساعات حتى انهزم الجيش الاراني بعدما فصل رئيسه محمد علي نخاس . وفي تلك الحركة ظهرت مسألة وشجاعة الشاب (حمود بن ناصر) و (محمد بن عبد العزيز بن معامس) .

ولما مات كرم خان وتولى الحكم بعده في نخاس اطلق اسرى (١) تاريخ دول الاسلام ج ٣ ص ٢٧٩ رزق الله الصفي .

البصرة ومنهم سليمان بك منسلمة الاول ، فاتهم عليه بولاية البصرة فخرج سليمان بك من شيراز حتى وصل الحوزة : فكانت جيشه اهل البصرة وبينهم قسم موقه واخلاصه جميعا كان والياً ما قاس من الشدائد والجن ، ولكن كلامه لم يأت اذنا حاشية من نعمان بك ولا ثامر . فبقى في الحوزة منتظراً الفرص ، فلم يلبث إلا ابداً حتى جاءه التبايان ثامراً غزا عرب انخر اعل فاصابه سهم وامت به . وكان قد راسل سليمان بك قبل ذلك والي بغداد واستعطفه في ان يرد عليه البصرة فلم يجبه : فكانت عندئذ الدولة العثمانية في هذا الشأن وهو في الحوزة يسترحم منها ود البصرة اليه لما فاساه من الشدائد في حصارها ومن الضرب بالسيط ، ولكي بالذات وهو مأسور في شيراز عند كرم خان . فاجابه تويني بن عبد الله الى ما طلبه من دخول البصرة والياً عليها وان خاطف بذلك والي بغداد ، ثم واسله بالقدوم عليه وضمن له المساعدة للثمة ، بينها هو . ثم بعد بالترويج الى البصرة جاءه القرمذان من السلطان بولاية البصرة وانه احق بها دون غيره (١) ويستنتج من هذه الحوادث ان الدولة اثر ثدية كانت قد استولت على البصرة وحاولت الاستيلاء على بقية مناطق العراق ، فلم ينسرها ذلك بسبب الاضطرابات الداخلية في ارباب الحوزة . وقد استغل المشعبيون الحوادث التي وقعت في البصرة والمنتفق باسترجاع الحوزة الى حضيرتهم وتخصيصها من يدي الزنديين واستقرت الأحوال بقيادة محمد المشعبي وخاصة بعد موت كرم خان الذي فوجئ به (١) تاريخ العراق وهو مختصر كتاب (مطالع الدولة) بطبع اخبار الوالي بولد . تأليف الشيخ هاشم بن سند البصري .

اخوه صادق خان بالتبأ وكان في البصرة ، فزجم حالاً مع الجيش ناركاً وواه البصرة وحده لنعمان بك الذي حكمها لعدم رجوعه من بماوضه . وتكمن المشعبيون من نوطين حكمهم في عربستان والاسنداد التسام للدفاع عن عاصمتهم الحوزة التي انحصرت سلطانهم فيها .

نهاية حكم المشعبيين

المولى مطلب بن نصر الله :
لم نعرف عن تاريخ الولاة الذين حكموا خلال الفترة الواقعة بين المولى مطلب بن محمد بن مخرج الله والميرجم . مثل : المولى جود الله و اسماعيل : وعبد علي ، وفرج الله الذي حكم من سنة ١٢٥٧ هـ الى ١٢٦٣ هـ ونصر الله ، ومحمد وغيرهم ، ولا توجد هناك مصادر عربية تعول عاها سوى بعض الكتب الخطية التي ذكرت فيها بعض الحكماء المولى مطلب بن نصر الله وهو آخر من حكم من المشعبيين .

وقد اورد لنا قسماً من حياة المترجم المعاصر له السيد جعفر بن محمد الاعرجي المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ في كتابه : (مناهل الضرب في انساب العرب) (١) حيث ساهده عند مجيئه مسنداً في رد الولاية (١) عطر في مكتبة الامانة اثارك الطهراني . تناول فيه الزلف رجة بعض الشايل العربية ، وخاصة في كتب من (البر ناصر) و (البر كاسب) والحدق بالمدح والثناء على الشيخ حرط الذي كان يقده عليه بين حين وآخر كغيره من العلماء والافاضة .



المولى مطلب بن نصر الله آخر ولاية الموحدين

وجدت هذه الصورة في مقبرة آل الشرفي ، والتي دس فيها المولى مطلب ملافتة الرقيقة مع هذا الأسرة . وكانت الميزة ملازمة لباب مسجد الخضرة حيث كان للمسجد المذكور اقلعك بابان : احدهما على الشاويح العام والآخر على حصن الامام علي عليه السلام بوعت اوسع باب المسجداصيقت اليها القنبر المذكورة

— ١٨٨ —

اليه فقال : هـ واليه انتهت ولاية الحوزية في اربامنا ، وكان تمسكا مقفرا فغل هذا كروه وكثر شاكوه ، وكانت الولاية تدخل خبز سنسنة ويخرج ولم نر من هذا بابا والى الحوزية درهما واحدا ، فدخلوه عن ولاية الحوزية وفوض امرها الى السردار الارفع خزل خان كما ذكرناه آنفا .

فوجد المولى مطلب خزان المذكور ومعه ابنه طعمة علي والي لرستان صاوم للسلطنة السردار الاشرف حسين علي خزان بن حيدر خزان بن حسن خزان مستشفعا به عند السلطان ناصر الدين شاه (١) قرأته يومئذ هناك وقد اتفقت على السبعين ، وكان حسين علي خزان كثير العطاء سخيا جوادا مفضدا للناس من جميع الاطراف والاكتاف فأكرم المولى المذكور وبالغ في اكرامه والاحسان اليه ، ولما اجتمع به كان من جملة كلامه مع المولى المذكور : ألم يلقنك سجايا آياتك الكرام ؟ وانهم كانوا مفضدا للأنام . وقد كان الموفود على ابولهم فعود وبقي ، وكانوا مأوى الشعراء والادباء ، وانت قد سددت ابوابهم التي فتحتها ، وكانك لم تسمع بقول الشاعر : اذا ملك لم يكن ذاهية فدعه قدولته ذاهية

هذا انت مصداقه وقد ذهبت دولتك فكان من جوارحه المولى ان هؤلاء الملوك ان كان بلخ من الجلال فالفه دراهم ، حازوا

(١) من ملوك الدولة الفارسية التي ذكره في القاموس ١٨٤٩ قه ١١٠٢١ رضا الكرمانى حينا غصب امواله في يوم الجمعة اوله اير سنه ١٨٩٦ م ١٧ ذي القعدة سنة ١٣١٣ وفي اثناء دخوله مسجد عبد العظيم البجلي الظاهر اصابه مصاصة في قلبه فوقع على اثره ميتا ودفن قرب مرقد عبد العظيم .

— ١٨٩ —

الدنيا والآخرة وان كان من اموال الناس التي اغتصبوها وفي اعانهم وبالحا لها اجرام بقول الشاعر :

تصدقت الزمان كد فرجها فبليت لم نزل ولم تصديق وانا والله بشن علي ان اخذ من احد دجاجة عصيا فكيف تسمح نفسي ان اغتصبها من اهلها وادمتها للناس فاذا انا ابله ؟ فقال حسين علي خزان : سألتك بالله من كان هذا حاله وبروم ولاية صغ من الأصماع مع وجود هذا السلطان الطاع اليه بأبله ؟ انتفت الى المولى وقال : يا سيدي انت خير من اثنين لا املك لهما : إما ان نختار الجيفة فنعزل الولاية ونترك العمل ، وإما ان نختار الولا فيقوى النار . لأنك ان اخذت دجاجة واحدة من سلم ودعته الى عامل السلطان كان عليك وباله . فقال : نحن جئناك لنشف لنا عند سلطانك في رد ولايتنا ، وباعليك ان جئناوا بملتنا . فكتب له الى السلطان فأعيد الى ولايته وبقي فيها سنة واحدة ، ثم عزل قائماز الى آل كثير فكان في جوار الشيوخ فرحاك بن الشيخ أسد وزوجه بأخته بنت أسد . فولدت له غلاما ومات عندهم ، ورأيت الغلام عند اخواله بني أسد .

قصة خزل مع السيد نعمة بن شبيب :

كان السيد نعمة الحسيني ذاهال ورؤة ونجدة وقوة وسطوة ، وكان ينزل (الغربية) من نواحي نه. هاشم الذي تحت ادارة الشيخ خزل خان بن الحاج جابر القاري . ففوضها الشيخ اليه و اضاف اليه (القليلة) (١) ، وبذل له نصف ما يأتيه من تلك الأراضي واذا

(١) مزرعة عطية الى (مابل) وام (غبر) على شط كلورن .

— ١٩٠ —

وقد على الشيخ خزل لا يرجع الا نفاس الخلع من الثياب لانهمة والسيف المرصعة بالجوهر والدراهم الكثيرة والدنانير الغزيرة ومع هذا كله كان يخذل عنه الناس : ويأمرهم بالمرء عليه وللعصيان ومنع الأناوة وملك السلطان وكان يبلغ ذلك كله الى الشيخ فيجهر عنه

قتل المولى طعمة بن المولى مطلب :

ولما ولي الشيخ خزل على المولى طعمة بن المولى مطلب خزل الحوزية توجه اليها المولى طعمة حتى قرب من الحوزية ، ونزل على (مابل) مقابل قرية السيد علي الحسيني الطالقاني ليعتريه ساعة من النهار ثم يرمحل ، وامر الحسكر فتمزقوا وضربوا خيماهم : فيقتلهم السيد نعمة المذكور فمرسانه فضل المولى طعمة وكان نائما في فسطاطه ونهب عسكر الشيخ خزل وقتل نفرا منهم وعاد الى محله . فبلغ ذلك الشيخ خزل وصدق جميع ما قيل في حق السيد المذكور .

وقد انجبر الشيخ خزل على مسبقا ان السيد نعمة عزم على اغتياله وذلك ان السيد نعمة عند اجتماعا مربيا فهم الشيخ عبيد بن الشيخ عيسى بن الحاج جابر وابن عمه غضبان وجههم سنة عشر من رؤساء العشائر . فتهاذلوا وتغالوا على قتل الشيخ خزل على ، وكتبوا للسيد نعمة ان يحضر ويختصمه . ثم دفعوه الى الشيخ عبيد عن انهم يولوه الناحية بعد قتل الشيخ خزل على . ولكن حاولتهم هذه باءت بالفشل حيث جاء أحد المتعاقدين الى زوجته فأخبرها : فأخبرت نوعه وتمذله تارة واجتهدت في نصحه فلم تزل به كذلك حتى رجع عن رأسه : ثم أمره بالذهاب الى الشيخ خزل واعبائه بأرادة الفرم : فغضب اليه

— ١٩١ —

واخبره بجميع ما دار في ذلك الاجتماع وما لحقوا عليه ثم ذكر اسماءهم
فأحضرهم الشيخ خزعل على الفور في قلعة القليلة على السيد
نعمه لم يحضر لانه كان حينذاك في البادية . وفدا . رتب الشيخ على
باب القلعة وجلا من غلابة وامرهم بعد ان يتكامل التوهم يضعوهم في
حجرة داخل القلعة على عيود وغضبان ان يصعد اليه ولا تكاملوا
اذا قروا عليهم باب البيت : واخبروا بذلك الشيخ خزعل واحضر
أمامه عيود وغضبان ، والتفت اليها وقال : ابن المحضر السدي
كتبتهم مع القوم ، وثابتهم على قبلي . فلما سمعوا اسقطوا ايديهم
واحسا بالمشي ، ولم يجدوا سبيلا الى الاعتذار سوى الانكار وانها لم
تفعلا ذلك ، فأمر الشيخ خزعل بأحضار الرجل الخبير فاحضر :
والصحت الى عيود وقال له : اخرج المحضر وادفعه الى مولاك فيسيل
ان اخرجهم أنا من عيبتك . فلم انه ان لم يدفعه الى الشيخ خزعل
يخرجوه فهدأ منه : فأخرجوه ودفعه الى الشيخ خزعل . فأمر ان
يسملا ويحبسا .

ثم شاع امرهم في البلاد حتى بلغ ذلك السيد نعمه فأخذ يحرض
اهل البادية على العصيان والبيني والشيخ خزعل يعمل الحيل والتدابير
على التفرقة به حتى اتى القبض عليه وحبسه ونهب الخندق فربته واخذ
ابله ، وفر ولد مع اهله الى الرمال ثم اتي قلعة المشتاق (١) فزولوا
هناك مع الأوس والحزرج وبنى السيد نعمه محبوساً في القلعة من غير
قيد : ولكنه كان خروما من قبل الشيخ خزعل بطعمه لما يأكسل

(١) والهرب اليوم نسبة (المفتاح) وهو جبل مستطيل من الرمل يحجز
بين ارمال ميسان دشت وبين ارمال الحوزة .

مرساة في كل جمعة مع الحفظة الى الحمام حتى اشار عليه بعض
خواصه بفعله وانته الى اطلقه فمضد الحوزة ولا يقصوا له امرها فقال
في جوابه : « ارا في خبرت بين ملك الدنيا وبين الله والى الله وانسا
معلوب بدم رجل علوي لما اخبرت ملك الدنيا » .

فسمع ابنه السيد عيسى الطليط بذلك سار الى الشيخ وكنسه
في اطلاق ابيه فقال : اني لا اطلق اباك من حبسه الا ان تظن من
الاحبة التي فوضت امرها الى ابيك ونزرا كارون ، فأظهر ان
الغلان قد انتهوا اليهم وليس ما يفكرون عليه فأمر عندئذ الشيخ
خزعل برد جميع اهل السيد نعمه وغنده وما اسلب منهم ، ثم اذن
للسيد عبد الطليط بالذهاب الى اهله وحملهم الى كارون فاذا استقر
اهله في كارون اطلق ابا ، فخرج عيسى الطليط بالسك والعزم على
الأرغال فلم يساعد احد من العرب وبني بأهله في الرمال . . . ثم
قال المؤلف السيد جعفر بن محمد الاعرجي : ولما اجتمعت بالشيخ
خزعل كلمته في امر السيد نعمه فأخبرني في القصة من البدء الى الختام
ما كان من المحسنين في حق السيد نعمه غاية ونهاية . . . (١)

وجاء في خطوط الاستاذ حمود الساعدي (تاريخ عشائر القرات
الواسط) ج ٤ في نهاية حكم المشعشعين في الحوزة فقال : كانت
قبيلة بني طرف تنقاد الى الساذن المرابي المشعشعين وتقتصر بأمرهم
وحدث انشاقق بينهم على ان اجبارهم بالقتل وحملهم الى اراضي نهر
(القتل) (٢) فقتلوا على نهر الحوزة وهو يومئذ مولى فرج الله

(١) نفس المصدر السابق ص ٤٧٦ .

(٢) يفتح القاء وكسر اللام اشروب اليوم باسم نهر الخناجية .

مهاوي بن سنداك وارسله فحفر آ إلى العاصمة طبرستان (١) .

وبعد ان امضى هناك مدة عشت عليه الحكومة واخذته الى به ونبته
وعتا . وجوعه بكلة قصيرة دس اليه المولى نصر الله النديم . الا انهم
وفاته فجعل حمله في الآفة الحاج منشدا . بن عبد السيد بن سعد . وفي
أيامه مات المولى نصر الله وحل حمله في الأمانة مولى منقلب بن المولى
نصر الله وهذا الأمر صار مع بني طرف في اول الأمر سيرة حسنة
تزوج بأبنت رئيسهم منبند ثم تلب ثم ظهر الخين فصار يحور عليهم
ويحملهم على دفع الضرائب التي لا طاقة لهم على دفعها . فلبسوا رأوا
منه ذلك فمردوا عليه فصار اليهم يجيش مؤلف من عامة عشائر الحوزة
فصعدوا اليه فكمروا واكثروا في قتل اتباعه وخاصة في افراد
عشير في السواري ، ومزعة واخذوا بالحقونه حتى وصلوا الى ارض
(الإيشان) القريية من بادية الحوزة وعلى اثر هذه المعركة انفصل

(١) طهران : تقع شمالي ايران وجنوبي حبال البرز وعلى مقربة من اطلال
مدينة (ري) وهي عاصمة ايران واكبر مدنها . وقد كانت قبل اربعة قرون في
عهد الشاه طهاسب الصفوي سنة ٩٣٦ هـ قرية صغيرة . ثم اخذت في النمو
والإنشاع حتى اختارها املا (محمد شاه) مؤسس الدولة القاجارية في بداية القرن
الثالث عشر للحجري عاصمة البلاد فخلدت نسبه نحو النوسم والعمران وازداد عدد
سكانها من خمسين ألفا إلى (٢٥٠) ألفا في زمن ناصر الدين محمد القاجاري في
اواخر القرن الرابع عشر ثم فضاءت هذا العدد حتى بلغ نصف المليون في
السلطان احمد شاه آخر ملوك القاجارية .

ولا ننسى ردا شاه الكبير مؤسس الأسرة القاجارية في سنة ١٢٩٢ م اعم
وتوسيع رقعتها حتى أصبحت اليوم مدينة عصرية تقيم أكثر من مليوني نسمة .

فحاربهم وغلب عليهم وابعد رؤسا . بهم عبد الله آل عبد العزيز
وعبد السيد آل سعد وغيرهم ، وبعد هذا عاد الرؤساء الجبلون
واستعادوا نشاطهم من جديد . فخرجوا بمشائهم الى بلد الحوزة
قاعدة اماره الموالى وقتلوا مولى فرج الله المنفذ الذكر وسجاعة كبير
من اتباعه ، ونولى الأمانة بعد مقتل مولى فرج الله مولى محمد او
مولى عبد الله وهذا سار معهم في اول الأمر سيرة حسنة واخبروا اخذ
بسي لوفية بهم وذلك انه انفصل برؤساء نبيلة بني سادة الحوزة فلم
في الاراضي واغرامهم على المتمر برؤساء بني طرف فاستجابوا له
وانفصلوا رؤساء بني طرف . وكان البارز فيهم يومئذ عبد السيد آل
سعد ودعوهم الى تناول طعام الغداء عندهم فأبى رؤساء بني طرف
الدعوة ، وانتظر بنو سادة حتى ان شرع اضيافهم بالأكسل فجعلوا
عليهم وقتلواهم وهم على ماكانهم وهذه الحادثة قوة مركبة المولى
واخذت نهاية بقبه عشائر الحوزة ، ثم ان المولى خاف من بني طرف
ان يستبدوا نشاطهم فعزم على ترحيلهم فجمع جيشاً مؤلفاً من اتباعه
الخاصين سكان بادية الحوزة ومن افراد العشائر المارلية له وفصد بني
طرف الى منازلهم وكان رئيسهم يومئذ مهاوي بن سنداك فقصموا
له وقتلوه وحزموا اتباعه فجعل في مكانه في الامصار مولى نصر الله
وهذا حاول ان يستميلهم اليه فلم يوفق . بل استمروا في غضبانهم
عليه مدة سبع سنوات وامتنعوا عن دفع الضرائب فشكاهم الى حاكم
الاحواز (حسنت الدولة) في أيام ناصر الدين شاه القاجاري فقصدهم
حشمت الدولة بنو كبيرة وحاربهم ولكن منهم وقبض رئيسهم

من الولاية على تلك المنطقة وعلى الرغم من ذلك ، والاحداث الجسام التي اثبتتهم ظل المشعشعون صافين على زعامتهم وسكانهم في الحوزة .
وفي زمن الشيخ خزعل انقام ولا على ما كانوا عليه سابقاً - كما قدنا - وما زال نخوضم باقيا حتى اليوم في الحوزة برئاسة المولى نصر الله وولده المولى عبد الله الموجودين حالياً عنائه .



المولى عبد الله بن المولى نصر الله
المولود سنة ١٣٣٨ هـ



المولى نصر الله بن المولى عبد الله
المولود سنة ١٣١٣ هـ

عبدالله بن علي كعب علي عربستان هاجر الكثير من المشعشعين الى مختلف البلدان كاتر انوالكويت وبعض المناطق الأيرانية واحتوا

الحاج منشيد شيخ بني طرف بالشيخ مزعل آل حجاج حابر الكبي امير المحمرة وشجعه على عزو الحوزة .

وفي سنة ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) ارسل الشيخ رعل احاد الشيخ خزعل على رأس حملة مؤلفة من افراد العشار الثامنة له لمحاربة المولى مطلب . ولما وصل الشيخ خزعل الى نهر (العتاني) الواقعة على مغربة من شمال بلدة الحوزة خرج اليه المولى مطلب بنفسه ومن ورائه جميع اهالي بلدة الحوزة رجالاً ونساء واشتبكوا مع اتباع الشيخ خزعل في معركة طاحنة استمرت فيها اتباع المولى مطلب وفي وقت اشتداد المعركة جاءت قبيلة بني طرف ورحلت بلدة الحوزة واحتلتها بدون اي مقاومة ، فلما سمع المولى مطلب بأحتلال بلدة الحوزة من قبل عشيرة بني طرف اسقط ما في يده وفرت مساحة المعركة وفر هارباً الى الاراض المسماة (مخس الدين) ومنها ذهب الى (دسول) فاقام فيها الى ان مات .

وعلى اثر دخول بني طرف في بلدة الحوزة فرار المولى مطلب هوس بنو طرف اماهم ريفهم منبشدهم هم شيخ اوهم مولى الحوزة وفي معركة العتاني هذه طويبت آخر صفقة من تاريخ امارة المولى التي عانت نحو خمسة قرون تقريباً وحلت عليها في الحوزة اماره كعب هذا ما نقلناه من المصادر المتباينة وذلك خلاف ظاهر نتائجها وخاصة ما جاء في حوادث المولى مطلب آخر ولاية المشعشين . ولم نذكر المصادر الأخرى تفصيل هذه الوقائع ، ويبدو ان جميع المصادر المتقدمة والتي سندها ان الحكومة الفاجارية انذاك هي التي ساعدت بني كعب على انتزاع الحكم من المشعشين حتى مكنتهم

مكانة سامية في مختلف الميادين : - العالمة والأديبة والتجارية ، كالتاجر الوحيدة المولى محمود بن خالف المشعشي ، واشتبك المولى حسين . فقد استوطنت أسر فيها الكويت منذ اربعين سنة او أكثر ولا زالت هذه الأسرة موجودة في الكويت حتى الآن (١) .



المولى محمود بن خالف المشعشي
المولود في شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٩ هـ

امارة بني كعب (٢)

ان أهم عامل رئيسي مكّن بني كعب من الابدلاء على الحكم

(١) اماقية احدة المولى محمود بن خالف المشعشي فقد استوطنت المحمرة وهم : محمد ، علي ، واحد ، محمد ، فدية هذه الأسرة في مشجرة المشعشين بالتسلسل .

(٢) قبيلة دهر و فلهما ربع ، واقفاة وندودة . فقد استوطن معظماها هرسدان ، ولا يعلم بالضبط تاريخ هجرتهما إلا ان الحكموي صاحب تاريخ

في عربستان هو : ضعف التولية المشعشعية ، وسوء حالتها الاقتصادية حتى انها عجزت عن اداء ما عليها من المال المقرر للحكومة الايرانية وتقليد الهبات لها بصورة مستمرة وخاصة في زمن المولى مطلب بن نصر الله آخر ولاية للمشعشين ، فعندئذ بدأ نفوذ بني كعب يتغلغل في عربستان ، وقدمت الهبات للكثير الى الحكومة الايرانية وتمتت جاهدة في توسيع نفوذها بالرغم من حدوث النزاع الناشب بين رؤسائها على الامارة ، والانقسام الخطير الذي حصل بين العائلتين (البر ناصر) ، و (البر كاسب) .

باتعد حاله شويستان يوز ذلك في أيام ابراهيم .

وفوجد منها بيوتات في العراق بنواحي التراف والفرات الاوسط والحد الاثرف . والفريق من دون تاريخ هذه الامرة في عربستان لم يتحدث عن تسلسل تسهم والتأثير بصورة مفصلة سوى انهم ذكروا : انها تنسب الى (كعب) مع العلم ان احد الاسم علم قد جاء فرجال عديدين ذكرتهم المصادر التاريخية مشهرا ثلاثة : كعب بن لوي بن غالب احد اجداد بني (ص) ، وكعب بن كلاب ، وكعب بن ربيعة بن صمعة ، ويقال لأخيه بين الكيمان واعتمدت من كعب بن لوي قبيلة فريش التي تنشا : بنو سعد ، بنو سهل ، بنو العاص ، وبنو تغلب وغيرها . ومن اراء التفصيل في اراء وجالات العرب في الحجازية والاسلامية التي وردت باسم (كعب ابراهيم) : (سبائك الذهب) : (جمرة الانساب) : ٢٧١ - ٢٧٥ الاحلام ج : ١ : (٧٩ - ٨٠) .

وقدم الأستاذ السيد محمد حسن آل الطائفي بحثاً مفصلاً في متعمقه للبيوتان الكعبي عن عشيرة (كعب) كشف فيه بعض الحقائق الهامة التي تتعلق في الموضوع ، فهو يقدو على خبره هذا .

البيو ناصر :

كانت رئاسة القبائل الجنوبية إلى بني كعب المرزوقين به (البيو ناصر) وفاة. فأنقلوا مدينة القبايل مفرألاً أرثهم : واعظم رجل منهم نولي الأمانة هو الشيخ سلمان الكعبي . ولما قتل نادر شاه عام ١١٦٠ هـ وحل الشيخ للذكور مع قسم من قبائل بني كعب من القبايل إلى مدينة الدورقي ، وأبدل اسمها إلى (القلاحية) وأخذها مفرأ لهم (١) .

البيو كاسب :

بعد أن ترك البيو ناصر مدينة القبايل ومنطقة سلسط العرب تخلف عن المسير معهم ثلاثة من قبائل كعب وهي : النصاو والكويس ، واليو كاسب ولسنا السبب انقسمت بني كعب إلى قسمين : قسم في القلاحية ، وقسم في الحمرة . وكانت رئاسة قبيلة (البيو كاسب) إلى مرادو : ثم خلفه عليها ولده الأكبر الحاج يوسف الذي في عصره شهدت مدينة الحمرة سنة ١٢٢٩ هـ = (١٨١٢ م) ثم تولى من بعده اخوه الحاج جابر وفي عهده اتسعت الحمرة وأصبحت مدينة مروفة .

وفي عام ١٢٦٥ هـ = ١٨٤٩ انتقلت قبائل عربستان على نفسها فاعلن الشيخ حمدك بن فارس (رئيس قبيلة آل كثير) استغلاله ، وكذلك فضل الشيخ مهاوي (رئيس قبيلة بني طرف) عملاً الشيخ طلال (١) تولى الأمانة من (البيو ناصر) على شيوخ ذكروهم صاحب كتاب «تاريخ الكويت السياسي» ج ٣ ص ٩٤ . تأليف حسين حلف الشيخ خزعل .

(ونيس قبيلة وبيعة) لم يبق من ذلك : كما أن النزاع ثار بين البيو ناصر (وقضاء بني كعب) في القلاحية على الأمانة ودأبت بينهم حروب ملاحنة ، ولم يبق محافظاً منهم على ما عهد سوى الحاج جابر المرزوق (أمير الحمرة) . فاجتمعت الدولة الأيرانية هذا النزاع صافحت جيوشها نحو القبائل وأدستها هناك ، فتكسبت وأسررت رؤسها ولم يستعص عليها منهم غير قبيلة ربيعة ففرصت أمر تلخيصها إلى الحاج جابر فاصدرت على إثر ذلك (مرسوماً ملكياً) أطلقت له اليد في الحصر ، ولكن الحاج جابر استعمل معهم سياسة اللين وتزوج ابنته شبيخا طلال المسماة (نورة) ووارثها الشيخ خزعل ، ثم اجتمعت بعد ذلك على الحاج جابر كل من تخلف عن بني كعب الدين في القلاحية (١) ورفضت حروب داعية على الأمانة بين العائلتين : البيو ناصر والبيو كاسب أشهرها وفعة (البيو حميد) وفعة الكوت المروفة به (كوت الشيخ) وهي الحركة الحاسمة التي وقعت في عهد الأمير الحاج جابر المذكور والد الشيخ خزعل حيث انتصر فيها ونولى حكم عربستان مدة طويلة إلى أن توفي في ١٠ ذى الحجة سنة ١٢٩٨ هـ = (١٨٧١ م) (٢) فانتقلت الأمانة إلى ولده الشيخ مرعل ونازعه الشيخ محمد على الأمانة فلم يفلح ففرجه إلى أصفهان والتي ظل السلطان مسعود بن ناصر الدين شاه وسأله أن يولية القاحية فلم يجبه إلى ذلك لأن الشيخ

(١) تاريخ الكويت السياسي ج ٣ ص ٩٥ .

(٢) تولى الشيخ جار في السنة المذكورة وقد تفاوض الشيخين من بعدهم على التمتع بالشراف ودفع في مقبرة يوم ١١ ربيعاً وحمل جثمانه الطين في الحجاب الأمير لألقاب إلى الكوفة دعابة فقه خضراء وبها أنه الأمير مرعل خان .

مرعل سبق وأن بذل أموالاً عظيمة للسلطان المذكور وصدر بأمره فرمان الحكومة ومشور الأولية وبني الشيخ محمد باصينها بأخصيق عيش فرج بعد ذلك إلى أحبه فأنزل في موضع يسمى (السيليات) وهو من بعض ضياعهم فأقام هناك مدة إلى أن مات .

وأخذ الشيخ مرعل بحكم البلاد حتى اتسعت مملكته وأستولى على كلوت وبني المطفرة ، والتأخيرة وغيرها من القرى المسورة إليه وبذلك القلاحية وعزل مشايخها ورتب فيها عاملين قبيلة ، ثم ملك المطرزة ورتب فيها عاملين قبيلة وقبيل من غيرها ، وبقي على ذلك إلى أن ولى عليه بعض غلاته فقتله وذلك في ليلة الخميس الثانية من شهر محرم سنة ١٣١٥ هـ = (١٨٩٦ م) (١) وقام من بعده اخوه الشيخ خزعل للولود في صفر سنة ١٢٨٢ هـ الذي بقي أميراً حتى سنة ١٣٤٣ هـ أو سنة ١٩٢٥ م فالحق القبض عليه رخصاً شاه يهلولي ولولاه مخفور آل طهران حيث مات هناك معاً على كل مظاهر الشرف خورما في الوضخاته من كل حقوقه كأمير مستقل (٢) ، ثم أصبحت

(١) حل تعمر الشيخ مرعل إلى التجف الاشراف ودفع إلى جانب أبيه في المعركة المذكورة وقام في أمر بناء القارة عليه نحوه الشيخ خزعل خان .

(٢) الملوي العربي : جان حاك بيربي : تاريخ البصرة : عبد المجيد حسن ، مثال العرب في الساب العرب : حفر الأعرابي . ولما مات الشيخ خزعل في الثالث وربع الأول سنة ١٣٥٩ هـ حل لعنه إلى التجف المذكورة . وفي مقرتهم المتخاضة وموتته انتهت إمارة آل كعب وانتقل بعض أمهاله إلى البصرة والكويت . وفي زمانه قرب إليه العلماء والأدباء والزقائن باكرهم . وأنس بهم حتى أنهم قدسوا إليه جلة من مؤلفاتهم وظهرت باسمه منها : الرياض الخرجية .

منطقة عربستان خاضعة لشؤون الحكومة الأيرانية .

الأعبان من آل خزعل :

الشيخ عبد الله الشيخ خزعل : ولد في الحمرة سنة ١٣٢٢ هـ ولما بلغ الثامنة من العمر أرسله والده إلى البصرة للدواصة في مدارسها فأكمل دراسته وعاد إلى الحمرة حيث عينه والده حاكماً على مقاطعة (المتنجان) ، ثم إلى حاكمية الحمرة ، وعبدان قبلي فيها أربع سنوات . ولما أخذ والده إلى طهران طلبت عشائر كعب أن يترأسها مع العشائر الأخرى الموجودة هناك ، ولكن السلطنة أقت القبض عليه وأخلته إلى طهران قبلي فبها خمس سنوات حتى وفاة والده . فتمسحت له الحكومة الأيرانية باللعباب إلى البصرة بعبية مرافقة أملاكه فيها عام ١٩٣٧ م ففجأ البصرة ونجنت بالجسيمة العراقية وصار يستغل بالتجارة : ثم استقل إلى الكويت وعين مديراً لشركة النفط العامة هناك .

الشيخ جاسب الشيخ خزعل : ولد عام ١٣٠٤ هـ في عربستان ودوس عند إسماعلة فله مستقلمهم وأند من التجف وتركيا وشيراز ولما تضيقت أفكاره عين والياً للعهد مدة ٢٤ سنة ، ثم نفي عن ولاية

— في البداية الانتفاة — تأليف الشيخ محمد الحيد الجبري البهبائي . والثاني ترجمته عبد المسح الانتفاة صاحب مجلة الصبران المصرية : كتابه : البر والحدان في منطوقات ومناقب خزعل خان هـ كاتنام له : «الماوية الأمانة» و«مروحاتها» وأما «الثقافة» الشيخ جواد الشبيبي كتابه : «حياة الشيخ خزعل خان ومخطوطاته» و«الطبع وغيرها من الكتب التي في «مروحاتها» والتي أحاطت بموت الشيخ خزعل خان

العهد لخلاف وقع بينه وبين والده حيث نولها عبد الحميد الذي توفي بطهران ، وأرسل هو إلى لندن للاستراحة وبني فيها مدة ١٨ سنة وهناك تزوج بانكايزية : ثم جاء البصرة سنة ١٩٣٦ م واشتغل مشراً له ونجس بالونسية العراقية .

للشيخ عبد الحميد الشيخ خزعل : ولد سنة ١٣٢٠ هـ في الحيرة ثم أرسله والده إلى البصرة فدخل المدرسة الأمريكية حتى أتم دراسته وعاد إلى عروسان نعيته والده حاكماً على مقاطعة الدورف مدة ثلاث سنين وبعد ذلك كسبه الحيرة . وبعد روال أمارتهم بنى في الحيرة حتى وفاة والده فجاه البصرة لإدارة ألاكه ونجس بالونسية العراقية عبد الكريم الشيخ خزعل : ولد سنة ١٣٢٠ هـ في الحيرة وأكمل دراسته في المدرسة الأمريكية في البصرة ١ وبعد ذلك عاد للأماره حيث صار مراقباً والده مدة حكمه ١ ثم أخذ إلى طهران حتى وفاة والده فجاه البصرة وسكنها .

محمد سعيد الشيخ خزعل : ولد سنة ١٣٣٥ هـ في مدينة القرية العاصمة في زمن والده ، ثم جاء البصرة فأكمل الدراسة الثانوية ومنها دخل الكلية العسكرية ببغداد فخرج بمرتبة ضابط في الجيش العراقي .

الشيخ جابر بن محمد الشيخ عبد الحميد للشيخ خزعل : ولد سنة ١٣٣٩ هـ في الحيرة الأواز ، وبعد أخذ والده إلى طهران حتى به وهو طلق للبصرة فدخل في مدارسها ومنها أومل للجامعة الأمريكية في بيروت حيث دخل قسم الحقوق السياسية .

الشيخ أحمد بن محمد الشيخ فيصل للشيخ خزعل : ولد سنة ١٩١٦ م في البصرة ، وبعد أن أكمل دراسته في المدرسة الأمريكية قام

بإشغال الشيخ عبد الله الشيخ خزعل بصنعه سكرته الخاصة ، ثم صار معاون مدير لمدرسة الجالية العراقية الأهلية في الحيرة ١٨ سنة ، سنوات ١ وبعد وفاة جده عاد للبصرة لإدارة أملكه .

الشيخ حسن بن محمد الشيخ خلف الخزعل : ولد سنة ١٣٢٦ هـ في البصرة ودوس في المؤسسة الأمريكية : وبعد ذلك فوشت في دائرة الظاهر فدرج فيها حتى أصبح محاسباً .

أمارات خوزستان :

كانت الإمارات منتشرة في خوزستان ، فعند حكمته بنو اسد في الأواز وسبي فارون ، وناو دامو والوالي المشعشين وعاذتها الحوزة ١ وطول أماره كعب الممتدة على طول سبي فارون فاعادتها الفيان أو الحيرة . وكانت هذه الجهات سابقاً كجزء من العراق إلى مملكة أوش روم عام ١٨٢١ م للمغتربين العثمانيين وإيران والتي بموجبها تنازلت إيران عن منطقة السليمانية في شمال العراق لحاجة العثمانيين إلى تلك المقاطعات ذات المنفعة العسكرية وقبالة ذلك تنازل العثمانيون إلى إيران عن الأواز في جنوب العراق .

وفي أوائل القرن العشرين كانت تلك الجهات مافهم أعبادان (١) خاضعة للشيخ خزعل بن مراد وآل مرادوا المستعمر الساطعة من

(١) ضرب المثل بها حتى قبل في حنها : ١٠ دبراه ، عاذاق قرية ١ لا يتولى قرية من قرى الأواز وكل الأواز هريسة تحدها من البلاد الإيرانية (نسر) . وقد كان الغرض من هذا هو خوزستان التي بلاد الحرب ، وما انفصلت عن العراق إلا في عام ١٨٢١ م

البريطانية ووقتها في وجه الأمر كانت الدولة حجة للاستقلال كارون ولكن بريطانيا لا طاعها الشديدة استثناء : أن تفرض سيطرتها على الخليج منذ القدم ، وقد أطلق اللورد (لندرسون) منذ عام ١٩٠٣ م كلمته التي تبين مدى اهتمام السياسة البريطانية على الخليج : « اننا نعتبر إنشاء أية قاعدة بحرية أو مرافق محصنة على الخليج العربي من قبل أية دولة أخرى تهديداً خطيراً للمصالح البريطانية وسنقوم أية محاولة من هذا النوع بكل ما نلزمه من قوة ووسائل . . . »

وبعد زوال التنافس بين الألمان والفرنسيين والأمريكيين انفراد النفوذ البريطاني في هذه الأنحاء عقب الحرب العالمية الأولى ، ونهادن الانتداب البريطاني ومن سبب في ركابه من الطبقة الحاكمة في العراق مع أمراء وبرغم تلك المهادنة اندفعت السلطات الإيرانية للضغط بالامتناع في ملكية شط العرب وأمرت على جعل شط العرب بأكمله مشتركاً الأمر الذي يتناقض مع القانون الدولي الذي يعطى الدولة الواقعة في أراضيها مصيبتاً بالانهيار الاقتصادية في امتثال المباد ونوزيعها . ولشدة الاصرار يضطر العراق إلى رفع القضية إلى مجلس عصبة الأمم وذلك في تشرين الثاني سنة ١٩٣٤ م . ولكن المجلس أوصى بحل الخلاف عن طريق المفاوضات التي باءت بالفشل لإصرار الإيرانيين على عناهم .

وبعد ذلك انتهزت إيران ضعف الإدارة السياسية في العراق على إثر انقلاب بكر صديق واشتغال البلاد بحملات الدخيلة فأضرت الحكومة الإيرانية على حق الملكية المشتركة في شط العرب (١)

(١) بدأ شط العرب من الضفة ببلدته حتى الخليج العربي حوالي

الشيخ سلمان الكبي الذي كانت له على سبي فارون تلك السلطة التي تسلمها من الوالي المشعشين - كما مر سابقاً - وأن الموالي تسلموها من بني اسد . وقد عقد الانكسار مع الشيخ خزعل معاهدة تنص لهم استخدام جزيرة عبادان في شط العرب لهما مصفاة بتولية كسند البنا الأتابيب من بتول الأواز . وفي عام ١٩٢٠ م بدأت مصفاة عبادان تعمل وسئل الذهب الأسود في الأتابيب واستمرت الشركة في التعامل مع الشيخ خزعل بالرغم من وجود حكومة إيران وبظهر من المصادر الثأر بنجة المتقدمة والرائد أن الأواز وكل سبي فارون كانت أماره عربية مستقلة تماماً ثم جاءت الدولة العربية المشعشعة واستولت على خوزستان كما تقدم وإن الموالي تصور المشعشعي الذي كان له حلف مع الإيرانيين كان يفارم بكل فواته تدخل الشاه عباس الصفوي في مشورون أمارته ، ثم ظهرت قبائل كعب العربية في أوائل القرن العاشر الهجري وذلك عندما هاجرت من العراق إلى الأواز ونزكرت في الفيان ، وحافظت على الاتصال مع البصرة ووسم الشيخ سلمان ، نقطة نفوذه إلى الجنوب من نسر ولم تشر متاعب الشاه كرمي الزند ورحوبه عام ١٧٥٧ م التي كانت زعمى ضم الأواز وسبي فارون إلى السيادة الفارسية فلم يعلموا ، وأخيراً اعترفت الأتراك والفرنس بالسيادة العربية على شط العرب وذلك عندما عقدوا معاهدة الحدود عام ١٨٢١ م حيث تركت نقطة شط العرب ضمن العراق العربي وتسلطت حكمة الاستقلال في الأواز في عهد أماره بني مرادوا الشيخ جابر والشيخ مزعل والشيخ خزعل وكل منهم رفض العرض الاقتصادي الإيرانية البريطانية المتعلقة بفتح نهر كارون للساحنة

قصة الفتيان الذين سبوا في الجوزة

حدثت في عهد رشاخانا، الهوى ثورة عربية في منطقة الجوزة اشتركت فيها جميع القبائل العربية الفاتنة هناك، وكان سبب الثورة ان الحكومة الأيرانية طلبت من اهلالي المنطقة النقاط التالية :

اولا : زرع السلاح ونجس العشائر معه بصورة خاصة لغرض السيطرة والاستيلاء عليها ، وقمع الثورات التي تحدث هناك بين حين وآخر .

ثانياً : تبديل الزي العربي وارداء الملابس (البهلوية) بغية دمج سكان المنطقة في الشعب الإيراني .

ثالثاً : عزم الحكومة الأيرانية على رفع يد رؤساء العشائر كافة عن املاكهم والاستيلاء عليها لتقليص نفوذهم من تلك المنطقة العربية فصصمت حينئذ الحكومة الأيرانية على تنفيذها بالأساليب التالية :

رؤساء العشائر رقي طلبتهم المولى عبد علي والمولى نصر الله بالأسلحة والتمويل على خدوش سنان غامدة يدعى : (سرنيب) او (خضره الأجل) (١) فخطبهم ودعاهم الى القيام بتنفيذ المقررات المذكورة : فكان ، وقف

(١) السرنيب : نقطة لمرآة استعملتها الحكومة الأيرانية لقتال المنطقة ولعبر من الرتب العسكرية ، كما تلقى منهم ايضاً لفظه (اعلاء حضرة) على الملك

واضطهر العراق الى منحها حق الإشتراك متعاضدة في ملاحه شط العرب بمسافة اربعة ايام امام عبادان ولكن الحكومة الأيرانية لم تلتزم واتفاهة للصيانة والملاحه واحتكرت عوائل المرو ولم تلتفت الى ائمة فومسيون الحدود سنة ١٩١٣ - ١٩١٤ م من احيه تعيين الحدود في شط العرب بجلسته الثانية بمجانس جلسات الفومسيون الحدود ، فقد وود فيها المواد التي اتفق عليها وهي التي نشرتها وزارة الخارجية في كتابها « حقائق عن الحدود العراقية الأيرانية » سنة ١٩٦٠ م المجلد ١ ، وقد جاء فيه : ان الدولة العثمانية قد تنازلت بذلك لإيران عن مدينة الحمرة ومرسادا ، وكانت هذه المدينة تابعة للعراق وغيبتها في جسم مشاكل الحدود ولم تثر الحكومة العراقية ذلك فيما بعد ، رغبة منها في اتمام مشاكل الحدود وحللال الاستقرار والصفاء بين النظيرين المجاورين ، وقد اعترف به الطرفان صراحة احترام الحقوق في دولة برتاني دولية هي : معاهدات ضرور سنة ١٨٤٧ م ، وبروتوكول الاستانسة سنة ١٩١٣ م ، ومعاهدات فومسيون الحدود سنة ١٩١٥ م واختيرت معاهدة سنة ١٩٣٧ م بين العراق وإيران . (١)

٢٠٤ : كابر ندرأ وهو مجرى في اوص عراقية في كتابا صغيب مسافة ١٠٢ كم حتى تبين جنوب البصرة .

(١) « العرب والعراق ، حقائق عن الحدود العراقية الأيرانية ، المطابع الحرفي تاليف سان جاك بيريبي . تعريب نجدة حاجر ، وسعيد الغز .

بأمر من المولى عبد علي ، وفيروز بن عبد جبار الله (١) ، وصهرود ابن جويل (٢) ، و (العامري) (٣) الى (الشرقة) لغرض الدعوة الى تنفيذ مقررات الحكومة ، وقمع أي محاولة يقوم بها مجي الزريق . وقد تم الاتفاق بين رؤساء العشائر مسبقاً على اعلان الثورة ضد الحكومة الأيرانية ولم يبق إلا التفاوض مع السيد المولى بركات واخيه المولى سرخان بشأن الثورة ونتيجة المولى عبد علي والمولى نصر الله ونفيلد الأمر الهيا وذلك لكثافة السادة الموالى المشعشين وزعامتهم المتدعة على تلك المنطقة ، وغرروا على ان الأمر لا يتم إلا بقتل المولى نصر الله شريطة ان يكون الفسلسل خارج منطقة مجي الزريق . فتم الاتفاق على ذلك مع السيدين المذكورين ، وخرجوا لتتخذ المخططة واعترضا طريق الوفد المذكور .

اما مجي الزريق فانه قام بافتاع المولى نصر الله واعضاء الوفد بالرجوع الى الجوزة . فلما رجع الوفد ووصل الى المنطقة التي اختبأ فيها المولى بركات واخوه المولى سرخان سلم المولى نصر الله عليها فكان الجواب منها : « ليس لك معنا سلام » مع اطلاق الرصاص عليه فأصيب بيد و صدره اصابة لم تؤد فله ، فاستنجد بأبن اخيه (بنات) فوجهه بندقية عليها فسيده بالرمية فقتل على حياته .

واما بقية أعضاء الوفد فانهم اجمعوا ولم يفلتوا وصاحصة واحدة واعتبروا هذه الحادثة خاصة بين الموالى لادخل لهم فيها علدا

(١) كان عبد جبار الله ، فيروز وزيراً عند المولى عبد علي .

(٢) جويل : هو واحد من طيف طرف (الصاكية) في بلدة الحوزة .

(٣) العامري : احد مدعي الحكومة الأيرانية .

الرؤساء امام الضغط والفرقة الإحتياج وعدم الموافقة غير انهم اضروا في نفوسهم عدم الانصياع لهذه الأوامر عبد المولى عبد علي والمولى نصر الله لانها التزاما بطاعة الحكومة وتنفيذ اوامرها معها كلف الأيراني في الوقت ذاته امر السرنيب ان يرتدي هؤلاء الرؤساء ، الذي الأيراني المعروف في ذلك الوقت فامتثلوا الأوامر ، ثم اتفقت المجلس ورجع الرؤساء الى املاكهم في الجوزة ، وكانت جميع العشائر تنزع رجوعهم وتتصلع الى التناصح المنسرة والحوول المرضية التي تلائم وتقاليدهم العربية واذا رؤسائهم قد جازواهم برؤاؤن الذي الأيراني فتنان عليهم ذلك .

وبعد ان ذهب الرؤساء الى عشائهم بحجة تنقيا المقررات المطلوبة انتفوا فيما بينهم على اعلان الثورة ضد الوضع الراهن وعدم الانصياع لأوامر الحكومة ، غير انهم لم يجزروا المولى عبد علي والمولى نصر الله بهيئته المكرة لإطلاعهم بمواقفتهم مع الحكومة كما قدمنا .

اما المولى عبد علي والمولى نصر الله فلما بالنتيجة الأوامر في بلدة الجوزة وخاصة زرع السلاح إلا انها في ريب من امر السيد (مجي الزريق السرنيب) (١) الذي عرف بالصلاية والباس في كثير من المواقف لذا ارسل المولى عبد علي وفداً يتكون من المولى نصر الله . والمولى

(١) لقب شخص به مجي الزريق واسمته حاصد ، وقيل انه ينتمي الى (الشرقة) التي زرع بالنسبة الى شريف قاده من الحسين وباضاً انطقت له قلعة الشرقة ، على العشائر التي يرأسها مجي الزريق ، وعلى المكان الذي سقطت عليه ، الأخرى .

العامري فإنه هزجواؤه فأرأ إلى بلدة الحوزة حتى وصل ديوان المولى عبد علي غريباً أباه بالخادنة . ثم حل المولى نصر الله إلى الحوزة جريحاً واعتلت الثورة من قبل العشائر وجمعت على المراكز التابعة للحكومة الأبرانية وقتلت جملة من رجالها وانتهزم المولى عبد علي حاملها معه المولى نصر الله جريحاً إلى الأحواز مستنجداً بالحكومة الأبرانية . أما الحوزة فبقيت عدة أشهر لا يحكمها سوى رؤساء القبائل العربية ولا يرى الراي في الليل إلا النيران التي توفدها العساكر العربية لأخذ الحبيطة من العساكر الأبرانية ؛ ولكن خيانة معظم رؤساء القبائل العربية مكنت الحكومة الأبرانية من السيطرة على المرفق ومنابعه وجبال الثورة (١) ، وأرجاع السلطة إلى المولى عبد علي والمولى نصر الله . وعلى إثر هذه الحادثة خرج المولى بركات والمولى سرجان من الحوزة إلى العراق وبقي عنده مدة من الزمن ، بركات (بابر البصر) في العراق وبقي عنده مدة من الزمن ، ووجهت الحكومة الأبرانية طلباً إلى الحكومة العراقية تطلب منها تسليم المولى بركات فأنضمت للحكومة العراقية آنذاك بيد الرميض لعرض الأمر عليه فإني تسليمه ما دام في حمايته ولكن المولى لم يحصل على الأمان من الحكومتين ، فانتقل عنده إلى السيد نور العزيز الباسري إحد رؤساء الديوانية (٢) وبقي عنده سبعة أيام وبعد ما ذهب به إلى الملك فيصل الأول ، وأخذ له الأمان واعتبره الملك لا شيئاً (١) فكانت السلطة الأبرانية من القضاء القبض على علي الرازي ؛ وجاءت به إلى الأحواز وسجنه في بيت خاص حتى توفي .

(٢) توفي السيد نور العزيز الباسري في الخامس والعشرين من شهر صفر.

سياسياً وسمح له التوطين في أي منطقة من مناطق العراق . وبعد أن مكث في العراق مدة من الزمن جرت بينه وبين الحكومة الإيرانية اتصالات على إثرها وافقت برجوعه إلى منطقة الحوزة ، فرجع وبقي فيها إلى أن حدثت ثورة ١٤ تموز سمعت بعض العناصر الخيرية بالرشاية واختيرت الحكومة الأبرانية ؛ أنه يحرض القبائل العربية على الثورة ، فأرسلت خلة فانكر المولى بركات كل ذلك ، وقال : وإن الساعين ليكم بالوشاية تحولوا إثارة الفتنة وسفك الدماء . . .

سنة ١٣٥٥ هـ دفن في مقبرة خاصة بمحلة (البراق) في النجف الاشرف .

نقود المشعشين

بتطلب تاريخ نقود المشعشين من بداية من البحث والتدقيق لأسباب في النقود التي ضربت لهم منذ عصر المولى محسن وولده المهدي ؛ حيث ظهرت في تلك الفترة نقود لهولة (قراقونلو) و(آق قونلو) التي كانت في العراق التي اعطت شعباً ثامناً من حيث طابعها التشيعي بنقود المشعشين .

فقد بين التاريخ أن اسبينا ميان الثاني تظاهر في التشيع لكسب الشيعة آنذاك ضد السيد محمد بن نلاح رئيس الدولة المشعشعة ضرب بنقود باسم (الائمة الاثنى عشر) (١) ، وكذلك دواة آق قونلو التي ضربت بنقودها سنة (٨٧٥) أو ٨٧٧ هـ في مدينة السلام بغداد وذلك أثناء حكم الأمير منصور بك تحت إدارة (دانا خليل) إمام المحلل الإدارة في بغداد ونور العلاقات بين الأمير منصور بك ودانا خليل وبين السلطان حسن الطاولي . وكان دانا خليل بنفسه قد أقام علاقات طيبة مع الولي محسن المشعشي وهو الذي استجار به حينما نسب الخلاف بينه وبين السلطان حسن الطاولي (٢) فظهرت بنقودهم في تلك الفترة حسب رغبات المشعشين وهي على الصورة التالية :

(١) راجع ص ١٣ - ٢٩ من الكتاب .

(٢) راجع ص ٧٩ من الكتاب .

ولما علم المولى بركات بنوابة الحكومة الأبرانية وما اصبرت إليه خرج من الحوزة فاقصده البصرة ولا زال ساكناً فيها حتى الآن (١)



المولى بركات بن المولى مطلب الموارد سنة ١٨٧٠ هـ تقريباً

(١) اعتدنا في تدوين هذه الحادثة على رسالة صاحب الحادثة السيد المولى بركات بن المولى مطلب صاحب الصور التي جاء من البصرة بتاريخ ١١/٧/٩٥ وعلى أحد الاماظة الذي شاهد الواقعة بنفسه في الحوزة وانتقل أخيراً إلى النجف لطلب العلم ولا زال فيها .

كتب على صفحة من النقد : (الله : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله) . وفي الهامش : (ستة ، خمسة ، ومبعين ، وثمان مائة) وفي الصفحة الأخرى منه : (علي ولي الله ، الحسن وأبو عبد الله الحسين سيطان) كلها (رسول الله ، ضرب بمدينة السلم بغداد) وليس في هذه الصفحة هامش .
وهنا يبدو متابعة والي بغداد إلى المولى محسن المشعشي أو الاتفاق معه .

وفي نقد آخر كتب في صفحة منه : « الله وعلی ، الله وعلی ، الله وعلی ، حسن ، حسين ، جعفر الصادق » وموضع الضرب غير معروف . إلا أن الأستاذ (زانباور) تردد فيه بين الحلة وبغداد ولم يقطع بواحدة منها ولم يعين هذا النقد تاريخاً وعده قبل سنة ٨٧٦ هـ ويرى علماً أن نقد إلى المولى محسن بن محمد المشعشع (١) .

و كذلك عثر على عملتين المشعشين ضربتا سنة ٩١٤ هـ بشوشتر ودزفول باسم (المهدي بن الحسن) ، فقد جاء في النقد الذي ضرب بشوشتر على الجهة الأمامية : « محمد وعلی والحسن والحسين » ، وفي الخلف : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » . وفي الجهة الخلفية : (المهدي بن الحسن شوشتر) وفي الهامش : « السلطان العادل خلد الله ملكه وسلطانه » .

وأما النقد الذي ضرب في دزفول فهو يشبه النقد الذي ضرب في شوشتر في كتابة الجهة الأمامية . وأما الجهة الخلفية كتب عليه :
(١) تاريخ النقود العراقية تأليف عباس الراوي .

(المهدي بن الحسن دزفول) ، وفي الهامش : (السلطان الاعظم ، الله عليه الخافض آمين) (١)
وحاقت العملتان كشفت لنا عن حقائق تاريخية هامة . وخاصة ما كادت من أمر السلطان المولى المهدي بن الحسن بعد أن أهمله التاريخ ولم يعد من سلاطين المشعشين .

ومن المعلوم أن تاريخ النقود هو الذي يثبت سجل الوقائع السياسية ويعين جهة التواريخ التي لا جدل فيها . ويمكن القول أن المهدي كان والياً من قبل أبيه على هاتين المدينتين شوشتر ودزفول فضربت النقود باسمه في سنة ٩١٤ هـ وهي السنة التي قتل فيها أبوه المولى محسن ، أو لعله تولى إمام الحكم بعد أبيه لفترة قصيرة وأهمله التاريخ ، كما أهمل الكثير من جوادتهم .

(١) مجلة النميات البريطانية لسنة ١٩٥٠ م ج ١ و ٢ من ١١٩ و ١٢٠ للاستاذ (راينر) ، مجلة النميات الألمانية لسنة ١٩٠٤ م ص ٩٦ - ٩٨ .

وقد أخذنا صورة النقود عن مجلة النميات البريطانية لسنة ١٩٥٠ م لراينر ، وكان رقم اللوحة (٩) ص ١٢٠ في مكتبة الآثار العامة بخزانة (٣٩) ونحن نقدر مساعي موطن مديرية الآثار ومكتبة العامة على القيام بتدليل النميات أمامنا ، والحصول على هذه الصورة ، وبخاصة الأستاذ محمد باقر الحسيني الذي بلغ جهوداً جارية ومهمة عالية فيما يخص موضوعنا ، وتتمنى له الموفقية في أعماله والسداد في خطواته لخدمة العلم والأدب .

ضرب النقود في الحوزة :

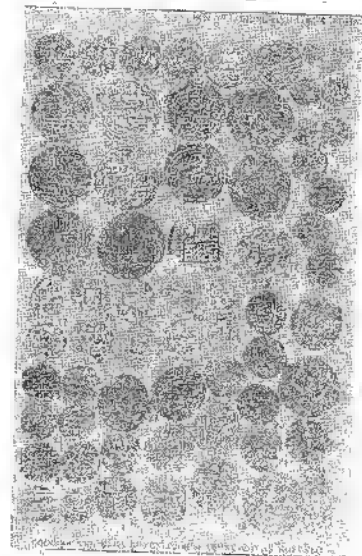
بعدما ضحقت دولتهم لم تسعج في الدولة الصفوية بإسك النقود باسمهم لذا جاء النقد الذي ضرب لهم في الحوزة سنة ١٠٨٥ هـ خالياً من اسم المشعشين ، وقد اوعز أحمد كسروي في تاريخه أن الضرب كان في زمن المولى فرج الله (١) والحال أن تاريخ النقد يدل بوضوح أنه مقدم على زمن المولى فرج الله وقد جاءت النقود التي ضربت في السنة المذكورة كما يأتي :-

كتب على الجهة الأمامية : « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وفي الوسط : « علي ولي الله »

وفي الجهة الخلفية : « ضربت حوزة » سنة ١٠٨٥ هـ (٢)
وأما في زمن المولى فرج الله ففسد ضربت باسم (محمدسي) وأرسل منها إلى أصفهان في المرة الأولى خمسمائة تومان وفي الثانية

(١) تاريخ بافند ساله مخزن دتات ص ٩٤ .

(٢) نفس المصدر السابق .



نقود دولة المشعشين ، و (قرأوبيلو) و (آق قوبيلو) .

الغيا وحسبانه نومان ، لكي نداول هناك ، وتنتشر في البلاد للمعاملة
ولوسل هذه القود بيد محمد بن عبد الحسين خادمه فصرف منها
مقدراً وبقى القسم الآخر فلما علم به باقر سلطان (ضراب بانى) الذى
القبض عليه وادعى انها غربت دون استشارة الشاه : وان المولى
فرج الله لم تكن له اجازه منه .

وحسبنا انى القبض على الخادم المذكور وضع تحت المراقبة
الشديدة ، ثم وقع امره الى الشاه واحضرت القود ، حتى ان
بعض اعوان الشاه حيا قتله اي - قتل محمد - وعزل المولى فرج الله
فوافق الشاه في اول الامر ولكن منشار به في البلاط ، تنوع عن ذلك
فعدل عن وابه . (١)

(١) نفس المصدر السابق .

ويبدو من هذه الحادثة ان الحكومة الصفوية لا ترغب بضرب القود باسم
المشتمين او بدون اسمهم لتجنب الثبوت بل تحاول إخفاء ذكرهم بكل وسيلة
كانت .

- ٢٢٠ -

القسم الثانى

بناول بقية تراجم اعلامهم ، وما انصفوا به
من الحاجة العلمية والأدبية مع ذكر أهم القضايا
المتعلقة بأحوالهم الاجتماعية .

أحمد بن خلف بن مطلب بن حيدر

عرف بالأدب والفن والكمال . وهو اخو السيد علي خان
حاكم الخوزة الذي مر ذكره (١) ولم يشترك مع ولاية الخوزة في الحكم
وكان يمتنع من اخذ جوائزهم ، ويكنى بقلعة زوعها ، ثم جاء
الى المشاهد المشرفة في العراق ومات فيها .
وجاء في اعيان الشيعة ج ٨ ص ٣٧٥ : ان له مسائل كثيرة
اجاب عنها السيد عبد الله بن نور الدين الجزائري : وله ديوان شعر
ولكن الغريب من السيد مجتهد الأمين نقل ترجمة المترجم وترجمة السيد
أحمد بن مطلب بن علي خان بن خلف بن علي حيدسواء والحال ان عصر
المترجم متقدم على عصر أحمد بن مطلب ولكننا اعتمدنا عليه بالنقل
لعدم وجود مصادر أخرى تنقل ترجمتها .

أحمد القاضي بن محمد بن فلاح

كان أدبياً فاضلاً عين حاكماً في الدورف . وفي ذكره السيد
ضامن بن شفيق بن علي الحسيني المدني في (نخبة الأبرار) ج ٣ قال
ووصلت الى الدورف في العشرة الأولى من شهر جمادى الثاني
سنة ١٠٦٨ هـ فوصل السيد أحمد القاضي بن محمد بن فلاح فإلى علي
نسه فوجدته مطافئاً لما ذكره السيد في الشجرة . . . »

(١) راجع ص ١٣٣

- ٢٢٣ -

ثم تابع ابن شدقي في كتابه السابق ذكر نسب السادة المشعشعين (١) ولم نغز على ترجمة أوسع مما قلنا ، كما ذكره أيضاً السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة ج ١ ص ٨٥ .

٤

أحمد بن مطلب بن علي خان بن خاف

توفي قبل سنة ١١٦٨ هـ

ذكر السيد عبد الله بن نور الدين بن نعمه في الجواهر في إيجازاته الكبيرة المترجم ، ونوه بذكر الرسالة المسماة : « الذخيرة الأبدية في جوابات المسائل الأحمدية » وهي اثر من مسائل المولى الفاضل الذي السيد أحمد بن مطلب الخويزي رحمه الله اخ السيد علي خان الصفير (١) ، ثم وصفه بالعلم والورع بقوله : « كان السيد أحمد هذا عالماً ، ورعاً ، أدباً له (ديوان شعر) حسن ، محترماً عن الشبهات مكشوباً بقله زورعه .

وكان لا يدخل في شيء من أمر أخوته وعصبته ويتعفف عن جوارزهم ، وهم ولادة الخويزة وما يليها كثيراً . ثم ارتحل إلى المشاهير المشرفة وبقي فيها إلى أن قبضه الله تعالى إلى رحته . وقد جاءت الإجازة المذكورة للسيد عبد الله الذي ذكر فيها المترجم سنة ١١٦٨ هـ ولذا قلنا إن وفاة قبل هذه السنة ، وله الأسملة

(٢) لم نغز على ترجمة السيد علي بن خاف الصفير ، فعلا والله قول الحكم ام لا سوى ما ذكره السيد عبد الله بن نور الدين في (إيجازاته الكبيرة) بقول : « إن الرسالة المرسومة يد كاشفة الحقائق في معرفة القاء ، والوفاء في الخويزة بأمر واليها المرحوم السيد علي بن خاف بن نور الدين الموسوي رحمه الله عليه ونسختها الأصل منه ، ولم أفرس استنساخها .

- ٢٢٥ -

(١) قال ابن شدقي : « وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٧٦ هـ اجتمعت في البصرة بالسيد داسي بن اسماعيل بن سلامة بن ناجي بن سالم بن مطلب بن حميد ، وكذا بالسيد ملارة أو ملارة بن عبد الله بن محمد بن لاري بن حيدر . وفي شهر جمادى الثاني سنة ١٠٨٣ هـ اجتمعت في أصفهان بالسيد يعقوب ابن اسحاق بن طهاسب بن لاري ، قرئت عنده نسخة هذه النسخ ، كما وجدتها وهي عائدة إليها ، وروى هذا الاختلاف من زيغ الأعلام . أما نسخة السيد ناجي هو : أن تلاح بن محمد بن أحمد بن محمد بن الرضا بن إبراهيم بن هبة الله بن الطيب بن أحمد بن محمد بن القائم بن أبي القحافة محمد بن معمر طهر بن عبد الله بن أبي عبد الله جعفر الأسود الشافعي والفكر وهي مطابقة لنسخة الشجرة ونسخة السيد أحمد غافقي البصري إلا أن هنا حمل أبا القحافة ابناً لعمير القنبر ، وأيضاً مطابقة لنسخة السيد بشارة إلا أن نسخة بشارة اختلفت من هبة الله حيث قال : إنه أحمد بن القائم بن أبي القحافة نعمة الله بن القنبر بن محمد بن أحمد بن أحمد بن موسى بن جعفر بن عبد الله بن أحمد بن الوزع بن الأمام موسى الكاظم عليه السلام . ومن ذكر نسب المشعشعين من المصادر الموثوقة بها التي نذكر بصراحة على صحة نسبهم والتأنيب إلى السيد محمد العلي بن الأمام موسى بن جعفر عليه السلام وهو خلاف ما ذكره ابن شدقي من نسبهم إلى أحمد بن الأمام الكاظم عليه السلام

- ٢٢٤ -

منشبه ، وأثار الفضل والسعادة لآخذه من ناحية منسوبة . ثم أورد له ملاحظة وحاجة مع السيد فاسم نور بخش في هراء - وذلك : أن السيد إبراهيم كان جالساً في مجلس أحد الشخصيات في هراء فدخل فاسم نور بخش وأراد أن يزاحم السيد إبراهيم المشعشي في مكانه فأمسك السيد إبراهيم بيده وقال له : كنت أحاج في تقديمك علي وما عسى أن يكون السبب حل ذلك دعوى السيادة ؟ فإن كلاماً منا مشكوك في سيادته ، وإذا كانت دعوى لا معنى لها فإن والدك ادعى المهلبية ووالد الذي زعم الألوية . أما إذا كان الأمر غير ذلك ومبناه القضية فوات اسم ... أفلا سمع السيد فاسم استحي وانصرف . وقد ذكر هذه القصة صاحب جامع الانساب الجبلد ١ ص ١٢٠ وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٣ ص ١٥١ وغيرهما من نفس المصدر السابق ولكن الغريب من القصة أنها جاءت إلى المؤلف القاضي نور الله الشنري عن طريق السماع فذكرها عن قصد أو غير قصد في المجلس الخامس بلع السيد إبراهيم وفي المجلس الثامن باسم (ادريس) وهذا الاختلاف لما يجهلنا تلك في صحتها ، ويبدو أنها وضعت عن قصد في طعن المشعشين من قبل أعدائهم من الحكام وغيرهم . كما لفت الروايات والحكايات القصص الكثيرة فليعلم ، مع العلم أن صاحب أعيان الشيعة ذكر ترجمة السيد إبراهيم في الجزء ١ من القرن ١٢٦٩ ص ٦٩ ولم يتعرض إلى ذكرها وهو أثبت من غيره في تاريخ المشعشين بتأنيبه حيث نقل تاريخهم عن مصادر موثوقة من مخطوطات وغيرها ، كما ذكرنا سابقاً ، وأن موقف القاضي نور الله الشنري معروف بعدائه للمشعشين راجع للفتنة .

- ٢٢٧ -

الأحمدية أو الرسالة الأحمدية التي أرسلها إلى السيد عبد الله المتفهم الأذكي فكسب في جوابها : « الذخيرة الأبدية في جواب المسائل الأحمدية » وذكره أيضاً العلامة الثبث اعابريك الطهراني في الترجمة ج ٢ ص ٧٦ عند ذكر الرسالة وهي : « الأسئلة الأحمدية للسيد أحمد بن السيد مطلب بن السيد علي خان بن السيد خلف المشعشي الخويزي المتوفى قبل سنة ١١٦٨ هـ التي ألفت فيها السيد عبد الله الخويزي إجازته الكبيرة ، لأنه ذكر وفاته فيها وهو أخو السيد علي خان الصفير كما صرح به في الإجازة المذكورة . وقد أرسل الأسئلة إلى عبد الله ابن نور الدين الخويزي فكسب في جواباتها : « الذخيرة الأبدية في جوابات المسائل الأحمدية » . وبهذا الجوابات « الرسالة الأحمدية » أيضاً ، كما عبر به السيد عبد الطيف في « تحفة العالم » .

السيد إبراهيم الموسوي المشعشي (١)

والد السيد إبراهيم في بلاد خوزستان ، ولما زرع عزم على السفر إلى استرabad ، ومنها إلى هراء طلباً للعلم . وكان من أهل مجلس السلطان حسين ميرزا ومن أصحاب مير علي شير . وقد وصفه القاضي نور الله بن شريف الحسيني المرعشي الشوشري في مجالس المؤمنين بالعلم والجلالة فقال : « مشعشعة العلم والسيادة لأمة من جبين

(١) لم نغز على اسم أبيه من المصادر التي قلنا منه ترجمته ، كما وأنه لم يرد اسمه في مشجرة المشعشين إلا أن صاحب جامع الانساب أورد اسم إبراهيم في أعقاب عبد الحميد ولم يكن من أعقاب السيد محمد بن صلاح المشعشي الذي يطلق على كل من ينتمي إليه بالنسب (المشعشي) .

- ٢٢٦ -

بركة بن عبد المطلب

كان جامعاً للخصال الحميدة من العقل والرأي والصلاح والسداد والعفة والسخاء والشجاعة . وقد مدحه الكثير من العلماء ، وأثنوا عليه في مصنفاتهم منهم الشاعر ابن مغرب بن عبد جبه بالشعر الرجز :
عطية الشوق جدي بالمرى راضى
وسائق في مسيرك لمحبة التومض
ثم أفصدي من جيبه كالمراة مضى
كتاب الأنفال حرزه سورة الأنفال
لمومئسا قال من للجد أعظم قال
بأسعد ذا النفال زرع المرئى ما قال
حنى القواصد على المفضود حنى ضى
بانوفى حنى عتيك . وودته زعى من حبه نرجى روض مكارمه نرى
البارع العيز لظروف الدجى زعى بسنين الأبحال دوح مكارمها حال
ما قال الأبحال أو عاد الرجال بحال عن حاله ما حال . يعلم حال شرح حال
ثناه عبا لنسخ الدعا نرى
من كان بالجد بد ذكر كان حاتم طي
(بركة) يجوده طوف نأكار حاتم طي
بأنفقي أنركنى شور المظلى وانطلى
لمن عن المال . مال ومعطى الآمال

- ٢٢٨ -

بيمين وشمال نيله مثل نسم شمال
ما للعطا مائل لا كتاس الحلية مائل
أولاً مولاه بسنلى تخطى وتخطى
ولم يعرف السبا . بركة بن عبد المطلب بالنباعرية إلا أنى فساد .
وجعلت له أبياتاً ذكرها صاحب أعيان الشيعة ج ١ ص ٤٢٠ مخاطباً
بها أباه :
عفى الله عن عين نخسها محاربته
وقلب دنياه زاهد اشم حاربته
ريامورد الأسف بيض حاردها
وضادوها حراً من الدم شاربته
بليت لنا بيتاً من المجد شامخاً
عسى الله لا يهدم من الضد جانبته

- ٢٢٩ -

المولى بدر بن مبارك بن عبد المطلب

نوفى سنة ١٠٢٤ هـ

أنشد حكم الدين بدر في بلاد الدورق في أوائل المائة الحادية عشرة
وذلك لما أخذه من جوارحه المطلب وسمجته مع الشيخ محمد بن نصار
سنة ١٠٠٣ هـ .
وكان فارساً شجاعاً سخياً أرسله والده يهدأ إلى الشاه عباس
الاول الصفوي ، وبعد مدة أرسل والده إلى الشاه أن يجيبه ثلاث
سنوات بـ (مرو) . وبعد ما انقضت السنوات الثلاث أرسل إلى الشاه
باطلاقه فأطلقه .
وفي سنة ١٠٢٤ هـ نوفى بعد ما ذاق حلاوة الحكم في الدورق
ومراة السجن في مرو في عصر أبيه السيد مبارك .

نصيدة الشيخ جعفر الخطي في مدحه : (١)

لما نولى الحكم في الدورق مدحه الشيخ جعفر بن محمد الخطي
بنصيدة ، وذلك لما كافه الشريف بن قاضي القضاة عبد الرؤوف بن
حسن الموسوي أن ينظم عن لسانه نصيدة في الأمر الشريف بدر
ابن مبارك ودر أثنائه على عمل الدورق ، وكانت بينه وبين السيد
المشار إليه من روابط المحبة وأواصر الصداقة ما هو جوب ذلك ، وقد

(١) الخطي أبو البحر شرف الدين جعفر بن محمد نوفى سنة ١٠٢٨ هـ

- ٢٣١ -

بركة بن مبارك خان

نوفى سنة ١٠٢٤ هـ

لم نثبت لنا المصاحف التاريخية أن بركة بن مبارك بن عبد المطلب
نولى الإمارة إلا أن بعض آخره قد نواوا الإمارة وهم : السيد بدر
ابن مبارك في الدورق كان والياً في حياة أبيه ، والسيد محمد بن مبارك
حكم في الجزيرة بعد السيد راشد بن سالم ، والسيد ناصر بن مبارك
نولى الحكم بعد أبيه مبارك ولم يدم حكمه سوى سبعة أيام ، كما
قدما ذلك تفصيلاً .

وقد كان المترجم عفيفاً نقياً وشجاعاً مقدماً ما ظهر ث شجاعته
في المعارك التي خاضها أبوه مع آل (غزى) وهو صغير السن ومع
قابليته هذه لم ينازع أخوته على الولاية والحكم . بل كان عوناً لهم
في المأامات والشدائد ، وحل للمأامات . ونوفى في السنة المذكورة .

- ٢٣٠ -

نظمها سنة ١٠٠٨ هـ هي :

الى الملائكة الوهاب ، في بيته
بنت اذا استنبتت بسأبوة
بضم علبا في الفخار وطالبها
فيحرز ثابايات العلا بعمومة
اذا انصهر حوا كانا اليوشوقانع
اولئك قوم لا يبتاعون وليدهم
له عند مسموع النناء ارجية
نزلت به والاهل حرب كائما
فكان زولي بان عم ووالد
اساغ على رنم الحوادث عشري
افر بما اولاه اعين امرني
وانبع شكري شكر قومي فلنفر
وبعقب منحي فيه مدح ثلاثة
كريم مني التي الهوا بقائسه
وان اعتر الدهر امرأ فاستغاله
مضى نواحي السبل مائه امرؤ
وان الذي سواه بلوغا لصافي
صليب على نجم الحوادث عوده
اذا اكتفته الثابتات تكفين عن
فريج ونمي لوباز الموت لم يكن
اشو زود موصوفة ومفاخر
ورب فتا عسالة ونصول

- ٢٢٢ -

اذا ضاق بالخليل الخيال مشى بها
على مثل حاء المشرقي زلزل
اخو صفة لو فصيح الاماء عودا
بذمت لم يقتصر به بيشيل
الا هل في بلوغا على الثاني اني
اكابد وجدا فيه غير قليل
واني ما استحدثت بعد فراقه
خليل ولا استباليته بيايل
فصافحه عني على بعسد داود
بتدجي كذا غيرة واصيل (١)

المولى خلف بن عبد المطلب بن حيدر

توفي سنة ١٠٧٠ هـ في شهر وجب ليلة الإجماع (٢)

ولد السيد خلف سنة ٩٨١ هـ وقبل سنة ٩٨٠ هـ وكان عالماً
فاضلاً جليل القلوب ذكراً العلماء في مصنفاتهم واطروا عليه بطلح
والثناء ووصفوه بالعالم والفضل ، واهدى اليه الشيخ عبد علي بن
ناصر بن رحمة الخويزي كتابه في العروض المسمى : (المشبعة)
ومدحه الثقة المحدث محمد بن الحسن البحر العاملي في كتابه امل الآمل
ما لقطه : « السيد الجليل خلف بن مطلب بن حيدو الموسوي
المشعشي الخويزي حاكم الخويزة كان عالماً فاضلاً محققاً جليل القدر

(١) ديوان : (ابي البير) ص ٩٨ لتشيخ حيدر تظلي .

(٢) ترجمة السيد شهر المرسى مخطوط « وقيل ان وفاته سنة ١٠٧٤ هـ
في شهر وجب ليلة الاربعاء ، ونقل الى المتحف الأشراف « والذي يقول : ان
وفاته في هذه سنة يستند الى مرارة السيد شهاب الدين له في هذه السنة « كذا
سأذكرها .

- ٢٢٣ -

شاعراً أدبياً له كتب . . . » ثم ذكر جانباً من كتبه . وقال فيه العالم
الجليل محمد باقر الموسوي الخراساني : « فهذا الرجل الجليل « اي
السيد خلف بن عبد المطلب « من اجداد حكام تلك الناحية ومواليها
المشعشين وقد كان عالماً فاضلاً وملكاً وأديباً ، ماعراً وليبياً عارفاً
وأشاعراً مجيداً وخالفاً مقبلاً ، بل محققاً جليل المنزل والمقدرة من
معاصري شيخنا البهائي « وله مصنفات كثيرة . . . » (١) وذكره
ايضاً في ترجمته الشيخ علي بن خضر الشيرازي (٢) .

وقال السيد ميرزا عبد الله افندي : « هو السيد الجليل المولى
خلف بن السيد عبد المطلب بن حيدر بن الحسن بن محمد الملقب
بالمهدي الموسوي الحسيني المشعشي الخويزي الحاكم بالخويزة الفاضل
العالم الشاعر المعروف بالمولى خلف « وكان له ميل الى التصوف ،
وهو جد ولادة الخويزة المعروفين بالموالي ووالده السيد علي خان ايضاً
من العلماء والاكابر ووالده السيد عبد المطلب كان من اكابر فضلاء
عصره ، ويأمره كتب الشيخ حسن بن محمد الاسترآبادي شراحلي
على فصول الخواجة نصير الدين (٣) .

وقال صاحب (التلخيص في شعر الشيعة) : (٤) « كان فاضلاً وصنف
كتباً مفيدة ، وكان ادبياً شاعراً واجتمع بالشيخ البهائي في فاوس

(١) روضات الجنات المجلد ٢ ص ٢٦٥ .

(٢) نفس المصدر السابق المجلد ٣ ص ٤١٠ .

(٣) رياض العالم مخطوط ص ٢٠٥ .

(٤) « تحارط تأليف العلامة المرحوم الشيخ محمد الباري النقي الماروق

ص : ١٢٩٢ هـ القرن ١٣٧٠ هـ .

- ٢٢٤ -

وبالميرزا محمد الاسترآبادي صاحب (كتاب الرجال) في الحجاز
والضر في آخر عمره . وقال ولده السيد علي خان في رسالته التي القاها
في ابيه المتقدمة الذكر : « كان واحداً مرغاباً باكل الجنب وجليس
الخشين « مع ابيه . كان والياً افتداء بسيرة ابيه « وكانت عبادته
بضرب يدها المثل حتى انه لما كان يصبره سائلاً كان اكثر ليالي الجمع
يختم القرآن ولا يغفونه الوافل . وكان كثير الاطعام لم يفته ذلك في
سنة من السنين إلا انه كان ثلثة بصوم ورجب ويفطر في شعبان اياه
ومع ما كان عليه من الزهد والتقوى . وكانت شجاعته تضرب بها
الامثال وابامه فيها مشهورة ومواقفه معلومة : وكان ذا عزم وشدة
على هجوم الثواب وتزول الحوادث وينلقاها بالهزم لتشديد الذي عذب
له الجبال ولا يبعد .

اولئك آياتي فيجني عظمهم اذا جمعنا باجرير الجامع
هذه الاقوال تكتفي على مكانته العلمية وما يتمتع به من سمعة
طبية نفذة ولد ونشأ السيد خلف بن مطلب عند اخواله بني تمح حتى
بلغ خمس عشرة سنة فبعت خلفه ابيه الى البووف ليقرأ ويتعلم على
الشيخ عبد الطيف بن ابي جامع العاملي فيبلغ في المدة القليلة ما لم يبلغه
غيره في المدة الطويلة « وان مصنفاته ونفايسه تدل على ذلك ، مع انه
كان منضلاً بخدمة اخيه السيد . مياولك وحضر جملة من مواقفه
ويعايز به واولي في بعضها بلاد حسناً وظهرت منه شجاعة فائقة مع
ما يتمتع به من منزلة اجتهادية وفدرة نامة على ادارة الحكم . فحافظ
منه اخوه السيد مياولك - كما تقدم - من الاستيلاء على الحكم فوجد
اليه التهمة انه يرأس (علي باشا) ويجرحه بالنيام فعمل غني احبه

- ٢٢٥ -

السيد خلف سنة ١٠١٣ هـ ونزل كحلته بكحل على أثره جريا على العادة السنية المنجعة التي كانت يستعملها الأمراء والملوك في غرباتهم من تحاقن منهم على ملكهم والذين لا يريدون نالهم . (١) وبعد هذه الحادثة ، والذاكرة التي حدثت له انتقل من الماورى ونزل بلاد (زبدان) على الشط العربى المعروف الآن بـ (الهندجان) من أرض فارس فعمّر بها ثلاث قرى ، ثم انتقل إلى الشط الشمالى من تلك الأرض وهو الشط المعروف بـ (البحر الحى) الذي ينزل إلى بلاد الدورى ، وأحدث منه تسعة أنهر من الجانبين حتى أصبحت تلك المنطقة قرى عامرة . ومن جملة المدن التي عمرها وعرفت باسمه (خلف آباد) - أي عمارة خلف - (٢) ، وقد طلب من إمام غليخان أن يسنّأذن للشاه في عمارتها وأذن له وكانت له معرفة نامسة في سفر الأنهر ، وتعمير الأماكن . ولما حفرها (كلانترية شوشتر) لغمرهم المعروف إلى الآن بـ (الكاتر) صرفوا عليه أموالاً عظيمة فمّ بزم أمره فأتوا إلى السيد خلف ومعهم هدية . فقال لهم : «أرأيتكموني قبلاً لأرحمكم ؟» ثم أودعهم إلى كنيشة حفره وروصف لهم المواقف فجزى النهر بكون نعيب ربي معذوراً إلى الآن . فسجلوا نصصه ما حكاه

(١) وجاء في كتاب مطال الصرب في انساب العرب ص ٥٦٤ في الجانب ان الماسر لناع عيني السيد خلف هما : سوبقان ، ونرج - وقفة في المورى سنة ١٠١٣ هـ ولعل بطنرة جودان ورج لناع عيني السيد عميد بن مبارك بن قبل السيد منصور ولم تكن خلف لأن بعض الروايات تدل ان مبارك كحلته بكحل على أثره .

(٢) لأثر باقية إلى اليوم ، وهي قصبة كبيرة بنك البلاد .

- ٢٣٦ -

له وأتوه بالخدمة فقبل الهدية ورد العوض وقال : «أنا أراشكم أوجه الله» . وفي آخر حياته قسم جميع القرى التي كانت تحت تصرفه على أولاده ، فلما بلغ الأثرع بينهم بعد وفاته فأعطى كل واحد منهم قرية من القرى على كثرة عددهم (١) .

انفاقه للمال على المستحقين :

فقد كانت تأتيه بعض الحاصلات من أراضيهِ ومن القرى التي أحدثها فيخصص قسماً منها للزكاة . ويكتب عليه في الدفتر (ز) وبعضها إلى الصدقة المستحقة فيكتب عليه (ق) . أي القرية - وبعضها للرحم فيكتب عليه (ص) - أي صلة الرحم - ، وبعضها للموثر والشعراء وغالبي المذاهب فيكتب عليه (س) - أي سائر العرض . . . هذا ما كان يتفقه على الفقهاء والمساكين ولا يرغب في جمع المال فأنما زاد عند شيء من المال يقول : «وب لا يجلي من اللب» . يكثرزون الذهب والفضة ولا يتفقونها في سبيل الله .

مؤلفاته :

فقد تعرض أكثر من واحد من علمائنا الإعلام إلى كثرة مؤلفاته (١) فقد ذكر صاحب رياض العلماء ص ٢٠٩ عن كثرة أولاده : أنه : «أما كثرة أولاده : وبركة نفسه بقي على حد قد بلغ في عصره هذا ما إذا ركب الولد ركب معه أزيد من خمسة من أقرانه وحملوا معه من قتل جم غير في عصرنا هذا ذمة في وفاته» ومن قتل منهم في المارك سابقاً ص ٥٠٥ .

- ٢٣٧ -

فقال له : أنت أهل له ومن أحق به منك قال : فقبلت التماسه . فلما رجعت من الحج إلى الوطن لم يكن لي هم إلا شرح الدعاة الجارية فشرحه ، كما ينبغي وأودعه أسراراً وعلموا جمعة ومعارف وفق بلجمها . فلما تمت بعت بنسخة إليه فأعجب بها ككل الإعجاب وطلبه . تسخنها الأكابر من والذي واستسخوها ، وقال بعضهم : اتسه . نفيس جداً يدل على كثرة عامه وفضله ونحوه وحسن ما يقته .

٥ - (تهج القويم من كلام أمير المؤمنين) : جمع فيه ما قلت من تهج البلاغة ، لكنه لم يتم .

٦ - (البلاغ المبين) . جمع فيه الاحاديث الفدسية المنزلة على الانبياء والرسل إلى محمد (ص) : وتعرض فيه إلى كلام الانبياء وحكمهم ومواعظهم ، وكلام الائمة الظاهرين والأرايا والصالحين والمساكين المعبرين ونبرة من وأردات خاطرة من الحكم والأمثال ، وقد قام بذلك قبل ذهاب عصره .

٧ - (فخر الشيعة) : في فضائل أمير المؤمنين (ع) ومعجزاته وكراماته .

٨ - (سيف الشيعة) في المطاعن .

٩ - (الحجة البالغة) : في إثبات خلافة أمير المؤمنين (ع) بالنصوص القرآنية والأخبار النبوية من طر في شهر الشيعة ، ثم ينها بما ورد من طرق الشيعة .

١٠ - (برهان الشيعة) : في اثبات امامة أمير المؤمنين (ع) .

بالبراهين العقلية والنقلية ، مشتمل على أربعين برهاناً وأربعين مجلساً .

١١ - (سبب التجارة في فضائل الائمة الملهة) : في فضائل

- ٢٣٩ -

منهم صاحب كتاب اهل الآمل : ورياض العلماء . واعيان الشيعة الذي نقل عن ولد المترجم السيد علي خان الذي ألف رسالة خاصة في أبيه السيد خلف . واليك مؤلفاته تفصيلاً :

(١) - (حق الثقلين) : في علم السابوك والطريقة . وإن جميع ما اخذه من احاديث اهل البيت عليهم السلام مرفقة للطريقة والشريعة مسألة من شطحات الصوفية والحدادتهم وقبولهم بالحار والاشهاد . قال : والحق انها طريقة الانبياء والصالحين . وهذا يتأني قول صاحب الرياض الذي أول كلامه على ظاهره . وقال : ان له ميلا إلى طريقة الصوفية : وإي حاجة لاسم إلى مصطلحات الصوفية . وتكلف تطبيقها على احاديث اهل البيت . وقال صاحب اهل الآمل : إن حق الثقلين في الكلام . (١)

٢ - (الحق المبين) : في معرفة العلم والتمنن والكلام .

٣ - (سبيل الرشاد) : في الصوف والنحو والأصول والفروع من العبادات .

٤ - (مظهر التراب) : في شرح دعا الحسين عليه السلام يوم عرفة وسبب تأليفه : انه اجتمع مع المهرزا محمد الامير ابادي صاحب كتاب الرجال في الحج يوم عرفة قال : السيد علي خان فقال له : ولدي ويسا بنا هذا الدعاء فأقبل الشرح وينبغي ان نشرحه فقال : انا التمس منك ذلك فقال : والذي اني لست من فرسان هذا الميدان

(٢) قد رأيت منه نسخة بخطه في مكتبة الاسام كاشف الغطاء . والظاهر انها كتبت في مهر المؤلف لانه قد تكرر على هوامشها : (قول بصحبه على فلان) بجزى فكتاب على ص ٥٣٨ رقم ١٢٩ . كلام .

- ٢٣٨ -

عسى الله يزيلك الثراب مضاعفاً . ويعقب عسر الأهر من بعده يسر
وبلهلك القبر الجدم ليقضله . ويمتد في الحلق السعيد لئلا تعمر (٢)

السيد شير بن محمد الموسوي

ولد سنة ١١٢٢ هـ ونوفي في حيدر ١١٩٠ هـ وكان حياً في سنة ١١٨٦ هـ
هو العالم الجليل السيد شير بن العلامة السيد محمد بن ثوان بن
عبد الواحد بن أحمد بن علي بن حسان بن عبد الله بن علي بن الحسن
ابن السلطان العادل محسن بن السلطان الكامل محمد الهادي بن فلاح
ابن العلامة هبة الله بن أبي محمد الحسن بن علي الدين المرتضى علي بن
التمامة عبد الحميد بن العلامة شمس الدين فخار التمامي الخائري بن
معد بن فخار بن أحمد بن أبي القاسم محمد بن أبي الغنائم محمد بن أبي
عبد الله الحسين شيبني بن محمد الخائري بن إبراهيم الخياط بن محمد
الصالح العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام (٣).

ولد السيد شير بن الحوزة غرة ربيع الثاني من السنة المذكورة
وتشأ فيها حتى أصبح باقياً فظلمت نفسه إلى التحلي بقضيلة العلم كما
كان أجداده سابقاً .

(١) - فهران أبي دعوى ص ٩٥٧ .

(٢) - اعتماداً ، نقل نسب المرجع على الرسالة المخطوطة التي لها ثابته ،
الشيخ أحمد بن محمد بن حياته وهو أعلى بنسبه همد ريف من غيره ، كما وثقنا اثبات
هذا النسب في مشجرة المشعل بين يدينا طابقاء مع المصاحف الأخرى .

- ٢٤٤ -

فهاجر من الحوزة إلى بلاد العلم التجف الأشرف لتحصيل
العلوم والمعارف . فأصبحت له شهرة علمية ، ومكانة مروية .
في الأوساط العلمية . وقد تقلد على يد أساتذة فديرين وهم :-

- ١ - السيد نصر الله الحائري الذي يروي عنه بتاريخ سنة ١١٥٤ هـ
- ٢ - الشيخ كاظم الشريف العمدي .
- ٣ - السيد رضی الدين بن محمد بن علي بن حيدر الموسوي
- العالم المحكي يروي عنه المترجم إجازة بتاريخ سنة ١١٥٥ هـ .
- ٤ - الشيخ أحمد بن اسماعيل الجزائري المتوفى سنة ١١٥١ هـ
- ٥ - الشيخ محمد مهدي القنوني .

نقش خاتمه

« شير بن محمد الموسوي القحاري »

مؤلفاته :

- ١ - تنبيه الكلام في ترجيح الفصير على التمام في الأماكن الأربعة
العظام إذا لم ينو المقام عشرة أيام .
- ٢ - رسالة في حكم الاستخارة لغيره . يرجع فيها أن يستخير
صاحب الحاجة لنفسه لعدم ورود خبر نافي كبل .
- ٣ - رسالة في حكم العمل بغير علم .
- ٤ - رسالة في عدد الفتوحات من صلاة العبد بن .
- ٥ - رسالة أسامة : « كشف الغمة في كيفية العمه » .
- ٦ - رسالة في حكم أذان العصر يوم الجمعة . (١)

(١) - جاء في الأربعة ج ٦ ص ٣٩٥ هـ : « الأذان الثالث في يوم الجمعة ،

- ٢٤٥ -

- ١٣ - رسالة في بيان الأشهر الأربعة .
 - ١٤ - رسالة في أحكام الرؤيا الجلية .
 - ١٥ - رسالة تشتمل على أربعين حكمة . على ترتيب حروف
الحجاء ، ويشتمل كل حرف على أربعين حديثاً .
 - ١٦ - كتاب : « كنز السعادة في ذكر جملة من علماء السادة » .
 - ١٧ - رسالة في تخرم التمتع بالمعاليات الفاطمية (١) .
- وقد فرض هذه الرسالة جملة من العلماء الأعلام ، والأدباء
منهم الشيخ العالم الأديب أحمد بن الشيخ حسن الخياط النجفي الحلبي
الشهير بالنجوي : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ميز أهل
بيت نبيه عن سائر الناس ورتبهم من شوائب الأقداس وصلاته
وسلامه على خيار الاختيار محمد وأهل بيته الأخيار الذين أذهب
عنهم للرجم وطهرهم نظيراً ، ومضاهم في الدارين شراً طهوراً
ويعد فقد وفقت على هذه الرسالة الكريمة والدرجة البهيمه مما
ألفه واسطة عقد الفاضل ، ومركز دائرة الحماد والمآثر المتصل من
علوم أهل الحق بالنسب النوي السيد الأجل السيد شير بن محمد
الموسوي فرأيتها قد أبرزت المكتون من الكثر الدفين : وأظهرت
الحق المبين ، ورفعت مثاراً حطت بما لم تحط به ، وجئت من سبأ

(١) - ونقل صاحب الأدبية ج ١ ص ٣٩٦ : أن كتاب « حرمة التمتع
بالمعاليات » للسيد شير الموسوي وتوجد نسخة في خزنة السيد آقا رحمان الله
البروجردي بصفحه ١١٠ والآل لم يذكر ملة أو . وأنه غير السيد الشير الحوزي .
فأدلة أنها وردت بغيره على أنها للسيد شير المترجم بدمها إنما له
ونحن أنها انتقلت إلى صاحب الخزنة المذكور .

- ٢٤٦ -

- ٧ - رسالة في التمسيس .
- ٨ - رسالة في حكم الجمع بين اثنين من ولد فاطمة عليها السلام
- ٩ - رسالة في جواب رسالة في : « حكم الفصير والتمام في الأماكن
الأربعة العظام » .
- ١٠ - كتاب : « التذكرة في الردة في القرن » في نسب
السيد المولى علي بن خاف بن عبد المطلب الموسوي المشعشي (١)
ذكر فيه من ترجم السيد علي خان أو أحد أجداده وني محرمته في
كتابه . ذكر منهم سبعة بقرين : كالفاضي فرالله ،
والسيد علي خان المدني ، وابن الحر العاملي ، والحدث الجزائري ،
والشيخ فرج الله الحوزي . والمبرز عبد الله أفندي ، والسيد محمد
حيدر الكردي وغيرهم . ويروي عن شيخه السيد نصر الله الحائري
وتاريخ الرواية أواخر سنة ١١٥٤ هـ .
- ١١ - كتاب مشتمل ما عثر عليه من الأطعمة والأشربة المباحة
على نمط كتب اللغة - عجيبه - .
- ١٢ - كتاب : « جنة الإمامية في أحكام الذنوب » .

السيد شير بن محمد بن ثوان الخويلج حيدر سنة ١١٩٠ هـ وكان حياً
في سنة ١١٨٦ هـ اختار في الأذان الثالث الذي هو بده غير اثنان عصر يوم
الجمعة .

(١) - قال العلامة آغا بزرك الطهراني في كتابه : « مصنف المقال في مصنف
علم الرجال » أن السيد شير المشعشي رسالة في نسب السيد علي خان بن خلف :
وزوجة بده السيد محمد بن فلاح وأبائها بظه في كتب شيخنا الحاج محمد حسن
كبة ، ثم اشترا ١٨٠ سيدنا الحسن صدر الدين .

- ٢٤٦ -

بنياً بقين حيث على حكم كافي في زوايا الخمول مهوراً ، وأتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ، والثالث ، من التلميح ، والكفاية يبلغ من النصير بذكر الله مساعيه ، وجعل مستعمل حاله برئ على ماضيه .

ماذا أقول بدالم متبحر أن طفت فيه رجعت جدمعفر
يقضي بأحكام الشريعة صادع
الحق خير محرم ومغفور
سارع نهيح الإمام المرتضى
يبدى حقاً بفضلها لم ينسكرك
أبدي لنا من آل بيت محمد ١٠
كان تغيب حديثه لم ينسكرك
صفي كرام آل بيت المصطفى
عن كل شيء في القلياع مكنو
باطالي الشرف عسكوا بأبي شير في العلوم وشير

الأقل أحمد النحوي . (١)

نفرض الشيخ عبد الهادي بن الشيخ أحمد النحوي المتوفى سنة ١٢٣٥ .

قال : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الحمد لله الذي من كل ريب ورين ، ومنزعا عن كل عيب وشين ، واصل واسم على سيدنا ونبينا المصطفى وآله والصفوة من ذراريه واهل بيته وعياله الذين انزل فيهم آية التطهير وحياتهم بمنزلة الشرف من بين ذلك الجمل العفير ، وآثرهم بكل كرامته وفضيلة ، وزعمهم عن دود كل رذيلة : وصفاهم عن شوائب الأنداس ، واصطفاهم على جميع عطاياهم من الجنة والناس

(١) قد اخط الشيخ أحمد النحوي من التذكير ثلاثة وهم :
١ - عمده الفرس ٢ - الحادي ٣ - الفحين .

وبعد : فإن السيد السند السيد شير بن السيد الهادي السيد محمد ، الموسوي علم الأعلام ، ونظير دائرة الحل والإبرام ، جهته المعقول والمنقول ، محمد القروع والأصول ، مالك أمة التحسين رب العالمين ، والتدقيق ، شئ الملة الخيرية ، مجد آيات الشريعة الحميدة ، مروج علوم السادة العلوية ، منور أرجاء مسائل المسائل الصادقة . لا يزال علوم آياته مقبداً ، ولا دثر منها مبدأ . قد مد باع الهمة نحو فاطر تلك العلوم المملوكة حكماً ، واستخرج حكماً لا يعلده إلا من في قلبه مرض او عجب باله من نادرة لا يزال في يوم في نهار تلك التواضع ، ويستخرج من مكنون اسرارها ما يزين به الصكوك وتخل به الصفات مما اظلت جهات الفضلاء ، وطاشت عنه اسهم اخافيل العلماء من اجل التبحر والتحرير والتدقيق والتحسين ، ولعمري فهو اخري ينول الفائل : كم ترك الأول للأختر . وماذا عسى ان يحيط بكنه علمه عليا والم بانساع المانه بالعلم وهما ، واو افترحت ومسي في اسر ذلك نثر أو نظماً وكتابة هذا أعد أول شاهد على غزارة علمه وفوزه بالحفظ الوافر من نصيب وسهمه فضلاء عن يدافع مصفاً منه ورواقي باقي مؤلفاته اذ كان هذا الكتاب منوطاً بحديث واحد وانت زاهد كيف اشيع القول فيه بما لم ينسج ناسج على مثاله ، ولم يقف لأحد من العلماء الاحفاد ، على مثاله ، وهذا انا اعتذر اليه فيها فصرت من التنا عليه شعراً :

جهات ان يبلغ المثني عليه ولو
اضحى له الخلق في نشر التمام
قد حاز علياً جسيماً لو افترض على
هذي الخليفة لم يترك بها بسدا
فباله علماً بالشرع ذا ورع
لشرع والعلم اضحى ساعداً ويدا

قال : بسم الله الرحمن الرحيم افادنا السيد الجليل ذو الأصل الأصل العالم العامل ، والخير الكامل جامع المعقول والمنقول ، رب التحسين والتدقيق ، فدوة العلماء ، وزبدة الفضلاء ، وعلاوة زمانه ، وفاضل اراته السيد شير الحسيني الموسوي دام ظله . حكماً كنا عنه غافلين ، وفي دليله جاهلين ، وبعد ان اطلنا عليه ازالنا عنه الغمى ، والتعليل فصرنا نتعده يقيناً ولا نملك فيه حينا لأنه خير من يقبله جميع العلماء ولا يردده إلا الجهلاء ولا يردده إلا عارفاً متعصباً او جاهلاً مركب وهو ما افاد السيد تحريم التمتع بالفاطميات ، تنزيهاً عن الرذائل فيجزاه الله عن اجداذه خير الجزاء وما الدليل فهو في نوادر كتاب محمد بن عيسى رضي الله عنه .

خضر بن محمد يحيى

١٨ - رسالة تشتمل على بيان الناجين من المنتهين هم اهل العلم والنفوس واليقين . وقد اشتملت على أكثر من ثمانمائة آية من كتاب الله المبين .

١٩ - فهرس كتاب معاني الأخبار على نحو كتب اللغة .

- آل الشيخ عليوي .
ولدت سنة ١١١٢ هـ . توفي سنة ١١٨١ هـ وفي يوم وفاته وفعل فيه الصلاة السيد صادق الصالح مؤيداً .

بافر هل فلت دلو من حويت ومن
عليه حوكت ضج البدر والحير
اصحى من الحضر مدقراً ومن عجب
بجوت نسل ظهور اقام الحضر

ان صار مرة عين العلم لا عجب من سيد قد غدا للمرتضى ولدا
ولاه اصبح هذا الحق طارحاً
وجل احكامنا اولاه صر مسدى
ان شئت اخلافه احسن علمته
هو الإمام ولكن للأثم بدنا
اقل الطائفة محمد هادي ولد الشيخ احمد النحوي الهادي
نفرض العالم الفاضل السيد عبد العزيز بن السيد احمد الحسيني الموسوي (١) قال : بسم الله الرحمن الرحيم نعم قد اجاد افاد السيد الأزهر والشريف الموقر العالم الخليل السيد شير سلمه الله تعالى ذو الذكاء والتحقيق ، ولم يدانوه في مسائل البحث والتدقيق ، واظهر الدليل ، وازال الشك عن القلب الغليل لنقله رواية : (احمد بن محمد الأشعري) التي هي نص صريح وضياء لمن يتر القول الغامد من الصحيح . فليته كان اظهر المثني والصفائح حتى يلو كنه ملامحة اللان وشناعة الشائع لأنه قد انتهك حرمة الرسول ويجراً على تلك حجاب البنول . فهذا التجرر الذي هو مرصع بجواهر البلاغة عديم النظر لا يمترض عليه إلا ما راف ، ولا ينجرأ على رده إلا مثاقيف حيث فيه رد على العالم الذي هو خليفة الله وفي ذلك الذكر العظيم بالله .

عبد العزيز بن السيد احمد الحسيني الموسوي

نفرض العالم الجليل الفاضل الشيخ خضر بن محمد بجوي (٢)

(١) هو جد الأسرة المعروفة بالحق بـ (آل الصافي) .

(٢) هو الشيخ خضر بن محمد بجوي بن مطر بن صيف الذي يشتهر نسبة إلى مالك الأثر صاحب الأمام علي عليه السلام وهو جد الأسرة الأرمية المعروفة في النجف الاشرف وهم : آل كاشف الغطاء آل النجاشي ، آل الشيخ الحفري .

٢٥ - فهرس الكتاب الطب .
 ٢٦ - رسالة في ان غسل الجمعة واجبة ، وان تاركها فاسن ،
 ٢٧ - رسالة في حكم شرب الدخان ، وانه من زناات الشيطان
 عند ذوى العرفان .
 ٢٨ - رسالة في احكام الذنات وان نية الشر من السيئات ، كما
 ان نية الخير من الحسنات .
 ٢٩ - رسالة في ذكر الجزيرة الخضراء .
 ٣٠ - رسالة في ترجيح السكون على الكلام من غير العلماء
 الأعلام وان لكل مقال مقام .
 ٣١ - نية لجميع البحرين فيها ما يقريه الدين .
 ٣٢ - مختصر من لا يحضره الإمام على وجه وجيز حسن تام .
 ٣٣ - مختصر رجال مولانا محمد باقر على وجه تافه جيد فاخر
 ٣٤ - رسالة جسيمة في وجوب بعض الأركان ، كما لا يخفى
 على ذوى البصائر والأبصار .
 ٣٥ - رسالة في نسب السيد محمد بن فلاح المشعشي الملقب
 بالثاني . يحكى فيها نسب من جماعته من المذكورين في الرسالة التي ألها
 في نسب السيد علي خان السابغة ، وحكى أيضاً عن شيعته ومعتمده
 النفاة الجليل الشيخ كاظم الشريفي العميدي انه قال وأبى في حاشية
 كتاب تاريخ الدول الحادسة من آل بويه الى آل عثمان . ذكر
 المشعشي ما لفظ : ومما نقله القاضي احمد الغزويني عن حديث المهدي
 المشعشي حية الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الحميد
 النسيابة بن حمس الدين فخاراً بن معد بن فخار بن احمد بن أبي القاسم

- ٢٥٢ -

محمد بن أبي الغنائم محمد بن أبي عبد الله الحسين شيبني بن محمد الحارثي
 ابن ابراهيم الخياط بن محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام .
 ٣٦ - رسالة أخرى في ترجمة السيد محمد المذكور .
 ٣٧ - حجة الخصام في الخروج والفرار للمعسدي من اولاد
 الإمام (١) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد .
 وله الخواشي الكثيرة على الكتب العلمية ، منها : كشف المحجة
 لأبن طاووس : والمنايا للشيخ الحر الماعلي صاحب الوسائل بخطه
 وينقل عن خطه أيضاً العلامة النووي في داو السلام بمض الحكايات
 والمقامات الصادقات ونوحه . من تصانيفه في جزالة آمل عيسى بيفداد
 وكتب بخطه في ظهور كتاب تفسير الأئمة للميرزا محمد رضا القمي
 وعلى اصول الكافي ، وغيرها من الكتب الذي كتب بخطه عليها (٢) .

أجازات العلماء له :

فد أجازوه كثير من العلماء الأعلام : واعترفوا بفضلهم ومكانته
 (١) توجد نسخة خطية من الكتاب بخط المرحوم في مكتبة الشيخ عراقي
 الجبلي في النجف ، ومأثور حواشيها بخطه أيضاً . وقد ارجع بعضه بطرسية
 (١٩٧٩ هـ) .
 (٢) وقد ذكر يساً من مؤلفاته العلامة السيد حسن الأمين في كتابه أعيان
 الشيعة ج ٦ ص ٢٠ ، واليه اذرك الطهراني في الدرر ج ٢ ص ٢١٥ ،
 ج ٣ (٢٤) ، ج ٤ (١٢) ، ١٦٥ ، ٤٤٨ ، ج ٥ (١٣٧) ، ١٠٥ ، و ١٥٧ ،
 ج ٦ (١٨٢) ، ٢٩٥ ، ج ٧ (١١١) ، ٢٦٧ ،

- ٢٥٣ -

العلمية . ونحن نفعل لكم نص الأجازات التي وردت في رسالة تلميذه
 الشيخ احمد بن محمد .

١ - إجازة الشيخ احمد بن محمد بن الجزائري قال فيها : « كان
 السيد الشيخ الأحمدي البهبهاني المحقق في الفاضل الكامل الصالح الذي
 السيد شير ولد العالم المحقق المحدث في الفاضل الكامل الصالح الذي
 الذي السيد محمد بن السيد ثنوان الموسوي الحريري ممن صرف عمره
 في تحصيل فنون العلوم . وقد قرأ علي شطراً وافراً منها سبب الفقه
 والحديث ، وبتقوى بذلك ، فكان محمد الله قد بلغ الغاية ، ووصل
 النهاية في التحصيل ، وادرك المطالب والوصول الى الحقائق . فهو
 الذي المودعي الأحمدي الذي تلميذ الصالح البهبهاني ارشدته الى ذلك كله
 شاوراته ومعاوناته » .

٢ - إجازة السيد محمد بن السيد عبد الكريم الحسيني الحسيني
 الطباطبائي قال : « وقد اتفق في حقه الآن ان استجاز في السيد الجليل
 الأحمدي والفاضل الكامل المؤدعي الباع مع بين فضيلتي تعلم
 والعمل . المعابد الزاهدة المنزهة عن خسبتي الخطأ والزلل السيد مير
 ابن المرحوم المقتدر العالم العامل تقي السيد محمد بن السيد ثنوان
 الموسوي الحريري مولد الغروي مسكناً دام الله عز وجل له التوفيق
 الأبدى والفضل ، والكمال السرمدي ، وجعل ارواح آبائه مع الروح
 المقدس اخمدي باستخراة الله جل جلاله ، واجزت له لما عرفته
 قابلاً لتحصيل العلوم الدينية ، واكتساب المعارف المتينة ، واستفادة
 المطالب الأصولية والفروعية من معاني الاخباو باستبصار اوفى
 الأبصار ، بل اخذ شطراً وافياً وطرفاً كافياً لفقه في نهذيب الآثار

- ٢٥٤ -

من فنون العلوم الحقة حتى اشتغل بملامعة الأئمة وايضا حطر بين الحجة
 فتعلم بحيلة كمال الدين ونسبهم ونسبهم العروة الوثقى والحق واليقين
 فملك بذلك الوسائل في علمي العلم والعمل فصار صافياً في الفهم والبرهان
 ٣ - إجازة السيد فخر الله بن السيد حسين الجزائري الحسيني
 الموسوي قال : « وقد استجاز في الفاضل المحقق العالم المعظم المحدث
 نور حدته الأماثل ونور حدته الأفاضل المقتنين من انوار الاختيار
 المعصومين على الصادقين بها الف تحية ، والمهتطف من انوار رياض
 المعلمة الدينية الفضة الذكية والفائقة الغلامية نصرة الله من مقام
 السهام النافذة في قارب المناقذين صاحب المنصنيف البارعة التي
 منها انوار الحقيقة الساطعة السيد السيد المكنى العتمة الأظهر السيد
 شير بن الفاضل المقدس السيد محمد بن ثنوان الجزائري فون الفخر » .
 ٤ - إجازة العالم الرباني الشيخ يوسف بن الشيخ احمد الرازي
 البحراني قال : « وكان من جملة من وقف نفسه على العمل بالاختيار
 واتخاذها له الشهادة والثناء ، وانتشع مع ذلك برودة الصلاح والتقوى
 وحاز ثمة تلك الحظ الوافر الأوفى بمدة السادة الأشراف وزبادة
 الأجلال من : وحة عبقريته ولعاجبه من فخر من تلك الدوحة العلية
 واليه انتمى فهي شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد الأجل
 الأجل الأوفر السيد الأجل السيد شير بن المقدس العلامة السيد محمد
 ٥ - إجازة العلامة الفهامة الشيخ حسين بن محمد المازني دام ظله
 قال : « وبعد فقد استجاز في السيد شير بن السيد العلامة الفهامة السيد محمد
 ادام الله التوفيق الأحادي والقطب المعصدي ، وجر حقيق بالاجابة
 لذلك لانه من أهل السلوك تلك المسالك غير اني لا كنت على جناح
 الصغر مع كثرة الأعفان وعدم الاستغفار ونوزع اليك اقتضى اجراء

- ٢٥٥ -

ذلك على وجه الإجمال وعدم التفصيل في الحال .
و كثير من هذه الأجزاء التي وردت فيها أقوال العلماء بالمدح
والثناء على المترجم . ولا يسعنا أن نقتل كلامهم ، بل نقصر على
على ذكر اسماء الأئمة منهم :

- ٦ - السيد صدر الدين الجبلي : قرأ عليه وأجازته .
- ٧ - السيد رضي الدين بن محمد حيدر الموسوي المكي العاملي .
- ٨ - السيد ابراهيم ابن السيد الفاضل السيد صدر الدين .
- ٩ - الشيخ زين الدين النجفي .
- ١٠ - الشيخ جواد .
- ١١ - آغا محمد بن آغا رحيم .
- ١٢ - الشيخ محمد مهدي الفتوفي (١)

بعض الرسائل الواردة إليه :

بحث إليه العلماء الأعلام ، وزعماء الفرائد الرمائل الكثيرة
ونعوه فيها بأنهم والفضل والكمال .

١ - رسالة الشيخ جواد آل حد رئيس (خزاعة) .

أراد المترجم من الشيخ جواد آل حد أن يكون مع مشايخ بني حسن
وبما لهم مخالفة صحيحة . فأرسل إليه رسالة تنقضي ذلك . فأجابه
الشيخ جواد آل حد بقوله : « بعد إبلاغ جزيل السلام بمزيد النجدة
والإكرام يهدي إلى جناب عالي الجنتاب ، وسالمة الأطياب الأجد
الأبعد الأرحم سيدنا الأجل ، ونقدمنا الأكمل سيدنا ومولانا
السيد شير سلمه الله تعالى من كل شئ بحق محمد سيد البشر .

(١) اعتماداً بقول هذه الأجازات نصاً على المظرفة السابقة .

رجاءنا كتابك الذي ذكرنا من جهة اجتناعنا مع شيخ بني
حسن على موال الطارين السابق الذي لا ريب فيه ولا شبهة تعتبره
وحياة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله هذا من باطننا وظاهرنا .
وقال أيضاً الشيخ حمود في جواب كتاب له : « سلام الله
ونحنه إلى جناب فطرب دافرة العلماء ، ورج كواكب البقاء مع دوحه
المر والفخر والكرم رعالي القادر والنجيد والمهم ، وثابت القول والمشار
إليه بأعاليه السيد النجيب السيد غير آدم الله معاليه آمين اللهم آمين

٢ - رسالة الشيخ خليل آل عباس - والكاتب الشيخ اسماعيل .
قال فيها : « إلى حضرة السيد السند ، والساعده والعضد . التفتي
الفاضل العالم العامل الشخص الرباني عديم المثل الخفيف المدفن الخفيف
أثار أهل البيت عليهم السلام بجميع الأعمال ، والنجع أوامهم بسائر
الأعمال الموفقة لكل خير والمبرأ من كل عيب حضرة مولانا السيد
شير مصلاح الله اجوله في الدارين ، وبلغه آمناه في الشائين ... »

٣ - رسالة السيد النجيب العالم الكامل السيد عبد العزيز النجفي
المذكور سابقاً بقوله : « غير ما تحفته لبائغاه الأعلام ، وأجمل
ما حرره العطاء من زين الكلام وخبر الدعاء الكامل العام يهدي إلى الأخ
ذي القدر العالي ذي الأكرام ، والبرقي ذي الشرف السامي من
قديم الزمان وسالمة الأيام الموفقة الموفرة السيد شير ديم علاه العالي ،
وحرص من طوارق الأيام والقبالي . لا يفتني على جناب من له المعرفة
الكاملة ، والقهم الوفاء الذي ليس له نظير مهادته في العباد ... »

٤ - رسالة الشيخ الأجل الأتيل علي بن قسام - الكاتب السيد

٦ - رسالة العالم العلامة الفاضل الفهامة الشيخ جواد آل حد
الأختار الشيخ محمد بن نصار : (١)

قال : « إلى السيد السند ، والملاذ والمتمنه . ذي الختاب الأهم
والمثل الأزهري : والحسب الفاضل ، والحمد والثناء . والنسب الباهر
فرع من شجرة النبوة ، وجوه من معدن المصمة ، وجدول من
معدن العلم ، وخلاصة من صلب الجود والكرم لا شئ في ذلك عند
من راعى الحق والأصناف ، ولم ينج طرفة الجور وأهل الحسنة .
والخلافة أولئك يريدون ليطفئوا نور الله بأغواهم والله من نوره
ولو كره الكافرون .

حضرة المخصوص بكلمات الغضائل جناب الأزهري الأزهري حضرت
السيد شير لا زال وجوده لنا فرة لعين : رجوده قضاء للدين بالنبي
الأمين وآله الظاهرين ... » (٢)

(١) ذكر الشيخ حمود السامرائي في حلة العبد ج ١٠ ص ٢٤ لسنة
١٩٦٥ م إن الشيخ محمد بن قضاة مكي إلى (شبان) البيلة العربية المعروفة
وسكن يمين أفراد هذا البيت في بادية (الموام) صاروا يتسبون إليها بما لهم :
(آل تصاو الشياطين) الله لوميون (وقد أوله الشيخ محمد بن نصار عدة أولاد
كلهم من حلة العلم والكرم منهم : الشيخ أحمد : وهو صاحب المخطوطة القديمة
الذكر التي ذهبا في ترجمة استاذ السيد شير المدرسي . ٢ - الشيخ حيد . ٣ - الشيخ
حسن . ٤ - الشيخ نصار .

(٢) احتفظنا بجميع النسخ . والأقوال التي وردت إلى العلماء الأعلام
ونعبرهم حسب ما جاء في المخطوطة السابقة .

عبد العزيز يقول فيها : « إلى كعبة الجود والسخاء : وشعر الفضل
والصباح ذي الشرف والقدر الرفيع المذنب . والقبض الفاضل سنام
المجد من كابر إلى كابر نبذة - أدها أاجاباً المكرام . ونور الأشراف
ذوي الأجلال والأعظام . قوم إلى الله إلا أن يكون لهم من المكارم
في الدنيا والدين خمس أرباب الموم : ويأمر فلك فاسل العفول في
المعلوم الذي اتخذ الطواف في سمر كعبة الموم صراطاً في كل آن .
وأدرته أعلى المدارك بيدائع البلاغة ، وقصيح اللسان حيث أنه سليل
من قال أنا المصح من غلق بالصاد : فرع من تلك الشجرة التي أصلها
ثابت ، وهرعها في السماء يوزن أكابها كل حين بأذن رب العباد ذي
الفضل السيد المعظم السيد شير اشرفتموس السعد في كل صباح
وأزهرت له بدور الإقبال والتمجاج ... » (١)

٥ - رسالة الشيخ الجليل الكامل النبيل العالم الموفق لخبر الدارين
الشيخ حسين بن الشيخ موسى الشهير بابن (لولو) حرمه الله تعالى .
قال : « إلى محي الرسوم النبوية ، ومظهر الآثار الإلهية ، ومعين
الأحكام العلوية ، والمرشد إلى السنن الشرعية . فرع الشجرة العلية
ونور الأرواح الفاطمية طيب السجدة والأفصال ، وحسن السيرة
والفادال . مولانا السيد الأكرم ، وشيخنا السيد شير المعظم إقبال الله
لخدانا ، وأثار بعلمه أرضنا ومنا ... »

(١) إن صاحب المذلة الشيخ علي بن قسام : جد امرة (آل قسام)
المروضة في النجف الأشرف ، وكان مصداً بالمرحوم جد آل شير منذ تلك الحين
ثم أصبحت العلاقات وثيقة بين الأمرين : آل قسام ، وآل شير الرسنية ،
وقد ازدادت في الآونة الأخيرة بالمصاهرة ، كما سبق ذلك .

[illegible]

(١) قد خُزنا نادو علماء العراق في سنة ١١٤٥ هـ = (١٧٣٢ م) وحاصر بغداد في الحُدُوس والعُسر من وجب، وقيل ٢٧ منه من السنة المذكورة: راجع الحُصار ال ٧ صفر سنة ١١٤٦ هـ ونزل هاذيها فعمية الامام الأعظم عيبت رى -

ببنه وبين الملوك اتفاقية سرية على ان يقوم بمساعدته ، وتغريز جيشه . ولما زحف الجيش الإيراني في الحدود لم يثبت امام الجيش العراقي والتركى في جانب الشمركاط) فتوجه الى الاراضي الإيرانية متدحرجاً ، وانتصر الجيش التركى في هذه المعركة ، واستبعد ذلك

— غلبته من أوجه السوء، ثم راجع إلى لخطوط الإيرانية بسبب الإعدام الذي حقه
من تركيا إلى بغداد. وفي سنة ١٤٤٩ هـ، تمت واحدة بين نادر شاه، والوزير أحمد
باشا في (الشروم) في حمادى الأخيرة وإبراهيم أن السلطنة تنس إلى ما كانت
عليه في معاهدة السلطان مراد الرابع، ثم بعد نادر شاه، كان الوزير عاد إلى
مجلس حكومته. وفي سنة ١٤٥٦ هـ (١٧٤٣ م) غزا نادر شاه، بغداد حتى
حاصرها واستولى الإيرانيون على جميع بلادها (١٧٤٤ م) ثم توجه،
إلى الموصل بصحبة البالغ عيسى وسهرن شاه، وتلقب إلى دجلة بجنين شهر
وحاصرها في النصف من شعبان من السنة المذكورة نحو أربعين يوماً، فخرجها
فرجع إلى بغداد بكونه وصالح حسين باشا الجليلي، وحيداً عزم على زفافها وأعلنت
بمقتضى مذهب الولي إلى التفتيش الأشراف لشهادة القضاة الجديفة وكان قد أود
الحضرة ومنها ذهب إلى كربلاء وعند وصوله كتب إلى الوزير أحمد باشا أن يرسل
إليه علماً على التفتيش والتكليف بين السوفادانية، فأوصل إليه الوزير الشيخ عبد الله
السويدي بمغصير يوم الأربعاء ١٢ شوال سنة ١٢٦٠ هـ (١٧٤٣ م) فذهب إليه
فلما في كتابه: (الفتحة المبكرة في الرحلة الكريمة) — وفي كتاب (الحجج القطعية لإتقان الفرق الإيرانية) — وفي
(مدنية البراء) — وفي كتاب (الحجج القطعية لإتقان الفرق الإيرانية) — وفي
(مهاجرتكشاهي قناري) للاستفادة من مهابتي نادر شاه نص المصنف بالناويسة
وبسبب وضعت في خزنة الإمام علي عليه السلام في البيت والمكتب في مختلف
الأماكن.

المترجم بخطه سنة ١١٨٥ هـ في ص ٦٨ و ٧١ و ٨٢ و ٧٢. رنل
الشيخ أغا زرك الطوراني في خلاصة طبقات اعلام الأئمة: واني
رأيت تلكه لتفسير نور الثقلين للشيخ سديد علي الحلي سنة ١١٧١ هـ
وفي كتب الشيخ علي كاشف الغطاء نسخة اصل الاية و غيرها. وحمله
من مسودات المصنف المسمى منها مسودة الكاظمي في مدفعية
العبادات وكثير من غيرها. في كتبه سنة ١١٨٥ هـ. وكتب ايضا بخطه
حوالي ثمانين على فهرس الوسائل الموسوم بمن لا يحضره الإمامين
سنة ١١٥٤ هـ إلى سنة ١١٨٦ هـ.

سنة ١١٥٤ هـ إلى سنة ١١٨٦ هـ...
وبهذا نعلم أن وفاته كانت بعد سنة ١١٨٥ هـ ودفن في الجانب
الشمالي قرب باب العلوم في حجرة معروفة (١) وكانت سابقاً متصلة

[illegible]

الى مقاومة المولى السبيد شي. ودارت. بينهما الحرب حتى اسفرت
النتيجة بانكسار جيش السبيد شي. وذلك لحيازة بعض رؤسا القبائل -
بقبضوا على الخرجم ومبره الى والي بغداد. ولما علم بين يديه
على ذلك وحاضيه بقوله: «هانت جاعل في معرفة العزيبين ولو كنت
علما كما زعم لعرفت ما صنعوا باجدادكم وتعدوهم يوم من قبل
ولكننا دعونا عنك وعن حاشيتك» (١)
ثم اطلعه الى بغداد وعرض عليه واكرم معاوضا عرفت: (الشهيرة) (٢)
بعد رجوعه من الواقعة عند احتشال كبير فيجعل مخاطب الناس فيه
بأمان الصم ما هنا الغرود المواني اليوم سادتنا العبيد

نعضو الخير وأوفاء :

(١) نسخة : آخر في غير واحد من أوقشيا (إبريد) بالثمنين

(١) شجرة: أ. خر، ب. خمر، ج. أجرة، د. أجرة. (٢) أجرة: أ. خر، ب. خمر، ج. أجرة، د. أجرة.

إلى الله أن يهدى لحر شاطئ
أرضي لظمني جوعة من وفعة
على قلبي لأزال يفرى زحلي
والتي الأذى فسرأ بنفس أبيه
وان امرأ لا يغني بعافيه
ولكن مولى من فريش اتابه
وكيف يفارينا الزمان وخطيه
فكل شديد عند بأسك هين
وأنت نفسك الفعل الذي يثمل الورى
جريت بنضاي العلى وجرت به
إذا ما بهما حران في طلب العلى
فردت في يدي عن الناس فاعتدى
ولا زلت عينا في لئدي فطر الحيا
مطللا على لئم الرعان إذا رنت
اتك ١٤ زداد جدأ ورفعة
وليس برد الشمس عند ظهوها
إني الله للفضل الذي قد امرى
منا حسبا يتلو كالتشمس منسب
ففي الحزم حزم ما يوصل به لئدي
هوام غنى لم راحته العلى
إلى أن يقول في قصيدته :
من القوم سادوا أمة الجيد فاعتدى
بها كل يجسد يستبان ويفخر

- ٢٦٨ -

وفتية من بني الكروا ذات علا
وقد نردت نياي الفضل من ادب
وأدت بما علمت حبا أو لدها
حبا تناعى لأمر ليس بذكره
حتى فلتهم لأحقاد مقدسة
إلى أن يقول :
ففي الحجاز على الكروا ممتهم
لأنهم قوم يربون احتجاجهم
لكلهم موقف صعب وحاجتهم
وكيف تصحوا قلوبا وبفر كرى
لم نزع فربي لهم منه ولا ذم
ملاك أوضر رند ضافوا بأرجيها
أبيت والثاو في الأحشاء نولها
كم ذا ساهروهم والله مضلهم
إذا خلوا فكتاب الله ذكرهم
وان فخرهم بأملك لكم لعنت
لا بعة لرسول الله زجركم
فيا لاهل النبي من غيبة جهلوا
للدهر أصبح لم ينكر بدوانه

وقد علق العلامة للسيد شعر المخرج بخط يده على آخر بيت من
هذه القصيدة الدهر أصبح لم ينكر ... قوله : لأنهم يأخذون أمورا

- ٢٧٠ -

بنها أكف الهاشمين اعتمدت
تدبس لها وعيا معدا . وحبر
كرام بهم يفضي جبال الزنهابا
ونجاب نجا الخطوب وتسفر
ومن لم يسعهم غير مدح إلهم
فدح الورى عنهم بشيق وبصر
وقال قصيدة تشتمل على ثلاثة وخمسين بيتا مدحا بالحامسة :
أرى الجليان وزأو لبث اخترا
ان لم تنبه لم تحسن أساد العرى
لا تمددك بد التليل لسانه
حتى تمد بها الوشيح الأسرا
لم تمن قبة مؤود إلا إذا
خضبت جوانبها نجمة - أحرا
إلى أن يقول في آخر قصيدته :

بأصاحب الحمم التي لو رنقى
رأى لنا ببعضها امسى اللرى
السيف أكرم ان يغيب فبشتكى
به ظمأ فلا يسقى التجميع الأهر
أنه لك المصع الرعاغ وكفكم
أودت بكسرى وامنأبحت قصيرا
الناس في ذا الدهر تنبع الهوى
كالسوم يفتح المسام الأخضر
فاللر جفك واستغز عصابة
رفدى نحاول ان نقوم ونأوا
وقال بمجده بقصيدة وتشتمل على (٤٣) بيتا مدحا بالقرن :
وأبنت يوم قرأنا من نألف
والركب لا ياري على من خلقتوا
رحلوا فلم ز شير جسم ساكن
برنو الزهم او فؤاد برجف
لا نعتن بهم ووبدك إغسا
بجشائني حادي الرقاب بعف
من دون عهد قدر فريت برعدهم
رهم مراراً بجلفون ولم بقوا
بالاهل نجد ان تكلف حبسكم
عبري فاني في حوام مكلف
وعلى نجاحكم وفرط صنوكم
فلي بغير حرامك لا بشغف
وقال منشكبا لحال السادة الكرام من جور الحكام وبشير إلى
بعض مغائرتهم ومتالب اعلاهم :

- ٢٦٩ -

وأوصينا ويسر قوا بها وبصر فونها في غير وجهها وبسمونه كرم أمع
كونه . فمأفئد وانهم . كتب شير بن محمد الموسوي . انتهى
وقد فرض هذه القصيدة نثر العلامة الشيخ محمد المهدي بن
الشيخ علي النحوي النجفي المتوفى سنة ١٢٩٧ هـ : وفرضها الشيخ
محمد رضا النحوي المتوفى سنة ١٢٢٦ هـ شعر آتفس الوزن والورى
ومدح في أبيانه السيد شعر المخرج وقدم لما نصح :

بسم الله الرحمن الرحيم . قال السيد الحفتر محمد رضا بن الشيخ
أحمد النحوي مفضاً على هذه القصيدة المباركة :

أكرم ينظم بروق الناظرين سنا
كان عند الثريا فيه منتظم
أضحي (لأحمد) في ذا العصر معجز
على نبوة شعر . كله حسم
جوى مدبح بني الزهراء فاطمة
ومن هم في جميع المكن مات هم
فا (ك) شيرهم) فيها ترى احد
ولا يناس بين تلقي شيرهم
فكم بنازهم في بيست مجدهم
من لا خلائ له ، وليبت بيتهم
وما عسى أن يقول المأدحون بن
فد جاء في حكم القرآن مدحهم

وقال بمدحه وبشكى من اعتدائه ونجتها مدح على أعما ضابط
الحسكة (١) وهي تشتمل على (٣٩) بيتاً وقد قدم لها بقوله :

وقلت في مدحه زيد قدو ويستجدأ له بهما الدولة الملك الأعظم
والهام المفضل ظل الله على الامم كتمخدا بلك الحترم (علي) اعلى الله

(١) الحسكة . بلدة قديمة قامت على انقاضها بلدة الديوانية الحالية كانت
مركز لواء يسمى باسمها . وكان هذا اللواء يدور من قبل على اغا المذكور وهو
علي باشا الإيراني وباب باشا أبو ليلة سنة ١١٢٦ هـ . انتهى . ثم نقل .

- ٢٧١ -

آل فسام وعلاقتهم بـ (آل شير الموسوية) :

لقد بدأت علاقة الأسر بين آل فسام ، وآل شير ، منذ زمن جد زبها حيث كان جد آل فسام الشيخ الفاضل علي بن فسام من أصدقاء العلامة السيد شير جدارة آل شير الموسوية . وقد مدحه بمائة ذكرناها سابقاً (١) ثم ازدادت ان اصدر الشيخة والعلاقة في الآونة الأخيرة بين اعمامها والمصاهرة . فقد تزوج السيد محمد علي شير بنت الحاج عبيد الحسين بن حمود بن خليل المتوفى سنة ١٣٣٣ (٢) فأولدت له ثلاثة اولاد من الذكور وهم :

١ - السيد عباس . ٢ - السيد حميد . ٣ - السيد صاحب . وهم اخوة الخطيب السيد حسن شير من ابيه (٢) .

آل فسام :

احتلت هذه الأسرة مكاناً مرموقاً في الأوساط العلمية والأدبية في النجف ، وقد استوطنت النجف منذ زمن بعيد وتنتمي إلى القبيلة

(١) راجع ص ٣٥٧ من الكتاب (٢) عقب الحاج عبد الحسين المذكور ثلاثة وهم : ١ - الحاج محمد . ٢ - مهدي . ٣ - سعيد .

(٢) ولادة السيد حسن بن السيد محمد علي شير فهي : بنت الحاج محمد الديباغ وبيت (الديباغ) عائلة مروفة في العراق وخاصة في بغداد و (علي العربي) وعين الكثير منهم في شتى المناصب الحكومية السياسية منها والأقتصادية . وكان الحاج محمد الديباغ وكيلاً لمحلل حجاج التجار وغيرهم من فساد الرئيس المعروف محمد آل رشيد المعاصر للعلامة الأكبر الشيخ محمد طه نجف .

علي فسام . توفي في الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٨٥ هـ = (١٩٦٥ م) .

٣ - الشيخ هادي بن الشيخ فاسم : عرف بالعلم والقبيلة والزهادة والورع وفي آخر أيامه كلف بصرة وتوفي سنة ١٣٤٤ هـ عن عمر فارب الخمسين سنة .

٤ - الشيخ موسى بن الشيخ فاسم : ولد سنة ١٣١٣ كان رجلاً دينياً في قضاء الحلي منذ زمن العلامة السيد ابو الحسن الأصغري ، توفي في شهر محرم سنة ١٣٧٥ هـ ودفن مع عمه في الحجرة الملاصقة باب الطوسي التي تكون على يسار الخارج من الصحن الشريف . وعين من بعده في قضاء الحلي نجله العلامة الفاضل الشيخ عبد الله وهو يتولى بالانحياز في القاضلة والامان والورع ونشط في عمل الخير والسعي انشاء حوارات الناس وهو الذي شيدت بمساعده حسينية كبيرة في الحلي ، وفيه وبنيو لمسيد بن جبير وتكون له جميع طبقات اعالي الحلي الحب والاختلاص العظيمين .

٥ - الشيخ جواد بن الشيخ فاسم الموارد سنة ١٣٢٦ هـ : فاضل وخطيب واديب درس الفقه الكافي من العلوم كالنحو والمنطق والبلاغة والأصول ثم انقطع إلى الخطابة فكان من الخطباء البارزين نظم الشعر في عدة مناسبات فأجمن وأجاد في كل ما نظم وهو احد اعضاء الهيئة المؤسستة للنشر وهو لا يزال ينتخب عضواً ادارياً طيبة ادارتها ويتبعه فامت هذه المؤسسة .

٦ - الشيخ علي بن الشيخ فاسم : له فضيلة علمية حضر البحوث الخارجية . وقد تخرج على يده كثير من طلاب العلم . وعين اخيراً

العربية المروفة بـ (خفاجة) ويدها تولية مرفدي حود وصالح منذ زمن العلامة السيد بحر العلوم المتوفى سنة ١٣١٢ هـ (١) . وقد برز من هذه الأسرة العلماء والأدباء والخطباء منهم :

العلامة الخليلي الشيخ فاسم بن حمود بن خليل بن محمد بن علي بن فسام ذكر ترجمته صاحب (أعيان الشيعة) و (مناقب النجف وحاضرها) . كان من الأعلام البارزين : ودراسة نهج في الأوساط العلمية عرف بالقوى والورع والصلاح . وكانت مدرسته تضم عدداً كبيراً من رجال العلم والفضل وبها اعترفت الحكومة للتركية رفوفت الاعفاء عن تلاميذها من النجف بسند الاجباري بعد اداء الامتحان . وقد اتخذ احد الطوائف العليا من الصحن مدرسة له . وكان يقيم صلاة الجمعة في مسجد مجاور لمدرسة (الباذكوبية) في محلة الشرفاء . توفي سنة ١٣٣١ هـ وقد ارخ وفاته الحاج مجيد الحلي بقوله يا ابن الجنان يفقد فاسم ماعراً واقاسم عند الملك جنان باو فقه فسم العذاب لنا يهيا وله عشية ارخوا غفران

وفد أنجب ستة اولاد وهم :

١ - الشيخ باقر بن الشيخ فاسم : ولد في النجف سنة ١٣٠٢ هـ وتوفي بالطاعون غرة ربيع الأول سنة ١٣٢٢ هـ ودفن إلى جنب قبره هو وصالح

٢ - الشيخ جعفر بن الشيخ فاسم الموفدي النجفي سنة ١٣٠٧ هـ كان خطيباً بارعاً وشاعراً مجيداً نطقاً . على يد الخطيب السيد صالح الحلي المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ وعلى عمه الاستاذ الخطيب الشيخ محمد

(١) ولادة الأسرة مفيدة خاصة في مرفدي حود وصالح عليهما السلام .

مرجعاً دينياً في فضاء المسبب ولا زال فيها حتى الآن .

الشيخ محمد علي بن حود بن خليل : ولد سنة ١٢٩٠ . كان خطيباً مصلحاً ، وشاعراً مفوهاً معروفاً في نسايره على السامعين بأسأريه السحري . رآه موافقاً جليلة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ وكان خطيباً آنذاك نوني ليلة الجمعة في الثاني والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٧٣ هـ ودفن في الحجرة الملاصقة لباب الطوسي المذكورة سابقاً . وقد اعتب أربعة اولاد وهم :

١ - عباس ٢ - محمد و٣ - الأستاذ محمد ٤ - رؤوف . وهم يتمتعون بـ عدة طيبة

المولى عبد المطلب أو مطلب بن حيدر (١)

توفي سنة ١٠١٩ هـ

كان عالماً عديداً ولي إارة الدورق منذ زمن ولده السيد مبارك وقد حكى الشيخ فرح الله الخويزي في كتابه إنجاز المقال في ترجمة الشيخ محمـا بن نصار الخويزي أو الخزازي تلميذ الشيخ البليالي : أنه بروي عن هذا الشيخ ، وأنه قرأ عليه السيد عبد المطلب بن حيدر ، تلك الخويزة فيظهر أنه مع كونه والياً كان من العلماء الأجلة المتخذين كونه السيد خطيب وحفيده السيد علي شخان وأنه كان من تلاميذ الشيخ محمد بن نصار (٢) وقال صاحب رياض العلماء : قد أورد

(١) انما ذكرنا المترجم في القسم الثاني لأنه لم يدخ في اعداد السلاطين الذين حكموا منطقة عربستان على الهاب ، بل كان والياً في الدورق من قبل ولده مبارك ، وكذلك المولى بدر بن مبارك الذي ذكرناه سابقاً .

(٢) الفروضة النشرة في القرن الحادي عشر : خطوط : أليف : العلامة اعيا يزك الطهراني وارود صاحب المسترک ج ٣ ص ٤٠٨ انه من اكابر القضاة ، وقد كتب افضل اهل عصره الشرح حسن بن محمد الاسترآبادي شرحه على فصول نصير الدين الذي هو احسن الترويح بأمر واحد ، قال في اوله : « فالحال فكري مع كثرة قلهوم ، ونظام الاحزان والغمم : ان أبرز له شرحاً يذلل صغابه ويوضح مائه واكد ما خالج إشارة صدرت من حضرة من اطالته حتم : واجاده غم اعنى جودة الفتاة وواسطة قد السادة ذى الاخلاق المالكية والاعين القندية جامع -

السيد علي حان بن السبا ، خلف شطرأ صالماً من احوال والده وجده في مطاوي كتاب مجموعة انتخبها من : زلفات نغمة ارسلياً للشيخ علي سبط الشهيد الثاني . ولما كانت مستعملة على نواتها ، جمعة نحن نذكرها في هذا المقام إنشاء الله تعالى قال (قد) بعد نقل كلام طويل من اواخر كتابه التور المبين بهذه العبارة : « واحمد الله واشكره ايضاً لنظمي في ملك ما كان عليه والذي وجدني من الطاعات ، وما احزوه بحب اهل البيت عليهم السلام من الخدمات فان جدي المرحوم وهو السيد عبد المطلب عن الله عنه ابن حيدر بن الحسن بن محمد الملقب بالمهدي كان من شيعته لم عليهم السلام : ان كان بين جماعة

الفضائل والفضائل جيد الخصال وحسن الشال ذى الذهن القاد والرأي الوفا والمسنين عن الاطبا في الاوصاف والالجاب المنص من بناية الملك الرب العلي الأكبر كمال الله والسيادة والاقابة والذنا والدين السلطان عبد المطلب الموسوي . . . رآه صاحب جامع الانساب في ص ١٣٢ على صاحب المسترک بان شرح الفصول القصيرة للأب عبد الوهاب في سنة ٨٧٥ هـ حاشية عليه لبعض تلاميذ عبد الوهاب المذكور في سنة ٨٨٤ د : تلامذ عن صاحب غررهم ج ٦ ص ١٢٧ . وهذا الفرد غير صحيح ، ولا يمكن ان يحكم بعدم وجود شرح آخر على فصول نصير الدين الطرمسي المرقى سنة ٦٧٢ هـ وربما توجد هناك شرح كثيرة لم يذكرها احد من المؤلفين ، مع العلم ان صاحب المسترک لم يذكره بذكره هذا . بل ذكره ايضاً السيد ميرزا عبد الله افندي في غررهم (رياض العلماء) ص ٢٠٥ في ترجمة المولى غلخت بن عبد المطلب قال : وولده الثاني . عبد المطلب كان من اكابر قضاة عصره ، وبأمره كتب الشرح حسن بن محمد الاسترآبادي شرحاً على فصول الخويزة نصير الدين .

من قومه وعشائره وكانرا على طريقة ضلالة ، ومذهب جهالة فانكر عليهم وخاره للثك في سوء عقالدهم وهو إذ ذاك شاب لم يبلغ الحلم في طرف الاثني عشرة سنة ، ونظم على مذهبيهم في الباطن وقال : كيف يمينا من قتل ودغن إشارة الى علي عليه السلام .
أثاني هو اها قبل ان اعرف المولى فصادف ذلياً خالياً فتمسكنا فخرج يوماً لبعض مآربه وإذا برجل يصلي وكان الرجل من اهل العلم وليس من اهل بلادهم ، بل وردنا أبيض شأنه فسأله : ماذا تصنع بقيامك وقعودك ؟ فإني لم اراهل هذه البلاد بعمول مثلها فتعالي ! فقال له : ما عليك مني امضي لشأنك ، فأقسم عليه ان يجيره فقال : إني أصلي لله رب العالمين الصلاة المفروضة التي افترضها الله ورسوله على العباد . واما اهل بلادك دولا ، فهم على ضلالة ، وان الرب هو الله ، ومحمد (ص) ورسوله ، وعلي (ع) خليفته من بعده وهو الإمام المفترض الطاعة بأمر الله ورسوله : وأما هو عبد اصطفا الله واكرمه ونقل في حيله فله ابن ملجم . فشكرته وقلت : قد أبنت لي ما كنت أطلب بانه فقال لي : يا بن مفرک ؟ قلت : بوضع كذا . ثم اني رجعت الى ابي السيد حبار وسأله ان يرخصني بشأن أصلي ، فرخصني وقال أنت وشأنك ولا أسعلك من ذلك ، ورأيت في وجهه للبشر والاستحسان الفعلي ، فتجاسرت عليه وقلت : يا والدي ! إذا رضيت لي بذلك لم لا تفعلة أنت ؟ فقال : لا عليك مني وماذا تريد بهيئذا السؤال ؟ فسكت عنه احتشاماً ورعاية لطفه ، ولعله كان في الباطن مسلماً يعني إسلامه للمصلحة ، كما كان ابو طالب يعني إسلامه للمصلحة في نفع رسول الله ، واذاً ذلك منه ولم تنفقه لأن الباعث

على إخفاء أسلحته كونه أكبر الغور ، ولم يكن في زمانه من أولاد الحسن من هو حي : فهم يرجعون إليه في أرواحهم وإن كانوا لحاكم غيره فرجعت إلى الشيخ المذكور فراجا بما رخصني به أبي وأخبرته بمأصرا لي معه من الكلام : فسر بذلك . فصررت أتردد عليه حتى تعلمت منه معرفة الله تعالى ومعرفة واجبات الشهادة والصلاة والصوم ، فتبني اخواني على إسلامي وإسلام أهل بيتنا والاتباع والخدم وصرفنا معروفين بين فئائل المشعشين بهذا الدين .

فلما وفق الله تعالى لإستبلائنا على حسن الأمر (يعني الإمامة) وانزاعه من بني عمنا عني آل سجاد وآل فلاح - لم يكن لي هم إلا رجوع الناس والأقوام من الكفر إلى الإسلام بالسيف واللسان وبذل المال . فصررت ادعو قبيلة قبيلة إلى الإسلام فن اطاع انعمت عليه ومن أتى قلته حتى وفق الله في أباي فلبلة أن يرجع الناس إلى الإسلام وحسن إسلامهم ، وزال الكفر وأهله .

ثم قال حفيده السيد علي خان : وشرع ببناء المساجد والمدارس وهرعت إليه العلماء وطلبة العلم من البلدان وجاوروه وانتشروا به وفقهم فجزاه الله عنا وعن المسلمين كل خير : وجمعنا وأباه في مستقر وجهه أنه كريم رحيم .

ومآثره ومنافعه لا تحصى . فكانت له الأسوة بحمد إبراهيم لنصيره بالدين ، وبجده رسول الله (ص) اقتله المشركين حتى أزه طائعين مدعين (١) .

(١) - واصل العلم بخطوط ٢٠٠ : تأليف السيد ميرزا عبد الله اخندي ، أعيان الشيعة ج ٣٠ ص ٢٠ في ترجمة السيد خلت بن عبد المطلب ، وورد أقصه محمد علي روشاني في جامع الأساطير ص ١٣٠ نقلا عن المصدرين السابقين .

وهذه القصة تدل بصرامة على أن الأئمة كان منتشر آفي العامة من الناس عافهم الفئائل العربية القائمة هناك ، فذم المولى علي ، وإن حكام المشعشين كانوا يخفون عقيدتهم الإسلامية حذرا على أرواحهم ، أو سياسة منهم ، كما تدل القصة الثانية التي حلت في زمن المولى حسن بن محمد .

فقد نقل ابن شاذان في تحفة الأزهاري ج ٣ ورقة ٥٠ - عن الشيخ عبد علي بن تياض بن عبد علي عن الشيخ محمد بن يحيى الحلبي ما نصه : « كان بيني وبين الحسن صحبة وعشرة ومودة من الصغر والثقة فاصابني عسر ومعدة فقصيت إليه وتخلت بين يديه وهو جالس وحوله جماعة جلوس ، فسلمت عليهم فلم يجيبني أحد منهم قط إلا سلام ، ولا أمرت بالجلوس . فحزنت لذلك وتذنت على فعلي : ولم أزل وأقفا على أقدامي ، حتى بلغ الدينار ثمانمائة من ولد أشتيطان وهو بجدتهم ، ثم ضربوا بالدقوف ولم يوفقوا بالخير والدقوف يضعون سبوقهم في بطونهم وإذا سبوا أو عيروها في الشغل قالوا لها : « بسر علي عودي عودي » فتعود إليهم . فلم يزالوا هكذا وهكذا . . . حتى أخذتهم سكرة : فم يزالوا في غفلة إلى أن انتهت سفرة الطعام فاكلوا وانتشروا عن الحسن وانتصروا . فلم أزل وأشتأ أنظر من الله سرعة الفرج وأنا حزين كئيب إذ أنشيت أمست وخزنتي من خلفي فأنظرت في انبعني قلت : ما إلا الله ومن الطالب فقلت : سر عليك إيمان أبي طالب فازمت أرضها على غير درب مهرد وبالصبر الغضمدود وهي نشق صريقة بها . أخرى حتى انتهت في إلى الحسن فقرأته جالسا على سريره ولم يكن عنده مؤانس : وبين يديه حوض وقد خلج ملايسه

عبد القهاب بن خلف

توفي بعد سنة ١٠٠٠ هـ في (يزد)

كان أديبا فاضلا إماما أخوه السيد علي حاكم الخوار في يزد حذرا آ منه فكث فيها حتى توفي في السنة المذكورة . وله تأليف جيد باسم : (كشكول المشعشين) جمع فيه سموعه وقراءاته من نوادر النظم القديم ، وتوسع في ذكر الرجال وتاريخ العرب (١) . وبها المرجع من الشعراء الجليلين ومن شعره :

لقد جهدت نفسي من أحم والحمى ولم تحظ فيها به نرى صومها
فيا نفس صبرا لست والله فاعلمي بأول نفس أجهدتها هربها

وفوله :

الله إمام الرضال وإن	مضت عنا سراعا
فلعمري لما انفضت	أرج بالعمر انتفاعا
أنيك بامن لم يذق	بينا ولم يسطع وداعا
فاصبح مقالة من لبين	البقي اضحى مراعا
ورمت به أيادي القران	فما أظان لها دفاعا
فأصرت بين ذوي الهوى	ملا أخافهم وواعا
لو كان بالجليل الأحم	غابيل احشائي فداعا

(١) - توجد نسخة خطية منه في مكتبة الأمام كاشف الغطاء رقم (١٠)

كما قبل .

ذال في ميثاقا وعليك السلام والشيخ محمد بن يحيى بحجة الكرام فقلت وما مائة الحداة المغيرة لتلك الجلالة فقال : فف لي لي أنظهر وأخبرك وما يجب لك علي " أو فليك فأخذ فوطه وأزر بها وزك الحوض وأظهر وليس غير تلك اللباب ، ثم صلى بتضرع وخشوع . فلما اكمل صلاته أقبل علي وعانفتي وبأناه اجلسي ولم يزل بالرفق يجلستني وعن الأصحاب يسألني فقلت له ثانيا وعما رأيت منه سائلا : لقد خالفت أسلافك وأرنكت ما نهيت عنه أجدادك فمخترت الدنيا الدينية ولتظلت الآخرة السنية . فقال : والله أصبت ومن أخوفهم معي وأقست ولو يقع القراو لقررت وأنا كأروى الحديث : « من لا نية له لا إيمان له » ثم إنه أمر تلك الأمة أن تحضر (معرضا) معلوما وتأتي عا فيه فقصت عنا هنية وأنت بأناه غنوم فأمرها بدفعه إلى جميعا فقال : بعد القسم أنه لا يجد من للحلال سواه وجو من التخل القلاني للذي باعه والده فإنه قد منحني إياه ، ثم أمرني بالانصراف وأكد علي عدم البيان خوفا علي من هؤلاء الغلاة المنكرين وحدانية الإله سبحانه وتعالى وأمر الأمة معي بالنسيار بعد مضي نصف النهار فركبت مسرعا في الحال . . .

فها أنان القمصان نفت الغلو عن حكام المشعشين وبيننا أنه كان متحصرا في أناعهم ، ثم تمكن للسيد عبد المطلب أخيرا أن يقضي علي الغلو في ذلك للفظر - كما قدمنا - ولكن الأعصاء استغلوا ذلك واخذوا يوجهون حلائهم العبدانية على المشعشين عامة دون راحة وهوادة مع العلم أن التواريخ بخالفهم .

وقوله :

ثم بأفندي باطفت الواحد الصمد . عسى فتالي ذري الخيد الأبل يدي
وفر عينا لعل الله بكشف ما عليه لمستبعل مملوياً على الكمد
ومله بالصعاني المادي وعثرته انمة الحلق والمخادين للرشد
المؤت اجمل بي عا أكابده بأحف غديدي فلدخاني جلدي

وقوله مديلاً قول بعضهم :

شعبي الى الله اهل العيا فان لم يكرنوا شعبي فمن
شعبي الذي شعبي الوصي شعبي اخسين شعبي الحسن
شعبي التي شعبت حفا فصلى عليها إله السن
فقال :

ومن بعدهم سيد العابدين شعبي زين الوري ذو الثفن
وبافر كسل عاوم الوري عبت الفضلانة يحي السن
ومن بعده موسى علي الرضا لزاره جنة سد ضمن
وشبه المسيح شعبي الذي يحجب بغيب اذا ما امتحن
سني الرسول ومن بعده سني الرضي كثير المحن
علي ونعم الشيخ منه سني الرضي بسط الثفن
ومن بعدهم خاتم الأوصياء امام البرية في ذا الزمن
ومستودع العلم من ربه فنه سبطاه ما قد بطن

هنا ما وقتنا عليهم شعر المترجم بخط يده توفي في سنة ١٠٠
على ١٠٠ نقل صاحب اعيان الشيعة ج ٣٩ ص ١٨٨ . وهذا لا يتفق
مع ماوردناه في تاريخ ولادة أبيه المولى خلف بن عبدالمطلب للتقدم

~ ٢٩٢ ~

~ ٢٩٣ ~

الذكر في سنة ٩٨١ هـ أو ٩٨٠ هـ فإذا كانت ولادة أبيه في هذه السنة
نسئ ونله المترجم ؟ رءا هي عدد السنين التي عاشها ؟ فلا بد من ان
وفاة المترجم بعد السنة المذكورة لذا قلنا ذلك سابقاً .

عبد الرضا بن محمد بن مبارك بن مطلب

كان السيد عبد الرضا مسلماً كذا الحريزة ، وفي سنة ١٠٢٠ هـ هاجر
منها الى شيراز وناسب هناك (صفي قليخان) ابن الامام في خان
حاكم فارس ، وبهذه المناسبة استوطن تلك البلاد ونوسمت حالته
الاقتصادية حتى أصبح ذا ثروة واملاك وضياح وعقارات وورثها
من بعده اولاده الساكنون حالياً في شيراز .

ومن اعقاب المترجم السيد نور الدين المعروف : (المشعبي)
ابن السيد علي اكبر مولى الميرزا الشيرازي وهو من العلماء والشعراء
في شيراز وامام مسجد (ميرزا بيك) في الحلة المعروفة سابقاً
بـ (صوفي الدجاج) . وكان ابوهم مرموقاً بالمولوي علماً فاضلاً وفضياً
عابداً ، وشاعراً لغزياً . وقد بلغ اعل درجة الكمال . وفي سنة ١٣٠٧
توفي ودفن في (النكية الحافظة) بجملة الحاج الشيخ مهدي .

وقد عرفت هذه الاسرة بـ (المولوي) كمولي عبد الله ومولي
جعفر وعلي اكبر واذا اطلق لفظ (المولوي) في شيراز فيبادر النعم
اليهم . وقد تفرعت هذه الاسرة حتى كثر عددها وكثير برجيون
بالنسب الى جدكم الكبير السيد عبد الرضا بن محمد المترجم . كما ذكرهم
صاحب كتاب جامع الانساب نفلاً عن فارستاه مصرقي ج ٢
ص ٥٧ و آثار العجم ص ٤٣٦ .

محمود بن جواد الله بن خلف بن مطلب

كان السيد محمود زاهداً تقياً غيباً العلماء ذكره المعاصر له
وصليقه الشيخ فجع الله بن عاروان الكعبي في كتابه و زاد المسافر ولحنه
المقيم والحاضر قال : صحبه مدة وعاشرته برده فوجدته محمود
السيرة حسن المعاشرة . وقد كانت المهاجرة بينه وبين عمه السيد علي
خان حاكم الحوزة بسبب ذل ولادة المولى جواد الله . فلما مات المولى
علي رحمه الله وتولى الحكم ابنه المولى حيدر ابي وصاحبه ، ثم
أتى الحوزة والياً عليهم ولم يلبث المولى حيدر حتى خرج عليه بعض
أخوته ومعه قبائل من الأعراب من آل كثير وسلطان والقشور
وعبرهم ، فارسل المولى حيدر الى اعمامه من اولاد المولى خلف
مستنجداً بهم . وكان من جملة من استنجد بهم المولى (محمود)
واخوته المولى عبد الحنان والمولى بسدر والمولى عبد العلي فسار
اليه مع اخوته وابنه المولى عبد . ولما وصلوا الى (دوران) وعبروا
كارون ثارت عليهم الأعراب وهمهم بعض من اولاد المولى علي
ووقعت الحرب فانهمزم اصحاب السادة اولاد خلف وقابلوا بانفسهم
الأعراب فما كان إلا جولة جائل حتى طرحوا بأجمعهم ، وانكسرت
الحرب فوجدوا المولى محمود مغتولاً هو رحمه عبد أخي بن مولى
خلف . لما ورد علينا الخبر بذلك صافت علي الأرض برحبها
وتأسفت عليه ، وكرهت المقام بعده لما كانت بيني وبينه من الألفة
ثم وثيته بفضائل منها للرائية التي منها :

~ ٢٩٤ ~

ففي كملت اختلافه وصيغته
ففي كان أحبنا من فتاة حبيبة
سألكه اليوم الطويل بجمرة
وابنيك تابل اليهم بقومته
وابنيك القوي ومن حل حوله
والجرب لما ياوز الألف وحده
فبالك مغتولاً مضعضعت العمل
كان اباهم حيدو الطهر فأنسل
بذكر في معواه موى إيماننا
غداة هوى عن سرجه فحويه
فباسيداً غشنا مجدواه برهنة
فقدناك فقدان الظليل دلباه
عليك سلام الله من نازل القوي
فلوان مشتاقاً بلرب صبايسه
ولكن حسمك الله حتم حتم
مضى الله مفواك الشريف عمامة
وعوضك الرحمن من زينة الفتا
ورناه ايضاً الشيخ فتح الله بن عاروان الكعبي بقصيدة أخرى مع
اخوته اولاد السيد جواد الله ووالى السويحة مطلع القصيدة :

حزني عليك مدى الزمان منم حاشاه ان يشته عنك ملوم
بارحلاً عتا استغنى بقلته صبرنا في النايات فعم :

~ ٢٩٥ ~

ونحن القصيدة بقوله :

ولأدعوني بأن يظلك سجنة بانفك منها رحمة ونعم
وله قصيدة أخرى في مدح السادات السبا، جود الله المأثور مطلعها
سعد لي في حبيكم بعض الأربف فف حمالك الله من شر العطب
وله فرجوزة في مدحهم مطلعها :

انعموني الصب أم لم نبادر فليس ما جئت به بمنكر
كم من قتي ذى ادب وشيد نيمه حب الحسان الغيد
الى ان يقول :

هذى لديكم كنفت فاعها وبسطة تحوكم ذواعها
تدعو لكم بلعتم الأمالا وزادكم ريبكم اقضالا

السيد محمد بن ثنونا بن عبد الواحد

هو العالم الجليل والد السيد شير بن محمد المتقدم الذكر . عرف
بالفضل والورع والتقى والزهد . وفي ذكره العلامة الثبثا بزرگ
الطهراني في كتابه : (مناقبات الاعلام) ح ٩ المختلط قال : « وإن واده
السيد شير كتب بخطه في سنة ١١٨٣ في وصف والده . يعني صاحب
الترجمة . بقوله : العلامة الفهامة السيد محمد الموسوي القفاري .
ورأيت بخط ولده السيد شير على كتابه حجة الخصال انه اخبره
الشيخ سعد بن احمد الجزائري في ٢٣ رمضان سنة ١١٧٨ : « هاته لما
اراد الإمام احدث المولى ابو الحسن الشريف العامل ان يميز صاحب
الترجمة استخار الله تعالى فخرجت الآية قوله تعالى : « وانه الموعظ
لما علمناه » وذلك بشهادة جماعة من العلماء منهم الشيخ محمد رضا
فيظهر انه يروي عن المولى ابى الحسن الشريف العاملي . . . »
وقال الشيخ احمد بن محمد في رسالته المختلطة في ترجمة استاذ
السيد شير نجل المترجم في الفصل الثامن ما نصه : « فهو السيد السند
العلامة الأواحد السيد محمد نور الله ضريحه . وفده كان على غاية من
الفضل والعلم والصلاح والحلم المعنى للدراسة جيل الرواية . كان معادوم
الضرب في الورع والزخادة ، مفقود الظفر في العمل وأفعال العبادة من
الرفق والمطهرين والعلماء الخد بين فدانت عليه الطمأنينة والفضل وقد
طلع في أوج الشرف وسعد وشاع ما بين أهل العصر فضله وحده . فدانف »

نسب المشعشين

الى محمد العابد بن الإمام الكاظم عليه السلام

ذكرنا سابقاً ان جد المشعشين هو السيد محمد بن فلاح
المؤسس الأول لدولة المشعشين وجميع الاسرة تنتهي اليه بالنسب
ولان اختلاف الفاهم اخيراً .

وقد اتفق المؤرخون في صحة نسب السيد محمد بن فلاح ونايما
نسب السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (ع) كالفناني
وصاحب مجالس المؤمنين ، واعيان الشيعة ، وجامع الأنساب
وكذلك العلامة اعما بزرگ الطهراني في مشجرتهم . وغير هؤلاء ولم
يتألف احد سوى المؤرخين او الحفاظ او الجاهل في مصادر
تاريخهم كالرحو صيد الجواد صاحب كتاب (تاريخ كربلاء) الذي
اراد ان يسه لقبه : (الدكتور الخفي والبيت في الانساب) فاطلق هذه
العبارة دون توقف : « وقد زعم للبعض ان آل المشعش سادة واكتنا
لم نثبت من صحة ذلك للاختلاف الواضح بين المؤرخين في نسبهم . . . »
ويبدو أن المؤلف وانفعاله على ما نطعن لأسباب دينية واعتقادية
وذلك لما لمسه من تاريخ بعض وجالاتهم وهو المولى على المشعشي
ومجبه الى العنيت فلفسة . كما يجئنا ذلك (١)

ونحن نقدر المؤلف هذا الحراس الديني ، ولكننا في نفس الوقت
نطلب له التقدير من الله سبحانه وتعالى على ما قدمه من اطلاع

كثيراً ووسائل اجسن تأليف واكثر دلالت . وقد كان جليلاً نبلاً
تخضع له الولاة ، ونهايه الحكام لما يرون من حله الفاضل ، وعلمه
الرائع ، وفضله الباهر . وقد اتفق عليه من وآه كالتشيخ سعد
الجزائري والتحدث العالم او حد وماته في العراق على الاطلاق مولانا
ابو الحسن الشريف طاب ثراه حيث قال رحمه الله : وبعد فقد
استجاز من السيد السند الورع الأوسد العالم الفاضل الخفي الله . فن
السيد محمد الموسوي الحويزاوي بعد ما قرر علي وجمع مني . . . »

على المصادر التي ذكرناها ، ولعل المؤلف لاحظ الاختلاف في تسلسل نسبهم إلى محمد العابد وثأوه إلى إبراهيم أو عبد الله أولاد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام فاختار ذلك ذريعة له في تدوين كلياته السابقة : ولم يتصور أن هذا الاختلاف موجود في أغلب انساب القبائل والأسماء الموجودة في العالم وحتى في نسبة وانتمت إليه أفلام علماء التاريخ والتراجم والانساب في كل عصر من العصور ، وقد دون ابن شافعي في كتابه : (نخبة الأشراف) ج ٣ المخطوط بعض ما يتعلق في نسب السادة المشعشين ، وصاف على ما يظهر إلى البصرة واصفها وانظر المختار من ان لغة الغاية وقد توه ان الخلاف الذي حصل هو من زين الأفلام بقوله : «وفي شهر جمادى الثاني سنة ١٠٨٣ هـ اجتمعت في اصفهان بالسيد يعقوب بن اسحاق بن طهاسب بن لؤي فرقت منه هذه النسب كما وجدتها وهي مخالفة لبعضها ، وربما هذا الاختلاف من زين الأفلام ...»

لم يترك من شذم في صحة نسبهم فقد اليه في كتابه المذكور وانفق مع أغلب علماء الانساب والتراجم والمؤرخين في سبب نسب السيد محمد بن فلاح إلى محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والذي نسبته إلى غيره فهو غير صحيح .

وقليل من المؤرخين من نسبته إلى عبد الله أو إبراهيم اشتباها ووضع ذلك من عامل التسع الذي ار على بعضهم فاسقط بعض اصنام اجناداه ، (١) وقد تأيلت نسبة مع ما ذكره صاحب (عمدة الطالب)

(١) ونسبه الحاج ميرزا حسن القزويني في «تذكرة الوسائل» ج ٣ ص ٤٠٦ عدد ذكر عبد علي خان بن خلف إلى احمد بن الإمام موسى بن جعفر (ع) وهو -

و (مرر للسلسلة العلوية) لأبي نصر البخاري ، و (بحر الانساب) المسمى بالشجر الكشاف) لمحمد بن احمد الحسيني النجفي وغيرهم فوجدناه صحيحاً كما ذكرناه سابقاً في ترجمته .

وقد ذكر ابو نصر البخاري في كتابه المذكور ص ٣٧ المطبوعة الحيدرية في النجف : اولاد الإمام موسى بن جعفر (ع) الذين لا يترك احد في اعقابهم ومن ضمنهم محمد العابد الذي ينسب اليه السيد محمد ابن فلاح بقوله : «والخلص من الموسوية الذين لم يترك فيهم احد من النسابة الإمام علي الرضا عليه السلام ، وإبراهيم - اي الأصغر - ، والعباس ، واسماعيل ، ومحمد ، وعبد الله ، وعبد الله ، وجعفر ، واحسن ، وحمنة ، هؤلاء لا يترك في اولادهم احد من علماء النسب...» وقال النسابة الشهير السيد جمال الدين احمد بن علي الحسيني المعروف بـ (ابن عتبة) المتوفى سنة ٨٢٨ هـ في عمدة الطالب (١) :

«غير صحيح . وذكر الرازي نسبة إلى عبد العابد بن الإمام موسى بن جعفر (ع) في كتابه : (تاريخ العراق) ج ٣ ص ١٠٨ ثم نقل عن القاضي بقوله : والمترجم السيد (محمد) من اولاد عبد الله بن موسى بن جعفر (ع) . ثم إنه الرازي في المائش ص ١٠٩ ج ٣ : مر من اولاد محمد بن موسى بن جعفر عليه السلام .

وكل هذا الخلاف هو من زين الأفلام او وقع اشتباه من المؤلفين خلا بعد به والصحيح ان قلنا سابقاً في ترجمته .

(١) ص ٢٦٦ المطبوعة الحيدرية في النجف لسنة ١٣٨١ هـ رجاء في تاريخ ادب اللغة العربية ج ٣ ص ١٢٢ لرحي زيدان ان ابن عتبة توفي سنة ٨٢٨ هـ او (٨٢٥) له كتاب عمدة الطالب يشتمل على نسب القادريين ، وراهم . فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ هـ وقدمه تلميذه ولده ، ومنه نسخة في المخطوطات بويست في ٣٥٣

والعقب من محمد العابد بن موسى الكاظم (ع) في إبراهيم الخليل وحده ومنه في ثلاثة رجال : محمد الحارثي ، واحد بقصر ابن هبيرة وعلي بالسريجان بن كروان . والنبذة لمحمد الحارثي بن إبراهيم الخليل كذا قال الشيخ تاج الدين .

واعقب محمد الحارثي من ثلاثة رجال وهم : الحسين شيبني ، واحمد ، وابو علي الحسن بن محمد الحارثي . فاعقب الحسين شيبني من رجلين إلى الأمام حماد ، و «يمون» السخي القصير . فمن عقب أبي الغنائم محمد بن الحسين شيبني : (آل شيبني) ، و (آل فخار) ومنهم الشيخ علم الدين المرتضى علي بن الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن الشيخ شمس الدين فخار بن محمد بن فخار بن احمد بن حماد بن أبي الغنائم المذكور .

و (آل نزار) وهم : بنو نزار بن علي بن فخار بن احمد المذكور . ومن عقب ميمون القهشير بن الحسين شيبني (آل وهيب) وهم : بنو وهيب بن باقر بن مسلم بن باقر بن «يمون» المذكور ، و (آل باقر) وهم : بنو باقر بن محمود بن وهيب المذكور ، و (آل الصول) وهو علي بن مسلم بن وهيب ...»

صفحة وقد طبع في تيماء سنة ١٣١٨ هـ وذكر احمد هناك (بن حنبل) مائة ، ومنه نسخة في المكتبة الحيدرية واسم المؤلف عليها كمال الدين الحسيني المعروف بـ (ابن عتبة) المتوفى سنة ٨٢٧ هـ .

ومن اراد التوفيق على صحة اسم المؤلف ونسبه والعرف على الكتاب ملء مراجعة مقدمة الطبعة التجددية المذكورة سابقاً .

الحياة الفكرية والسياسية

وقع المؤلفون في كثير من الخلافات التاريخية في سيرة أحداث المشعشين وقد تعرضنا لبعضها في سياق حديثنا ، وقسمنا منها في الهامش . ويبدو على عدم تفهمنا فيها دونوه عن المشعشين . فالكثير منهم من عول على مصدر واحد أو ما يوجه ضميره دون ما شخصي . ونلاحظ فوفرا في هذه الخلافات التاريخية التي سجلنا فيها منها وهي ١ - جاء في كتاب (انوار الشيعة الإمامية) تأليف عبد العزيز الجواهري بعنوان : « آل المشعشع » قال : « إن أول من ملك منها فلاح بن محمد بن أحمد بن علي ... ثم ساق نسبة إلى الإمام موسى ابن جعفر عليه السلام .

فقد انفرد المؤلف بما نقله ، وخالف أغلب المصادر التاريخية التي صرحنا بالحرف الواحد : أن أول من ملك منهم السيد محمد بن فلاح وهو المؤسس الأول لثورة المشعشين وإن والده السيد فلاح كان في واسط ولم تكن له أي علاقة في تأسيس دولتهم . وقد عول بعض المؤلفين بالنقل على الكتاب المذكور فوفرا في الاشتباه منهم الأمني في كتابه : (منها ، الفضيلة) ص ٤ ، ٣ : والسيد عبد الجواد الكلبدار في كتابه : (تاريخ كربلاء) ص ٢١٨ والصحيح ما نقلناه سابقاً واجمع ص ١١ ونقل المؤلف في كتابه المذكور عند ذكر السيد محمد بن السيد محمد المشعشي قال : « وله لثلاث السيد بن مهنا كتاب (عمدة

- ٣٠٣ -

على أبواب بغداد عندما حاجمها زاجرا ، واسموا واسط الثانية . . . ونقل في ص ١٦٦ : « وفي سنة ٨٦١ هـ ثاب جيشاً لفتحها - أي بغداد فاصاب مقتله سهم طائش فضى عابه وعاد جيشه إلى أبيه . . . » لم يعتمد المؤلف على مصادر تاريخية ، فوله : من أن المولى علي قتل على أبواب بغداد وقوله هذا يخالف أغلب المصادر التي ذكرت : بأن المولى علي المشعشي لما ذهب إلى جبل كلبويه ، وحاصر قلعة بيهان سنة ٨٦١ هـ اصابه بهم ، وقتل في أثناء حصاره القلعة ، كما جاء في تاريخ القباقي وغيره راجع ص ١٠٠ .

٤ - نقل عبد الكريم اللواتي في كتابه : (تاريخ الجاوة وعشائرها) الذي طبع في بغداد سنة ١٩٦١ ، طبعة الإرشاد لطابع عجيبة اخذها من شيوخ طاعنين في السن ، كما اعترف نفسه في المقدمة بقوله : « أنا بهذا المدة المطلوبة اجتمع بشيوخ طاعنين في السن لاستقصاء ما لديهم من معلومات . . . »

ولكننا نحاول نعا الكتاب بجميع ما جاء فيه ، ولكننا تناول ما يمس موضوعنا .

فقد نقل المؤلف في ص ٧٥ إلى المشعشين من بني فزادة بن أنويس الذي فتح مكة حراً في سنة ٥٥٨ هـ وأصبح اميراً فيها . وبعد ما نسب المشعشين إلى الحسينيين الذينهم في الحجاز عتب فقال : « وهذا انضمت مصادرنا إلى ثلاثة أقسام . قسم يقول : إن مطيع الدين بن شرف الدين بن عون بن نور الدين المائب بالمشعشع إنهاء طاعنه ابن الشريف محمد بن الأمير فزادة الذي ذكرناه فإنه بعد احتلال الشول بغداد . وانتشروا الفوضى في العراق وإيران ونظر إلى أن منطقة

- ٣٠٥ -

الطالب في انساب آل أبي طالب) وهذا اشتباه وذلك أن صاحب الكتاب النسابة السيد جمال الدين الحلي المذكور سابقاً متقدم عليه وقد فرغ من تأليف كتابه المذكور سنة ٨١٤ هـ وكانت وفاته سنة ٨٢٨ هـ وإن السيد محمد المشعشي توفي سنة ٩٠٥ هـ أو ٩١٤ كما ذكرنا في ترجمته .

٢ - ذكر السيد جعفر بن محمد الأعرجي في غرر الحقائق : (ما ناهل الضرب في انساب العرب) ص ٥٦٣ الموجود في مكتبة العلامة آغا بزرك الطهراني : « أن علي بن الحسن بن محمد المشعشي انخرط عنه ابن أخيه بدران بن فلاح بن الحسن . وقاسم ما عسده من الأموال وزحف بهم نحو عمه فانتصر عمه عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ففر بدران إلى الفلاحية وجمع جموعه من الأعراب وزحف نحو عمه فافتتلوا بالقرب من الشوش فانتصر علي بن الحسن عليهم وأنهزم بدران إلى بيهان فتبعه علي بن الحسن ولم يظفر به إلا في بادية بيهان فكانت بينهما وقعة عظيمة لم يبرمها وانكشف الحرب عن قتل علي بن الحسن فدفن في بادية بيهان . وسار بدران إلى الشوش فلذكه واستقرت له المملكة . . . »

وهذا يخالف ما جاء من النصوص المؤرخة بها والتي صرحنا بأن علياً وأيوب قتلا معاً في سنة ٩١٤ هـ أو ٩٢٢ هـ على يد حاكم شوش حينما خدعها بالحلي ، إليه ، ودفنا في محل هناك من أراضي الزوبية يعرف بـ (علي وأيوب) ، كما ذكرنا ذلك في ترجمتها .

٣ - جاء في كتاب (العرب والعراق) ص ١٤٤ طبع بغداد تأليف علي الشيرازي : « أن الواسطيين بعد انحلال أمر المولى علي وقتله

- ٣٠٤ -

(خوزستان) الإيرانية تسكنها عشائر عربية صحفية نزح أكثرها إلى هذه الأقطار أثناء الفتح الإسلامي وثلتها به. ذلك الكثرات من انخراط العشائر العربية. فقد هاجر مطيع الدين بعائلته من الحجاج متجهاً جنوب إيران ووضع القفاله هناك وبعث دعوته بين هذه العشائر فلاحقت هذه القبيلة عودة وراجاجيله الأمر التاهي في القسم الغربي في منطقة خوزستان ...

ثم نقل القسم الثاني من مصادره فقال: «أما القسم الثاني من مصادره في تأسيس «شبكة المشعشين» فيقول: غير ما قاله: القسم الأول واليك ما قال: عندما أراد الشريف حسن مؤسس أسرة آل شبيب في المنتفق أن يهاجر من الحجاز كان له اخوة ثلاثة هم: مهنا، وسرور، وبركات. فهاجر حسن من مكة إلى المدينة ومن المدينة إلى نجد ومن نجد إلى العراق وذلك بسبب نزاع وقع بينه وبين أخيه. أخوته سرور وبشأن طلب سرور بزواج أحد أولاده يهتد أخيه حسن المصاة (نودة) أما مهنا الأخ الأول للشريف حسن فهاجر إلى تونس. وأما بركات الأخ الثاني للشريف حسن فقد هاجر إلى إيران. وأما سرور الأخ الثالث للشريف حسن فقد بقي في الحجاز. وبركات هذا هو مؤسس «شبكة المشعشين» في القسم الغربي من منطقة خوزستان الإيرانية ...»

ثم دون القسم الثالث وعليه اعتمد المؤلف بقوله: «أما القسم الثالث من مصادره» وهو الذي يبتني عليه تاريخنا هذا لتفان أكثره المصادر على مصحته قال هذا المصدر: «إن نوب الدين الملقب بالمشعشع ابن محمد بن الأمير فتاده الذي ذكرناه ثم يرب من أمارة جده فتاده

مركزاً حيث أعطى الأمير فتاده ولاية عهداً. إنه إلى ابنه الثاني صفاء الدين وحرم ولده الثاني محمد من هذه الولاية وبإطباع فإن هذه الشروعية تحملت نور الدين وبقيت سارية على أولاده واحفاده إلى من السيد مطيع الدين بن شرف الدين الذي هاجر من مكة بعائلته لتكون من زوجته ولديه هشام ومحمد فسكن النجف وتلمذ ولاه المذكوران على أيدي علماء الدين في النجف الأثرف وبلغا بالمعلم درجات على الأخص السيد محمد بن السيد مطيع الدين الذي انتقل من النجف إلى الحلة حين كانت ولم يزل مهمل العلم والعرفان مات هناك ودفن في النجف وخلفه ولده السيد يوسف الذي تلمذ على أيدي علماء الدين هناك فبه درجات عالية مات وخلفه ولده المولى هاشم فتبع هذا في العلوم على اختلاف أنواعها، وأصبح مطيع انظار الناس على الإخص العشائر العربية الساكنة في منطقة خوزستان الإيرانية التي كانت يزورها هذا المولى بين حين وآخر للوعظ والارشاد وبعد هذا المولى كثر عدد افراد أسرة المشعشين فأصبحت لهم عائلة في النجف، وعائلة في الحلة. وكلا العائلتين علميان. وكان يسود امرهم في الحلة الحرفي هاشم المشعشع ... إلى أن يقر في أسطوره ص ٧٨: أما المولى هاشم الذي ذكرناه فقد طلبت إليه العشائر العربية في القسم الغربي من خوزستان أن ينتقل من الحلة فيسكن بين ظهراتها غلب عليها وانتقل وسكن بين هذه العشائر ...»

هذا ما نقلناه من الكتاب المذكور الذي نسب مؤلفه للمشعشين إلى مطيع الدين، ونارة إلى بركات، وأخرى إلى هاشم وكلهم حسيون جاعراً من الحجاز. وأورد اسماءهم على التعاقب في الحكم

بعد السيد هاشم التي ليست لها وجود في عالم تاريخ المشعشين وإنما عرضنا عن ذكرها حتى لا تشغل فكر القارئ، للكريم.

وحقاً إنه قد جاء بشيء عجيب لم يتعرض إليه أحد من المؤرخين سابقاً ولا لاحقاً وأغرد في نقل أسطوره السابقة. ولبت المؤلف راجع بعض المصادر حتى يستفيض من سيالته. فهو قد حالف أغلب المصادر التي تطلعت بالحرف الواحد أن أسرة المشعشين انحدرت من مؤسسها الأول محمد بن فلاح الموسوي الذي ينتهي نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (ع). وكان ساكناً في واسط، ثم هاجر إلى الحلة لبدوس فيها وذلك بعد وافته آية فلاح. وبعد اغامه راسه ذهب إلى عربستان وأسس دولة هناك. راجع ص ١٥.

٥ - صدر أخيراً كتاب (معارف الرجال) ج ١ مؤلفه العلامة الشيخ محمد حرز الدين وما بدا لنا أن نقدر جهود المؤلف على ما قام به من راجع علمنا بالأعلام ولكن لم نعتمد بالثقل على مصدر موثوق في تاريخ رجال المشعشين سوى ما جلى عليه من الأقوال دون ما تخفي من حصة الحادثة أو الترجمة أو مغار نهها بالمصادر الأخرى من الكتب المطبوعة. وقد ذكر نسباً منها حقيقه لنا في الخامس وبقي الكثير منها ينتظر التنقيب من الكتاب والمؤرخين.

نجا، في ترجمة جدنا السيد شير المورسي المشعشي من الكتاب المذكور ص ٣٥٧: إن وفاته سنة ١١٧٠ هـ والصحيح أنه كان حياً بعد سنة ١١٨٦ هـ وقبل إن وفاته سنة ١١٩٠ هـ وراجع ترجمته.

وذكر أيضاً في ص ٣٠٨: إن السيد علي خان المشعشي من موالى الخويزة أما عم السيد شير الأول ابن عمه والترديد منه

أي من النافلي له - وهذا الشباه واجم شجرة المشعشين تجد اعم السيد علي خان الأول بن خلف وتسلط اعقابها، والسيد علي خان الثاني بن المولى عبد الله، والسيد علي خان الصغير بن السيد مطيع المشعشي ولبنتي السيد شير المورسي المذكور معها بالمولى محسن بن السيد محمد بن فلاح المشعشي.

٦ - صدر أخيراً كتاب (تاريخ الكويت السياسي) مؤلفه الأدب الشيخ حسين بن خلف الشيخ خزعل. وفيه تم إصدار ثلاثة أجزاء منه وهو في طريقه لإخراج بقية الأجزاء من الكتاب المذكور فقد ذكر المؤلف في الجزء الثالث أحكام الموالى المشعشين على التعاقب بصورة اجمالية. ووقع المؤلف في الإشباه في تاريخ بداية ونهاية حكم بعض الولاة المشعشين منها ما ذكره في نهاية حكم السيد محمد بن فلاح مؤسس الأول لدولة المشعشين سنة ٨٧٠ هـ إشباهاً والصحيح أن وفاته سنة ٨٦٦ هـ وراجع أخبار الشبهة ج ٤٦ ص ١٩٢ والتعليق، والقضوء اللامع ج ٨ ص ٢٨٠.

٧ - إن (تاريخ العراق بين احتلالين) مؤلفه الأستاذ عباس الغزالي من المصادر التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا وخاصة الجزء الثالث والرابع، والخامس. فهو موسوعة تاريخية، ومصادر هام للحوادث العراقية. يحتاجه كل منسب في تاريخ هذه الفترة الزمنية التي مرت على العراق. ويبدل على مدى تحمل المؤلف من الجهد والعناء لإخراج هذا الشكل: ولا يفدره إلا من تحمل مرارة البحث في هذا المضمار فقد أورد المؤلف إشباهاً في ج ٣ ص ٢٤٨ اسم مبالوك بن سجاد واكد عليه في ج ٤ في الخامس ص ١٤٠ و ص ١٦٤ بنفس هذا

الاسم والصحيح : (مبارك بن مطلب أو عبد المطلب) راجع مشجرة المشعشين .

وذكر أيضاً في ج ٥ ص ٣٠٧ أن الذي تولى الإمارة بعد المولى حيدر المتوفى سنة ١٠٩٢ هـ هو أخوه المولى حيدر والصواب أخوه عبد الله خان المتوفى سنة ١٠٩٧ هـ راجع ص ١٥٤ وقد تعرضنا إلى بعض التفاصيل والملاحظات على الكتاب المذكور التي جاءت في موضعها من هذا الكتاب .

٨ - فقد ثبت السيد محمد علي وروايات في كتابه : (جامع الانساب) ج ١ بعض اولاد السيد محمد بن محمد المهدي وعقل عن بقية اولاد منهم : السيد ، قباض ، وساطان ، وفرج الله ، وداود ، وناصر وغير هؤلاء كما نجد في المشجرة .

وكذلك أورد نسب المولى مطلب أو عيسى المطلب ففلا عن بعض المصادر إلى يدوان بن فلاح بن محمد المهدي ، ومنهم من قال : إنه مطلب بن حيدو بن داود بن سجاد بن يدوان بن فلاح ابن محمد بن محمد المشعشع ، والصحيح ما أثبتناه في المشجرة وهو الذي صرح به غير واحد من علماء التزجيم والانساب بمن ترجم السيد مطلب أو عبد المطلب ، أو ترجم ولده السيد خلف بن مطلب بن حيدر بن حسن بن محمد المشعشي .

ثبت جماعة بن شرف في عطرته : (تختة الاذهار) ج ٣ بعض اولاد السيد محمد بن محمد المهدي وأسقط بعضهم وقال : «وإن من الاولاد - أي السيد محمد - فلاح ، وفرج الله ، وصالح ، ويدوان ، وداود ، وحسن ، وحسين ، وناصر ، وحيدر . ثم قال : وولي بعده

- ٣١٠ -

ولده فلاح . وهذا قبل إنشاء حسنا في حياة والده ولقد هزم إلى الجزائر وأخذ أهلها وقتل عبادته سنة ٩١٣ هـ وفي سنة ٩١٤ هـ سار الناه إلى المشعشين وقتلهم . ففلاح خلف يدوان وهذا ولي بعد والده . ولديان هذا : سجاد ، وحامر ، وحاشم ، ومقلب ، ومناش . ولم يذكر لنا ابن شرف المولى أيوب ، وعلياً ولم يذكر من اولاد السيد محمد . والحال أن أغلب المهاجرين ثبتت ترجمته وأخذتها في قائمة أسماء اولاده ، كما أعدت غيرهم .

خاتمة المطاف :

قد شكل المشعشعون العرب في عربستان دولة عربية مستقلة من رئيسها السيد محمد المهدي بن فلاح ، وضربت النقود باسمهم في شوشتر وذكر قول سنة ٩١٤ هـ وإن ذلك يدل بوضوح على استقلالهم التام على تلك المنطقة مع وجود الدولة المغولية في العراق ، والدولة الصفوية في إيران وأخير الدولة التركية .

وكان النزاع مستمراً من هذه الدول في الاستيلاء على عربستان وخاصة الجزيرة فأعدت دولة المشعشين ، بل إخراج الحكم من أيديهم ولكن القوة لم تستطع إخضاع المشعشين أو أواعدها على التنازل عن بعض المناطق التي كانت تحت نفوذهم سابقاً .

فاهتمت الدولة الصفوية ، وفكرت كثيراً في كبتهم استعجال الخطط السياسية والأعمال الكذبة بشجاعتهم دون ما حرب لأنها تعلم أن استعجال القوة مما يعزز موقف المشعشين ، وانحادهم يلاً واحدة في مجابهة أي خطر داهم من قبل العدو ، بل بنحدي ذلك إلى توسيع نفوذهم في الحكم وتعريض المناطق الأخرى من إيران إلى ضرباتهم

- ٣١١ -

والثاوي نسعى بتأييدها سحيرهم إلى خارج البيت حيث اجتمع عليهم ساء القوية وأخذت مسألتها عن عدم خروجها من البيت فأجابنا : وهذا ما فرضته عابنا نفاليد الأسرة : «واننا نفضل وبتنا حرقاً صيانة لعرضنا ، وحتى لا نفع تحت أعين الناس ...» ومن نقاليدهم أيضاً أن الأمير لا يفتي احتراماً لمن يسلم عليه وإذا دخل زائر فغرض أو لحض الزياره ينجني عند دخوله احتراماً واجلالاً له حتى تحين التفاته من الأمير فيأذن له بأبداء غرضه إن كان له غرض أو الإنصراف إلى دار الضيافة

تم الكتاب بعون الله تعالى وله الحمد

سنة ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

.....

- ٣١٣ -

والاستيلاء عليها . فرائست تشمل اساليب الدعاية وحاويهم في الـ تقدم من قبل جماعة خاصة من حملة الأفلام ، كما استعملته الدولة المتولين قول ، ودر متون يساد العفيدة وانهم هـ خالون . واستغل بقية المتولين لهم من الحكومة التركية وبعض القبائل الجاورة لهم ذلك ودسوا في تاريخهم كثيراً من القضايا الخالفة لواقع التاريخ ، كما بيتا بعضها في سبائ حاشيتا . ولم نقف اساليب الحكومة الصفوية فلذا الحد إلى استعمات معهم سياسة (فرق تسد) ، واطمعت بعضهم في الولاية ، وحرضت بعضهم على بعض ما أدى إلى ضعفهم وانحطاطهم وحدوث الثورات الداخلية في دولتهم حتى انشقوا على انفسهم . واستطاعت أخيراً بنو كعب بمساعدة بعض القبائل العربية والحكومة الإيرانية آنذاك الامتلاء على الحكم وكوتروا امارة عربية امتدت على طول سفي خالون وقاعدتها القبائل أو الخمعة وعند استيلائهم انتهى حكم المشعشين الذي دام خمسة قرون تقريباً ، ولكن مكانتهم لا زالت باقية حتى الآن بزعامة المولى نصر الله وابنه عبد الله الأكبر الموجودين حالياً ، وتكون لهم القبائل العربية الحانية الود والاختلاص لمكانتهم السابقة . وهي لا زالت محتفظة بقبائلها العربية القديمة ومن هذه القبائل : عدم ، زويج ، بنانهم ، غير اناسهم .

وفي زمن الشيخ شير علي أراد اخضاعهم وعزم على الزواج باحدى بناتهم فرفض والدها إلى أن تعطي الشيخ المذكور : وأرجل من مكانه حتى لا يكره على زواجها وسكن مع احدى عشائر السبارة وبيتها هو خارج البيت : ثبت التاوي في بيته فلم يخرج زوجته ولا ابنته فاستغاث هو بأهل القرية . وعند دخولهم البيت وجاوا الأمرين

- ٣١٢ -

مصادر الكتاب

المخطوطة :

ترجمة السيد شير المرسوي الحوزي : الشيخ احمد بن محمد
متاهل الضرب في انساب العرب : السيد جعفر بن محمد الاعرجي
تحفة الأذهان : ضامن بن شديم
رياض العلماء : السيد ميرزا عبد الله افندي
الروضة النضرة في القرن الحادي عشر : الشيخ اعجاز بك الطهراني
الضوء اللامع في القرن التاسع : الشيخ اعجاز بك الطهراني
الظلمة في شجر انساب بعض البركات الجليلة الشيخ اعجاز بك الطهراني
الحصول المنيرة : الشيخ علي بن محمد رضا كاشف الغطاء
الطلبية في شعراء الشيعة : الشيخ محمد المياري
تاريخ العراقي : عبد الله بن فتح الله البغدادي
تاريخ عتبات القرائن : الشيخ حمود الساعدي
الفيض الغرير في شرح موالا الأمير : الشيخ عبد علي بن ناصر
الروضة الشريفة : السيد جواد شير
تاريخ الدول والأمم العلوية الحاكمة في التاريخ الإسلامي : المؤلف

المطبوعة :

أعيان الشيعة : السيد محمد الأمين
مجانس المؤمنين فارس : القاضي نور الله التستري
زاد المسافر بلغة المقيم والحاضر : الشيخ فتح الله بن علوان

- ٣١٥ -

واسط : مؤاد سفر

جملۃ التسميات الربطانية : الاستاذ وابينو
عجلة الغري : شيخ العراقيين
عجلة الاعتدال : محمد علي البلاغي
عجلة العجل : السيد ابراهيم احمد القاضي
تاريخ بانصه ساله خوزستان فارسي : احمد كسري
دول الاسلام : رزق الله الصديقي
الذريعة في تصانيف الشيعة : الشيخ اعجاز بك الطهراني
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : محمد بن عبد الرحمن السخاوي
اختيار الدول وآثار الأول : أحمد بن يوسف القرماني
حبيب السير فارسي : عباس الدين بن عمام الحسيني
جهان آرا فارسي : الغفاري
البند في الأدب العربي : عبد الكريم الدجيلي
أمل الآمل : محمد بن الحسن البحر العاملي
الأوتار التعانية : السيد نعمة الله الجوازي
العرب والعراق : علي الشرفي
حقائق عن الحدود العراقية الإيرانية : وزارة الخارجية العراقية
تاريخ بغداد نو حديفة الزوراء : عبد الرحمن السويدي
مصنعي المقال في مصنف علي الرجال : الشيخ اعجاز بك الطهراني
البابليات : الشيخ محمد علي البغوي
الخليج العربي : جان جاك بيريبي نوريب نجدة هاجر : وسيد انور
بحر الانساب لمسمى يا شجر الكشاف : محمد بن احمد الحسيني
عدة الطالب في انساب ابي طالب : السيد جمال الدين احمد

- ٣١٧ -

مختصر تاريخ البصرة : علي ظريف الأعظمي
سلافة العصر : السيد علي صدر الدين المكي
شهداء الفضيلة : الشيخ عبد الحسين الأبي
ديوان السيد محسن الله الحائري . . .

مسحور بابل (ديوان) : السيد جعفر الحلي
ديوان أبو النحر : الشيخ جعفر بن محمد الخطي
البصرة : عبد الله انجيد ، محسن الغزالي
تراث فارس : اماثلة من السقنر فبن
تاريخ اتراقة بين احتلالين : عباس المزوي
عشائر العراقي : = =

ديوان ابي معزق : شهاب الدين المرسوي
جاءم الانساب فارس : السيد محمد روضاني
معجم البلدان : الحموي
تاريخ كربلاء : الدكتور عبد الجواد الكلبدار
معارف الرجال : الشيخ محمد حرز الدين
ماضي التجف وحاضر : الشيخ جعفر عبوبة
تاريخ اربعة فروع تاريخ العراقي : المستر امين بن ترجمه جعفر الخطيب
روضات الجنات : محمد باقر الشيرازي
مباحث عراقية : يعقوب سركيس
شعراء الغري : علي الخلفاني

العراق في القرن السابع عشر او رحلة (تافريه) تعريب - بشير
فرنسيس ، وكور كيس عواد

- ٣١٦ -

سر السلسلة العلوية : أبو نصر البخاري
 عشائر العارة : عبد الكريم البدوي
 تذكرة جامع الانساب في قبور اولاد الأطهار : السيد ابراهيم الموسوي
 خلاصة تاريخ العراق : الألب انساب الكرملي
 مستدرك الوسائل : مبرز حنين النوري
 تنقيح المقال : عبد الله اللقاني
 دائرة المعارف الاسلامية فارسي : عبد العزيز الجواهري
 الفوائد الرضوية فارسي : الشيخ عباس القمي
 صفحات عن ايران : صادق نشأت ومصطفى حجازي
 اثار الشيعة الإمامية : عبد العزيز الجواهري
 مدينة الحسين : السيد محمد حسن آل طعمة
 ذكره اهل الحرمين في عمارة المشهد بن السيد حسن صدر
 خمسة وخمسون عاما من تاريخ العراق وهو مختصر كتاب (مطالع
 السعود) : عثمان بن سند البصري الوائلي
 مدن العراق القديمة : درويش مكاني ترجمة سيوسف يعقوب مسكوني
 تاريخ اداب اللغة العربية : جرجي زيدان
 موجز تاريخ البلدان العراقية : عبد الرزاق الحسيني
 بلدان الخلافة المشرقية لترجمة بشير فر نسيم ، وكوكب عواد
 تاريخ النفوس العراقية : عباس العزاوي
 عامان في القرائن الاوسط : عبد الجبار فارس
 تاريخ الثمناك الاسلامي : جرجي زيدان
 تاريخ الكويت السبائي : الشيخ حسين خلف آل خزل

~ ٣١٨ ~

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس المواضيع
 ٢ - فهرس الاعلام
 ٣ - فهرس الامكنة والبلدان والمدن والأتية
 ٤ - فهرس الشعوب والقبائل والاسر والبيوت

فهرس المواضيع

المقدمة	١
القسم الأول :-	
التمهيد للبحث	١١
المؤسس الأول محمد المهدي	١٢
مسكنه الأول - واسط	١٦
هجرة الى الحلة	٢٠
بداية دعوته	٢٢
اضواء على ما نقله الغبائي : وابن شدقم . الغبائي	٢٧
ابن شدقم	٣٠
رسالة السيد محمد الجوابية للعالم	٣٢
البغدادية	٣٦
الكلام المنسوب اليه	٣٦
تفصيل الوقائع الحربية التي قام بها	٣٦
السيد محمد ، وولده علي	٤٣
علي بن محمد بن فلاح	٥٠
حادثة النجف : والحلة	٥١
اضواء على الحادثة	٥٣
نتيج حوادث المولى علي المشعشي	٥٨
محبته الى يقرية ، وسلمان باك	٥٩
قتل المولى علي المشعشي	٦٠
عقيدته	٦٢
براهمة المشعشين من الغلو	٦٥
بقيته ترجمة السيد محمد بن فلاح	٦٩
المشعشين في الحوزة	٧٠
السيد محمد	٧٣
المولى حسن بن محمد	٧٧
دانا خليل بك في حماية المولى حسن	٧٩
المشعشي	٧٩
وصوله الى الخالص	٨٠
وقائع خوزستان	٨١
قتل مجدي بن محمد الأنمي	٨١
ترجمة السيد محمد	٨٢
من مكارمه	٨٢
بعض العاوان التي اسمها	٨٤
ولاية علي . وابوب	٨٥
المولى فلاح بن حسن	٨٨
المولى ندران بن فلاح	٩٠

فهرس المواضيع

المولى سجاد بن بدران	٩٢	المولى منصور بن مطلب	١٢١
مصطفى باشا والحويزة	٩٤	(كرامته للرئيسين (نصيري)	١
المولى زيبور سجاد	٩٧	و (مهنا الخزعلي)	١٢٤
المولى مبارك بن عبد المطلب	٩٩	دفاعه عن العرب وقتل (قتيل)	١٢٥
نوسط الشيخ البهائي لدى النساء	١٠٠	المدائح	١٢٥
عباس الاول	١٠٢	المولى بركة بن منصور	١٢٩
الحرب مع (فرهاد خان)	١٠٢	المدائح	١٣٠
وفوق الخلاف بين ميسلون وآل	١٠٣	المولى علي خان بن خلف	١٣٣
عزى	١٠٣	مكانته العلمية	١٣٧
المولى ميسلون وحوادث البصرة	١٠٣	مؤلفاته	١٣٨
والبلز اثر	١٠٥	تأليف من شعره	١٤٠
شروط الصلح بين ايران وبقناد	١١٠	ما قيل في مدحه	١٤٠
حصاره لقاعة (الركبة)	١١١	المولى حيدر بن علي خان	١٤٢
قتل قائد الأتراك	١١١	المولى عبا الله بن علي خان	١٤٤
القائد القيص على رجلين يزي	١١١	صدور الأوامر من الشاه	١٥٥
الأتراك	١١١	تأليف من شعره	١٥٦
كرمه	١١٣	المولى فرج الله بن علي خان	١٥٩
رثاء وعتدج	١١٣	فتح البصرة	١٥٩
المولى ناصر بن مبارك	١١٠	الفتاوى على الحكم	١٦٢
المولك ران، بن صالح	١١٧	المولى خبيبة بن خلف	١٦٢
المولى محمد بن مبارك	١٢٠	المولى نرج الله خان	١٦٢

فهرس المواضيع

المولى علي بن عبد الله	١٦٣	امارة بني كعب	١٩٨
المولى فرج الله	١٦٣	ابن ناصر	٢٠٠
نهاية حكم المولى هبة	١٦٤	ابن كاسب	٢٠١
المولى عبد الله خان بن فرح الله	١٦٥	الأعيان بن آل خزعل	٢٠٣
المولى علي بن عبد الله	١٦٥	امارات خوزستان	٢٠٥
حوادث المولى عبد الله بن فرج الله	١٦٦	ثورة القبائل العربية في الحوزة	٢٠١
الحرب مع بني لام	١٦٧	نفوذ المشعشين	٢١٥
سجى عبد الله بن فرج الله الى	١٦٨	ضرب النفوذ في الحوزة	٢١٩
بغداد	١٦٨	الفسح الثاني :-	٢١٩
مناظرة عبد الله السويدي مع بعض	١٦٩	أحمد بن خلف	٢١٣
اصحاب المولى عبد الله	١٦٩	أحمد القاضي بن محمد	٢١٣
مكانته الأدبية	١٧٤	أحمد بن مطلب بن علي خان	٢٢٥
نثر الحوادث	١٧٦	السيد ابراهيم الموسوي	٢٢٦
المولى مطلب بن محمدا	١٨٠	بركة بن عبد المطلب	٢٢٨
المشعشين في عصر الدولة	١٨٣	بركة بن مبارك	٢٣٠
الزندية	١٨٣	المولى باهر بن مبارك	٢٣١
نهاية حكم المشعشين	١٨٧	المولى خلف بن عبد المطلب	٢٣٣
المولى مطلب بن نصر الله	١٨٧	انفاذ قبال على المستحقين	٢٣٧
قصة خزعل مع السيدات - نمشة بن	١٩٠	مؤلفاته	٢٣٧
شبيب	١٩٠	تخرج من شعره	٢٤١
قتل المولى طعمة بن المولى مطلب	١٩١	رثاء وعتدج	٢٤١

فهرس المواضيع

السيد شير بن محمد الموسوي	١٤٤	المولى عبد المطلب بن حيدر	٢٨٥
مؤلفاته	٢٤٥	عبد الوهاب بن خلف	٢٩١
إجازات العلماء له	٢٥٢	عبد الرضا بن محمد بن مبارك	٢٩٣
بعض الرسائل الواردة اليه	٢٥٦	خزعل بن جود الله	٢٩٤
موقف المترجم نجواه الحكومة	٢٥٦	السيد محمد بن نوان	٢٩٧
التركية	٢٦٠	نسب المشعشين الى محمد العابدين	٢٩٧
تحقيق الفير وانوفاة	٢٦٢	الإمام الكاظم عليه السلام	٢٩٩
المدائح	٢٦٤	الخلفاء التارخية	٣٠٣
اسرة آل (شهر الموسوي)	٢٦٥	خاتمة المطالب	٣١١
مشجرة آل (شهر الموسوي)	٢٧٩		
آل فسام وعسلافهم بـ (آل شهر	٢٨١		
الموسوية)			

فهرس الأعلام

(أ)	
آغا يزك الطهراني ١٠٤٤ - ١١٤٤	١٧
١٣٧٠ - ١٢٤٧	١٨
آغا حسين باشا ١٠٧ - ١٠٨	١٨
آغا محمد بن آغا رحيم ١٠٦	١٨
آغا رحمان الله البروجردي ١٢٧	١٨
(ب)	
ابراهيم بن محمد ٢٧	٧٠
ابراهيم بن محمد ١٣	٧٠
ابراهيم الخياط ١٥	٨١
ابراهيم آل سخاوي ٢٥	١٢١
ابراهيم باشا ١٦٠	١٥٥
ابراهيم خان (والي البصرة) ١٦٣	١٥٥
ابراهيم خان (حاكم لرستان) ١٨٠	٢٣٣
ابراهيم الموسوي المشعشي ٢٢٧-٢٢٦	٢١٨
ابن أبي عاصم ١٠	٢١٨
ابن مند ١٠	٢١٨
ابن خراج ٥٠	٢١٨
ابن بطوطه ١٨٠١٧	٢١٨
ابن التيجار	١٧
ابن الملم	١٧
ابن السواوي	١٨
ابن أبي الصفر	١٨
ابن الدهان	١٨
ابن المظفر	١٨
ابن جمهور	٧٠
ابن دلالة	٧٠
ابن خلكان	٧٠
ابن علان	٨١
ابن جرير الطبري	١٢١
ابن صبيح	١٥٥
ابن رحة الخوزي (عبد علي بن ناصر)	٢٣٣
ابن مفرج (الشاعر)	٢١٨
ابن عبد الله الحسين عليه السلام	٢١٨
(الإمام)	٢١٨
ابو عبد الله محمد (الديني)	٢١٨
ابو الحسن علي	٢١٨

فهرس الأعلام

أبو بكر	١٧٣٤، ١٧٢٤، ٢٤	أحمد بن خلف المشعشي	٢٢٢
أبو الخير	٤٦٠، ٤٦٤، ٤٧٤	أحمد بن محمد الشيباني	٤٠٤، ٣٠١، ١٥
أبو خيرة علي	٤٥	٢١٧١، ٢١٦٤، ٢١٦٠، ٢٤٤٠، ٤٤	
أبو القاسم الفردوسي	١٢٤	أحمد بن يوسف (الفرعاني)	٨١
أبو ليلى	٢٠	أحمد بن قبيل (الشيخ -)	٢٠٤
أبو البركات	٢٠	أحمد بن اسماعيل الجزائري	٢٥٤، ٢٤٥
أبو هب	٦٥	أحمد بن حسن التحوي الحلبي	
أبو الوفاء (زاد بن خردكام)	٧٣	(الناصر -)	٢١٧
أبو سفيان شهر بار	٧٣	أحمد بن مطلب	٢٢٥، ٢٢٣
أبو الحكم عبيد الله بن المظفر	٧٣	أحمد بن محمد العباسي الحوزي	٧٣
الاندلسي	٧٣	أحمد بن أبي القاسم	١٥
أبو العلاء المعري	١٦٥	أحمد (السلطان -)	٤٩
أبو الطيب (أحمد بن الحسين المني)	١٧٥، ١٥٠	أحمد البنسوي	٤٩
أبو تمام الطائي (حبيب بن أرس)	١٧٥، ١٥٠	أحمد كسروي	٤٠، ٣٤، ٢١، ٢١
أبو نصر البخاري	٣٠١	أحمد الفزوني (القاضي -)	٢٥٩
أحمد بن الإمام الكاظم (ع)	٣٤٠، ٤٥	أحمد الشريف	١٠٨، ١٠٧
أحمد بن فهد الخليلي	٤١، ١٥، ١٣	أحمد آغا	١٠٩
	٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢١، ٢١، ٢٤، ٢٣، ١٩، ١٥	أحمد بهادر خان	١٧
	٧٢، ٧١	أحمد جمال الدين	١٧
		أحمد الصدر	١٢٣

فهرس الأعلام

أحمد باشا	١٧٨، ١٧٩، ٢١٦	أرب بن الحسن (المولى -)	٨٥، ٧١
أحمد شاه بابا	١٧٨	١٢٤٩٠، ٨٥، ٨٧، ٨٦، ٨٥	
أحمد شاه الفاجاري	١٩٥، ١٨٤	أياض باشا	١٥١
أحمد القاضي بن محمد	٢٢٣	(ب -)	
اسماعيل بن حيدر الصفوي	٧٠٤	بافر التسنري الكرمانلي	١٣٤
٩١، ٨٨، ٧٧، ٧١		بلران بن فلاح	٩٠، ١٨٩
اسماعيل المشعشي	١٨٧	بلورن مباركه	٢٣١، ٢٣٠، ٢٨٥، ١٠
اسيندا سيان ميرزا	٢٦٨، ٢٢٢، ٢١	بلور بن جود الله	١٥٢
٢١٥، ٢١٧، ٢١٦، ٢٩		بلور الرميض	٢١٢
اصتيفن (المستر -)	١٠٧، ٩٦، ٥٤، ١٧	بركة بن حسن	٨٣
١٢٣		بركة بن منصور	١٢١، ١٢٢، ١٢٢
اسلم بن سهل	١٩	١٥٠، ١٣٣	
اقتاي (الأمير -)	٥٠	بركة بن عبد المطلب	٢٢٩، ٢٢٨
افراسياب	١٠٦، ١٠٨، ١٠٦، ١٠٥	بركة بن مبارك خان	٢٣٠
١١٠، ١١٩، ١٢٢، ١١٩		بركة أمير كابل	١٣، ٩٢
أكبر شاه	١	بركات بن مطلب المشعشي	٢١١
أشرف بن عبد الله الفتاني	١٦٢	٢١٢، ٢١٣، ٢١٤	
١٧٨، ١٧١		برازنه بن علي (بروا -)	٦٠
أدريس بن جود الله	١٥٣	بكتاش آغا	١٠٥
انسانس ماري الكرمانلي	١٠٣	البياني (الشيخ -)	١١٣، ١٠٣، ١٠٢
أونك خان	١١	٢٢٤، ١٤٤	

فهرس الأعلام

عمر محمد	١١	جرجي زيان	٢٨، ١١
عمر محمد لظراش	٧٨	جعفر محمد	١١
عمر فلي	٦٢، ٣١	جعفر بن كمال الدين البحراني	١١٥
عمر يوداني	١٠٠، ٥٨، ٥٠، ٤٩، ٤٨	جعفر بن محمد الاعرجي	١١٢، ١٨٧
٦١		٢٠٢	
عبدل بن محمد بن عبد	٨٢	جعفر خان صادق	١٨٣
بنات بن المولى عبد علي	٢١١	جعفر الحلبي (الشاعر -)	١٢
(ت)		جعفر الخياط	٧
عافر نبيه	١٠٩	جعفر الصادق عليه السلام	٢١٦
عفي الدين عبد المحسن	١٨	جعفر بن قاسم قسام	٢٨٢
عيمور بن أحمد	١٧٨	جعفر بن محمد الخطي (الشاعر -)	٢٣١
عيمور لنگ	١١	٢١١، ٢٣٣	
(ث)		جلال الدين لدواني	٨٢
غامر (الرئيس -)	١٨٦، ١٨٥	جلال الدين الجزوي	٤٥
نوني (الرئيس -)	١٨١	جواد الشيباني	٢٠٣
(ج)		جواد بن قسام	٢٨٢
جان جاك بيربي	٢٠٢	جود الله بن خلف	٢١٥، ٢١٤، ١٢٥
جاساب الشيخ خز علي	٢٠٣	جود الله المشعشي	١٨٧
جابر بن الشيخ عبد الحميد	٢٠٤	جود الله بن أكبر	٤
جابر (الأمير -)	٨١	جهان شاه	٧٨، ١٢١، ١١٠، ٥٩
جبرائيل (الملك -)	١٣٨، ٣١	جنگين خان	٧١، ١١

فهرس الأعلام

حسن الشيرازي	٨٥	(ح)	
حسن بن عبد الله	٢٤٦	حافظ (الشاعر -)	٤٥
حسن بن محمد باشا (الوزير -)	١٠٦	حافظ محمود باشا	١١١
١٠٨		حافظ بن براك	١٢١
حسن بن البازجي	١١١	حناد بن فارس (الشيخ -)	٢٠٠
١١١، ١٦٨، ١٦٧		حزينة الباني	٥٩
حسن خليفه الشيخ خز علي	٢٠٥، ٢٠٠	الحجاج (بن يوسف التقي)	١٦
الحسين بن علي عليه السلام	٥٤	الحسين بن علي (ع) (الإمام -)	١٤٥
حسين شاه المهر دار	٥٨	٢١٦	
حسين باشا	١٥١، ١٠١	الحسن بن علي المرتضى	١٥
حسين الشيرستاني	١٧٤	الحسن بن زيد الداعي	٥٧
حسين بن موسى	٢٥٨	الحسن بن الفضل (الوزير -)	٥٨
حسين بن محمد الماحوزي	٢٥٥	حسن بن حسن المشعشي	٨١
حسين (الشاعر -)	١٦٢، ١٦٢، ١٦١	حسن التحوي	٢٤٨
حسين الراوي	١٧٥	حسن بحر العلوم	١٣
حسين فلي خان	١٩٠، ١٨٩	حسن بن علي البوشجي	٤٤
حسين بن خلف المشعشي	١٩٨	حسن الصدر	٥٦، ٥٤
حسين ميرزا (السلطان -)	٢٢٦	حسن شير (الخطيب -)	٢٨١
الحصاري (الأحسائي)	٧٠	حسن بن محمد الامير ابادي	٢٨٥، ٢٣١
حشمت الدولة	١١٤	حسن بيك الطويل (السلطان -)	٧٨
حمد بن خلف المشعشي	١١٨	٢١٥، ٧٩	

فهرس الاعلام

٢١٥ ٤ ٧٩	دانا خليل بك	٤٩ ٤ ٢٠	الحوي (بانوت)
١٦٦ ٤ ١٠٠	داود خان	٧٩	حزة (حاکم الحلة)
٧٤	ديبس بن عفيف الاساي	١٨٥	حمود بن ثامر
٧٤	ديبس بن مزبا	١٥٦	حمود آل حمد (رئيس خزاعة)
٥٦	دوه بيشك	٢٦٦ ٤ ٢٦٦	خالد الساعدي
		١٥٩ ٤ ١٩٣ ٤ ١١٨	خالد الساعدي
		٢٦٦	
	(د)		
٢١٩	رايشو	١٥٤ ٤ ١٥٣ ٤ ١٥١	جابر بن علي خان
١١٨ ٤ ١١٧ ٤ ١١٦ ٤ ١١٥ ٤ ١١٤	راشد بن سالم		
			(خ)
		٤٦ ٤ ٤٥	خدا في البرلاس
١٢٨	راشد بن منصور	١٨٧ ٤ ١٨٦	خرعل بن جابر الكعبى
١٥٣	راشد بن علي خان	١٩٦ ٤ ١٩٣ ٤ ١٩٢ ٤ ١٩١ ٤ ١٩٠ ٤ ١٨٩	
١٥٩	راشد خان	٢٠٦ ٤ ١٠٢ ٤ ٢٠١ ٤ ١٩٧	
٤٥	راصبح بن اطف الله	١٥١ ٤ ٢٥٠	خضر بن محمد بجري
١١١	رحمة بن عبد	١٩٢ ٤ ١٤	خلف بن عبد المظالم
١٨٥ ٤ ١١	رزق الله الصدي	١٣٥ ٤ ٢٢١ ٤ ١٩٣ ٤ ١٥٠ ٤ ١٣٥ ٤ ١٩٤	
١٦٠	رستم خان	٢٩٢ ٤ ٢٤١	
٢٠٩ ٤ ١٩٥ ٤ ١١	رضا خان البهاري	٢٠	خلف بن محمد
٥	ريو	١٦٠	خليل ياشا
		٢٥٧	خليل آل عباس
	(ز)	٩٨	خيس (الرعم)
٨١	زاده ابراهيم بك		

فہرست الأعلام

٢٣٦	سوي بلدان	٢١٦	اور
١٢٩	سياروس خان	٧٨	س
٢٠	سبغت الدولة	٢٥	بر الطرد
٩٥ ٩٢ ٥٨	سبيدي غلي (الرتيس) -	١٠١٤ ٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٥	ابن مجداد
	(ش)	٢٥٦	الدين النجفي
١٧٨	شاه شجاع بن تيمور		(س)
٥٠	شاه رخ بن تيمور	٩٢ ٩١ ٨٤ ٨٣ ٨٢	عادل بن بلدان
١٦٩	الأكثري بن خميس	٩٦ ٩٥ ٩٤ ٩٣	حاج بن مطلب
٤٠ ٣٠ ١٥	شهر بن محمد الموسوي	٤٢١	اشمعي
٢٤٩ ٢٤٧ ٢٤٥ ٢٤٤ ٢٣٣ ٤٤			
	١٩٧ ٢٨١ ٢٦٢		
٥	شهر نجر	١٢	يوكه
٨٠	شهاب (الغلام) -	٤٥	ندي (الشاعر) -
١٥	شهاب الدين محمد	٢١ ٣٦	ابن الفارسي
٨٢	شمس الدين محمد الإسرايادي	٢٠٦ ٢٠٠	ابن الكشي
١٥	شمس الدين فخار	١١٠	جان العاني
٤٤	الشعل	١٥٢	جان الصفوي (الشاعر)
	شهاب الدين بن احمد الموسوي	١٥٥	جان بلد
١٣٢ ١٣٠ ١٢٩ ١٢٨ ١٢٧	(الشاعر) -	١٧٨	جان بن احمد
٢٣٣ ١٥٩ ١٥٢ ١٥٠ ١٤٧		١١	جان الشافع
		١٩	شمس الدين
٤٥	شهاب الدين العباس	٥٨	درغان

فقرس الأعلام

١٩١	طبعة من المولى مطلب	٧٥	شيو ريد بن شمرى
٤٩	طبعة	٥٨	شيء الله (أمير شيخ -)
٢٠٠	طلال رئيس قبيلة (ربيعه)		(ص)
	٢٠١	١/٢	صالح الخليل (القطيب)
١١٠	طهاسب الاول الصفوي ٩١	١٨٧	صادق خان ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥
	١٩٥	٧٨	صادق فنان
	(ع)	١٥٩	صادق النحام
١١٠	عائشة ام المؤمنين	٢٥٦	صابر الدين الحسيني
٤٥	عبد الله بن ميرزا	١٢	صابر الدين محمد الشرازي
٢٩	عبد الله بن عيسى (الشيخ ميرزا)	١٣٣	صابر الشيرازي
٢٠	عبد الله أبو طاهر	٧٨	صافي الدين الأردبيلي
٨٥	عبد الله الشوشري	٥٦	صافي (الناه)
٥٩	عبد الله الانصاري	٢٩٣	صافي علي خان
١٩٤	عبد الله آل عبد العزيز	٢١١	صاهور بن جوبل
١٩٧	عبد الله بن نصر الله		(ش)
١٠٥	عبد الله الخزعل	٣٠	ضامن بن شاهنم ٢٥٥، ٢٧
٢٦١	عبد الله السويدي	٥٣	
٢٢٣	عبد الله بن نور الدين الجزائري		(ط)
	٢٢٥، ٢٢٦	١١٨	طالب ابو بركة
٧٣	عبد الله بن الحسن الحوزي	٧٥	الطابع بن المطيع
	عبد الله بن نعم الله البغدادي الغبائي	٩٠	الطبري

فهرس الاعلام

١٣٠	عبد المؤمن حان الأوزجي	٥٢	٢٩	٢٨	٢٧	٢٥	٢٣	٢٢
٧٤	عبد الجبار (المهندس -)	٨١	٦٣	٦٠	٥٢			
١٨١	عبد الجبار فارس	١٥٣	١٥٢	عبد الله بن علي خان				
٢٥٤	عبد الحميد آل خز علي	١٥٩	١٥٥					
٧٠٣	عبد الحميد البصري	١٦٦	١٦٥	عبد الله بن فرج الله				
١٠٤	عبد الحميد الشيخ خزل	١٦٥	١٧٤	١٦٩	١٦٨	١٦٧		
٢٠٢	عبد الحميد حسن	١٩٤		عبد الله المشعشي				
١٥٣	عبد المدين بن حمد الله	١٧٨		عبد الله (الأمبر -)				
١٧٣	عبد الرحمن السعودي	١٨١		عباس قلى خان				
١٩٤	عبد السيد آل سعد	١٦		عباس الاول الصفوى (الشافه)				
١٥٣	عبد الحامى بن جود الله	١٢٢	١١٠	١٠٣	١٠٢	١٠٠	٥٦	
١٥٣	عبد الحفي	١١٦						
١١٨	عبد الحسنى	١١٥		عباس الثاني الصفوى (الشافه)				
	عبد الطيف بن ابى جراح العسائلى	١٣٠	١١٣	١٢٠				
	٢٣٥	١١٤	١١٣					
١٩٣	عبد الطيف بن نعمه	١٦	٢٥	١٣	١٦			
١١٧	عبد الويس (الزعيم -)	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	١٦	
٣٩١	عبد الكريم الدجيلي	٢١١		عبد علي المشعشي				
٣٠٤	عبد الكريم الشيخ خزل	١٦٣						
٣٥٥	عبد الكريم القنابى	٢٨٩		عبد علي بن قباض الحلبي				
١٩	عبد الملك بن مروان	٨٤	٨٣	عبد علي (الأمبر -)				

فهرس الأعلام

عبد المطلب المشعشي ٢٨٥ ٩٩٠ ٩٤	٢٤٠ ٢١٦ ٥٢ ٤٦ ٣٤ ٢٣
٢٩٠	علي خان بن خلف ٢٢٠ ١٤٠ ١٣
عبد الحسين الأميني ٣٥	٢٨٦ ٢٣٥ ١٢٣ ١٣٣
عبد الحسين بن حمود فسام ٢٨١	علي بن حماد المشعشي ١٣٠ ١٢٤ ٦
عبد الجواد آل ضعمة ٣٥	٢٧٩ ٤٦٠ ٦٠ ٥١ ٥٠ ٤٤ ٤٣ ٣٥
عبد القادر الجرجاني ١٢١	علي الكهرياني ١٥
عبد الحق (مواري) ٥	علي الشرفي ١٦١ ٤١٥٠
عبد المسيح الأنطاكي ٢٠٣	علي كزوان (الأمير) ٥١
عبد الرضا بن محمد ٢٩٣	علي كرز الدين ٥٨
عبد الرهاب بن خلف ٢٩١	علي خان بن أحمد الملقب ٢٤٦ ١٣٣ ١٣
عبد الرووف بن حسين الموسوي ٢٣١	علي خان الصغير ٢٢٧ ٢٢٦
عبد الحادي بن أحمد النخوي ٢٤٨	علي صدر الدين الملقب ١١٥
٢٥٠	علي سبط الشهيد الثاني ١٤٠ ١٣٩
عبد العزيز بن أحمد الحسيني ٢٥٠	علي أبو سعيد النصيبيني ١٣٣
عبدان غالب ١٠٧	علي محمد خان زرق ١٨٢
عبد بن الشيخ عيسى ١٩٢ ١٩١	علي بن فسام ٢٥٧ ٢٨١
عنان بن البصري ١٨٦	علي بن فام فسام ٢٨٢
علي بن عبد الله خان المشعشي ٧٠	علي كاشف الخطأ ٢٩٤
١٧٦ ١٥٩ ١٥٥ ١٥٠ ١٤٠ ١٣٩ ١٣٦	علي يزي العادلي ٢٦٤
علي بن عبد الله الثاني ٢٠	علي أغا ٢٧١
علي بن أبي طالب عليه السلام ٢٢	علي باشا بن افراسياب ١٠٨ ١٠٦

- ٣٣٤ -

فهرس الأعلام

١١٤ ١٠٩	علي باشا الرومي ١١٤ ١٠٦
١٢٦	علي باشا العناني ١١٢ ١٠٦ ٩٥
١١٩ ١٠٩	فاطمة الزهراء (ع) ٢٤٦ ٢٤٠ ١٧١
١٠٠	فرج الله بن لاوي ١٨٣
٣٨٤ ٢٤٦	فرج الله الخوري ١٩١
١٨٧	فرج الله المشعشي ٨٤ ٧٩
١٥٣	فرج الله بن علي خان المشعشي ٩٢ ٩٠ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥
١٦٥ ١٦٠ ١٥٩ ١٥٦ ١٥٤	علي بن عليان ٩٤
١٩٠	عضد الدولة ٥٨ ٥٧ ٥٥ ٥٤ ٥٣
٧	عمر جلال الدين ٢٠
٨٩ ٨٨	عمر سالم ٢٠
٩٧	عمر سورخان ٢٩
١٠٣ ١٠٢	عمر باشا ١٥٣
٢١١	عمر بن الخطاب ١٧٢
١٠٥	عمار بن يامر ٧١
١٠٩	عمار آل شليم ٢٨٥ ١٠٨ ١٠٥
١٠٩	عوض خان ١٦٦
١٥٣	غ (غ) فتح علي خان
١٨٤	فتح علي شاه
١٥٢	فضل الله بلك ١٩٢ ١٩١

- ٢٣٥ -

فهرس الأعلام

١٩	فضل بن عليان الطائي (الأمير) ٤٣
١٨٣	فؤاد سفر ١٨٤ ١٧
٢٠٧	فهرود بن عبد جبار الله ٢١١
٩٧	(ف) ليونارد ٩٧
٢١٧	قاسم نور بخش ٢١٧
٢٨١	قاسم بن حمود فسام ٢٨١
٢٣٠	قلي خان ٢٣٠
٥	(ك) ماسينيون ٥
٥٧	كاظم الشريف العميدي ٢٥٢ ٢٤٥
١٠٠ ٩٨ ٩٧	كاسمان بن حمود ١٧٨
١٠٨ ١٠٦ ١٠٥ ١٠٤ ١٠٣ ١٠٠	كاتب جلبي ١٠٦
١١٩ ١١٨ ١١١	كريم خان زرق ٢٠٠ ١٨٤ ١٨٣
٥٧	كعب بن لوي ١٩٩
٦٤ ١٢	كعب بن كلاب ١٩٩
٢٨٩ ٢١٥ ١٨٧ ٨٢ ٨١ ٨٠	كعب بن ربيعة ١٩٩
١٥٩ ١٥٥ ١١٨ ١١٤ ١١٠	كسرة أبرور ٧٥
٢٩٢ ١٥٣	كلابي حاكم بغداد ٨٠
٢١١ ٢١٠	كور كيس عواد ٧
١٩٨	كوروش الكبير ٤٥
١٠٧	(ل) محمود بن عبد الله ١٠٧
١٧٨	محمود بن نيمور ١١

- ٣٣٦ -

فهرس الأعلام

٢٤٦	محمود بن ريس ١٧٨
٥٥	محمد رسول الله (ص) ٦٥ ٣٦ ١٠
٨٥ ٤٧	محمد (الأمير الحاج) ٢١٩ ٢١٠ ١٤٤ ٦٦
٨٧ ٨٥ ٦٧	محمد بن فلاح المشعشي ١٣ ٣٠ ٢
٧٠	محمد بن علي (العلامة النجاشي) ٨٢ ٨٠ ٥٠ ٤٨ ٢٩ ١٧ ١٥
٧٢	محمد نور بخش ١١٩ ٢١٦
١٧٣	محمد بن عبد الحسين ٢٢٠
١٨٠ ١٧٦	محمد بن محمد (الشيخ الميرزا) ٧٠ ٥٥
١٧٧	محمد بن زيا الداعي ٥٧
١٨٩ ١٨٤ ١٧٩	محمد بهرام ٦١
١٧٩	محمد بن نصار ٢٥٩
١٨٠ ١٧٠	محمد قوام الدين ٢٠
١٨١	محمد بن الأشتر ٢٠
١٨٤	محمد البصير ٨٢
١٢١ ١٢٠ ١١٩	محمد بن عبد الله الثالث ٢٠
١٣٧	محمد المهدي المتظر (ع) (الإمام) ٣٨ ٣١ ٣٠
١٣٣	محمد حسن آل طحمة ٢٩
٨٥	محمد بن شاه الله ٤٤
٩١	محمد أمير (عجة) ٤٤
١٠٧	محمد مهدي الفتوي ١٧١ ٢١٠ ٢٠٢ ١٠٢ ٩٤ ٩٣ ٩٢ ٩١ ٩٠ ٨٩ ٨٨ ٨٧ ٨٦ ٨٥ ٨٤ ٨٣ ٨٢ ٨١ ٨٠ ٧٩ ٧٨ ٧٧ ٧٦ ٧٥ ٧٤ ٧٣ ٧٢ ٧١ ٧٠ ٦٩ ٦٨ ٦٧ ٦٦ ٦٥ ٦٤ ٦٣ ٦٢ ٦١ ٦٠ ٥٩ ٥٨ ٥٧ ٥٦ ٥٥ ٥٤ ٥٣ ٥٢ ٥١ ٥٠ ٤٩ ٤٨ ٤٧ ٤٦ ٤٥ ٤٤ ٤٣ ٤٢ ٤١ ٤٠ ٣٩ ٣٨ ٣٧ ٣٦ ٣٥ ٣٤ ٣٣ ٣٢ ٣١ ٣٠ ٢٩ ٢٨ ٢٧ ٢٦ ٢٥ ٢٤ ٢٣ ٢٢ ٢١ ٢٠ ١٩ ١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣ ١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٠

- ٣٣٧ -

فهرس الاعلام

١٤٦	محمد حسن كبة	١٣٤	محمد باقر لقم انصاري
٢٧٢، ٢٤٨	محمد رضا النجوى	٢٣٤	محمد آسايوي
٢٥٤	محمد بن عبد الكريم الحسيني	١٦١	محمد حرز الدين
١١١، ١٠٨	محمد ياشا	١٢٩	محمد باقر الحسيني
١١٤	محمد شرف المصنعة	١٠٠	مرادو (الشيخ -)
١٢٥	محمد امين الموصلي	١٩٦	مزعزل بن الحاج حابر الكعبي
١١١	محمد علي روضاني	٢٠١	مسعود بن ناصر الدين شاه
١٩٩	محمد حسن الطال الثاني	١٠١	مشكرو (الأمير -)
٢٨٩	محمد علي بن مظفر	٢٩	مصطفى جواد
١٨٤، ٢٨١	محمد علي بن جرد فسام	٢٨	مصطفى حمجازي
٢٨٥	محمد علي خان	٩٦، ٩٥	مصطفى ياشا
٢٨٥	محمد بن عبد العزيز بن مقامس	٣٠٥	مطيع الدين بن الشريف
١٩٤، ١٨٧	محمد المشرقي	١٠١	مطلب او عبد المطلب بن حيدر
٢٥٠، ٨٤	محمد خان القاجاري	١٠١	مطلب بن نصر الله ١٨٧، ١٩٥، ١٩٩
١٩٨	محمد بن خلف	١٥٥	مطلب المشرقي
١١١، ١٠١	محمد بن الحسن الطوسي	٩٣، ٩١، ٨٤	مطلب بن بدران
١٠١	محمد سعيد الشيخ خزعل	١٨٧، ١٨٢، ١٨١	مطلب بن محمد
١٣٢، ١٨٥	محمد بن نصار الطويزي	٢٨٤	مظفر الدين شاه
٢٩٨، ٢٩٧	محمد بن ثوران	١٣٣	معصوم الشيرازي
٣٠١ (ع)	محمد طاعان بن الامام الكاظم	٦١	معين لابين (الرواة)

- ٣٢٨ -

فهرس الاعلام

٤	معين (الشيخ -)	١١٥، ١١٤	مهنا الخزر علي (الزعيم -)
١٧	معنوف المشرقي	٢٠٠، ٢٩٥، ٢٩٤	مهاوي بن سندان
٢١٦	معنوف بن شهاب الدين الموسوي	٨١	ميرزا علي عبد المولى (الأمير -)
٢٢٥	مقصود بك	٩٣، ٩١	ميرزا علي عبد المولى
٥٩	مقصود ياشا	٣٠٠	ميرزا حسين الثوري
١٦٤	مله يوسف الخازن	١٣	ميرزا محمد علي
١٩٦، ١٩٥	منشيد بن عبد السبا	٤٠	ميرزا ابن عبد الله الخاني
١١١، ١١٠، ٩	منصور بن مطلب	١٣٨، ٢٣٥	ميرزا محمد الاسترآبادي
١٠٦، ٢٥١، ١١٤، ١١٥، ١١٢	منصور بن قبان	١١٣	ميرزا مهدي
٢٤	منصور بن قبان	١٠٠	ميرزا علي خان
٣٣٥	منوچهر خان	١٨٩	ميرزا رضا الكرماني
٩٧	منشد آل حبيب (الشيخ -)	٢٤٦، ٢٣١، ٣٧	ميرزا عبد الله افندي
٢٠	مؤيد الدين	١١٠	ميرزا علي مشير
١٠	مؤيد الدين عبد الله	٢٥٣	ميرزا محمد رضا النصيري
٣٠٢، ١٧٠، ١٥	موسى بن جعفر عليه السلام (الامام)	١٢٦	ميرزا علي مشير
١٧٠	موسى بن عمران (البي -)	١٢١	ناجي بن اسماعيل
٢٨٣	موسى بن فسام	٢٠٠	نادر شاه
٢٦٤	موسى بن حسن البغدادي	٦٩	ناصر بن فرج العبادي
٧٧	المهدي بن الحسن (المولى -)	٢٠١	ناصر بن محمد الخاني
٢١٥، ٢٢٦، ٢١٧	ناصر القبايني	٨٠	ناصر القبايني

- ٣٢٩ -

فهرس الاعلام

١٨٣	هادي بن فسام	١٣٠	ناصر بن مبارك
١٧٠، ٧٨، ٥٧	حارون الرشيد	٢٤٦، ١١٥، ٧٢	نصر الله الخاني
١٦٢، ١٥٩	هبة بن خلف	٢١٠، ٢٠٩	نصر الدين عبد الله المشرقي
١٥١	هبة الله بن الحسن	٢٢٢، ٢١١	نصر الدين
٧٠	هشام بن الحكم	٨٢	نصر (الأمير -)
٢٢٠	هلو خان	١٢٤	نصيري (الزعيم -)
٢٩، ١٧، ١١	هولاكو	١٢٤	نصير الدين الطوسي
(٥)		١٢٤	نظام الملك
١٧٨	باور محمد البامي زاني	٣	نور الله الشوشري (القاضي -)
٨١	بجي بن محمد الاعشى	٧٥، ٦٠، ٤٤	نور الدين المشرقي
٢٩٧، ٣٧، ٣	بغوب مر كيس	٢٩٣	نور الدين المشرقي
٨٠	بغوب شاه	١١١	نور الدين المشرقي
٨٢	بغوب بك (آق قويتلو)	٩٥	نيازي (الشاعر -)
٨٢	بغوب الباشا	(و)	
٣٠٠، ٢٢٤	بغوب بن اسحاق	٤٨	لوند بن اسكندر
٢٠٠	يوسف الكعبي	٢٧٧	ويس الخاني (الأمير -)
٢٥٥	يوسف بن محمد الدلازي السحراني	(٨)	

- ٣٢٠ -

فهرس الامكنة والباقع والانهر والمدن

١٠٩، ١٠٧، ٨٧، ٧٧	الأحساء	(آ)	
٩٥	الإبشاء	٧٨	آذر باجان
١٠٩، ١١٧، ٥٢، ١٧، ١١	الأدواز	١٢١	آمل
٨٥	الإبشاء زادة (خير -)	(أ)	
١٩٠	أم غبر	٢٠٤	أبو جاموس (مترن -)
١٥٥	أم الجمل (زينة)	٢٨٥	أبو جلانة
٧٨	أوريا الشرقية	٤٥، ٤٢	أبو قشول
٧٨	أوريا	١٦١	أدرنة
١٧	أور (مدينة -)	٩١، ٧٨	أوردبيل
٩٧	أوردو	٥٥	إستان فارس
٤٩، ٤٥، ٤١، ١٨، ١١، ٤٤	إيران	١٦٧، ١٠٦	إستنبول
١٨٦، ١١١، ١١١، ٢٠٤، ٧٨، ٥١	إيران	٢٨٤	إستراباد
١٩٥		١١١	أشرف
(ب)		٢١١، ١٠٠، ٩١، ٥٥	إصفهان
٤٥	باب اصطرخر	١٥٩، ١٥٤، ١٥١، ٣٣٩، ٣٥٠، ١١٣	
١٧٧	بابل	٢١٩، ١٠١، ١٠٠	
٢٢١	بارغوش	١٧٧	أفغانستان
١٢٤	بجنورد	٧٨	الأراضي السوفيتية
١٢١	بحر الخزر	٢٢٦	الاستكندرية

- ٣٤٦ -

فهرس الأمكنة والبفاع والأهر والمدن

١٠٩٠ ٧٧٠ ٦٦٠ ٦٥٠	بهيان قلعة -	١٥	بستان ابن قويد
٣٠٥ ١٦٤		٧٧	بشت كوه
١١٦	بيروت	٤٩	بطيخة الزراف
٧٧	بيات	٥٩	بغوبه
١١	بيكال	١٩ : ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ١٢ : ٤	بغداد
(ث)		٤٨٠ : ٧٧ : ٦٦ : ٥٥ : ٥٠ : ٤٩ : ٤٧	
٧٨	تبريز	١٨٦٠ : ٩٠	
٢٠٣	زكيا	٤٨٠ : ٤٧ : ٢٣ : ٢٠ : ١٧ : ١٢	البصرة
١٢٤	نربست	١٠٦ : ١٠٥ : ٧٧ : ٧٠ : ٥٢ : ٥٠ : ٤٩	
٩٧	قل العبد	١١٨ : ١١٥ : ١١٠ : ١٠٩ : ١٠٨ : ١٠٧	
٢٩٣	التيكة الحافظيه	٢٠٤ : ١٠٢ : ١٨٥ : ١٦٠	
(ث)		٨١٠ : ٤٣ : ٢٥ : ١٤	البقي
١٩٢	ثلاثة المشناق	٥٠ : ٧٤ : ٤٩	الطناق
(ج)		٤٩	القدعة
٢٤	جامع الكوفة	٧٧	الختنابرة
١٢١	جبال البرز	٧٧	الباخذانية
١٢١	جرجان	١١٧ : ١٠٧	البنادر
١١١ : ٢٤	جصان	٢١٣	البراق (خله -)
١١٦ : ٤٥ : ٤٩ : ٤٣ : ٣٣ : ٣	الجزائر ٣	١٥٥	البرز (جبال -)
١٠٤ : ١٠٧ : ١٠٥ : ٩٩ : ٩٤ : ٨١ : ٧٧			بشور عباس
٩٨٨ : ٤٩	الجزائر	٤٧	بندوان

- ۲۴۲ -

فهم من الأمكنة والبقاع والأفهر والمعدن

[illegible]

— १११ —

فهرس الأمكنة والبفاع والأنهر والمدن

١٠٢٤، ١٠٠٠ (٧٧) (رامهرهز)	١٩١٠	دجيل
١٣١٠	٥٩، ٤٥، ٣٣ : ٧	ذرفول (دسيول)
٨١، ٧٩، ٤٩	١٩٦٠، ١٨١١، ١٠١٦، ١٠٠٠، ١٤٧، ٧٧	
٤٩	٢١٧، ٢١٦	
١١٣، ٩٣	٤٩	دكة الحيد
١٠٥	١٢٤	دكة الميس
(ز)	٤٣، ٤٦، ٢٥	لقوب
٣٨١	٩٣٣، ٨٤١، ٨٣٣، ٧٧، ٤٩	لشورن
١١٦، ٦١٠	١٠٠٠، ٦٦٤، ١٢٣، ١٠٥، ١٠١، ٩٩	
٢٣٦	٢٣٦، ١٣٠، ١٠٤	
(س)	٨٤	القابر (قلعة -)
٤٠	٩٢	الغز (نهر -)
١٢١	١٧١، ١٦٦	الفيرانية
١٢٤	١٠٥	الغمر (موضع شمال البصرة)
١٨١	١٢٧	الدجيل
١٧٠	١٥٢	البلاوعة (بيت -)
٥٩	١٠٤	درريج
١٨١	٧٧	دهشت
١٠٢	١٦٦، ٨٠، ٥٩	ديالي (نشط لواة)
٢٠٥	١٦١	ديار بكر
٨٣	١٧٩	ديار الكر
	(ز)	

- 414 -

فهو من الأمكنة والبفاع والأنهر والمدن

٢٣١، ٢١٦، ١٠٢	٥٩	السلووية
٢١	٧٧	سجيرا
شمبراز ٤٥، ٥٨، ٦٩، ٨٦، ١٢٤	٢٩٣	سوق الدجاج
١٨٦، ١٩٥	١١	بيربينا
شهاب آباد	{ش}	
شهر زور	١٣٤، ١٥	شاه چراغ (مقبرة -)
١١٠، ١٠٧، ١٠٤	١٠٢	شاه آباد
(ص)	٤٩	شار ماينور
صحن الإمام علي عليه السلام	١٢١	شالوش
(ض)	٥٢	شط الحلة
ضريح سعدی	٧٧	شط بفي نخیم
ضريح حافظ	٢٣٦، ٢٠٧، ٢٠٦، ١٠٥	شط العرب
ضريح الشيخ صفي الدين الارdebيلي	١٢	الشمسية
(ط)	٤٩	القطر (فضاء -)
٥٩	١٢٢	الشهيرة (أرض زراعية)
٢١١، ١٥٨	١٥٢، ١١٩	الشام
٢١١	٨٦، ٨٤	الشوش (قلعة -)
١٢٧	٤٧	شلو
٤٧	١١٩	شمس الدين (أرض -)
٢٠٣، ١٩٥، ١٠٣، ١٤، ٧	١٩، ٤٥، ٢٣، ٤، ٢	شوشتر (نشر)
٢٧، ٢٠٤	٩١، ٩١، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨١، ٧٧	
٥٩	١٨١، ١٦١، ١٢٧، ١٠٧، ١٠١، ١٠	طبرستان

— ୧୫୦ —

أهرس الأممكة والبفاع والأنهر والمائن

٢٤١ ٢٣٤ ٤٧٠	نارس	(خ)	
١٢٤	فردوس	٢٦	عالي فايز
١٩٩ ٥١٤ ٢٥٠	الزرات (شمال -)	١٠٨٠ ٢٠٦ ٢٠٣ ٢٧٧	عبادان
١٨٥	الفضيلة	٤١٨٧ ١٥٣ ٤٦٤ ٢٨٤	بيستان
٢٠٤ ١٩٢ ١٩٠ ١٦٧	القبيلة	٢٠٤ ٤٢٣ ٢٠٠ ١٦٩ ١٩٨ ١٩٩	٢٥٥
٢٠٦ ٤١٠٠	القلعة		
١٢١	قلندر زلمس	١٠٥	عراق العجم
(ن)		٣٥ ٤٧٨ ١٦ ١٤ ١١ ٤١ ١١	العرفان
١٢٤	قائنات	٤٦٢٣ ١٠٤ ٨٤ ٥٥ ٥٩ ٥٥ ٣٧	١٩٩ ١٩٧ ١٨٩ ١٩٨
٥٥	قبر عضا الدولة	١٩٦	الغنائ
١٥	قبر ابن فهد	١١١	العباسية (قلعة -)
٥٥	قبر آل بويه	١٥	الحاصبة الغربية (محلة -)
١١١	قروين	١٢١	الغارة (لواء -) ٤٦٤ ١٠٤ ١٢٦ ١٢٦
١٦٠	قصبة الإمام الاعظم	٤٧	علي آباد
١٧٦ ٦١٠ ١٠٦	القسطنطينية		عيش خانة
١١٨ ٤٨٣	القبصرية	(غ)	
٨٥	القطرلة الصخرية	٤٣ ٢٥٥ ٢٤	الغاضري
١٠٠ ١٠٥	التيان	١٩٩ ٠١٩	الغراف
٢٠٦ ٤١٠	القرنة	١٩٠	الغربية
٧٧	القطيف	(ن)	
٤٩	قلعة سكر		

فهرس، الأمكنة والبقايع والأنوار والندن

٥٤٤	لاهور	٦٠	قلعة طبرين
١٣٥٠٧٧	ارستان القبليه	٨٦	قلعة عبد الله بن العباس
١٥٩	الموم (بلدة -)	١٢٢٠١٢٣	قم
١٠٤	لندن	٨٠	قناتبا
		١٢٢	فوجان
(م)		(ك)	
١٢١٤٠٦	مازندران	كارون (نهر -)	١١٨٠٩١٠١١٠١١٢٠١١٣٠١١٤٠١١٥٠١١٦٠١١٧٠١١٨٠١١٩٠١٢٠١٢١٠١٢٢٠١٢٣٠١٢٤٠١٢٥٠١٢٦٠١٢٧٠١٢٨٠١٢٩٠١٣٠١٣١٠١٣٢٠١٣٣٠١٣٤٠١٣٥٠١٣٦٠١٣٧٠١٣٨٠١٣٩٠١٤٠١٤١٠١٤٢٠١٤٣٠١٤٤٠١٤٥٠١٤٦٠١٤٧٠١٤٨٠١٤٩٠١٥٠١٥١٠١٥٢٠١٥٣٠١٥٤٠١٥٥٠١٥٦٠١٥٧٠١٥٨٠١٥٩٠١٦٠١٦١٠١٦٢٠١٦٣٠١٦٤٠١٦٥٠١٦٦٠١٦٧٠١٦٨٠١٦٩٠١٧٠١٧١٠١٧٢٠١٧٣٠١٧٤٠١٧٥٠١٧٦٠١٧٧٠١٧٨٠١٧٩٠١٨٠١٨١٠١٨٢٠١٨٣٠١٨٤٠١٨٥٠١٨٦٠١٨٧٠١٨٨٠١٨٩٠١٩٠١٩١٠١٩٢٠١٩٣٠١٩٤٠١٩٥٠١٩٦٠١٩٧٠١٩٨٠١٩٩٠٢٠٠٢٠١٢٠٢٠٢٠٣٠٢٠٤٠٢٠٥٠٢٠٦٠٢٠٧٠٢٠٨٠٢٠٩٠٢١٠٢١١٠٢١٢٠٢١٣٠٢١٤٠٢١٥٠٢١٦٠٢١٧٠٢١٨٠٢١٩٠٢٢٠٢٢١٠٢٢٢٠٢٢٣٠٢٢٤٠٢٢٥٠٢٢٦٠٢٢٧٠٢٢٨٠٢٢٩٠٢٣٠٢٣١٠٢٣٢٠٢٣٣٠٢٣٤٠٢٣٥٠٢٣٦٠٢٣٧٠٢٣٨٠٢٣٩٠٢٤٠٢٤١٠٢٤٢٠٢٤٣٠٢٤٤٠٢٤٥٠٢٤٦٠٢٤٧٠٢٤٨٠٢٤٩٠٢٥٠٢٥١٠٢٥٢٠٢٥٣٠٢٥٤٠٢٥٥٠٢٥٦٠٢٥٧٠٢٥٨٠٢٥٩٠٢٦٠٢٦١٠٢٦٢٠٢٦٣٠٢٦٤٠٢٦٥٠٢٦٦٠٢٦٧٠٢٦٨٠٢٦٩٠٢٧٠٢٧١٠٢٧٢٠٢٧٣٠٢٧٤٠٢٧٥٠٢٧٦٠٢٧٧٠٢٧٨٠٢٧٩٠٢٨٠٢٨١٠٢٨٢٠٢٨٣٠٢٨٤٠٢٨٥٠٢٨٦٠٢٨٧٠٢٨٨٠٢٨٩٠٢٩٠٢٩١٠٢٩٢٠٢٩٣٠٢٩٤٠٢٩٥٠٢٩٦٠٢٩٧٠٢٩٨٠٢٩٩٠٣٠٠٣٠١٣٠١٣٢٠٣٠٣٣٠٣٠٣٤٠٣٠٣٥٠٣٠٣٦٠٣٠٣٧٠٣٠٣٨٠٣٠٣٩٠٣٠٤٠٣٠٤١٠٣٠٤٢٠٣٠٤٣٠٣٠٤٤٠٣٠٤٥٠٣٠٤٦٠٣٠٤٧٠٣٠٤٨٠٣٠٤٩٠٣٠٥٠٣٠٥١٠٣٠٥٢٠٣٠٥٣٠٣٠٥٤٠٣٠٥٥٠٣٠٥٦٠٣٠٥٧٠٣٠٥٨٠٣٠٥٩٠٣٠٦٠٣٠٦١٠٣٠٦٢٠٣٠٦٣٠٣٠٦٤٠٣٠٦٥٠٣٠٦٦٠٣٠٦٧٠٣٠٦٨٠٣٠٦٩٠٣٠٧٠٣٠٧١٠٣٠٧٢٠٣٠٧٣٠٣٠٧٤٠٣٠٧٥٠٣٠٧٦٠٣٠٧٧٠٣٠٧٨٠٣٠٧٩٠٣٠٨٠٣٠٨١٠٣٠٨٢٠٣٠٨٣٠٣٠٨٤٠٣٠٨٥٠٣٠٨٦٠٣٠٨٧٠٣٠٨٨٠٣٠٨٩٠٣٠٩٠٣٠٩١٠٣٠٩٢٠٣٠٩٣٠٣٠٩٤٠٣٠٩٥٠٣٠٩٦٠٣٠٩٧٠٣٠٩٨٠٣٠٩٩٠٣١٠٣١١٠٣١٢٠٣١٣٠٣١٤٠٣١٥٠٣١٦٠٣١٧٠٣١٨٠٣١٩٠٣٢٠٣٢١٠٣٢٢٠٣٢٣٠٣٢٤٠٣٢٥٠٣٢٦٠٣٢٧٠٣٢٨٠٣٢٩٠٣٣٠٣٣١٠٣٣٢٠٣٣٣٠٣٣٤٠٣٣٥٠٣٣٦٠٣٣٧٠٣٣٨٠٣٣٩٠٣٤٠٣٤١٠٣٤٢٠٣٤٣٠٣٤٤٠٣٤٥٠٣٤٦٠٣٤٧٠٣٤٨٠٣٤٩٠٣٥٠٣٥١٠٣٥٢٠٣٥٣٠٣٥٤٠٣٥٥٠٣٥٦٠٣٥٧٠٣٥٨٠٣٥٩٠٣٦٠٣٦١٠٣٦٢٠٣٦٣٠٣٦٤٠٣٦٥٠٣٦٦٠٣٦٧٠٣٦٨٠٣٦٩٠٣٧٠٣٧١٠٣٧٢٠٣٧٣٠٣٧٤٠٣٧٥٠٣٧٦٠٣٧٧٠٣٧٨٠٣٧٩٠٣٨٠٣٨١٠٣٨٢٠٣٨٣٠٣٨٤٠٣٨٥٠٣٨٦٠٣٨٧٠٣٨٨٠٣٨٩٠٣٩٠٣٩١٠٣٩٢٠٣٩٣٠٣٩٤٠٣٩٥٠٣٩٦٠٣٩٧٠٣٩٨٠٣٩٩٠٤٠٠٤٠١٤٠١٤١٤٠١٤٢٤٠١٤٣٤٠١٤٤٤٠١٤٥٤٠١٤٦٤٠١٤٧٤٠١٤٨٤٠١٤٩٤٠١٥٠٤٠١٥١٤٠١٥٢٤٠١٥٣٤٠١٥٤٤٠١٥٥٤٠١٥٦٤٠١٥٧٤٠١٥٨٤٠١٥٩٤٠١٦٠٤٠١٦١٤٠١٦٢٤٠١٦٣٤٠١٦٤٤٠١٦٥٤٠١٦٦٤٠١٦٧٤٠١٦٨٤٠١٦٩٤٠١٧٠٤٠١٧١٤٠١٧٢٤٠١٧٣٤٠١٧٤٤٠١٧٥٤٠١٧٦٤٠١٧٧٤٠١٧٨٤٠١٧٩٤٠١٨٠٤٠١٨١٤٠١٨٢٤٠١٨٣٤٠١٨٤٤٠١٨٥٤٠١٨٦٤٠١٨٧٤٠١٨٨٤٠١٨٩٤٠١٩٠٤٠١٩١٤٠١٩٢٤٠١٩٣٤٠١٩٤٤٠١٩٥٤٠١٩٦٤٠١٩٧٤٠١٩٨٤٠١٩٩٤٠٢٠٠٤٠٢٠١٤٠٢٠٢٤٠٢٠٣٤٠٢٠٤٤٠٢٠٥٤٠٢٠٦٤٠٢٠٧٤٠٢٠٨٤٠٢٠٩٤٠٢١٠٤٠٢١١٤٠٢١٢٤٠٢١٣٤٠٢١٤٤٠٢١٥٤٠٢١٦٤٠٢١٧٤٠٢١٨٤٠٢١٩٤٠٢٢٠٤٠٢٢١٤٠٢٢٢٤٠٢٢٣٤٠٢٢٤٤٠٢٢٥٤٠٢٢٦٤٠٢٢٧٤٠٢٢٨٤٠٢٢٩٤٠٢٣٠٤٠٢٣١٤٠٢

فهرس الأمكنة والبغاخ والأبهر والمـن

١٨٦ : ٤٨	(الحطوباء : ناحية -)	٢٩٣	مسجد سهراب بيلك
٤٩	الخميرة	٥٧٢٥٦ : ٤٥٠, ٥٢٤	مشهد الغروي
٤٩	الموقعية : ناحية - بحريجة	١١٤	مشهد خراسان
٤ : ١٨٥٠ : ١٢٢٠ : ٤٨	(الراء -)	١٦٥	مشهد الإمام الرضا (ع)
	٣٠٤ : ١١٦ : ٤٦٦	١٢٤٤ : ١١	مصر
٨٤٤ : ٤٩	المشوكوك (قاعة -)	٣٤٤ : ٢١	مطبعة مهر
٢٥	الخربة	١٨٨	مقبرة آل الشرفي
١١١ : ١١١	الموصل	٥١	مغبرة صفى الدين
١٣٣	للبنية الخورة	٨٨	مقاطعة فارس
٢٠٢	المظفرية		مقام الإمام صاحب الزمان (ع)
٨٤	المرتبة (ثقة -)	١٦٤٤ : ٩٩	
٢٦١	الموريد	٣٠٤ : ٧٠	مكنة المذكومة
٢٦	مقارة جنبان	٤٣٨٤ : ١٤١٤ : ١٤١٠	مكنة كاشف الغطاء
١٧٦	مقاطعة البختبرولة	٢٩١	
٢٩٤	موران	١٣٩٠ : ١٦٤	مكنة اغا يرك الظهوراني
٥٩	مهرد	١٨٧	
١٩١	ميسبان	١١٩٤ : ٣	مكنة الآثار العامة
٣٠	ميدان نقش جهان	١٥٣	مكنة الشيخ عزالدین الجزائري
	(ن)	١١٩١ : ١٢٠ : ٩٢٠ : ٨٤	المحمدية
١٠٤	ناصرية الأهازج	١١٩١	المختصصة
٢٠١٤ : ٤٨	الناصرية	٢٠٤٠١ : ٣٠١ : ١٠٠١ : ١٩٨٠ : ١٠١٠	الحجر

فهرس الأمكنة واليهامع : الأنهر والمدن

[illegible]

فهرس الشعوب والقبائل والأسر والبيوت

القبائل	الأسر	البيوت
آل كثر	٢٩٤، ٢٠٠، ١٨٠، ١٩٤	
آل خزعل	١٠٣	
آل شبر	١٨١، ٢٥٨	
آل كاشف الخطا	٢٥٠	
آل الشيخ راضي	٢٥٠	
آل الشيخ الحضري	٢٥٠	
آل الشيخ خليوي	١٥١	
آل قدام	٢٨١، ١٥٨	
آل نصار الشبانولك	٢٥٩	
آل بويه (دولة -)	٢٦٤	
آل جودر	٣٠٤	
آل غزي	٣٠٢	
آل وهيب	٣٠٢	
آل بافي	٣٠١	
آل الصول	٣٠٢	
آل شبيب	٣٠٦	
آل فريول (دولة -)	١١٨، ١١٥	
آل شبر	١٥٥	
آل افراسياب	١٦٠	

- ٣٥٠ -

فهرس الشعوب والقبائل والأسر والبيوت

القبائل	الأسر	البيوت
الأريكية (الدولة -)	٤٨	
بنو طارف	١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣	
بنو ساقه	١٩٤	
بنو سعا	١٩٩	
بنو سهل	١٩٩	
بنو الحاص	١٩٩	
بنو تغيل	١٩٩	
البيو سلطان	١٩٤، ١٩١	
البيو كاسب	٢٠٠، ١٩٩، ١٨٧	
البيو ناصر	١٠٩، ١٠٠، ١٩٩، ١٨٧	
البيو لونه (الأسر -)	١٩٥	
البيو لونه	١١٠، ١١٨	
البيو لونه (قبيلة -)	١٧٧	
بيت نجم	٧٠	
البيو لونه (ت)		
البيو لونه	١١	
البيو لونه (العثمانيون)	١٠٣، ١١	
البيو لونه	١٨٦، ١٦٧، ١٥٥، ١٠٧، ٩٤، ٨٤	
البيو لونه (الدولة التركمانية)	٣٠، ١	
البيو لونه	٥٤، ٤٩	
البيو لونه (ج)		

- ٣٥١ -

فهرس الشعوب والقبائل والأسر والبيوت

القبائل	الأسر	البيوت
البيو لونه	٧٩، ٢١	
البيو لونه (س)	٧٩	
البيو لونه (ح)	٤٨	
البيو لونه	٢٤	
البيو لونه (عشيرة -)	١٩٥	
البيو لونه (ش)		
البيو لونه (الشرفاء)	٢١١، ٢١٠	
البيو لونه (الشيعة الإمامية)	٢١٥، ١٧٥، ٨٥، ٧٦	
البيو لونه (قبيلة -)	٢٥٩	
البيو لونه (ص)		
البيو لونه (دولة -)	١٦٠، ١٢٤، ٤	
البيو لونه	١٦٢، ١٥٢، ٩١، ٧٨، ٧٠، ٥٣	
البيو لونه (ط)	٣١١، ٢١٩، ١٨٠، ١٧٧، ١٧٦	
البيو لونه (ط)		
البيو لونه (ط)	٢١	
البيو لونه (ط)	٢٤	
البيو لونه (ع)		
البيو لونه (ع)	١٠٦، ٩٨، ٤٨، ٤٤	
البيو لونه (ع)	٦٠	
البيو لونه (قبيلة -)	١٧٨، ١٧٧	
البيو لونه (العرب)	١٨٦، ١٨٣	

- ٣٥٢ -

فهرس الشعوب والقبائل والأسر والبيوت

القبائل	الأسر	البيوت
البيو لونه	١٣٧، ١٣٢، ١٢٢، ١٠٦، ١٥٩	
البيو لونه (غ)		
البيو لونه (قبيلة -)	١٧٨، ١٧٧	
البيو لونه (ف)		
البيو لونه	٨٦، ٥٣، ٢٢، ١١	
البيو لونه (الغزل)	١٢٦، ١١٦، ١١٣، ١١٠	
البيو لونه (دولة -)	١٢٤، ٥٣، ٥٠، ٤٤، ٣٧، ٢٨	
البيو لونه (دولة -)	٤٤، ٣٠، ٢	
البيو لونه (دولة -)	٤٤، ٤٤، ٢٨، ١٧، ١٣، ١٢، ١١	
البيو لونه (دولة -)	١١٨، ١١٤، ٨٩، ٨١، ٨٠، ٧٣، ١٦٩	
البيو لونه (دولة -)	١١٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٨٧، ١٨٣، ١٦٢	
البيو لونه (ك)	٣١١	
البيو لونه (قبيلة -)	٩٧، ٩٤، ٣٧	
البيو لونه (ل)	٢٤٠	
البيو لونه (ل)		
البيو لونه (ل)	٤٨	
البيو لونه (م)		
البيو لونه (م)	١٩٥، ٤٩	
البيو لونه (م)	١٠١، ٤٩٨	
البيو لونه (م)	٤٦	

- ٣٥٣ -

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	المطبع	الخطأ	الصواب
٢	١٥	اسيد	اسيد
٣٢	١٩	الطبيب	الطبيب
٤٩	٢٢	وفا	وفا
٦٠	١١	نطعنوا	نطعنوا
٧٧	١٤	برار	برار
٧٧	١٣	الكوخنة	الكوخنة
٩٢	١٧	الحوزة	الحوزة
٩٤	٢١	ويطلق	ويطلق
١٤٦	٢٩	الذي	الذي
١٢١	١	اخيه	اخيه
١٤٣	١٠	الذي كان	الذين كانوا
١٢٧	٩	سقطت كلمة (والنصم) بها.	بمنص
١٢٨	٧	تخفظ	تخفظ
١٣٧	١	ابن زائدة	ابن زائدة
١١٩	٢١	للناجيات	للناجيات
١٧٤	١٦	المولود	المولود
١٧٤	٧	شروقه	شروقه
١٧٤	٨	منطوفة	منطوفة
١٨٣	١٦	جمعفر	جمعفر
٢٤٣	٥	لأنك	لأنك
٢٧٣	١١	السأ	السأ

- ٣٥٤ -

أثار المؤلف المطبوعة

- ١ - البلاغة العلوية في انعام النهضة الحسينية - نقد
- ٢ - ارشاد الخطيب
- ٣ - تاريخ المشيعين و زاجم اعلامهم

الجاهزة للطبع

- ٤ - تاريخ الدول والامم العلوية الحاكمة في التاريخ الاسلامي
- ٥ - الدعوة الاسلامية في سبيل السعادة والحرية
- ٦ - ثنائى الاختيار
- ٧ - المحاضرات الحسينية : الجزء الاول في التفسير
- ٨ - المحاضرات الحسينية : الجزء الثاني في شرح خطب الإمام علي عليه السلام

